

جينوسايد الايزيدية

آب ٢٠١٤

(٥)

ناجيات من جحيم داعش

داود مراد ختاري

المراجعة والاشراف العلمي

مركز بيشكجي



من اصدارات جامعة دهوك
مركز بيشكجي للدراسات الانسانية



داود مراد ختاري

٢٠١٩

داود مراد الختاري

ناجيات من جحيم داعش

المراجعة والإشراف العلمي

مركز بيشكجي

دهوك - ٢٠١٩

الآراء والتوجهات الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز

★★★

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز



- اسم الناشر: مركز بيشكجي للدراسات الانسانية/ جامعة دهوك
- عنوان الكتاب: ناحيات من جحيم داعش
- اعداد: داود مراد ختاري
- المراجعة والإشراف العلمي: مركز بيشكجي
- التصميم الفني: خالد الخالدي
- تصميم الغلاف: مسعود خالد گولی
- رقم الايداع: في مكتبة البدرخانين (D-/٢٢٧٨/١٨) في ٢٠١٨/١١/١٥
- المطبعة: ٢٠١٩

مركز بيشكجي للدراسات الإنسانية / جامعة دهوك
مجمع الجامعة - شارع زاخو ٣٨- بناية المكتبة المركزية - الطابق الثالث



uod.ac/besikci-center



besikci.center@uod.ac



٠٠٩٦٤ ٧٥٠ ٣٧٩٤٤٧٤



[facebook.com/Besikci center for humanities studies BChS](https://facebook.com/Besikci%20center%20for%20humanities%20studies%20BChS)

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩	تقديم
١٩	الفصل الأول: روايات ناجيات من داعش
٢١	اختلطت أوراقتنا
٢٥	أولى الناجيات شقيقتان
٢٧	اغتصاب زميلتي المصابة بالشلل
٣١	الحزن على ما أصابنا
٣٥	اختطفوا بناتي
٣٧	مأساة شقيقتين
٣٩	سلب الاملاك والضرب بالسياط
٤١	حاولت الانتحار خمس مرات
٤٣	وضعنا حبوب مخدرة في الشاي
٤٥	أضربت عن الطعام لمدة ثلاثة أيام
٤٧	كيف لي أن ارضع طفلاً أبوه داعشي ؟
٤٩	مازال أثر الجرح في رأسي
٥١	هربنا من دائرة نفوس شنكال
٥٣	قتلوا خمس مسنات من عائلتي في الموصل
٥٥	خالد الاسترالي يتاجر بالفتيات
٥٧	توزيع الفي فتاة إيزيدية مناصفة بين سورية والعراق
٥٩	أجبرني على نحر شخص فرفضت
٦٣	عندما صرخت الإرهابية زوجة أبي سيف انقذوني أنا إيزيدية
٦٧	ينهال عليّ ضرباً وأنا أنادي (انقذني يا الله ويا طاووس ملك)
٧٣	اليوم أنا بين أهلي معرزة ومكرمة

٧٧	والله يا أماه ندمان على ما فعلت
٧٩	امرأة مسيحية أصابها الجنون من الخوف في السجن
٨١	أجبرني على شرب دم البشر
٨٥	دافعت عن عفتها فاستقبلتها ملائكة السماء
٨٧	شهناز مصابة بحالة نفسية
٨٩	تظاهرت بالجنون ولم ينفعني
٩٣	في قاعات البيع.. يطلب من السبايا السير كعارضات الأزياء
٩٥	أيها الداعشي: أهلك اكل من زادنا، وأنت تقودني كعبدة إلى الجحيم
٩٧	ركضنا حتى تمزق الحذاء
٩٩	تنظيم داعش غير قادر على إنجاب مفكر عقلاني واحد
١٠٩	الأمير خالد سعيد كان منتمياً للتنظيمات الإرهابية
١١٥	باعوني بعد (١٤) يوماً من الولادة
١١٧	ابنتي أدت دورها كمجنونة
١١٩	كان الدلال متمرساً على المزايدات في سوق النخاسة
١٢٧	بعد زوجي حرمت الزواج على نفسي
١٣١	سجن السبية مع مالکها
١٣٣	قتل مخطوفة ايزيدية بعد التعذيب
١٣٥	هروب داعشي من الموصل إلى تركيا
١٣٧	أخذني إلى سد تشرين في سورية
١٣٩	وثيقة بيع وشراء السبايا
١٤٥	كنت أحمل طفلاً معاقاً عثرنا عليه في الجبل
١٤٧	أخذوا مني عروسة ابني
١٥١	لم يخلع حزامه الناسف فقتل
١٥٩	لم أتعرف على شقيقتي ولم تتعرف هي علي
١٦٧	التعذيب بالأسلاك الكهربائية
١٧١	هربت وحدي في ليل دامس

١٧٥	شراء المختطفين
١٨٧	كنا (٢٥٠) امرأة و(٥٠٠) طفل
١٩٩	الاستعباد بعد الخطف
٢٠٧	ما زال زوجي وأطفالي مجهولي المصير
٢١٣	طرزت رقم شقيق زوجي على قطعة من القماش
٢١٥	أنقذني كريم والدي
٢١٧	أصاب بانهييار عصبي وهستريا متكررة
٢٢١	رفض مدير السجن أن يتم فتح خياطة الانف بالرغم من تألها
٢٢٣	قلوبنا كالحجر لا نفع للتوسل
٢٢٧	تظاهرت بالجنون وحول العينين
٢٤٣	قتلت الداعشي الفلسطيني بالسدس
٢٤٧	تظاهرت بفقدان البصر
٢٥٧	أخرجوني من تحت الركاب
٢٦٣	كنت في أختباء مستمر
٢٦٥	الفصل الثاني: حوارات من الجينوسايد
٢٦٧	حوار بين مخطوفة وسماسرة الجنس الناعم
٢٧١	حوار بين مخطوفة وانتحاري
٢٧٧	حوار بين حراس السجن ومخطوفة
٢٨٣	حوار بين داي غزال فاسم وأبنائها الخمسة المصابين
٢٩١	حوار بين زوجة أمير و"ضرتها" السبية
٢٩٥	حوار بين مخطوفة ومالكها
٣٠١	حوار بين (جيلان برجس) والدواعش قبل الانتحار
٣٠٧	حوار بين مخطوفة والحاكم الشرعي لتنظيم داعش
٣١١	حوار بين مخطوفة وداعشي عراقي
٣١٥	حوار بين مخطوفة ورجل عجوز
٣٢٣	حوار بين مخطوفة وأسرة من مدينة منبج السورية

٣٣١	حوار بين مخطوفتين
٣٣٥	حوار بين مخطوفة وسائق تاكسي
٣٣٩	حوار بين زوجة داعشي مقتول وأصدقاء زوجها
٣٤١	حوار بين مخطوفة وشاب شهيم
٣٤٥	حوار بين مخطوفة وإنسان خير
٣٤٧	حوار بين خطيبين في الوداع الاخير
٣٥١	حوار بين مخطوفة ووالي تلعفر
٣٦٣	حوار بين داعشي وزوجته
٣٦٩	حديث خلف الباب
٣٧٥	أرادوا أن يقتلوا الطفل البريء
٣٧٩	لقاء مع طيبة
٣٨٥	الملاحق والصور

تقديم

في أواسط تموز ٢٠١٤ اي بعد شهر من احتلال الدواعش لمدينة الموصل وقع بيدي كتاب تحت عنوان: الحملات والفتاوى على الكورد الايزيديين في العهد العثماني (١٥١٣-١٩١٨) للسيد داود مراد ختاري.

وما ان بدأت بقراءة فصوله حتى بدأت تتمثل أمام ناظري وفي مخيلتي مشاهد ناطقة لأحداث مؤلمة متتالية أشبه ما تكون بوقائع فيلم وثائقي، لتلك الإبادات والمجازر البشعة التي ارتكبت بحق اتباع الديانة الايزيدية، على امتداد فترة اربعة قرون تناولها المؤلف، من قبل غزاة همهم الخلاص النهائي من معتنقي الديانات الأخرى، وفي مقدمتهم الايزيديين، وسبي حرائرهم، وفلذات اكبادهم، وقتل رجالهم وشبابهم.

وكانت حصيلة كل حملة منها المئات أو الالاف من القتلى ومثلهم من الفتيات كسبايا مختطفات، ناهيك عن نهب الاموال والممتلكات وحرق وتدمير قراهم. يهمني القول انه ما ان وصلت إلى مشارف نهاية الكتاب، الذي أشرت له حتى وجدت نفسي لا استطيع مواصلة قراءة ما تبقى منه الا بصعوبة بالغة، من هول ما تمثل أمام ناظري كما سبق القول من مجازر بشعة، ومناظر مروعه للدماء وهي تسيل من أجساد الرجال الضحايا، التي كانت تنازع الموت تحت أقدام الغزاة وخيولهم وفوقها رؤوس مقطوعة تتطاير في الفضاء في مشاهد مؤلمة لعارك غدر وغير متكافئة.

تتداخل فيها صيحات الغزاة بعويل ونحيب شيوخهم وأطفالهم وفتياتهم، وهم في ربيع العمر يقادون في طوابير لإشباع رغباتهم فوق جثث أو أمام أعين آبائهم وإخوانهم وأزواجهم وهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة.

لتكمل سوداويتها مشاهد النيران التي تصل ألسنتها إلى عنان السماء في قراهم ومزارعهم، بما يجعل الأجساد ترتعش من هول ورهبة الموقف دون أن يستطيع

المرء أن يفعل شيئاً، لتشكل بمجملها رسالة استغاثة إلى السماء طالبة النجدة والمعين، بعد ان انعدمت الرحمة من قلوب هؤلاء الغزاة.

لا اکتتم عن القارئ انه بعد ان اخذت وقتها نفساً طويلاً من الراحة الفكرية والنفسية (وكان وقع سيوف الغزاة قد طالتني مباشرة، وانا البعيد عنها زماناً طويلاً). بدأت استرسل مع نفسي مردداً ان ذلك الزمان الذي كان فيه الإنسان فرداً أو مجتمعاً، ديناً ام قومية، فريسة سهلة لأطماع الطامعين وسيف الغادرين قد ذهب بلا رجعة.

ذلك ان العالم يشهد اليوم وجود منظمات عالمية مثل الامم المتحدة ومنظماتها الدولية تضمن حق كل شخص في حرية الفكر بما فيه المعتقد الديني. إضافة إلى حظر الرق والاتجار به بجميع صورته، تضمنه أولاً حكومات محلية ملزمة وفق دساتير دولتها بحماية كل مكوناتها الدينية والقومية الاخرى من هكذا حملات إبادة.

إضافة إلى ان الدول العظمى القادرة بما تمتلكه من صلاحيات لاصدار قرارات ملزمة عبر مجلس الامن وبما تملكه من قوة عسكرية هائلة وحضور مباشر في الكثير من اصقاع الارض بما يمكنها من سرعه الوصول إلى مناطق النكبات والابادات باسرع وقت ممكن وانقاذ الضحايا.

اما استرسالي مع نفسي بعد الانتهاء من قراءة الكتاب المشار له وقناعتي عن كون زمن الفرمانات وحملات الابادة على الايزيدية قد ولى. وان الزمن قد تغير والحضارة قد أرسلت مبادئها الإنسانية بعمق في كل فرد منها، وان قناعتي بوجود منظمات اممية، فلم يستمر اكثر من اسبوعين وانه كان مجرد قناعة بيضاء في غير موقعها وحلماً سعيداً امتد لأيام قليلة، لأجد بعدها ان تلك المنظمات الدولية والدول الكبرى تتبنى وتتعامل في سياساتها الخارجية وفق مصالحها وليس وفق مبادئها المعلنة.

اشرت إلى هذا بعد ان تفاجا الإيزيدية ومن جديد بحلول وقائع مأساة ابادة جماعية جديدة عليهم وعلى مرأى ومسمع وتفرج من العالم كله. ذلك ما ان حل

فجر يوم ٢٠١٤/٨/٣ حتى توافدت الانباء المتتالية عبر القنوات الفضائية عن احتلال القوات الارهابية التي تسمى نفسها بالدولة الاسلامية في العراق والشام المعروفة بداعش لقضاء سنجار بمركزه ونواحيه وعموم قصباته ومجمعاته التي يسكن اغليتها ابناء المكون الايزيدي.

وبعد باربعة أيام فقط احتل الدواعش منطقة بعشيقة وجزاني ذات الغالبية الايزيدية أيضا، ليشكل احتلالهم لقضاء سنجار ومنطقة بعشيقة وجزاني وما تلاها من احداث جسام مروعة ما بات يعرف عند الايزيدية بفرمان الإبادة الجماعية الرابع والسبعين. وكأن هؤلاء الارهابيين يريدوا بهذا ان يجددوا ويكملوا حملات الأمس البعيد ليبيدوا من تبقى منهم بالكامل.

عبر ما قاموا به من أعمال إرهابية يندى لها جبين البشرية وليس لي ان أعبر عنها الا بالقول بان ما اشرت له في اعلاه يعيد نفسه مضاعفا بكل تفاصيله الموحجة وبمشاهد دموية فاقت كل مثيلاتها في حملات سابقة.

وزاد وقع المأساة مشاركة عدد من أبناء جيرانهم ووطنهم لداعش ليستكمل بهم جمع شذاذ الآفاق الذين جاؤوا من مختلف البلدان، وهم مجهزون بما كان يمتلكونه واستولوا عليه قبلها في إحتلالهم للموصل من كميات هائلة من السلاح والعتاد الحديث.

وما كان يزودون به باستمرار من مصادر ودول ترعاهم. وجد اهل سنجار انفسهم بغتة بين الدواعش، بعد ان كانوا قد باتوا ليلتهم السابقة امنين بما كانوا يتلقونه من تطمينات عن الوضع الامني، وهدفا لنيران الغزاة من ساعات الفجر الأولى لذلك اليوم المشؤوم.

وسط مشاهد مفرجة ومأساوية يقتل فيها فورا كل من يرفض اشهار اسلامه من الرجال ليصل الامر إلى مذابح جماعيه في شوارع ومدارس واطراف مجمعاتهم السكنيه وأمام أعين زوجاتهم وأمهاتهم وأولادهم الذين يساقون بعدها إلى

الاختطاف أو السبي بلغة الدواعش وبتفاصيل سيجدها القارئ في هذا الكتاب الجديد للسيد ختاري وبلسان المختطفات الضحايا.

وعندها لم تجد الاف العوائل معه مفرأ وعونا إلا ان تنشد جبلها المعروف لإلتماس الامان كما هو الامر عند كل فرمان. ومن تمكن منهم من الوصول سالماً إلى سفوح ذلك الجبل، فقد تعرض لقساوة الطبيعة وحرارة شمسها اللاهبة وهم في شهر آب اللهاب دون ماء يرتوون به لخلو الجبل من ينابيع أو عيون تعينهم على تحمل ذلك، وسط ملاحقتهم من قبل هؤلاء الإرهابيين ومن مكروا بهم من جيرانهم.

اذ كثيراً ما كانت العوائل الايزيديه تتفاجأ وهم في حيرة من أمرهم في الشارع الرئيس ومواقع اخرى مختلفة مؤدية للجبل برتل من هؤلاء الجيره المنظمين مع الدواعش ليصبوا عليهم نيران أسلحتهم ،ليكملوا واقعا قتل واختطاف الاف اخرين منهم. ومن تمكن بصعوبة بالغة الوصول إلى قمة الجبل وسفوحه بقي على امل ان ملاحقتهم لا تطول الا لساعات ولكنها طالت لاسابيع على سفح الجبل وتشعباته ليموت خلالها عطشا وجوعا ورهبة اعداداً كثيرة منهم وخاصة أطفالهم وشيوخهم، دون ان يتمكن الباقون منهم حتى من دفنهم.

اما نار الكارثة فقد امتدت كما نوهت لتصل إلى قصبات سهل نينوى وتطال مناطق الايزيديين والمسيحيين ثانياً في بعشيقة وجزاني ليجعل منها الغزاة ساحة للنهب فامتدت اياديهم السوداء لنهب وسرقة كل ما جمعه اهلها من اتعابهم وكدهم. ولولا لجوء سكان المناطق هذه قبل ذلك إلى مناطق آمنة في اقليم كوردستان بعد ان شاهدوا الجرح الدامي في سنجار قبلها بأيام، لكانت فاجعتهم قد توسعت على كبرها وتصبح كفاجعة سنجار الجريحة.

ان مناشدات أعداد من المهتمين بحقوق الانسان ومتابعتهم لما حصل للايزيديين، وضعت الأمم المتحدة لاحقاً في موقف يتطلب منها تحمل مسؤولياتها الأممية. اذ أقرت مؤخراً تشكيل محكمة دولية لمحاكمة كل الذين شاركوا في ابادة الايزيدية في ٢٠١٤/٨/٣. واقرت مؤخراً بأن الإبادة هذه مازالت مستمرة في كل ما

اشرت له، بل ان هذه الإبادة لم تعد تقتصر على من قتل وسبي بل امتدت في مضامينها لتشمل كل الذين لقوا حتفهم منهم في البحار والغابات في طريق هجرتهم لدول الغرب هرباً من داعش ومن تبناوا افكاره من الجيرة. ولكن رغم كل هذا فالتحرك الدولي ولحد كتابة السطور لا يزيد عن جرعات من الأمل تفتقر إلى أرضية صلبة يمكن ان يستند عليها الايزيدي المغلوب على أمره التائه قضية وارضاً، بما يتطلبه الأمر من تحرك جدي وقرارات مصيرية حول الايزيديين وغيرهم من الاقليات الدينية، ذلك ان تصريحات الادانة أو القرارات الباردة الصادرة من بعيد لا تطفئ النيران.

اقول هذا ولا انسى مواقف مسؤولة لمؤسسات ومنظمات رسمية وشعبية، محلية ودولية والأهالي من كوردستان والعراق والعالم تبناوا المحنة ودافعوا عن اصحابها ونذروا أنفسهم لتحرير ارضهم ودفعوا حياتهم ثمناً لها، وما تحرير قضاء سنجار وبعشيقه وجزاني وعموم المناطق الاخرى من قبل البيشمركة الأبطال والجيش العراقي الا دليل على هذا.

ويجب الاشارة إلى دور لجنة انقاذ المختطفات في كوردستان وكذلك هؤلاء الرجال الافذاذ الذين ساعدوا وتمكنوا من إنقاذ أكثر من (٣٠٠٠) أمراة بشتى الطرق ومختلف الوسائل. فطوبى لهم جميعاً لأنهم في قلوب الشكالي عائشين وفي ذاكرة الأجيال قدوة وملهمين. أما مصير من بقين من المختطفات وهن اكثر من (٣٠٠٠) ايزيدية مختطفة ومثلهم من الرجال والأطفال، فلا يزال مجهولاً حتى بعد تحرير المناطق التي كانت تحت ايدي الدواعش سواء في العراق أو سورية، والتي اقيمت فيها ويا للغرابة أسواق نخاسه لبيعهن وكأن الكثير من أهالي تلك المناطق يتستر على مرتكبيها من دواعش مناطقهم.

كتاب السيد داود ختاري هذا جاء أولاً، ليلفت انتباه شعوب العالم التواقه للسلام والمحبة والتآخي إلى حقيقة ما حصل لنساء وفتيات سنجار اللواتي تم اختطافهن وسبيهن من قبل تلك المجاميع الارهابية.

وهي حقيقة تجسدت لكل منهن بقصة واقعية تفجع القلوب وتفتت الأكباد، والتي هي موضوع هذا الكتاب، جاءت على لسان صاحباتها وتقترب إلى الخيال لهول فواجعها. قصص سردت وكتبت بمداد من دم القلب ودمع العين لتشير موجزا إلى جانب مما جرى لهن من لحظة اختطافهن أو سبيهن حتى ساعة خلاصهن بطرق، لم يشأ الكاتب كما ارى، ان يذكرها لإعتبارات ودواعٍ امنية.

ان اعداد هذا الكتاب لم يكن بالأمر السهل، اذ كان الباحث في سبيل ذلك يتنقل بين العشرات من مخيمات النزوح الموزعة في مناطق مختلفة من محافظة دهوك وغيرها، وهو ينشد اللقاء في كل مرة بواحدة من تلك الناجيات التي تعيش مع من تبقى من ذويها في المخيم المعني، بعد ان سبق له متابعة اخبارها بدأ من محاولة انقاذها وحتى ساعة خلاصها. ويزداد الامر تعقيداً اذا ما عرف القارئ ان أعداداً كبيرة من هؤلاء الناجيات قد عدن إلى تلك المخيمات ولم يجدن أحداً من اقربائهن الذين تمت تصفيتهم جسدياً من قبل الدواعش في الأيام الأولى من الابداء.

يتميز الكتاب بانه كتب بنهج سردي يترك الضحية الناجية تسترسل في نقل وقائع معاناتها بعد ان يثير معها جملة من الاسئلة والاستفسارات المنتقاة بعناية. وهو الذي كثيراً ما كان يجدها تجيبه وقد اخذتها سلسلة متتالية من الحسرات والآهات والنحيب والعويل بما يذكرها سردها بكل ما أصابها واهلها وما عاشته من أيام وسنيننا سوداء.

هناك الكثير من المواقف للسيد ختاري يجد فيها الناجية المعنية وقد غرقت في دوامة من الهلع والخوف لتصل حالتها النفسية حد الهستيريا من هول ما تعرضت له من عذاب لا يستطيع تحمله أي انسان.

وهي مواقف يضطر فيها الكاتب إلى تأجيل وتغيير وجهة حديثه إلى مؤاساتها ورفع الهم عنها، واحيانا كثيرة كان يضطر لاستدعاء طبيب أو معالج نفسي لعلاجها من حالة الهستيريا التي كانت تصيبها.

مآسي وثقها بالصوت والصورة ونقلها بأمانة عن افادتهن وهو الذي يؤدي كل ذلك دون معين وقد الزمه وقته في ذلك مع كثرة عددهن وتعدد مناطق وجودهن في مخيمات نزوح موزعة في مناطق مختلفة. وبعمله هذا يكشف السيد ختاري عن جانب من قضية شعب بسيط مسالم ونقي، صودرت عبر التاريخ حقوقه وأرواح أبنائه وسببت نساؤه في حملات وصلت إلى (٧٤) حملة، دون سبب إلا لانه يحمل معتقداً مغايراً لفكر الغزاة.

من يقرأ فصل مآسي كل ناحية من الناحيات، يجد ان الكاتب قد الزم نفسه بالمنهجية المطلوبة في الافادات التوثيقية، وان كان يبدو أحياناً كثيرة انه قد صاغها بلغة السؤال والجواب كي يسهل على كل ناحية مهمة تذكيرها بوقائع ما جرى لها، مثلما يسهل على القارئ متابعته مجرى أحداث ما جرى لهن مع الاشرار.

وهذا بالتأكيد نابع من محاولته في تقديم صورة متكاملة عن حقيقة ما حصل لهن، دون ان يقترب في ذلك من استخدام استمارة استبيان مثل الدراسات والبحوث الاكاديمية لتسهيل مهمته على نفسه أولاً لتقوم الناحية بملئها، وعذره في هذا ان أكثر الناحيات لا يرغبن أو يقبلن ذلك، كما أن هدفه يتجاوز الاجابات النمطية إلى افادة الناحية كضحية وشاهدة، ليصل من خلالها إلى الحالة التي تعكس صورة واضحة لحقيقة ما جرى.

لقد اجاد الكاتب في اختيار بداية مقدمته لكتابه هذا عبر تدوينه بقلمه الذي وجدته ينساب مسرعا مسترسلا في التعبير بأبيات شعرية ارادها ان تكون بمثابة رسالة من فتاة ناحية إلى أمها المختطفة، حينما أجرى مقابلة مع تلك الفتاة (صغيرة السن) الناحية من أيدي الدواعش ولم تستطع إنقاذ والدتها من أيديهم.

اذ انها كلما كانت تتحدث معه كانت تتنهد حسرة على أمها قبل ان تستكمل بقية حديثها. تلك الرسالة التي اختصرت رسالة كل الناحيات التي لم تستطع اغلبهن من كتابتها أو إيصالها لبني البشر قبل إيصالها لأهلهن، وهن مطوقات بجراسات مشددة من قبل الدواعش، وسط اجواء يومية متكررة من الاجبار

القسري على تغيير معتقدن ونزع عفتن، وسط جو من العذابات اليومية التي تفتقر لأبسط ما يمكن ان يسمى بحقوق الانسان.

ان كان هؤلاء الدواعش يعرفون شيئاً ولو يسيراً من تلك الحقوق مع كل ما كان يصحب ذلك من الإعتداءات والانتهاكات الجسدية بكل صورها التي تخجل البشرية.

وتؤكد رسالة الفتاة ومأساة الناجيات الاخريات ما ذهبت اليه في بداية تقديمي هذا حول ما كان يحصل في حملات سابقة، وكأنه كتب عليهن مثلما كتب على اجدادهن قبلهن ان يعيشوا حزناً ابدياً ومآسي لا تنتهي، كي لا يخرجوا من مأساة احداها الا ليدخلوا في مناخه اخرى، ليبقى سؤالهن الأبدي دون إجابة: لماذا كل هذا وماذا فعلنا ليصيبنا ما يصيبنا ولتقلع جذورنا في ارضنا من الأعماق، لتصبح أرض البلاء والويلات وأرض الحسرة والآهات والمقابر الجماعية.

سيجد القارئ ان افادات الناجيات تقرب جميعها في جوهرها لتؤكد حقيقة ما حصل للايزيدية سنجانر، لتبقى تلك الشهادات وتلك القصص وثائق ادانة تاريخية دامغة تعين القائمين مستقبلاً على تقديم الجناة إلى العدالة.

وتبقى افاداتهن وصمات عار لا تمحى في جبين هؤلاء الدواعش ومن انتمى لهم واقدم على مساعدتهم من ابناء الجار والوطن الناكرين للقيم وشرف الانتماء له. وهم الذين كانوا يجبروهن على تغيير معتقدن واعلان اسلامهن ومن ترفض تقتل أو تبدأ معها رحلة من العذاب والمعاناة والإنتهاكات لم تعرف البشرية مثلها عبر تاريخها.

رحلة مأساة وسفر الام امتدت عبر الزمان سنياً وعبر المكان مناطق مختلفة من أوكار الدواعش في العراق ودول الجوار. وما حصل للفتاة شيلان وشقيقتها جيهان برجس وغيرهن الكثير يعجز القلم عن وصفه، وستبقى وصمات عار لن تمحى أبداً من تاريخ الاشرار وتاريخ عشائهم ومجتمعاتهم.

اقول هذا وفي ذاكرتي ما نقلته وسائل التواصل الاجتماعي عبر فيديو يتضمن حديث تلك الصبية العفيفة الناجية التي استباح شرفها وشرف الآلاف من الايزيديات من سنجانر مثلها في يوم ٢٠١٤/٨/٣ الاسود وهي تتسائل: كيف يقبل ابن

بلدي ان يغتصبي! وتضيف انهم كتبوا سعر أمي للبيع وقبلها قتلوا أبي وأغتصبوا
أختي وأخذوا أخي الصغير للتدريب في معسكراتهم ووو.. !!
ويبقى جواب تلك الصبية: انه لا شرف وضمير ولا مبادئ ولا قيم ولا دين ولا
عفة لمن لا يعرف للضعيفات مثلك قيمه، فمن تبني افكار الدواعش وحمل راياتهم
وتبني افكارهم السوداء التي تتنكر لكل القيم الانسانية والوطنية والدينية وأولهم
الشرف والعرض والنخوة.

يتبين من قراءة الكتاب ان معظم هؤلاء المختطفات كن يرفضن الاستسلام
لرغبات هؤلاء الأشرار من بيع وانتهاكات متتالية مصحوبة بمختلف الضغوطات في
محاولة منهم لاجبارهن على ترك دينهن، وان اعداداً كثيرة منهن قد أقدمن على
الانتحار بعد ان رفضن تسليم جسدن لهؤلاء الاشرار وان الكثير ممن اخفقن في
الانتحار عملن المستحيل من اجل الخلاص ولكل منهن قصة في كل ذلك.

قصص حقيقية لو سمعنا انها جرت في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد
لقلنا انها جرت من قبل أناس كانت تحكمهم شريعة الغاب آنذاك.

اما ان تحصل في القرن الحادي والعشرين بعد الميلاد وتدور احداثها في سنجار
وعلى اهلها الايزيديين العزل وتنتقل فصول ماسي نساءهم المختطفات بعدها إلى
الموصل وتلعفر والشرفاط وقرية خضر الياس والفلوجة والمحارب والرمادي
والرقة ودير الزور وغازي عينتاب وغيرها من المدن العراقية والسورية والتركية.
فانه امر في غاية الإحباط واليأس من قوادم الأيام والسنين، بعد ان ضاعت
مقاييس شرف الرجولة الحقّة ومعاني الشهامة والتضحية والايتار عن الكثير
والكثير من الجوار وابناء الوطن.

ان افادات الناجيات تمثل صرخة كبيرة موجهة منهن إلى كل المسؤولين المحليين
والدوليين وإلى هيئة الأمم المتحدة بكل فروعها ومنظماتها. وكذلك هي رسالة موجهة
إلى كل من يمثلون عموم المجتمع العراقي من شيوخ عشائر وقادة ووجهاء مجتمع
ورجال دين وناشطين مدنيين ومثقفين ومصلحين وغيرهم من الرجال والنساء

الذين يجدون شرفهم الشخصي من شرف هؤلاء الضحايا وكرامة بناتهم من كرامة هؤلاء المختطفات الناجيات وغيرهن من السبايا الايزيديات غير الناجيات.

رسالة تريد بها صاحباتها القصاص العادل وتعزية كل من سولت له نفسه الشريرة بالانتماء لداعش وغدرهن وغدر من تبقى منهن في الاسر وتدمير مستقبلهن وحياتهم بعد ان كن جميعاً بأمن وأمان والفرحة تغمرهن وهن مكرمات معززات في عوائلهن. بين ابائهن وأمهاتهن وأخواتهن وأخوانهن وأبنائهن وعموم أهل قراهن ومجمعاتهن. رسالة يتطلب تحقيق مطالبها عملاً جاداً يقتضي قرار مجلس الأمن الدولي بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة هؤلاء الجناة.

تقديري واعتباري للسيد داود ختاري مؤلف هذا الكتاب الذي بذل جهداً كبيراً ليخرج به إلى القارى بلسان الناجيات ضحايا داعش بعد ان نالوا اكثر من طاقتهن من عذاباته تفوق طاقة أي انسان في تحمل الظلم وتجرع المعاناة بكل ما احتوته من انتهاكات لكل القيم والمبادئ والاعراف.

واترك القارئ ليتابع اسفار مآسي الناجيات الايزيديات التي وقعت يوم غدر ومكر، اصطفى فيه الزمان للدواعش مع ان قصص اللواتي ما زلن في الاسر مختطفات مسببات بين ايادي من تبقى من اتباعه في ججورهم، لا تقل عن قصص التي سردت في هذا الكتاب.

الدكتور خالد محمود خدر

الاستاذ في كلية الهندسة/ جامعة دهوك

٢٠١٨/١/١٢

الفصل الأول

روايات ناجيات من داعش

اختلطت أوراقنا

عند تجوالي في مخيمات النازحين من أهلنا في شنكال، سألت عن عنوان إحدى الناجيات، ثم التقيت بها ورأيتها في حالة نفسية صعبة جداً فلم أطلب منها التحدث عن رحلتها المأساوية عندما كانت مختطفة عند الدواعش بل حاولت أن أقلل من بعض همومها... وسألتهما لما كل هذه الهموم يا أختاه ؟ فردت الناجية (س. م) قائلة:

ألقي القبض علينا في اليوم الأول من الكارثة والآن عائلتنا بالكامل لدى الدواعش ونجوت وحدي فيما بعد. والآن أنا بانتظار الجميع؛ ولكن يبدو أن الشمس لا تود أن تشرق وهي في غيبوبة. سألتها عن أسباب بؤسها ومعاناتها.

فردت قائلة: هناك مجموعة من المناظر لا تغيب عن مخيلتي، ومنها:

- ساعة إلقاء القبض علينا.
- وجوه العائلة.
- أطفالنا الصغار حينما كنت أحملهم إلى صدري.
- إخوتي وشقيقاتي كانوا طلاب علم واتخيلهم يعودون من المدرسة وهم حاملو حقيبة الكتب.
- والدي الذي علمني الحياة بكل تفاصيلها وعلمني معنى الشرف، وقد فقدت كل شيء... ومناظر أخرى رأيتها لدى الدواعش.
- صرخات الفتيات عندما تمّ اقتيادهن وبيعهن إلى الطغاة.
- تجوال المشترين داخل قاعات الفتيات، ويتم اختيارهن كما في سوق الغنم.
- القتلة والذباحون الذين كانوا يدعون بأنهم أهل الله، ونحن الإيزيدية كفرّة.
- فتاة إيزيدية حافظت على شرفها وتغتصب رغماً عنها دون ذنب يذكر.

ألا تكفي هذه المناظر كي أكون تعيسة الوجه ؟ والآن أنا هنا بانتظار أهلي
لعلهم يعودون، أو أن اسمع رنين الهاتف النقال الموبايل من أحدهم كي أطمئن أن
بعضاً منهم مازالوا أحياء.

وهنا أرى أن أكثر أبنائنا الإيزيدية يودون الرحيل عن وطن الأجداد الوطن
الذي تمسكوا به منذ آلاف السنين. وقدموا ملايين القرابين في سبيله، وطننا الذي
هو أجمل بقعة في الأرض جمالاً ومناخاً وموارد. لنا فيه بصمات ومقدسات وضعها
الله في الأرض خميرة، حافظنا على ديمومتنا ولغتنا وعاداتنا وعقيدتنا منذ زمن
بعيد واليوم نود الرحيل.

تتهدت وتتهدت ثم بكت فبكيت معها، في دموعها تصوير لمأساة شنكال
والإيزيدية بكل تفاصيلها. دموع الحنين إلى الأرض قبل مغادرتها، بعد أن كنا أهلاً
لها سنصبح ذكريات تاريخية تذكرها بعض صفحات كتب التاريخ والآثار فقط.
ونلتجئ كدخلاء إلى أرض وشعب سنصبح خدماً لهم مقابل الأمان، ونمد أيدينا
للصدقة.

وهناك هل سنتحدى الصعاب، بالرغم من التشنت والاعتراب ؟ ولا ندوب في
كأسهم الذي سنشرب منه يومياً الكثير الكثير!!!

عن ماذا أحدثك ؟ عن حملات الإبادة المتوالية دون انقطاع عبر قرون وسنين
طوال ومن متعدد السلطات والولادة ؟ عن الذين كانوا معشراً لنا وخانوا الملح
والزاد في لحظة أصبح لهم السلطة وكشفوا عن نياتهم السوداء ؟

أليس من حقنا أن ن فقد الأمل في البقاء على هذه الأرض؟ في عصر التقدم
والازدهار وجيراننا يبحثون عن وسائل لذبج الناس كما فتحت أسواق النخاسة
لبيع النساء!!!

لذا اختلطت أوراقنا، ولا نعلم شيئاً عن مستقبلنا.

كيف لي أن لا أتهد ولا أبكي

أنا اخجل حتى من نفسي.

لا تنسوني أنا المختطفة
حينما تجلس على وليمة
أدرك ان المختطفة مضرية عن الطعام
فهي تذرّف الدموع وجائعة
وحينما تسعدك الحياة والرفاهية
لا تنس المختطفة
فهي تتألم وتتعبذ في كل ساعة وثانية
وعندما تستعد للهجرة والرحيل عن الوطن
لا تنس المختطفة
فهي في حلم بان أهلها سيستقبلوها
هلاهاً ووروداً
فكيف تأتي وتأويها الخيم الفارغة ؟
وان تمتلك حفنة من المال
فانقاذ هذه الروح المعذبة البريئة
من الوحوش الكاسرة
تعادل خيرات العمر بكل أعوامها العابرة
فهذه الروح عطشى للفرج
كي تقبل أرض سنكال الطاهرة
لا تنسوها وهي مختطفة

أولى الناجيات شقيقتان

كانت هناك معارك في مزرعة القيرانية وقرية كرزرك في يوم ٢٠١٤/٨/٣، فهربنا إلى مركز مدينة شنكال، ثم التجأنا إلى الجبل. تفاجأنا بسيطرة داعش إذ اعتقلوا ما يقارب عشرة آلاف شخص ايزيدي عند الالتواءات الجبلية.



الناجية: (بهار خضر مراد) ١٩٩٤ من مجمع كر عزيز تحدثت قائلة: تم نقلنا إلى شنكال ثم إلى الموصل، عزل الرجال ثم عزل الأطفال ومن الموصل إلى البعاج مكثنا (١٥) يوماً. نقلونا إلى قرية (الرمبوسية) ومكثنا فيها مدة (٩) أيام، كنا كل ثلاث فتيات في بيت واحد.

جلبوا لنا المواد الغذائية، لاحظنا بان الحارس يغط في نوم عميق في الليل، سلبنا منه الموبائل والسلاح وكسرنا الباب. ثم هربنا إلى الجبل بقلوب مليئة بالإيمان وذلك في الساعة الحادية عشرة مساءً. كشفتنا دورية داعشية بعد مسافة، رموا علينا العيارات النارية وركضوا وراءنا وكنا نركض حفاة الاقدام. لم نستطيعوا اللحاق بنا كون المنطقة متموجة، أنقذنا الله سبحانه وتعالى من الإطلاقات واستطعنا أن نصل إلى حافة الجبل. رجعت الدورية، وأصبحنا في مأمن من الإرهاب وتنفسنا الصعداء، ثم رويداً رويداً تسلقنا الجبل الأشم.

كانت المسافة بين الرمبوسي والجبل نحو (٥) كلم، لكن لخوفنا من الاستمرار في السير ليلاً وصلنا إلى الجبل في الساعة السابعة والنصف صباحاً. مكثنا (٢٠) يوماً في معتقلات الدواعش، أنا وشقيقتي أولى الناجيات من أيدي الدواعش.

أما شقيقتها (جميلة خضر مراد) ٢٠٠٠ كرعزير/طالبة في الصف الثاني المتوسط فقالت: كنت مع شقيقتي، كانت المأساة عند الالتواءات يوم ٢٠١٤/٨/٣ كل من حاول محاربتهم قتلوه، وأكثر الناس كانوا مسلحين فسلموا أسلحتهم لعل ان

يفتح الطريق لهم؛ لكن الدواعش اختطفوا الجميع. في البعاج كتا في حالة يرشى لها، وفي الموصل كتا في سجن للإناث فقط، ويتم توزيعهن كيفما يشاؤون.

اغتصاب زميلتي المصابة بالشلل

نقلونا إلى منطقة (شلو) بعد ان ألقى القبض علينا في منطقة دوكري. ثم نقلونا إلى مدرسة في البعاج بعد ذلك عزلوا النساء. قاموا بنقلنا إلى تلعفر وذلك في الساعة ١٢ مساءً. كان الحراس في السيارات يتحرشون بالفتيات، تحدثت لنا الناجية (مها عبدالله



حمو ١٩٩٩) من مركز قضاء شنكال قائلة: بعد ثلاثة أيام نقلنا إلى سجن بادوش وهناك رأيت قريباتي كنّ في حالة يرثى لها. أخذوا النساء ثم أخذوا الأطفال أيضاً، وخبأت شقيقي تحت الملابس والبطانيات. ثم نقلونا بعد (٢٥) يوماً حينما قصفت الطائرات سجن بادوش إلى مدرسة الانتصار في تلعفر ومنها أخذوني إلى قاعة (كلاسي) في الموصل فسلمت شقيقي إلى بنت عمي في تلعفر.

في هذه القاعة كانت التعدي على الفتيات لا يوصف يتم ضربنا بالسياط والعصي والتعامل معنا كحيوانات وكأننا لسنا بشراً، كانوا يأتون ويختارون الفتيات ويخرجونهن من القاعة بالضرب المبرح.

جاء شخصان وأخذاني مع المختطفة (ك. ت) من أهل تل بنات إلى أحد البيوت من أحياء الموصل. بعد قضاء ليلتهم معنا، هربنا في الصباح من اليوم التالي وتوجهنا إلى الحي الصناعي.

دخلنا على شخص بعد أن قصصنا له مأساتنا فأخذنا إلى داره. سلمتنا شقيقته ملابسها ووالدته أعطتنا خمسة عشر الف دينار مع قطعتين من الكيك وقتينة ماء.

خرجنا إلى الشارع وطلبنا من سائق تاكسي بإيصالنا إلى مكان آمن بعد أن أدرك بمصيبتنا تعاطف معنا وأخذنا إلى داره بعد تناول الغداء، اتصل بشخص وقال له: كيف أستطيع انقاذ هاتين الفتاتين وإيصالهما إلى منطقة آمنة؟ فقال:

تعال إلى نقطة التفتيش وقل لهم هذه بنات فلان (ذكر الاسم) وبإمكانك الاتصال بي عبر الموبايل.

عند نقطة التفتيش اتصلوا بالشخص وقالوا له: هاتان الفتاتان (هديل ورحمة) واسم الوالدة (إيمان) فقال نعم، ثم قيل له: إذا كانتا ابنتيك تعال إلينا واجلب لنا هوية تثبت ذلك. لم يأت ذلك الشخص، فخاف السائق وتركنا في نقطة التفتيش. أدركت نقطة التفتيش بأننا إيزيديات ونود الهروب، اتصلوا بجماعتهم فجاؤوا وأخذونا إلى دار قرب سد الموصل. أبو زينة أخذ (ك. ت) وكانت زميلتي من مواليد ١٩٩٩ وهربت مرة أخرى ودخلت على دار لكنهم سلموها إلى الدواعش، ثم جاء أبو زينة وأخذني إلى دار أبي علي.

أبو سعد وأبو ليث أخذانا إلى سرداب تحت الأرض لمدة أسبوعين مع الضرب المستمر طوال النهار. ثم أرسلونا إلى الرقة وبعد ذلك بيومين جاءنا أبو محمد وقال لرئيس السجن: بأن الأمير أبا سعد في الموصل بعثني كي أعيد الفتاتين فعدنا وفي الطريق قلت لابي محمد: لماذا أبقيتنا يومين في الرقة وثم أعدتنا إلى الموصل مرة أخرى؟ قال: انتن من ملكات الجمال وحينما يشاهدكما أمراء (الرقة) سيطلبون المزيد من الفتيات الجميلات، وأدخلونا مرة أخرى إلى السرداب لمدة أسبوعين آخرين الذي كتنا فيه نتعذب.

نتيجة التعذيب النفسي والجسدي والاعتصاب المستمر فقدت زميلتي (ك. ت) قواها وأصابها الشلل. المجرمون لم يتركوها لحالها بل كانت تغتصب بعد أن أصابها الشلل. فكنا نقول لهم: أنتم من اي أنواع الحيوانات المفترسة ووحوش البشر؟ أتركوها لحالها ! تأثرت لحالها وكنت أغسلها يوميا في الحمام وأضع رجلي تحت ساقها وأساعدها على المشي في السرداب الملعون.

بعد أسبوعين جاءنا شخصان وهما أبو بكر الذي أخذ زميلتي (ك. ت)، وأبو عبدالله الذي أخذني إلى بيته وقال: أنا متزوج من إحدى السبايا الإيزيديات ولا أنام معك في الفراش. جاءت (خ. ق) - من تل عزير - إلى أختها وكانت لدى عماد (شخص

داعشي) وحينما رأها أبو عبدالله قال لها: لا تعودي إلى هذا الشخص وستكونين من حصتي من الآن وبقيت معه. ثم سلمني إلى مالكها عماد (٤٠) سنة من عرب أهل دهوك - أصبحت عملية تبادل - بقيت معه أسبوعين، في حي الجامعة، والدته اسمها (سعدة) كانت تتقن الكوردية بطلاقة، وتضربني دائماً حينما أرفض الصلاة، وتقول: لو استطعت لقتلت كل شخص لا يدخل في الإسلام.

وعماد كان يتقن الكوردية والعربية بطلاقة كان يعمل في التفجيرات مع شاعر ومهندس، أخذونا أنا وزميلتي (صب وصف) لتنظيف دار أحد الدواعش (أبي احمد) فوجدنا موبايلاً بدون نضيدة(بطارية) فقلنا لـ(صف) عليك بجلب نضيدة من هاتف المجرم شاعر فجلبتها في اليوم الثاني اتصلنا بشخص لانقاذنا وأخبرته بالمكان. قاموا بقفل الباب عند تنظيفنا للدار وبعد ان غادروا قمنا بربط الشرشف (بالبلكون) وتمسكتا به ونزلنا إلى الإسفل وذلك في حي الجامعة. ثم اختبأنا بدار مهدم واتصلنا بسائق التاكسي(أبو أحمد) وطلبت منه نجدتنا بعد إخباره بمكاننا وإيصالنا إلى مكان آمن ومكثنا في داره يومين ثم أوصلنا إلى دهوك.

أنا الآن في حالة نفسية صعبة فثلاث أخوات لي وزوجة شقيقي وبنت عمي مازلن بيد الدواعش. وأرى في الحلم دائماً أن والدتي أصبحت داعشية وعندما استيقظ في الصباح أتشاجر معها.

العزن على ما أصابنا

في شرق مجمع دوكري كانت مفرزة العدو في انتظارنا، نقلونا إلى ناحية (سنوني) بسيارة دبل قمارة وجمعونا ونهبوا كل ما نمتلك من المال والذهب والموبايل. كنا ثلاث أسر جميعها أسر أبنائي. نقلونا من منطقة قرب الجبل إلى منطقة (بارا) بواسطة سيارة (كيا).

كنا جالسين بعضنا فوق بعض، ثم سعد معنا شخصان وضيقا علينا المكان، وتوجهت السيارة إلى منطقة (شلو).



سألت العجوز الناجية (غزال سلو السموقي) من أهل مجمع دوكري عن مصيرهم وطلبت منهم الشفقة. بعض منهم قال سوف نحرقكم وشخص آخر قال سوف نوصلكم إلى سورية.

أضافت العجوز قائلة: نزلنا في أرض زراعية بين شلو وتلعفر وكدنا نموت من العطش وخاصة الأطفال أوشكوا على الهلاك، ثم أخذوا زوجات أبنائي.

- العجوز: خذوني مع زوجات أبنائي.
- أنت عجوز إلى أين ستذهبين؟
- العجوز: حيثما تأخذوهن خذوني؟
- ابتعدي عنهن والإ سأضرب العصا على رأسك.
- العجوز: أرجوك، لماذا تضربني بالعصا ؟
- تلحين وأنت عجوز.
- العجوز: لا أستطيع أن أفارقهن.
- تعالي وانضمي إليهن، ولكن ستندمين.

وحينئذ انقطعنا عن أبنائنا الكبار وإلى هذه اللحظة لا نعلم عن مصيرهم شيئاً، أوصلونا إلى مدرسة في شنكال مكثنا ليلة فيها. ثم نقلونا انا وثلاثة من زوجات أبنائي مع أطفالهن إلى مدرسة في تلعفر لمدة ثلاثة أيام. بعد ذلك نقلونا إلى الموصل في سجن بادوش، وهناك أخذوا طفل إحدى زوجات ابنائي، وقالت لهم والدة الطفل:

- إلى أين ستأخذون ابني؟
- لا نفضل به شيئاً سنأخذه إلى المدرسة.
- أرجوكم ابقوه عندي، أنا خائفة عليه.
- قلنا لك سنأخذه إلى المدرسة مع بقية الأطفال.
- ألحت والدته لكن دون جدوى، فأغمي عليها ووقعت على الأرض. بعد أيام سألت زوجة ابني (وحيدة):
- أين ابنتك يا (خولة) ؟
- قالت: لقد تركت ابنتي هناك وأخذوها مني رغماً عني وهي ذات أربعة عشر ربيعاً.
- العجوز: كيف أخذوها منك ؟
- ماذا أفعل ياعمة ؟ لقد احترق قلبي على ابنتي الصغيرة، وأنا أعلم سيظلمونها.
- العجوز: لنذهب إلى الحراس.
- الحراس: ماذا تريدان ؟
- العجوز: نريد ابنتنا وهي صغيرة جداً.
- عمرها (١٤) سنة، لقد أخذناها وعليكم نسيانها.
- وقعت والدتها وأغمي عليها فبدأنا ننوح ونبكي على ما أصابنا، آنذاك فقدت زوجة ابني الثانية الوعي.
- العجوز: نطلب منكم أن يأتي إلينا طبيب ويكشف عن حالها.
- الحراس: لا يوجد لدينا طبيب.

- العجوز: كما ترى حتى حذائي ممزق ربطته بخيط.

- الداعشي: لن نسمح لك.

حملونا بست سيارات نوع كوستر (٢١) راكباً الجميع كانوا من كبار السن والمعاقين وكان مجموعنا (٢٠٠) شخص منهم: (١٩٧) إيزيديا، واثنان من الكورد المسلمين وطبيب مسيحي كان قد أصيب بحالة نفسية. لم نكن نعلم أين نتوجه، نقلونا إلى مدرسة في الحويجة. المسؤولان كانا (حجي مهدي) و(حجي خليفة) إذ قالوا لنا: سنسلمكم إلى القوات الكوردية، وإن الدولة الإسلامية لا تتعدى على البشرية ما أصابكم هو من جيرانكم. ومن الحويجة إلى مكتب خالد القريب من كركوك ثم استقبلتنا حكومة الإقليم مشكورة.

اختطفوا بناتي

استهدفونا من قرية (عين غزالة) العربية وكانت هناك معارك دامية ترمى فيها علينا العيارات النارية كالطر. هربنا إلى قرية (همدان) وخرجنا منها الساعة الثانية بعد الظهر، طوقنا الدواش إذ قتلوا إثنين من أبناء (علي شيرو) من أهل مجمع (تل قصب) أمام الناس، لتخويف البقية، ثم نقلونا إلى (قصر جردو) وتم عزل الرجال عنا.



تحدثت إلينا الناجية (ر. ا. خ.) من تل قصب عن تلك المأساة قائلة: رأيت أنهم عصبوا عيني زوجي (ر. آ. ج) وابني (ي. ر. آ. ٢٢ سنة) وعيون بقية الرجال وعددهم كان أكثر من مائة شخص ومصيرهم مازال مجهولاً إلى الآن. وفي الليل جلبوا خمس شاحنات حمل كبيرة وحملوا النساء والأطفال. وصلنا إلى الموصل الساعة الثانية بعد منتصف الليل وبدأ السب والشتم علينا وعلى ديننا وكان هناك رجل كثر اللحية يسجل الأسماء ويسأل عن رجالنا، ثم عزلوا الفتيات عنا وأخذوا بناتي.

نقلونا إلى مدرسة في تلعفر كانت تفتقر إلى أبسط الخدمات، مكثنا فيها نحو خمسين يوماً ثم إلى قرية (كسر الحراب) جنوب تلعفر نقلونا، وبعد ذلك إلى قرية (قزل قيو) القريبة منها، وبعد مدة إلى الموصل وبقينا فيها شهراً، ثم إلى مدينة الرقة في سورية وبعد مكوثنا مدة في سجنها نقلونا إلى شقق مدينة (حلب) كل مجموعة من النساء مع أطفالهن في شقة.

في إحدى الليالي أثناء صلاة العشاء خرجت وأطفالي الثلاث ولم نحمل معنا الاقنية ماء وبعض الخبز وملابس الأطفال. بعد أن مشينا دخلنا إحدى الدور، وطلبنا منهم إيواناً وانقاذنا من المأزق، فشكرناهم لتعاونهم معنا.

وصلت إلى مدينة كوباني يوم ٢٠١٥/٢/٢٤ استقبلنا المقاتلون هناك. وتم تحويلنا إلى قامشلي ومنها إلى تركيا ثم إقليم كردستان. عائلتنا عشرة أشخاص لم ينج من الكارثة إلا أنا وأطفالي الثلاث.

مأساة شقيقتين

ذهبنا إلى (كورا عفدو) القريب من مركز المدينة، هاجمنا الدواعش بست سيارات، واطلقوا علينا العيارات النارية بكثافة. أصابت طلقة ساق أحد أفراد العائلة لكنها أصابته بخدش ومرت بسلام. الجميع كانوا خائفين ومذعورين وصرخات النساء والأطفال كانت تصل إلى السماء. تحت تهديد السلاح نهبوا ما نمتلك من المال والذهب والموبايل.

ثم نقلونا بسياراتنا إلى سيبا شيخدر، هنالك عزل الرجال عن النساء كان هناك ما يقارب (٦٠٠) من النساء والأطفال. بعد ذلك نقلونا بسيارات نوع (كوستر- ٢١ راكب) إلى تلعفر ثم إلى سجن بادوش أخذوا الأطفال رغماً عن أمهاتهم وتعالق صرخات الأمهات مع صراخ الأطفال.

تحدثت إلينا الناجية (أ. ش. ف) ١٩٩٨ طالبة في الصف الثالث المتوسط من كرعزير قائلة: أرادوا أخذ الفتيات لكن الطائرات الحربية قصفت سجن بادوش فجلبوا سيارات الحمل الكبيرة ونقلونا إلى تلعفر مع الأمهات. وحينذاك جاء شخص داعشي وأراد أن يأخذ زوجة شقيقي لكن الوالدة منعتة من أخذها. قاموا بعزلنا نحن الفتيات عن أمهاتنا ونقلونا إلى الموصل ووضعونا في بيت مكون من ثلاثة طوابق، كتا (٣٠٠) فتاة في كل يوم يأتي الأمراء ويختارون لهم فتاة حيث تذهب الفتاة معهم رغماً عنها، وتم إعادتي مع (٢٤) فتاة إلى سايلو تلعفر وكانت معي شقيقتان.

بعد أيام أخذوا شقيقتي (ج. ش. ف) ولم يمر يومان حتى أخذوني إلى ربيعة وحاولت أن أخذ شقيقتي الصغيرة معي من مواليد ٢٠٠٢، لكنهم قالوا لي بأنها صغيرة وسنوصلها إلى والدتها وكان كذباً ما قالوه لأنهم لم يوصلوها إلى والدتي.

أضافت الناجية: كانت معي في الدار فتاة ايزيدية أخرى، في أحد الأيام ذهبوا إلى القتال وأوصدوا الأبواب بالأقفال وقالوا سنعود غداً. حاولنا بشتى الوسائل بإنقاذ أنفسنا وتمكتنا أخيراً من خلع الباب الرئيس، فهربنا والتجأنا إلى إحدى الدور

في ربيعة، ودخلنا على صاحب الدار وساعدنا بالوصول إلى الأراضي السورية. اتصلنا بشقيقتنا الموجود في دهوك واستطاع أن يأتينا إلى سورية وينقذنا من مصائب داعش.

أما شقيقتها الناجية (ج. ش. ف) مواليد ٢٠٠٠ كر عزيز فقالت: كانت المعارك دامية في تل بنات وكرزرك، اتصل بنا شقيقنا وقال: جهزوا أنفسكم وأنا في الطريق إليكم سنرحل إلى مركز القضاء. ذهبت العائلة إلى دار أحد أقربائنا في (كورا عفدو) ثم اتجهنا نحو الجبل رموا علينا العيارات النارية بكثافة وأصيبت إحدى قريباتنا. وحاولوا بعد ذلك قتل رجالنا لكن نتيجة صرخات النساء وعويلهن تركوهم ونهبوا ما نمتلك، ومصير أربعة من رجالنا مازال مجهولاً إلى الآن، أما شقيقي فكانا عند الوالدة.

في شنكال انقطعنا عن الرجال وكنت مع شقيقتي التي تحدثت اليك، وفي الموصل أخذوا بنت شقيقي وإحدى قريباتنا إلى سورية ولا نعلم عنهن شيئاً إلى الآن. في سايلو تلعفر كنت مع شقيقتي ومجموعة من قريباتي، لكنهم أخذوني وبعد ثلاثة أيام زرتهن فقالت شقيقتي الصغرى ٢٠٠٢: شقيقتنا الكبرى أخذوها يوم أمس إلى ربيعة، وقالوا لي سنسلمك إلى والدتك، وكانوا يكذبون.

أما أنا فأخذوني فيما بعد إلى حمام العليل عند شخص، فأخبرته بأنني فتاة صغيرة وباكراً فأقسم لي بأنه لن يمسنني بسوء وانما اشتراني من أجل الحفاظ على شرفي.

سلب الاملاك والضرب بالسياط

ذهبنا صباحاً إلى منطقة (قنى) يوم ٢٠١٤/٨/٣، قتلوا شبابنا ورجالنا أمام أعيننا وكانوا نحو ١٠٠ شخص. جعلوهم ثلاثة صفوف، كان من بينهم (٢٠) شخصاً من عائلتنا، في البداية قالوا لنا لا خوف عليكم ثم قتلوا شبابنا.



أما عن مصير العوائل فقالت الناجية/ قسمت رشو علو المهركاني/ تل قصب ١٩٥٠: نقلونا نحن النساء إلى قصر احد أقربائنا في صولاغ. وفي تلعفر نهبوا ما نملك وضربونا بالسياط؛ لأنني طلبت منهم أن أذهب مع بني عشيرتي. مكثنا لمدة تسعة أيام في سجن بادوش كان يتعاملون معنا بوحشية، أخذوا مني ابنتي وزوجة ابني وأطفالها.

كان تعاملهم معنا بكل وحشية وقسوة حيث كانوا يغتصبون الفتيات. ثم نقلونا إلى تلعفر وقزل قيو وكسر المحراب نتنقل بينها لمدة شهرين. حاولوا ان يعلمونا الصلاة لكننا رفضنا، نتيجة القصف تم نقلنا إلى الموصل. بعد ذلك اختاروا كبار السن لإطلاق سراحهم وفي سيطرة كركوك أطلقوا سراحنا. في سجون الدواعش كتا تحت حراسة دائمة، قتلوا مجموعة من الرجال الذين حاربوهم، قصوا شوارب كبار السن، كانوا يأتون ويأخذون الفتيات رغماً عنهن، وكانت الصلاة فريضة خمس مرات يومياً. وقال أحد أبناء تل قصب: أخذونا إلى سورية كتا أحد عشر رجلا من كبار السن طلبوا منا أن ننطق كلمة الحرام؛ لكننا رفضنا فذبجوا عشرة رجال وأرادوا أن يحزوا عنقي فقلت: يا محمد، فتركوني وكان من بين المذبوحين خلف نفسو وشقيقه من تل قصب.

حاولت الانتحار خمس مرات

كنا في منطقة (قنى) بمعية (٩٥) رجلا ومجموعة من النساء، جاءت سيارتان للدواعش وطلبوا منا تسليم الأسلحة. جمعونا في قاعة وقتلوا الرجال، وكنا نسمع صوت العيارات النارية حينما قتلوهم. ثم أخذونا إلى تلعفر، ثم إلى بادوش مكثنا فيها تسعة أيام ثم إلى تلعفر مرة أخرى وأخيراً إلى الموصل حيث هناك عملوا قرعة بينهم لكي يحصل كل شخص من الدواعش على فتاة. كانوا يتعاملون معهن بأبشع الأساليب كبيعهن. كنا تحت حراسة مشددة نحن سبعة فتيات، وهم يحاولون اغتصابنا رغماً عنا.

تحدثت إلينا الناجية (أ. خ. ب. ١٩٩٧) من تل قصب قائلة: حاولت الانتحار خمس مرات، كان الشخص الذي كنت معه من الجزيرة العربية، إحدى زميلاتي أصبحت حبلى فحاولت الانتحار.

بقيت شهرين ونصف مع زوجته، ولقيت عذاباً شديداً، هربت مرتين وحينما ألقى القبض علي تلقيت ضرباً مبرحاً وعذاباً نفسياً كبيراً. ثم نقلني معه إلى شنكال، ورأيت أن الكورد المسلمين ينقلون أثاثهم، والدواعش يبحثون في الدور عن الملابس العسكرية وكلما رأوها فجروا تلك الدار.

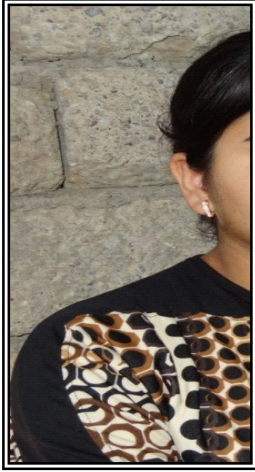
كانوا يجبرونا على مشاهدة مقاطع الفيديو لقطع الأيدي والذبح ويقولون: نحن نقتلهم من أجل الدين والله سيسامحنا ويدخلنا إلى الجنة.

أما عن خطتنا للهروب، فكنا ثلاث بنات تحت المراقبة دائماً، في اليوم الأول فتحوا لنا الباب واختبأوا خلف الحائط لكننا كنا نراهم. وفي اليوم الثاني والثالث كذلك؛ لذا أطمأنوا باننا لن نهرب منهم، في اليوم الرابع حاولوا التغيير في الحراسات، في الساعة الثامنة ليلاً قبل تبادل الحراسات، هربنا نحن الثلاثة سوية بعد أن كنا في تفكير دائم للهروب، اتصلنا بشقيقي الذي كان في الجبل.

عند هروبنا عبر الوادي رأيت سلكاً أبيضَ فتجنبناه، رموا علينا العيارات
النارية، كنا حفاة الأقدام وخلال خمس ساعات من السير المتواصل وصل إلينا
شقيقي فأوصلونا إلى الجبل.

وضعنا حبوب مخدرة في الشاي

ألقي القبض علينا في مفرق ناحية (سنوني)، ثم نقلونا إلى سورية. بعد أسبوع أخذونا إلى الموصل ومكثنا فيها خمسة أيام ثم إلى البعاج نقلونا. في الموصل كان هناك اعتداء على الفتيات. وفي البعاج اشترانا شخص داعشي مع خمس فتيات أخريات وأخذونا إلى قرية (رمبوسي) ومكثنا فيها لمدة شهرين ونصف.



تحدثت إلينا الناجية (ج. خ. ر. مواليد ٢٠٠٢) من مركز مدينة شنكال قائلة: هؤلاء الدواعش كانوا من عرب الموصل، كان التعدي لا يوصف. أنا مع ثلاث فتيات أخريات أصبحنا من حصة الأمير (أبي هلال)، وأثنتان منا أخذهما رجلان من رجال الأمير، وكانوا يذهبون للواجب وللقتال يومياً ويعودون بعد أداء واجباتهم.

في أحد الأيام ذهب الأمير إلى محاربة المقاتلين في جبل شنكال، وحينما عاد رجاله لم يكن معهم، وابلغونا بأن

الأمير قد قتل في المعركة وقد تم تصويره بمقطع فيديو حينما فارق الحياة. وتركوا جثته هناك لأن رجاله لم يستطيعوا إخلاء الجثة، لكون مقاتلي الجبل بدأوا بهجوم مباغت عليهم. وحينما شاهدنا مقطع الفيديو في الموبايل دب الفرع بين الفتيات اللواتي كنا معه؛ لأننا تخلصنا من هذا الوحش الكاسر (لعنة الله عليه). كان رجلاً متزوجاً في الموصل ونحن أربعة معه في منطقة شنكال.

بعد مقتله، أراد الدواعش تزويجنا بمقاتلين آخرين؛ لكننا رفضنا. حاول الحراس التقرب منا فرفضنا أن يتم التحرش بنا أو تزويجنا مرة أخرى.

لم نكن نتوقع بأنه يوماً ما سنتخلص من هذا العذاب. ونصبح أحراراً ونجلس مع أهلنا ونعود إلى أحضان المجتمع. كانت أحاديثنا عن أهاليينا وما أصابنا من كارثة حلت بنا؛ نتيجة غدر من عاشرنا وأكل من زادنا. في كل يوم كنا نخطط

للهرب من هذا الجحيم، وبسبب الخوف كنا نغير هذا التخطيط، وكانت الآراء متباينة، وفي اليوم الثاني نبدأ بتخطيط آخر.

كان يحرسنا عشرة حراس، وفي إحدى الليالي طلبوا منا أن نحضر لهم الشاي، فقامت إحدى زميلاتنا بوضع حبوب الحساسية (الرمين) وحبوب الصداع (بارسيتول) في الشاي والأكل. هذه الحبوب مخدرة، بعد نصف ساعة لم يستيقظ منهم أحد، فهربنا عبر الوادي وبعد أربع ساعات ونصف وصلنا نحن الست فتيات إلى الجبل، وفرغت رمبوسي من الفتيات الإيزيديات. مكثنا ليلتين في الجبل ثم توجهنا إلى دهوك.

أضربت عن الطعام لمدة ثلاثة أيام

بدأت مأساتنا بين مجعني دوكري ودهولا بعد ليلة قضيناها في الجبل. أخذونا إلى سورية وفي الطريق عند (باب شلو) أوقفهم رئيس أحد العشائر العربية (عشيرة الشمر) واسمه (حواس السيد) وطلب منهم اخلاء سبيلنا. ونشب صراع بينهم؛ لكنهم رفضوا ذلك.

قال اثنان منهم: نحن من أهل بعشيقة سنتصل بالجهات العليا (المراجع) ومهمتنا ان نذبح بعضاً منهم ونسبي النساء وكان مجموعتنا (٧٠٠) شخص. بعد الاتصال أكدوا لرئيس العشيرة فائلين بأن قيادتنا تطالبك بالكف عن التدخل فيما نقوم به؛ لكنهم أعادونا إلى شنكال وحينما وصلنا قصفت الطائرات مواقع الدواعش وأرتالهم، هرب الجميع وكان الوضع مأساوياً.

حيث يتصارع الناس وصرخات النساء والأطفال تشق السماء وأصوات الرصاص تعلو من حول المدينة من جميع الأطراف، ترعب كل من سمع تلك الأصوات. صراخ النساء وبكاء الأطفال يطفى على المشهد المرعب وتتجه طلقات الرصاص بشكل عشوائي من كل جهة والكل يتجه نحو الجبل كما الأمواج (وهو المنقذ الوحيد للشنكاليين).

أضافت الناجية/(أ، خ، ن) ٢٠٠١/دهولا - ونجت بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٧، قائلة: حين انتهى القصف باشر الدواعش بالهجوم علينا وأنهالوا على النساء والأطفال بالضرب والتحرش السافر. واستطاعوا إلقاء القبض علينا، ونجا منا نحو (١٠٠) شخص وكان من بينهم أربعة من عائلتنا، ثم عزل الرجال عن النساء ونهبوا كل ما نمتلك. وقالت شقيقتها: مكثنا في شنكال ليلة ثم نقلونا إلى تلعفر وقضينا ليلة هناك، ومنها نقلنا إلى سجن بادوش. بعد سبعة أيام قصفت الطائرات مبنى السجن، أخذوا الفتيات من عمر سبع سنوات فما فوق، وبعد ذلك بيومين نقلونا إلى قصر للمسيحيين في الموصل وكانوا يضعون المخدر في الأكل.

حولوني إلى مدينة البعاج وكانت بمعيتي زوجة أخي، بعد خمسة أيام أخذوا من هم من عمر (١٢) سنة فما فوق إلى تل قصب. أخبرتهم بأن عمري عشر سنوات. وبعد ثلاثة أيام بعثوني إلى عائلتي، ومن ثم إلى سورية في (الشدادية) في بيت إحدى العجائز.

اشتراني شخص ووضعني في دار العجوز، أضربت عن الطعام لمدة ثلاثة أيام، ثم حاولت أن أضرب العجوز بالسكين لكنها كانت أقوى مني فلوت ذراعي وأخذت من يدي السكين. على أثر ذلك سجنتم لمدة أربعة أشهر ونصف في ديرالزور. كتنا سبعة أشخاص في السجن، وكنا نود الموت في السجن نتيجة تعامل السجنين معنا والقدارة في داخل السجن التي لا توصف، وضعف الخدمات والقليل القليل من الاكل. كان الحراس يتناولون الطعام بالأيادي وما تبقى كان من حصتنا، في بعض الأحيان كانت تمر أيام دون أن نتناول الطعام الا قطعة بسيطة من الخبز.

في أحد الأيام سرقنا موبايلين، وحينما حانت لنا الفرصة هربنا في الساعة الواحدة والنصف بعد الليل (السجن كان داراً) وأختبأنا في هيكل بناية يوماً كاملاً. ثم دخلنا إلى دار، واتصلنا بأهاليينا في كوردستان ودفعنا مبلغ ست دقاتر ونصف الدفتر (٦٥٠٠٠) دولار لننجوا.

كيف لي أن أضع طفلاً أبوه داعشي ؟

هربنا من حردان الساعة الرابعة مساءً من يوم ٢٠١٤/٨/٣، وفي مفرق الحردان كانت هناك نقطة تفتيش للدواعش قالوا لنا: اذهبوا وإن شاء الله لاتعودون سالمين يا كفرة.



وعن مأساة تلك الأيام تحدثت إلينا الناجية (ا. ب. (١٩٩٤) قائلة: ألقي القبض علينا في مفرق خانصور ونقلونا إلى المعسكر ثم إلى سورية وكنا (٣٠١) من الرجال والنساء والأطفال. مكثنا (٨) أيام هناك، ثم عزلت الفتيات وأخذوهن إلى جهة مجهولة ثم نقلوا العوائل إلى ناحية القيارة جنوب الموصل. ثم أخذوا النساء صغيرات السن، وطلبوا مني أن أقوم فقلت لهم: لن أقوم أنا متزوجة وأم طفل لماذا تودون بيعي إلى شخص آخر؟

أقدم أربعة من المسلحين وأنهالوا علي بالضرب دون رحمة وطفلي على صدري. وكنت أصرخ من الوجع وبكت النساء على حالي وقاموا بجلدي عشرات المرات بواسطة (أشياش حديد). ثم ضربني أحدهم بالشيش على وجهي وبالتحديد (على جبيني) فنزل الدم على عيني ووجهي عندئذٍ فقدت الوعي. سحبوني من الضفائر زحفاً على الأرض وحملوني بسيارة إلى الموصل. أضربت عن الطعام لمدة ثلاثة أيام وقلت لهم اني مصابة بالسرطان لذا أعادوني إلى تلعفر.

كانت العوائل بأسوء حالة، خزانات النفط الأبيض استعملوها لنا للماء وكان الطعام قليلاً جداً وغير صالح مما كان يسبب التقيؤ والإسهال للأطفال. وفي أكثر الأحيان كان طفلي يبكي من الجوع، فأقوم بجمع بقايا الخبز القديم من على حافات النوافذ وأبلله بالماء وأناوله لطفلي.

وبعد فترة نقلونا إلى قرية كوجو، كانت الفتيات اللواتي تم بيعهن سابقاً يترددون إلى ذويهن لمدة يوم أو يومين ثم يعدن إلى مساكن الذين اشتروهن، فمثلاً

أخت زوجي أخذوها منا وبعد فترة زارتنا وبقيت عدة أيام ثم عادت، واشتكت من تعامل مغتصبها معها.

وإحدى جاراتنا أخذها داعشي وبعد أشهر زارتنا وهي (حامل) كانت تندب حظها وقالت: ماذا أفعل لو مرت تسعة أشهر وأنا على هذه الحالة دون الهروب، كيف لي أن ارضع من صدري طفل داعشي؟ ويسجل باسمي لأنني والدته. وبعد فترة قتل زوجها الداعشي وأخذها داعشي آخر عنوة كان اسمه (فارس) فطلبت منه التخلص من هذا الجنين الذي في بطنها لكنه رفض.

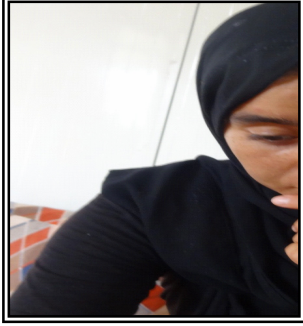
كانت هناك تبادل للفتيات بين الدواعش كأنه معرض للسيارات يتم تبديل سيارة بأخرى. وحينما كانوا يأتون ليشتروا يتجولون بين الفتيات في القاعة كسوق الغنم ويقولون (هذه فوق الثلاثين سنة، والاخرى لديها طفل، والثالثة صغيرة لكنها ليست بجمال المتزوجة أم الطفل وهكذا كانوا يتحدثون ثم يختارون) ومن ترفض تنهال عليها الضربات وتسجل بالأرض.

أضافت الناجية وهي باكية: أكثر أفراد عائلتنا مازالوا لدى الدواعش وبعضهم مصيره مجهول لا نعلم عنهم شيئاً منذ الأيام الأولى حينما تفرقنا في سورية.

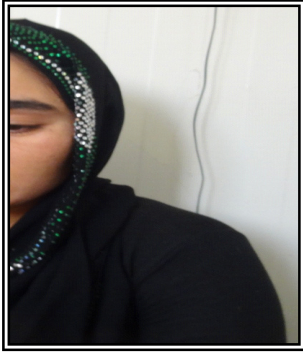
مازال أثر الجرح في رأسي

بعد عدة تنقلات بين شنكال وتلعفر والموصل نقلونا إلى مدينة الرقة السورية

ثم إلى حلب وكانت معي شقيقتي.



وإذ تقول الناجية (أ. خ. ح. ٢٢ سنة): في حلب أراد شخص أن يأخذنا ويتعدى علينا فقاومته. أخرج مسدساً من حزامه وضربني على رأسي وسال الدم بغزارة من الإصابة فوقعت بغيوبة تامة، وكما ترى مازال أثر الجرح في رأسي ((رأيت الأثر كندبة في رأسها - الكاتب)).

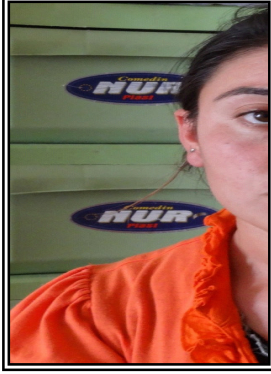


بينما قالت شقيقتها الناجية (د. خ. ح. ١٨ سنة): حينما وقعت شقيقتي على الأرض هجمت عليه بعنف وعضت أصبعه بأسناني فتدفق الدم في فمي. ثم اشترانا شخصان أحدهم بريطاني الجنسية والآخر سعودي الجنسية. كدنا نموت جوعاً عندهما لأنهما كانا يعطيان الطعام لمجموعة واحدة فقط. مكثنا عندهما أربعة أشهر. وخلال هذه الفترة هربنا مرتين وألقي القبض علينا كنا ننال العقوبة بالجلدات.

تسمت ذات مرة وبقيت أتقياً ثلاثة أيام فلم يسنح لنا بزيارة المستشفى. ثم حاولت الانتحار تناولت كمية من الحبوب، قالت شقيقتها: قلت لاختي لو توفيت بسبب الحبوب فأنا أيضاً سأتناول كمية منها، لكنها تعذبت ولم تمت. طالبناهما بجهاز تلفزيون لاننا لا نعلم ما يحدث في العالم، فقالا لنا انه حرام. هؤلاء قوم لا يشبهون الأقوام على الأرض بتاتاً فكل شيء لديهم حرام الا الذبح والاعتصاب حلال.

هربنا من دائرة نفوس شنكال

يوم الكارثة تأخرنا للذهاب إلى الجبل، ومن ثم توجهنا إلى الالتواءات الجبلية



وألقي القبض علينا وأخذونا إلى دائرة النفوس في شنكال كانت معنا عائلة اثنتين من عماتي. تم عزل الرجال عن النساء في الرابعة مساءً، وعزلوا (١٥) فتاة عن النساء واقتادوهن إلى البعاج في السابعة مساءً، أخفيت نفسي بين النساء المسنات. أنا وعائلي قفزنا فوق جدار دائرة النفوس بعد عشرة أيام. وكان محاطاً بالسياج (الأسلاك

الامريكية) وذلك في الساعة الحادية عشرة ليلاً. لجأنا إلى دارين ورفض أهلها إيوانا، ثم اتجهنا إلى حي النصر هناك قبلت عائلة إيوانا ولكن بعد نصف ساعة رأيناهم يتشاورون فيما بينهم.

قالوا لنا نرجو منكم مغادرة الدار (كتا خمسة عشر فرداً) وهذه دار مقابل دارنا للإيزيدية أمكثوا فيها إلى صباح يوم غد، كي نرى لكم حلاً. ثم علمنا بأن أبناءهم ينتمون إلى التنظيم وهم من عرب عشيرة المتيوت. عند صلاة الفجر جاء الدواعش وسلطوا ضوء المصباح اليدوي على الدار من خلال أسفل الباب الرئيس. أصابنا الخوف وأدركنا بأنهم أعلموهم بوجودنا في الدار فحينما يعودون من الصلاة سيلقون القبض علينا. قلنا لأهل الدار الجار سوف نخرج فزودونا بالماء وبعض الطعام لكننا رفضنا. وخرجنا إلى الجبل، ولم تستطع مجموعة من عائلتنا انقاذ أنفسهم يوم هروبنا من دائرة النفوس.

قتلوا خمس مسنات من عائلي في الموصل

ألقي القبض علينا في مفرق حردان وقيدوا شقيقي وخمسة من أبناء أعمامي
توسلنا بهم دون جدوى وقالوا لنا بصراحة سوف نقتل الرجال ونأخذ النساء
كزوجات لنا وضربونا بالأسلحة ثم أصدونا السيارات. وكان معهم الداعشي المجرم
(خالد سعيد الحرداني) ولم نعلم عن مصيرهم إلى الآن.



تحدثت لنا الناجية (ن. خ. خ. ٣٧ سنة): أدخلونا
إلى مدرسة الأزاهير في تلعفر، كانت تفتقر إلى أبسط
الخدمات ناهيك عن رداءة الطعام وقتله. وكانت معي
طفلي الرضيعة، وقد أصبت مع طفلي بمرض جلدي،
كدنا نموت لعدم وجود علاج وكان العلاج الوحيد هو
حك الجسم ليلاً ونهاراً والناس كانوا يبتعدون عني لأنني
كنت (جربة).

في الشهر الأول من وصولنا إلى قرية كسر المحراب توفي

(والد زوجي - خلف علي آدو من مواليد ١٩١٣) نتيجة سوء الطعام وقتله وكان كبير
السن وبجاجة إلى رعاية خاصة. حاولنا دفنه في المقبرة لكنهم رفضوا وأخذوا الجثة
منا. وفي اليوم التالي سألتهم عن مصير الجثة فقالوا بكل وقاحة: جثة هذا الكافر
رميناه في الوادي، وقبل ذلك نحر شقيقه (بدل علي آدو مواليد ١٩١٧) في تلعفر لأنه
رفض اعتناق الإسلام.

كان معنا في الدار في كسر محراب شخص اسمه (شمو خدر خلف - عمره أكثر
من خمسين سنة) كان يساعدنا ونعتبره أماً لنا، لكنه في يوماً ما حاول الهرب
فألقي القبض عليه وجلبوه إلينا. وأمام أعيننا قام ثلاثة دواعش بتعذيبه وحلقوا
شواربه ومددوه أرضاً في شارع القرية. جلبوا سيارة وسارت فوقه فتكسرت أطرافه
الأربعة وصدرة وتوفي في الحال، بكينا عليه كثيراً لاننا فقدنا أماً كبيراً.

في أحد الأيام حينما كنا في مدرسة في الموصل جاء جلاوزة داعش وقالوا
لنساءنا المسنات: أنتن ساحرات وترفضن الدخول في الإسلام وتحرضن الفتيات
بعدم الزواج من مقاتلي الدواعش وهن كل من:

١- خناف قاسم الياس.

٢- كوري قاسم الياس.

٣- كلي عمر دأود.

٤- كوري علي عتو.

٥- منجي خلف قاسم.

اثنتان منهن خالاتي واثنتان زوجات أعمامي، والآخرى بنت خالتي. وبعدها
أبعدوهن عنا مسافة لا تصل عن ٢٠٠م، أطلقوا النار عليهن. فصرخنا وبكىنا
وحاولنا أخذ الجثث، لكنهم رموا الجثث في مكان مجهول، ثم قالوا انهن مدفونات
في ساحة المدرسة.

وحينما جاءت شقيقتي في زيارة إليّ: كان في موبايلها مقاطع فيديو لذبج
شباب الإيزيدية، أدخلها الداعشي الذي اشتراها رغباً عنها.

نقلونا بين عدة مناطق، ثلاث مرات إلى تلعفر ثم إلى الموصل وبادوش.

وأخيراً أرادوا نقلنا إلى سورية لذا قررنا الهروب والتخلص من العذاب. سرنا
ثلاث ليالي وانكسرت قدمي في الطريق كنت أسير وأتألم وأحمل الطفل على
صدري. وحينما وصلنا إلى بداية الجبل فقدت القدرة على السير فزحفت على
اليدين وأسحل الطفلة خلفي.

كانت هناك شحة في ماء قرية كسر المحراب ونقل الماء بواسطة قناني
بلاستيكية فكان الحارس (أبو قاسم العفري) بيده سكينه يقطع القناني كي
نتعذب ويستهزئ بنا.

وأنا الآن بعد أن نجوت من أيديهم لا أستطيع النوم في الليل وحدي ولا أطفئ
مصابيح النور، لأنني أرى الدواعش دائماً يهجمون علي.

خالد الاسترالي يتاجر بالفتيات

ألقي القبض علينا في صولاغ ونقلونا إلى الموصل وبعد (١٥) يوماً إلى سورية. قالت الناجية (ب. ق.ج): كانت معي شقيقتي وبعد أسبوع أخذها شخص اسمه (أبو ثابت السعودي) إلى مدينة (مسكن) طلبت منه أن أكون معها ومنعته من أخذها لكن أحد الحراس ضربني بالعصا على رأسي ولم أدر بعدها كيف أخذوها ولم أودعها.

أخذني شخص وبقيت عنده (١٥) يوماً كان تعامله معي كجارية ثم باعني لشخص استرالي اسمه (خالد - ذو العيون الزرقاء) وكانت في داره (ست فتيات ايزيديات) كان يبيع ويشترى الفتيات. ومن خلال الهاتف يتعامل مع المشترين حول السعر ويوصف الفتاة بأنها خارقة الجمال وذو قامة نحيفة ويقلل من أعمار الفتيات كي يبيعهن بأعلى الأسعار.

في إحدى المرات أخذوا فتاة أسمها (أ. من كر عزيز) وبعد يومين عادت إلينا إلى السجن وملابسها ملطخة بالدماء ورأسها مجروح قد لفته بوشاحها. كان السعر (٤٠) الف دينار، بينما ذوات الاعمار (٥-٩) سنوات بسعر مضاعف، أخذونا إلى سورية كمجموعة أولى (١٥٠) فتاة ثم جلبوا مجموعة أخرى كبيرة، كانت عملية البيع والشراء شيء طبيعي.

في تقرير نشرته صفحة "الرقعة تذبج بصمت" على فيسبوك، ونقلته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تحدثت المرأة السورية هاجر/٢٥ عاماً التي تركت داعش، عن دورها في كتيبة الخنساء سيئة السمعة، حيث ذكرت أن الكثير من عناصر التنظيم يعاملون نساءهم بعنف كبير. ولا ملجأ لهن كي يشكينهم، ولفقت إلى دور كتيبة الخنساء وهو "إدراة الدعارة"، معتبرة أن طرق الزواج الداعشي ما هي إلا دعارة وتجارة بالنساء.

وقالت إن قيادية في الكتيبة تدعى أم سيف كانت تشرف على البيوت التي يخفي فيها التنظيم الإيزيديات المختطفات حيث كان يتم توزيعهن على المسلحين لاغتصابهن.

توزيع ألقى فتاة إيزيدية مناصفة بين سورية والعراق

ألقى القبض علينا في الزليلية بعد عودتنا من الجبل. في اليوم الأول وصلنا إلى قمة الجبل وفي اليوم الثاني عدنا منه؛ لأن عمي كان موجوداً في الزليلية. قالت



الناحية (ش. ١) من تل بنات: ألقى القبض علينا بمعية أبي وأبن عمتي وأحد اقربائي مع اثنين من أبناء عشيرة الجوانبية، ونقلونا إلى الصولاغ وهناك عزل الرجال عنا ومازال مصيرهم مجهولاً.

مكثنا عدة أيام بين تلعفر وبادوش والموصل. من تلعفر أخذونا (أنا وشقيقتي واثنان من بنات عمي) إلى دار كبيرة في الموصل وجمعوا فيها ألقى فتاة إيزيدية. قسموهن فأخذوا الفأ إلى سورية والألف الآخر لمحافظة نينوى وبقية المحافظات العراقية التي تحت سيطرة داعش.

أدخلونا إلى معسكر الكندي/حي الإصلاح في الموصل أنا مع (٢١) فتاة لمدة (٢٠) يوماً. ثم انقطعنا عن بعضنا، أخذوني أنا مع بنت معي إلى حي الحدباء عند فتيات قرية كوجو. بعد ثلاثة أيام أشراني شخص ثم باعني لشخص آخر بعد ثلاثة أشهر ثم آخر فهربت. ودخلت داراً وتم ايوائي لحينما استطعت النجاة. وحينما كنت في هذه الدار رأيت سيارات الدواعش يتجولون في الشوارع وهم حاملون رأسا شبابين بحجة السرقة.

خلال فترة وجودي عند الدواعش تعرضت إلى الضرب المبرح مرتين بواسطة خراطيم الماء، لاننا كنا نرفض طلباتهم، وبعض الفتيات تم بيعهن اكثر من عشر مرات، وكان سعر الفتاة (٨٠٠) دولار.

أجبرني على نحر شخص فرفضت

ألقي القبض علينا في الالتواءات الجبلية ونهبوا كل ما نمتلك من سيارة وأموال وذهب في ٢٠١٤/٨/٣، وقتل شخصان أمام ناظرنا في الالتواءات الجبلية. هذا ما قالته الناجية (دلال عبدالله عثمان) مواليد ١٩٩٥، طالبة جامعية من مركز شنكال. نقلونا إلى دائرة نفوس شنكال وعزل الرجال عن النساء، مكثنا هناك من الساعة الواحدة ظهراً إلى الثامنة مساءً، ثم نقلونا إلى الموصل (أنا واثنان من شقيقتي وفتاتان).

مكثنا في قاعة كلاسي لمدة (١٦) يوماً كنا في حالة يرثى لها. كنا في القاعة مجموعة كبيرة لا مكان للنوم ناهيك عن قلة الطعام. ثم نقلونا إلى قرية بالقرب من مدينة الرقة في سورية وتم توزيعنا. أصبحت من حصة الأمير العسكري (أبي جهاد الشيشاني - إسلام) كان سيء التعامل معي وكان يجيد اللغة العربية، طلب مني ذات يوم أن أجلب أحد الأسرى وان أقوم بنحره لكني رفضت. وقالت زوجته أنا قتلت شخصاً بالمسدس، ووالدته (لم تكن تجيد العربية) وتتحدث باللغة الشيشانية، لذا أجبرت أن أتعلم لغتهم وأتحدث بها معهم.

باعني لأمر سعودي الجنسية (أبي وليد عمره ٣٠ سنة) بعد ثلاثة أشهر ونصف لأنني حاولت الهرب بعد أن ضاقت نفسي بالرغم من شكواي إلى والدته وزوجته السورية.

كانت الشهيدة (زهور سيدو حسين) من قرية كوجو مع صديقه (أبو محمد السعودي)، بقيت معه (١٩) يوماً. ثم باعني لسعودي آخر (أبو عبدالله - ٣٠ سنة) أغلقوا الباب علي لمدة شهرين، وكنت أبكي على طول الأيام وأكتب الأشعار والمأساة والخواطر التراجيدية، ومن أبرزها (الحنين إلى الأم - موت الوطن - ذبل الورود - شنكال تنزف دماً - المستحيل في الانتظار) لم اكن أعلم شيئاً عن مصير عائلتي.

نتيجة عزلتي حاولت الانتحار لمرات عديدة لكن الذي منعني هو شعر أبي

قاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

وقد كتبت شعره على الحائط أيضاً، لذا كنت أراجع عن قراري.
ثم باعني بعد شهرين لسعودي آخر (أبو رعد) وبقيت عنده ستة أشهر.
وجارتنا (أ. ر) من تل قصب كانت لدى (أبي سيف) وكان يقفل الباب علينا.
كانت هناك العديد من حالات الانتحار، وقالت لي (أ. ر) في يوم من الأيام كنت
مع ثلاث فتيات من شنكال. اثنتان منهما انتحرتا بقطع شرايين أيديهما.
امنيّتي في الحياة بعد نجاتي أن استقبل يوماً والدي وشقيقي تلك فرحتي
الكبيرة ولكن يبدو لي إنها حلم وخيال.

أما شقيقتها (م. ع) ١٩٩٨ فقالت: بعدما انقطعت عن شقيقتي في الرقة
أسترفني أمير شيشاني يدعى (آدم - عمره ٣١ سنة)، وكانت زوجته شيشانية أيضاً
وتدعى (حواء) واسمها الحقيقي (هبتا) لهما ولدان (عبدالرحمن - سنتان -
وعبدالله - ٤ سنوات). كان يعاملني بقسوة لا توصف، وبدون سبب، وزوجته كانت
أكثر قسوة منه، لم تكن تجيد اللغة العربية والتعامل معها كان بالإشارات.
أثناء العمل كانت تصفعني كثيراً وبعد شهرين قتل (آدم) في إحدى المعارك في
مدينة كوباني الكوردية. زوجته كانت تبكي عليه مرات وبعض الأحيان تضحك
وتبتسم وتقول إنه دخل الجنة واستقبلته الملائكة والآن حوله أربعون حورية.
وبقيت معها شهرين أخدمها بعد مقتل زوجها.

باعتني (لأبي دجانة الشيشاني)، هو وزوجته كانا يعاملاني بالقسوة، بعد
خمس عشرة يوماً حولوني إلى المحكمة بتهمة محاولة الهرب من الدولة الإسلامية
والتمرد على الدين الإسلامي والالتحاق بالكفار. تم سجنني في سجن الجرائم وكانت
فيه مجموعة من مرتكبات الجرائم وثلاث من الإيزيديات السبايا وهن (ن. م. من
كوجو، ش. ش. أ. ر)، كان الجو بارداً ولننا عذاباً شديداً لعدم وجود أغطية والنوم
على الكارتون وسوء التغذية.

بعد بقائي خمسة عشر يوماً حولوني إلى معسكر فيه مجموعة من العوائل.
ووضعوني عند عائلة (رشا وليد) من دولة السويد وأصلها فلسطيني زوجها
عبدالرحمن الأندلسي. كانت تتقن الانكليزية والعربية والسويدية كانت متزوجة
في السويد من رجل كوردي لكن نتيجة تزمتهما بالدين طلقها الكوردي وتزوجت
من عبدالرحمن.

ثم باعوني لشخص كوردي من مدينة مارسين التركية يدعى (أبو جندل -
اسمه الحقيقي عبدالعزيز) له بنتان، كان قد طلق زوجته لأنها كانت تؤمن بحزب
العمال الكوردستاني لذا اعتبرها كافرة وطلقها، عاملني معاملة العبيد وكان يقول
دائماً: أيتها العبدة لقد اشتريتك بمالي وكيفما أريد سأبيعك في سوق النخاسة.
هربت ذات يوم حينما ذهب إلى القتال ودخلت داراً فسلموني إلى مقر لتنظيم
داعش وتم سجنني في سجن منفرد لمدة ثلاثة أيام وأطلقوا سراحي فعدت إلى دار
الكوردي وحينما سألت بناته قلت لهن: لقد ذهبت عند إحدى قريباتي والرجل
كان مازال في القتال.

وهربت مرة أخرى واتصلت بوالدتي ونجوت، لقد نلت عذاباً لا يوصف من
لدى إرهابيي تنظيم (داعش).

عندما صرخت الإرهابية زوجة أبي سيف

انقذوني أنا إيزيدية

كنا في الوردية بعد عودتنا من الجبل وبقينا يوماً فيه فألقي القبض علينا، أخذونا إلى تلعفر ثم إلى الموصل في دار كبيرة بالقرب من جامع صدام.

قالت الناجية (م. خ. خ. ١٩٩٧ طالبة في الثالث المتوسط): بعد خمسة أيام حاولت الانتحار كي أتخلص من الحياة بعد أن شاهدت أن ملامح الدواعش كالوحوش يتعرضون للفتيات ويغتصبوهن. مجاميع من الفتيات يبلغن بالمئات ويأتي الدواعش ويعتدون عليهن كفريسة يفعل بها ما يشاء دون خوف من الله وهم فاقدو الأدب والأخلاق.

حاولت بشتى الوسائل أن لا أرى هذه المناظر المرعبة جداً، خنقت نفسي بواسطة خيط طويل ربطته ربطاً محكماً على يدي وبدأت ألهه على عنقي وربطته بإحكام حتى فقدت الوعي. فوقعت على الأرض ولم أشعر بنفسي الا واني بين أيادي الحراس.

تأسفت لتلك اللحظة لأنني كنت أود الموت الحقيقي، أستفسروا مني عن أسباب الاختناق، فقلت لهم: اني متزوجة وأريد زوجي فأعطيتهم اسم ابن عمي وكنت أعلم أنه بين أيدي الدواعش حينما ألقي القبض عليه. ثم تأكدوا بوجوده في مناطق داعش وقد اعتنق الإسلام فخيروني بين البقاء في هذه الدار أو الالتحاق بزوجي، بقيت عند عائلة عمي لمدة ستة أشهر وحينما علم الدواعش بإنني لست متزوجة بل مخطوبة أخذوني إلى الموصل مرة أخرى.

تم تقديمي إلى قاضي تنظيم داعش وقال لي:

- ما دمت مخطوبة لشخص غير مسلم ولست متزوجة فمن حقنا تزويجك بشخص مسلم آخر.

- لكن خطيبي أسلم ودخل في الإسلام ؟

- نعم نعلم ذلك لكن لم يمض فترة ستة أشهر على دخوله في الإسلام واكتسابه الصفة الشرعية، لذا من واجبنا ووفق الشريعة الإسلامية تزويجك بشخص مسلم.

سلمني القاضي إلى مقاتل إرهابي داعشي يدعى (أبو حسين)، زوجته كانت تعاملني بالإحسان خلال فترة وجودي عندهم.

كانت لي صديقة من أهل قرية (كوجو)، أخذها إرهابي داعشي كان يعذبها يومياً دون رحمة، اتصلت بها ذات يوم فقالت: لم استطع رفع سماعة الهاتف لانه كسر أطرافي الأربعة.

وقالت الناجية: ان الإرهابيين أبلغوني بأن أهلي قد ماتوا، وبعد عدة أشهر بادلني بفتاة أخرى تدعى (ايناس) مع شخص سوري في حقل العمر النفطي في دير الزور(شرق سورية) يدعى (أبو سيف - ٣٥ سنة كان قصيراً ومتوسط البنية، شعره أسود مموج وندبة على جبينه) كان قائداً كبيراً للدواعش وعضواً في ديوان ركائز تنظيم داعش. مجرمًا بمعنى الكلمة ودموياً لا يرحم البشر. يراجع الأمرء باستمرار. زوجته (نسرین أسعد ابراهيم/ عراقية الجنسية) كانت أكثر دموية منه. وتعامل مع النساء الإيزيديات بقساوة لا توصف. الاثنان كانا يمتهانان مهنة التعذيب وأساليبه، واستعملاه معي أيضاً. كان يطلب مني عدم العمل مع زوجته فيعذبني، وزوجته تطلب مني مساعدتها وتطبيق أوامرها فلم أستطع خوفاً من زوجها فتضربني بلا رحمة وتعذبني ولا أستطيع أن أقول لزوجها لأنها ستعاقبني بأشد العقوبات حينما يغادر المنزل.

في يوم السبت ٢٠١٥/٥/١٦ وبعد منتصف الليل. كنت في غرفتي، سمعت ضوضاء، وتم قطع التيار الكهربائي. والليل كان دامساً كل شيء حدث بسرعة أول شيء كنت أتذكره هو أبو سيف وزوجته كانا بغرفتهما في حالة ذعر ولم يكن لديهما فكرة ان ما يجري غارة للقوات الأمريكية.

داهمت قوات خاصة أمريكية في الساعة الثالثة فجراً محملة بطائرتين نوع بلاك هوك وعددهم نحو (٤٠) جندياً من الكوماندوز العمارة التي كتا فيها (مكونة من الطابق السفلي - الأرضي - ويوجد فيه مقر لمقاتلي داعش وفوقها شقتان وفوقهما شقتان أيضاً في كل شقة عائلة أحد القادة والأمراء الدواعش - كتا في الشقة ضمن الطابق الأول فوق الأرضي). بدأت عملية الرمي في البداية قتلوا الحارس الشخصي للسياف في باب الشقة. وكانت خطة أبي سيف وزوجته التوجه للطوابق السفلية ثم الفرار من المبنى.

قتلوا الارهابي أبا سيف واثنين من الأمراء معه (مساعدته يدعى - أبو تميم - ويعتقد أنه وزير النفط - وأمير آخر زوج أخت أم سيف). وبحسب ما اعلنته الولايات المتحدة، كان أبو سيف عضوا بارزا في جماعة اهابية ساعدها بكسب ملايين الدولارات عن طريق بيع النفط والغاز والعمليات المالية. وكان المشترك باختطاف الرهينة الامريكي كايلا مولر. والذي قتل في وقت لاحق.

دامت العملية العسكرية عشرين دقيقة، صرخت زوجته - أم سيف - (انقذوني ... انقذوني أنا إيزيدية... أنا إيزيدية...) فناديتهم: والله تكذب انها المجرمة زوجة أبي سيف وأنا إيزيدية، وصرخت بوجهها ((أنت عديمة الاخلاق وبلا شرف الآن تزعمين إنك إيزيدية وطالما كنت توجهين الشتائم لي ولديني لأنني إيزيدية)).

وتحدثت مع المترجم وقالوا لي لدينا معلومات بوجود فتاة إيزيدية. وكانوا يقصدون الفتاة التي كانت لدى أبي سيف سابقاً وتم عملية التبديل بيننا من قبل المجرمين، فقلت لهم كانت شقيقتي.

خرجت زوجات الأمراء وهن يشاهدن جثث أزواجهن دون أن يتحركن أو يشتكين.

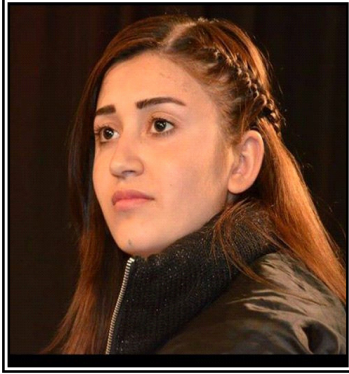
خبروني بين البقاء أو إيصالني إلى أمريكا أو بغداد أو اربيل، فطلبت منهم إيصالني إلى إقليم كردستان، فشكرا لمساعدتهم لنا.

في الطائرة سألت المترجم ما هدفكم من قتل أبي سيف فضحك أحدهم وقال:
لدينا غاية من العملية ونفذناها.

ينهال عليّ ضرباً وأنا أنادي

(انقذني يا الله ويا طاووس ملك)

كانت المعركة في (سيبا شيخدر وكرزرك)، حاولنا الخروج عند الفجر لكن منعنا السيطرات. خرجنا في الساعة التاسعة صباحاً، واتجهنا نحو دار عمنا لعدم امتلاكنا سيارة. قالوا لنا سنأخذ قسماً منكم ونعود إلى البقية لكثرة أفراد عائلتنا فبقيت مع شقيقي وزوجة شقيقي ومشينا متجهين نحو قرية (الجدالة).



قالت الناجية (سميرة صبري قاسم عيسو فقير/مواليد ١٩٩٧) من مجمع كرعزير طالبة في الصف الثالث المتوسط: وصلنا إلى مزرعة (محمود خرو) وأنداك وصل الدواعش فقال شقيقي إنهم البيشمركة، في هذه الأثناء رموا علينا فالتجأنا إلى المزرعة وقتل أحد أبناء الفقراء على الشارع.

بقيت النساء والفتيات في الخارج ودخل الرجال إلى الغرف وحاولت مسك يد أخي (دخيل صبري قاسم ٢٣ سنة) لكنهم ادخلوه مع الرجال. ثم أدخلونا إلى الغرفة وبعد ذلك أدخلوا الفتيات والنساء الصغيرات في العمر في سيارات (عوائل محمود خرو). حينما تحركت سياراتنا رأيتهم يرمون على الرجال وأمام أعيننا هرب شابان فقتلوهما، لكن شقيقي أنقذ نفسه بدخوله حظيرة للغنم مع شخصين آخرين.

حملونا إلى مجمع سيبا شيخدر، فتبين أنهم قد ألقوا القبض على مجموعة - أكثر من مائة شخص - ورأيت مجاميع من جثث الشهداء في سيبا وكرعزير وقسماً منهم قد نحروهم وعددهم بالمئات.

بعد ساعة حملونا بسيارات الحمل (القلابات) وسيارات الحمل الأخرى نحو بعاج، والحارس الذي كان معي اتصل بصديقه قائلاً: تعال خذ (٤) فتيات بألف دينار.

في الطريق عند مرورنا ببلدة شنكال كان الناس مصطفين على الطريق ويهلهلون بنصرة تنظيم (داعش). وفي بعاج رأينا مجموعة من الفتيات فكثرت عددننا، ومن ثم حملونا جميعاً إلى الموصل في قاعة كبيرة ممتلئة بالإيزيدية في الساعة الثانية عشرة ليلاً. وإلى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل كانوا يأخذون العناوين الكاملة، وجاء احد الملالى وخاطبنا قائلاً: اتركوا دينكم القديم وما عليكم إلا بدخول الإسلام.

في هذه الأثناء كانت هناك امرأة معمرة تبكي فقال لها الحارس:

- لا تبكي إذا لم يأخذك شاباً مسلماً سنأخذك لجدي العجوز ههههههه.

لم يسع المكان للجميع، منحونا رغيف خبز وجبناً في الصباح، كنا في حالة يرثى لها، يأتون ويأخذون الفتيات والتعدي كان مستمراً.

ذهبت إلى الحارس الكوردي ورجوت منه أن يفك أسرانا وقلت له:

- ما ذنبنا؟ وتوسلت به باكية ثم أغمي علي. ومنذ ذلك اليوم أنا في حالة نفسية صعبة، مكثنا أربعة أيام ولكثرة عددننا كنت أقول لهن ألم تهرب أية امرأة إيزيدية؟! ثم عزلت مجموعة منا إلى قاعة أخرى في الغابات. مجموعتنا كانت تضم (١٢) امرأة وفتاة. نتشارك جميعنا فراشين. واثنان منهن كانت حاملتين في الأشهر الأخيرة.

يمنحونا رغيف خبز وجبنة، ويتم تصويرنا يومياً، بعد أسبوع عزل الفتيات عن النساء المتزوجات والأطفال ونقلونا إلى قاعة أخرى وجلبوا مجموعة كبيرة، ثم اخذوا النساء ومكثنا نحن (٧٠٠) فتاة.

وفي أحد الأيام جاء شيخهم الكبير مع رجاله، قائلاً:

- من منكن تبقى على الإيزيدياتي سيتم قتلها ومن تقبل بالإسلام ديناً سنتزوجها.

فقامت (سلوى خلف) قائلة: سابقى على ديني أرجو قتلي، ومن ثم قمت من بعدها وطلبت قتلي وفتاة أخرى طلبت قتلها وعدم التنازل عن الإيزيدياتي.

فضربوني وضربوا سلوى ومن ثم أخذوا الفتاة الثالثة مدعين قتلها. وبعد ذلك أرجعوها، ومن ثم أخذوا المجموعة الأولى (٢٢) فتاة وكنت أنا من ضمنها.

أخذنا (أبو وليد) إلى جامع في الموصل، وفي الطريق قال أنا كريف قاسم ششو ولا نتعرض لاحداكن بالخطر. في عصر اليوم أخذوا فتاتين ومكثنا (٢٠) في الغرفة. ثم جاء (أبو وليد) ومعه عشرون شخصاً بلحي كثيفة. صفونا وأجروا القرعة علينا فقلت لأبي وليد: كنت تقول لنا انتن شرفنا وانا كريف دم الإيزيدية، قال: هل صدقت ذلك !

وزوعوا الأرقام وكان رقمي (١٨) وسحب أحدهم رقم ١٨ - شخص ضخم البنية، فأخذني مع (حلا) فتاة من صولاغ، وأخذونا إلى شوارع الموصل ثم عادوا بنا إلى الجامع ثانية.

جاء شخص آخر لياخذني فقال له الرجل الضخم:

- خذ سميرة وبنت شقيقها وهن من أهل مركز شنكال.

أخذونا نحن الأربعة وهم أربعة أيضاً نحو مسافة بعيدة عن الموصل إلى غابة فيها داران وضعوا سميرة ومعها بنت شقيقها في دار وأنا وحلا في دار أخرى. أرادوا الزواج بنا، دخل مالكي إلى غرفة مظلمة وثلاثة منهم ربطوني وأرادوا دخولي إليه فدافعت عن نفسي وأنها علي الضرب ولكن لم يستطيعوا إدخالني فطلبوا مني الجلوس. ذهب الاثنان إلى دارهم، بقيت انا وحينما ذهب الملا إلى الصلاة توجهت إليه متوسلاً بحق هذه الصلاة والقران الذي تؤمن به انقذني من هذا الرجل المتوحش فانا أخاف منه. فترك الصلاة وقال: لا مانع بشرط ان تكوني لي وصديقتك لهذا الرجل الضخم، فبكييت.

وقال للرجل: لقد تبادلنا الفتيات، فادخلني إلى غرفته، بينما أدخلوا زميلتي إلى غرفة الرجل الضخم، أراد الاعتداء علي فبكييت ومنعته لكنه هدأني وقال لي: عليك ان تختاري طريق الجنة.

فكنت أنادي: (أنقذوني يا الله ويا طاووس ملك) فكان يصفعني وإلى الصباح كان ينهال علي ضرباً، وأنا أنادي (أنقذوني يا الله ويا طاووس ملك) حاول التعدي بشتى الوسائل لكنني دافعت عن نفسي. ولم يستطع ان ينال من شرقي، وفي الصباح قال: سأرجعك إلى الجامع فرأيت ان زميلتي في الحوش وهي مرمية فسألتها ما بك؟ فقالت: منذ المساء وإلى الآن هذا الرجل يضربني بالعصي فلا أستطيع ان أتحرك أبداً، فمكثنا نحن الاثنتان في الغرفة. ثم جاءت سميرة والأخرى وقالتا: لقد تم التعدي علينا يوم أمس.

أعادونا نحن الاثنتان إلى القصر (بيت ٣ طوابق) مرة أخرى، يأخذون الفتيات بثلاث وجبات يومية (الصباح، منتصف النهار، المغرب) في كل يوم من (١٠ إلى ٢٠) فتاة، والطعام وجبة واحدة في اليوم مع عدم الراحة والنوم، وحينما ياتون يغمى علي.

بعد أسبوع اختارونا (انا وثلاثة من الوردية) قالوا انتن هدية لأمرء الفلوجة، ذهبت إلى زميلتي سامية جنود (جارتني) وبكينا كثيراً، فضربني الإرهابي (خالد سعيد الحرداني) بعضا المسحة.

اختارونا انا وسامية واثنتان من الوردية وفي الطريق قالوا إنها البغدادية انزلوا الفتاتين من الوردية فيها. ثم سارت بنا السيارة عبر الصحراء نحو الفلوجة وعبرنا المياه. من الساعة التاسعة صباحاً إلى الليل. وفي الفلوجة اختارني (الملا أبو جعفر - مفتي داعش في الفلوجة)، بينما أخذ (أبو الحسن الموصلني) زميلتي سامية. أدخلونا إلى غرفة وطلبوا منا الصلاة معهم (عدهم خمسة) طلبت منهم الاتصال بأهلي فاتصلت بأهلي وأهل سامية فقلت لهم نحن في الفلوجة وبكينا كثيراً عبر الاتصال.

منعنا من تناول الطعام خلال يومين وكنا نخاف النوم أيضاً. وفي الصباح قالوا لنا هذه المنطقة هي خارج الفلوجة وسيتم نقلكما إلى داخل الفلوجة. وفي الطريق كتا نبكي باستمرار فعزلت عني سامية في دار (أبي الحسن) وتحركت بنا السيارة

يقودها (أبو جعفر ومعه خادمه أبو دارا). في الطريق لويت مقود السيارة كي تنقلب بنا؛ لكن (أبا دارا) لوى ذراعي. ثم أدخلوني إلى دار، طلبت منهم حضور سامية، وبعد خمس دقائق جلبوا سامية وجلبوا لنا الطعام والملابس وطلبوا منا الاستحمام وجلسنا.

قال لنا الخادم: الآن سيأخذ (أبو جعفر) سميرة ليدخل بها وأبو الحسن سيأخذ سامية. في هذه اللحظات بكينا وتشابكت مع سامية فأنهال علينا الضرب. أدخلوني إلى (أبو جعفر - رجل ضخم جداً وذو لحية طويلة عمره خمسون سنة) وقال لي: انت الآن زوجتي وستصبحين مسلمة وسنتصل بأهلك. وضع مسدسه جانباً ونزع ملابسه فركضت على المسدس كي انتحر فمنعني من الانتحار. ونزع ملابسي عنوة عني وحاول الاتصال فمنعته، ولكونه ضخم البنية وربط يديّ ووضع إحدى يديه على فمي فنال من شرفي. ثم جاءت سامية واتصلنا بالأهل كي أودعهم الوداع الأخير لأنني قد اقسمت بان انتحر، لكن الأهل صبروني، وبعدها فكرنا بالهروب.

غادروا إلى المعارك، وعاد (أبو حسن وأبو دارا) في الساعة (١٢ ليلاً) ونمنا سوية في الغرفة، وفي الصباح جاء (أبو جعفر) واشترى لي جهاز الموبايل فاتصلت باهلي. كان يجلب لنا الطعام في الساعة الثانية بعد الظهر، وفي اليوم التالي باع (أبو الحسن) سامية لشاب آخر لكن الشاب رفض وحينها دخل (أبو الحسن) على سامية لكنها قاومت.

طلب منا قراءة القرآن فقلت لهم أنا أمية، ثم أرادوا ان أحضر لهم الطعام لكننا رفضنا وقلنا لا أعلم اي شيء عن الطبخ.

وفي الفلوجة اتصلت بالعديد من الشخصيات الإيزيدية في العراق والمهجر واتصلت بي قناة رووداو لمدة ساعة، وطلبت من أهلي إيجاد حل وليس لي مجال الا الانتحار.

وفي اتصال مع الأهل - وانا فوق السطح - قلت لهم: أنا في حي (نزال) ودارنا بالقرب من القطعة - كتب عليها حي نزال - وجامع قدوس يقابل دارنا. وفي هذه الأثناء رأيت شاباً يمشي في الشارع قلت له: أخ انا ايزيدية ومحجوزة هنا فهل من مساعدة ؟ فأرسل لي رقم موبايله، ثم اتصلت به.

قال: أنا أخاف من الدواعش، لكن ساحاول مساعدتك.

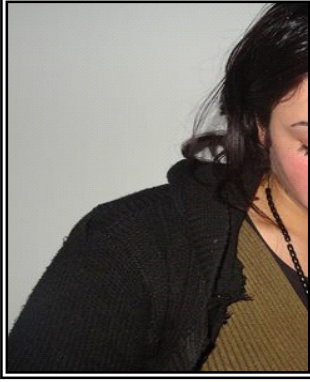
أهلي اتصلوا بمعارفهم، جرت عدة محاولات لهروبنا، غادر (أبو الحسن وأبو دارا) إلى الموصل وجلب لنا (أبو جعفر) الطعام ثم غادر وعاد وطلب دخولي إلى الغرفة فقلت له: انا في حالة الدورة الشهرية، فخرج.

اتصلت بالمهرب واتفقنا على الموعد والإشارات، كسرنا الأبواب لكن بعد عناء شاق - دامت العملية أكثر من ثلاث ساعات. والمهربون في الشارع بانتظارنا وكل عشر دقائق يتصلون ماذا فعلتم؟ ونحن منهمكون في عملنا كي نفتح الباب.

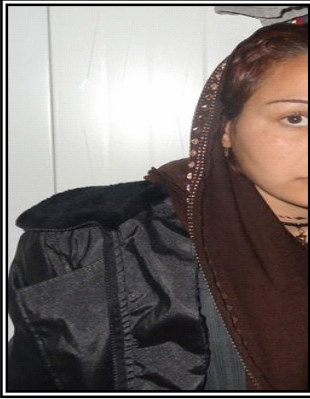
لبسنا الخمار وخرجنا ومشينا بمسافة وكان هناك اتصال بينهم وبين اهلنا أيضاً ثم صعدنا في سيارة المهربين، دخلنا داراً ثم إلى دار أخرى وجلبوا لنا هويات مزورة وجاءت معنا امرأة. في هذه الأثناء اتصل بي (أبو جعفر) فقلت له أنا في بغداد ونجوت من أياديكم القدرة.

اليوم أنا بين أهلي معززة ومكرمة

كنت ما أزال عروساً قد تزوجت منذ خمسة أشهر فقط. وألقي القبض على عائلتنا مع ثماني عوائل من أقربائنا. أخذوا قسماً منهم إلى شنكال وبعد قصف الطائرات لقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني (١٧)، هرب زوجي، وكنت في سيارة الدواعش مع أخته وبنت أخيه.



قالت الناجية (ل. ح. ع. ١٧ سنة): نقلونا إلى تل قصب ثم تلعفر والموصل، كان هناك اعتداء على النساء بالضرب المبرح. ومكثنا شهر بالقرب من سايلو تلعفر. ثم نقلونا إلى تلعفر وتنقلت بين خمس دور وكان تعاملهم معي فاسياً. كنت أبكي دائماً وأضرب عن الطعام. وأهل الدار الخامسة تعاملوا معي بالإحسان، ثم نقلوني إلى حمام العليل جنوب الموصل.



في أحد الأيام أرادت فتاة من كوجو الانتحار فأنقذتها في اللحظات الأخيرة وكانت هناك فتاة صغيرة في العمر (جنار ١٢ سنة)، حاول إرهابي من تلعفر أخذها، لكن زوجته طلبت الطلاق منه، وقالت له: كيف تتزوج هذه الطفلة؟ فاجبر على التخلي عن فكرة الزواج بها. بقيت شهرين وتسعة أيام، ثم نجوت. أما شقيقة زوجها الناجية (و. ا) فقالت: بعد شهر

من بقائنا في العراق تم نقلي مع (١٠٠) فتاة من الموصل إلى الرقة. وحينما وصلنا إلى تلعفر نقلوا معنا (٥٠) فتاة من أهل كوجو. وأدخلونا في دار في غابة وبعد (١٤) يوماً نقلونا إلى حلب. ومكثنا شهراً مع الدواعش الملتحقين للتو من روسيا وكازاخستان والسعودية وأدخلوني في فندق مع أمير من كازاخستان يلقب ب(داود - عمره ٣٠ سنة متزوج بامرأتين من كازاخستان).

تعامل معي بقسوة وتم حجزي في غرفة منفردة ومنحني قليلاً من الطعام ولوحبة واحدة فقط في اليوم. ولم أكن استحم فينهال عليّ ضرباً. والطيران



يقصفنا يومياً بعد مدة جلب فتاتين من أهل كوجو. وذات يوم طلب منا بصعود السيارة وسارت بنا نهاراً كاملاً إلى أن وصلنا إلى الشدادية فباعني (لأبي حمزة - من كازاخستان - متزوج من امرأتين من كازاخستان وامرأة سورية وأصبحت الرابعة)، ووزعت بقية الفتيات.

تعلمت قراءة القرآن وأداء الصلاة. كان ذلك الداعشي يعتدي عليّ كثيراً لأنه كان يعتقد باني سأهرب لا محال. وكنت أرفض دخوله إلى غرفتي دائماً. وكانت نساؤه الكازاخستانيات ترفضن بقائي عنده؛ لأنهن كُنَّ يقلن منذ مجيئك إلى الدار ترك زوجنا دخول غرفنا.

كان يجلب معهُ زملاءه ويعرضني عليهم للبيع. كنت أتوسل به بعدم بيعي إليهم. وذات يوم شكوت أمري لصاحب أسواق قريب منا كتنا نتبضع منها. أكد لي بأنه عليك أن ترضخي لطلباته وتكوني سياسية كي يطمئن منك، ومن ثم باستطاعتك الاتصال بالأهل والخروج من المأزق. وخلال وجودنا كتنا نستعمل الحبوب والإبر لمنع الحمل.

اتصلت بالعديد من النساء والفتيات الإيزيديات الموجودات هناك، ورأيت أحداثاً منها:

١- كان هناك أمير وهو رجل كبير في السن ومعوق - بتر في إحدى قدميه - نتيجة قصف الطائرات، ذات لحية كثيفة. يأتي يومياً إلى المقر الرئيس المكتظ بالفتيات ويختار له فتاة باكرة ويعيدها في اليوم الثاني وهكذا، وإذ يقول: أريد أن أحطم

رقماً قياسياً بفض بكاره الفتيات، وسمعت أحاديثهن على يد هذا الرجل. عندما يقتادهن يربطهن بالسريير. فتتعالى صرخاتهن لكنه لا يرحم أبداً. وكانت هناك طفلة في التاسعة من عمرها أخذها ذات يوم ولم يرحمها. وسألت إحداهن التي مضت فترة في ذلك المقر - تعمل كخادمة للحراس - عن عدد الفتيات التي اغتصبها هذا الأمير الوحشي فردت قائلة: أكثر من خمسين فتاة.

٢- (ن، ن) فتاة صغيرة من تل قصب عمرها (١٣ سنة) اغتصبها هذا الوحش المعوق فنزفت دماً وتألّت كثيراً وأدخلوها إلى المستشفى.

٣- كان مقر الشدادية بمثابة محطة توزيع الفتيات إلى المدن الأخرى. الإرهابي والمدعو (أبو جنان) هو من يجمع الفتيات من تلعفر، الموصل، الرقة وبقية المدن السورية إلى مقر الشدادية.

٤- (دليلة) امرأة صغيرة السن ولها أربعة أطفال أخذها كازاخستاني واعتدى عليها، لأنها كانت ترفض طلباته.

٥- امرأة أخرى اسمها ميان - قد نجت أيضاً - قالت لي: هذا الرجل السعودي هو عاشر من ملكني ويتم بيعي باستمرار.

٦- كانت هناك عجوز طاعنة في السن ولها أطفال، أجبروها على الزواج برجل كبير في السن (قدر جداً) وكان يعتدي عليها بالضرب باستمرار.

وأخيراً أحمد ربي بأني قد نجوت من هؤلاء المجرمين وكانت حياتي كلها كوابيس، وبعد أن قضيت ثمانية أشهر وثمانية أيام نجوت، واليوم أنا بين أهلي وأبناء ديني ومجتمعي معززة ومكرمة.

والله يا أماه ندمان على ما فعلت

خرجنا من شنكال إلى صولاغ، فأصبح عدد العوائل (٢٥٠) عائلة، جاءت قوة من الدواعش، طوفوا المكان وقيدوا (١٧٠) رجلاً. وذلك في الساعة الثالثة عصراً من يوم ٢٠١٤/٨/٣، قالت الناحية (ن. خ. م. مواليد ١٩٨٣)، ناديت عبر النافذة زوجي (م. ح. ص) الذي كان من بينهم، وإلى الآن مصيره ومصير بقية الرجال مجهولاً، ثم حملوا العوائل بالسيارات إلى تلعفر.

نقلونا نحن (٧٠٠) امرأة وطفل من تلعفر إلى سورية، بعد أن طلب من الرجال التجمع في الجامع وعددهم (٣٠٠) رجل. ثم نقلوهم في السيارات من جامع تلعفر في حي الخضراء إلى جهة مجهولة يوم ٢٠١٥/٤/٢٦، وما زال مصيرهم مجهولاً أيضاً. بعد شهر ونصف من بقائنا في الرقة تم بيعي (لأبي ابراهيم السوري مواليد ١٩٨٢). كان يضرب ابني ميلان حينما لا يستطيع قراءة القرآن لكونه صغير السن. زوجته كانت تضرب أطفالها الخمسة بعنف ودون رحمة تنعتهم بأولاد الكفرة وتمنحنا القليل من الطعام ولوجبتين فقط.

طالبته بعدم التقرب من فراشي أمام أنظار أطفالها، لكنه كان وحشياً لا يبالي لهذا الأمر، كنت أتمنى الموت في تلك اللحظات. باعني بعد شهرين وعشرة أيام (لأبي عبدالرحمن السعودي مواليد ١٩٨١)، بمبلغ قدره (٤٠٠٠٠٠) أربعمئة الف دينار عراقي. وبقيت في الرقة معه، كان يقاتل في الجبهات ووجوده في الدار كان قليلاً.

وحاول لمرات عديدة الهروب من الدواعش وكان يقول: لم أدرك باننا سنحارب المسلمين، وقالوا لنا باننا سنحارب الكفار، ولكن جميع المقتولين ومن كافة الأطراف هم من المسلمين. واليهود يضحكون علينا، هم من أسسوا حركة الدواعش ونحن مغررون، وذات مرة تحدث مع والدته عبر الموبايل قائلاً (والله يا أماه ندمان على ما فعلت).

بقيت معه ثلاثة أشهر، وخرج ذات يوم وبعد خمسة أيام، جاء شخص (سائق تاكسي) قائلاً: عليك الصعود في السيارة مع أطفالك لقد اشتريتك من أبي عبدالرحمن. وبعد جدلٍ معه (كيف لم يخبرني بذلك؟ وما مصيره؟ إلى أين ستأخني؟ كيف لي أن اصعد معك دون أن أعرفك؟) كنت خائفة جداً، ومن خلاله تم الاتفاق مع الأهل وباعني بمبلغ قدره (٣١٠٠٠) دولار.

أما عن مأساة الفتيات لدى الدواعش فأضافت الناجية: كانت هناك فتاة اسمها (ف. ك) حاولت ولرات عديدة الهرب لكنها لم تستطع النجاة، وكانت حامل من داعشي مصري الجنسية. وحاولت الاجهاض ولكن لم تسنح لها الفرصة للذهاب إلى المستشفى في الوقت المحدد للاجهاض. ثم ولدت بنتاً من ذلك الداعشي المصري، فكانت تندب حظها، وحاولت الانتحار.

امرأة مسيحية أصابها الجنون من الخوف في السجن

اعتقلونا عند المنعطفات الجبلية، قتلوا شخصاً من كوجو بالقرب منا في قاعة شنكال. من شنكال أخذونا إلى بادوش، ومن بادوش إلى الموصل. ومن هناك أخذونا إلى قرية قريبة من تلعفر. قاموا بتفريقنا وأخذوني إلى سجن الموصل. بقيت في السجن لمدة شهر واحد، كان السجن مليئاً بالنساء مع أطفالهن.

كان الدواعش يقومون بتصويرنا ثم يعطون صورنا للمقاتلين لمن يرغب منهم، ثم أخذوني إلى الرقة وبقيت هناك لشهرين. كتبت سبع نساء، وضعونا في السجن، كل مساء كانوا يأتون يشترتون بعضنا ويأخذوننا. كانوا يسخرون فيما بينهم بأن أحدهم في يوم واحد باع ثلاث نساء فتمكن من شراء الجبس لأطفاله. أسعارنا كانت تقارب (٢٠٠) دولار. وقد باعوني مرة بـ(٣٠٠) دولار ومرة أخرى باعوني بـ(٢٠٠) دولار.

أضافت الناجية (ش. ج. ا. / ٣٢ سنة)، تمرضت في الرقة، فأخذوني إلى الموصل لأجراء عملية في الكلى، لم أكن أستطيع الوقوف والتكلم لشهرين. وسبب المرض أنهم ضربوني على ظهري بالسياط، لأنني بكيت عندما أخذوا أختي ورفضت أن تذهب معهم.

في المرة الأولى باعوني لشخص طاعن في السن، أنا ومعني فتاة من كوجو (ر. س. ع) مكثنا عنده (١٥) يوماً. حاولنا الهرب فمسكوا بنا، كان ذلك في الليل فأخذنا مصباحاً يدوياً، فشاهدوا الضوء وجاؤوا فأمسكوا بنا، وضربنا بالعصا. ضربوني مرتين ولكنهم ضربوا صديقتي كثيراً؛ لأنهم ظنوا بأنها السبب في محاولة الهروب هذه؛ ولأنها حاولت في السابق أيضاً أن تهرب.

ثم باعنا الشخص الكهل لشخص معوق، أو على ما أظن مبتور القدم بسبب قصف الطائرات. كان يستخدمنا في خدمته، (ر. ح) تلك الفتاة من كوجو كانت عندي في المستشفى أثناء العملية. حيث بقيت شهراً في القسم النسائي في المستشفى والتي كانت تخضع لسيطرة داعش. قال الأطباء ان سبب الإصابة هو الخوف الشديد.

بعد الخروج من المستشفى ارجعوننا إلى السجن. حيث كانوا يغلقون أربعة أبواب وراء بعضها أمامنا. كانت هناك امرأة أصابها الجنون من الخوف في السجن وهي مسيحية والعديد من النساء الأخريات. وبحسب رأي الطبيب فقد أرجعوني على العربية. أنتحرت واحدة منا أمام ناظري، كانت الفتاة من كرعزير من طبقة الفقير. إذ طلبوا منها أن تغتسل ليبيعوها، اسمها (ب. خ)، حيث قامت بقطع شرايين يدها. واحدة أخرى أخذوا أولادها، كان يقال بأنهم قاموا بذبح أولادها ووضع لحمهم في الأكل، كانت دائما تبكي، اسمها وضحة.

واضافت شقيقتها الناجية (ن. ج. ا. ٢٠ سنة)، في الثالث من شهر آب أمسكوا بنا وأخذونا إلى شنكال، هناك فرقوا بيننا وبين الرجال. بعد ذلك فرقوا بين النساء والفتيات أيضا. أخذونا إلى سجن بادوش، مكثنا سبعة أيام في سجن بادوش، ثم أخذونا إلى تلعفر. وهناك فرقونا عن العوائل، وأخذوني مع أختي إلى الموصل، بعد مدة أرجعوننا مرة أخرى إلى تلعفر لسبعة أيام. ثم أخذوني إلى ربيعة وبقيت لعشرة أيام في ربيعة. وأرجعوني إلى تلعفر وبقيت هناك لثمانية أيام. ثم أخذونا ليلا إلى شنكال، وبعد يومين قمت بالهروب إلى الجبل بعد أن تمكنت من التخابر مع أخي. وقد حدد مكانا لنلتقي، كنت أركض حافية، وبسبب الحصى في الكلية كنت القي صعوبة كبيرة في الصعود، لكنني في النتيجة تمكنت من الهروب والوصول إلى أخي في جبل شنكال.

أجبرني على شرب دم البشر

خرجنا في الساعة الواحدة بعد الظهر، كانت هناك مفرزة للدواعش بين المركز والجبل فألقي القبض علينا. قيدوا الرجال ومازال مصيرهم مجهولاً. وأصعدوا النساء والأطفال في السيارات، وفي البعاج كانت هناك مأساة لعوائل الإيزيدية. عائلتنا (٢٤) فرداً، نقلونا إلى الموصل، في قاعة كبيرة، يتجول الأمراء بيننا ويختارون الجميلات. ووضعوهن في غرفة خاصة، ثم جاء خمسة أمراء كبار فاختاروا لهم الجميلات. مكثنا خمسة عشر يوماً، نقلونا (٥٠) فتاة إلى مدينة الرقة السورية، كان الدواعش يأتون ويختارون.



قالت الناجية (خ. ش. ق/ مواليد ١٩٩١) من مركز شنكال: بعد ثلاثة أيام جاء رجل كاهل وطلب مني وإحدى زميلاتي (عمرها ٢٥ سنة) بالنهوض، رفضنا فأنهال علينا الضرب من قبل الحراس. أصدعونا في السيارة بالصراخ والعويل، حولونا إلى الرقة وعندما عبرنا عبر شنكال. وبالقرب من

أطراف شنكال رأيت العديد من جثث ضحايا الإيزيدية والكلاب تنهش بها.

وأخذنا إلى الشدادية، مكثنا عشرة أيام محجوزين في غرفة مظلمة بلا إنارة. يجلب لنا بعض من فضلات الطعام في الساعات المتأخرة من الليل. جن جنوننا، بعد عشرة جاء المدعو (أبو تارا - من أهل بغداد) وأخذني إلى داره، وتحرش بي، فعاملتني زوجته بأسوء معاملة، فقلت لها: ما ذنبي؟ أنا مخطوفة! فقالت: لقد أصبحت (ضرتي) عنوة عني وانت كافرة، فكيف اتعامل معك واقدم لك الطعام وانت لست مسلمة، فتذهب كل امنياتي هدراً للوصول إلى الجنة، كيف لي أن ادعو الله وأصلي وفي داري كافرة وأقدم لها الطعام والكساء.

فقلت لها:

- ماذا تطلبين مني؟

- يجب ان تبقيين فذرة جداً وتتظاهرين كمجنونة، كي لا يقترب زوجي منك، والا سأقتلك لا مجال، وأنهالت علي ضرباً مبرحاً. بعد عشرة أيام باعني (لأبي غرار العراقي) من أهل الموصل، فقال لي ابنه عمره (١٢) سنة.

- لماذا تزوجت من والدي؟ والله ان الوالدة في الموصل وستأتي إلينا في الشداية بعد أيام وعند مجيئها ستنزل غضب السماء على رأسك، فمن الافضل ان تختاري لك شخصاً آخر.

في أحد الأيام ترك باب الشقة مفتوحاً، فهربت ودخلت داراً قريبة، لكنهم أعلموا مالكي، جاء وأخذني وجلدني مئات الجلدات، وأزرق جسدي وفقدت الوعي، فباعني (لأبي زبير الليبي عمره ٢٥ سنة) وضعني في كرفانة، وبقيت وحيدة في الكرفانة لمدة شهرين لم أر بشراً غيره، يذهب إلى المعارك في دير الزور نهائياً ويعود ليلاً، لم يأكل ويشرب معي قط، ويعتدي علي ويضربني باستمرار بحجج عدم الالتزام بالأوقات المحددة للصلاة ولا احفظ الكثير من الآيات، ويضع لي حبوباً في الطعام فكننت في أكثر الأوقات في نوم عميق.

في أحد الأيام طلب مني أن أشرب دم البشر، فرفضت وقلت له:

- لا أستطيع ! ساتقياً !... لكنه شهر السلاح في وجهي، وسكب الدم في قدح فيه قليل من العصير وأجبرني على الشرب. ثم حاولت الانتحار مرتين بواسطة الكهرباء، لكن فشلت في محاولاتي.

كان يتناول الطعام مع أصدقائه في إحدى الكرفانات ويجلب لي معه من فضلاتهم. كان يعاملني بقسوة، ذهب إلى أهله في ليبيا للإجازة فباعني (لأبي براء الليبي)، لكن حينما عاد حاول ارجاعي لكنني رفضت لانه كان قاسياً معي، وبقيت سبعة أشهر عند (أبي براء) يزرقني بابرة مانع الحمل بالإضافة إلى الحبوب. الجميع كانوا قساة في التعامل يضربوننا بالسياط والأحزمة ووحوش عند الفراش. لا ينفع معهم التوسل ولا الصراخ والوعويل، يعاملونا كمومسة وليس كزوجة لهم. وعند الجلسات أحاديثهم عن السبايا ودون خجل كل واحد يقول: إن أفعل بسببتي كذا وكذا.

صديقتي الجميلة (أ. ر) كانت عند إرهابي سعودي، يمسر عليها كل ليلة
بـ(١٠٠) دولار.

بقيت سنة وأربعة أشهر عند الدواعش لم أرَ أنهم قد اعدوا الأطفال الذين
يتدربون على السلاح إلى أمهاتهم.

الطفلة (س. ع. ق) من منطقة (ص) عمرها سبع سنوات. أخذها إرهابي
ودخل عليها واشتكت لي عن معاناتها اثناء الفراش لكونها صغيرة لا تتحمل.
والإرهابي وحشي لا يجيد لغة الرحمة، فبكيت لحالها، وناديت ربي بان يفتح لنا
باب النجاة.

مشكلتنا كانت عدم معرفتنا بأخبار المنطقة وما مصير الإيزيدية. وذات مرة
ذهب (أبو براء) إلى قرية كوجو، والتقى مع شقيقي وشاهدت المقطع المصور
بالفيديو، حينها أدركت بان عائلتي أحياء لكن تحت ظلم الدواعش. وهددني في
أية محاولة للهرب سوف أقطع رأس شقيقك.

بعد شهر طلبت منه أن أزور عائلتي، وفعلا زرت قرية كوجو، أبلغوني بان
عائلتي تم نقلها إلى جهة أخرى. بعد دقائق جاءت فتاة ايزيدية لم أكن أعرفها
صافحتني وقبلتني وهمست في أذني قائلة: أبشرك بان عائلتك قد وصلت إلى بر
الامان وهي تسكن الآن في مجمع شاريا/ محافظة دهوك، وإنت من الآن تستطيعين
الهروب من أيدي هؤلاء الظالمين، سررت بالخبر.

سألني أبو براء ماذا قالت هذه الفتاة التي كانت تهمس في أذنك وتتكلم بالكوردي ؟

نعم قالت بان شخصاً قد أخذهم كي يرعوا الأغنام، فذهبوا.

وماذا نفع الان؟

سنعود، لا داعي ان نبحث عنهم في الصحراء وعند أهل الخيم.

بعد سبعة أشهر هربت من باب العمر، لكن ألقى القبض علي، وقام بضربي
بشيش من حديد، ثم جاء أربعة إرهابيين واغتصبوني ففقدت الوعي من الألم
التي تعرضت له نتيجة العنف الجنسي.

باعني للأمير (أبي خالد) في مدينة الحلب، داره كانت تستعمل كمستودع للأسلحة المتنوعة، فيه العديد من الحراس. لم أكن أحضر الطعام فهؤلاء الحراس هم من يجهزون لهم ويبعثون لي حصتي.

ذات مرة دخلت إلى مستودعات الأسلحة كي أعرف ما يمتلكون من الأسلحة والذخيرة، هجم علي الحراس وضربوني ضرباً مبرحاً.

وكنت على اتصال مع الاهل، وكنت أخفي الموبائل عنهم. ذات مرة علم (أبو خالد) باني امتلك الموبائل. يبدو ان أحد الحراس قد رأي أو سمع عندما أتصلت بأهلي. فطلب مني أن أسلمه لكنني أنكرت بامتلاكي للموبائل، فطلب من الحراس الستة بالاغتصاب المستمر لحين الاعتراف وتسليم الموبائل.

اعتدوا علي جنسياً بالرغم من الاعتراف وتسليمه الموبائل. لكن سنحت الفرصة للحراس بالاستمرار في ممارسة الاغتصاب يومياً، لأن الأمير هو من أجاز لهم، وكانوا يمارسون الجنس بعنف.

بعد ثلاثة أشهر باعني لأبي محمد الجزراوي - سعودي الجنسية. طلب مني الالتزام بمواعيد الصلاة وحفظ الآيات القرآنية - لقد حفظت عشر آيات - ثم باعني (لأبي ناصر الرمبوسي) وكنا أربع فتيات (غ، ن، أ). هربنا إلى قرية (قابوسي) لكن صاحب الدار اتصل بالدواعش. وما رأينا الا خمساً من الدواعش الارهابيين جاؤوا الينا، ثم تفرقنا. أخذوني إلى أمير البعاج، فقرر أن يتم اغتصابي من قبل كافة الحراس في المقر، فعندما دخل الحارس الرابع بعد اغتصابي من قبل (ثلاثة) فقدت الوعي. لا أعلم بشيء آخر، هل تم اغتصابي من قبل الآخرين وأنا فاقدة الوعي أم لا ؟

باعني لشخص آخر، فأخذني إلى داره، عاملني بقسوة، وكانت والدته أقدر منه، كانت تناديني (الكافرة القذرة) كنت اتوسل بها وأقبل يديها كي ترحمني ولا تضربني، لكنها كانت دموية لا تمتلك ذرة من الرحمة والشفقة.

اهلي اشتروني بمبلغ قدره (٢٤٠٠٠) أربعة وعشرون الف دولار.

دافعت عن عفتها فاستقبلتها ملائكة السماء

ان بذل الروح في سبيل الشرف والحفاظ عليها هو أسمى ما في الوجود، فدفاع الفتاة عن نفسها ومحافظتها على عرضها من ذلك الفعل الآثم كلف ذلك دمها وروحها.

عندما قرر تنظيم داعش إبادة الإيزيدية في شنكال ٢٠١٤/٨/٣، كانت عائلة قاسم خلف محما الدلكي مكونة من (٨) أفراد يسكنون في دارٍ في مزرعتهم الخاصة في قرية كاني ساركا/كر حلان - جنوب مركز قضاء شنكال ٣ كم.

خرجت العائلة من القرية للوصول إلى الجبل في الساعة السابعة صباحاً بسيارتين، وأراد ابنهم (علي/ مواليد ١٩٩٠) انقاذ ساحبته الزراعية أيضاً، فوصل بها إلى عين (كفرى) في الجبل واتصل بهم في الساعة الثامنة صباحاً، فعلم بان العائلة أصبحت مختطفة لدى الدواعش.

ثم نقلت العائلة بين حين وآخر إلى عدة مناطق (بعاج، تلعفر، الموصل، تل بنات، كوجو).

قالت الناجية (نعام محكو علو/ مواليد ١٩١٤) وهي والدة (قاسم خلف): لقد تعرضت العائلة إلى التعذيب الجسدي والنفسي والانفكاك القسري، خلال وجودنا لدى تنظيم داعش الظالم.

وخلال مقابلي مع الناجية (ليلى - زميلتها عندما كانت مختطفة) قالت: حدثت انتهاكات لحقوق الفتيات منذ اعتقالهن، كانت زميلتنا الشجاعة (زريفة



قاسم خلف محما الدلكي/ فتاة من مواليد ١٩٩٢) تلقي على المختطفات في السجن دروساً كل يوم حول تعاليم الديانة الإيزيدية من خلال النصوص الدينية وتعلمنا كيف تحمل أبناء الديانة العديد من حملات الإبادة. وتطلب الصبر من جميع الزميلات،

لأن الله مع المظلوم وليس مع الظالم، وكانت بمثابة أم للجميع بالرغم من صغر سنها وتبتهل إلى الله بالدعاء كل صباح ومساء من أجل إنهاء معاناة زميلاتها. وأضافت (ليلى): تعرضت (زريفة) كبقية زميلاتها إلى التعذيب الجسدي والنفسي لمرات عديدة خلال سجنها من قبل إرهابيي داعش في الرقة. ثم وضعت في زنزانة انفرادية، وذلك بهدف ممارسة الضغط عليها لأنهم علموا بانها تلقي الدروس الدينية على السجينات. كانت فتاة شجاعة، ذكية ومتدينة، كأنها ملاك من السماء. وتمتلك قلب أسد ولا تهاب الموت، تتحدى الحراس وأمراءهم وتقول لهم بأن الله بريء منكم ومن أفعالكم الدنيئة، لقد دنستم أرض الله المباركة بنحر الرؤوس باسمه.

وحينما أدركت (زريفة) بأنها ستكون من حصة إرهابي، وستفقد شرفها وهي عاجزة عن الدفاع عنه ولتحصن نفسها وكي لا يتغلب عليها الفاسق الخبيث. حينها قررت فصل الروح عن الجسد في شهر حزيران ٢٠١٥، فصعدت الروح إلى السماء واستقبلتها الملائكة، وقدمت شكواها إلى الرب، بما يفعل حاملو فكر الظلام بعباده الأبرياء.

هكذا هم الشهداء - جانكوري - يروون بدمائهم الزكية تراب الوطن فتمطر سماؤه بعبق الحرية وأنسام المجد ومعاني التضحية والفداء وتزهر الحياة حياً معطرة بأريج التضحيات.

فتيات كتبن بدمائهن التضحية على جبين المجد وأن بصماتهن تتحدى الفناء لأنهن سيبقين أحياء في ضمير الشرفاء وفي ضمير القوم ووجدانهم.

شهناز مصابة بحالة نفسية



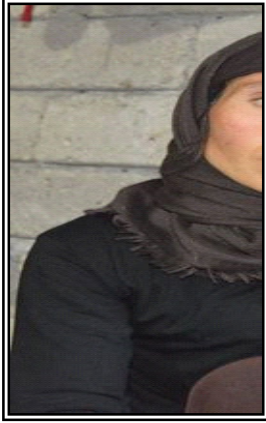
الشابة الناجية من براثن الدواعش (شهناز زيدان خلف/عمرها ١٨ سنة) من أهل شنكال، قدر لها أن لا تتمكن مع عائلتها بالوصول إلى الجبل في اليوم المشؤوم، فبقيت في إحدى القرى الإيزيدية. وذات يوم وجدت هناك مجموعات من الكلاب ينهشون الجثث، يمزقون أطرافها، يقطعون الملابس للوصول إلى الأحشاء، وقد

تعرفت على هوية أحدهم، كان إنساناً مؤمناً وخيراً، ولكن قتل غدرًا وهاهي حالته بعد مقتله.

فحينها صرخت شهناز وقالت: هكذا يكون حال الخيرين؟؟!! فأصابتها حالة نفسية.

تظاهرت بالجنون ولم ينفعني

أصابنا خوف عظيم في السجن الكبير في مدينة الرقة السورية. إذ مكثنا فيه ثلاثة أشهر. كنا نتعرض إلى التعذيب الجسدي والنفسي؛ لأنهم كانوا يأتون كل يوم ويأخذون الفتيات والنساء فتتعالى الصرخات والبكاء، فيتم ضربهن بالعصا وخراطيم المياه ناهيك عن سحلهن على الأرض لحين ركوبهن في السيارات. وهذا المشهد نراه يوميا، البيع والشراء في السجن كسوق الغنم، ثم أخذوا أطفالنا.



قالت الناجية (ب. ر / عمرها ٢٣ سنة): أخذوا ابني عمره (٦) سنوات في تلعفر، وفي يوم ٢٦/٤/٢٠١٥ أخذوا زوجي.

لو عشت حياة أبدية لن تكون لها معنى، بعد أن أخذوا مني ابني في تلعفر الذي كان عمره (٦) سنوات فقط ويعاني من مرض القلب وكان هزيل الجسم يشفق عليه حتى الحيوان. عندما كنا معتقلين هناك حيث أخذوا كل

الأولاد عنوة رغم العويل وصراخ الأمهات. وبعد مدة اعتقد في (٢٦/٤/٢٠١٥) أخذوا كل الرجال وكانوا نحو (٤٥٠) شخصا وكان من ضمنهم زوجي (ش. ز. ل) وما زلنا في انتظار خبر عنه ومصيره مجهول وكذلك بقية الرجال.

نقلونا من تلعفر إلى مدينة الرقة في سورية وكانت معي ابنتي التي كانت تصغر اخاها وابنتي التي ولدتها هناك. ومكثنا في قاعة نعيش العذاب والموت يوميا لا نأكل خوفا من تعاملهم معنا لمدة (٣) اشهر. يأتون ويأخذون المختطفات حسب ما تشتهي رغباتهم اليهن. ثم يرجعوهن وهن شبه اموات.

في إحدى الليالي أخبروني أنا وأبنت عمي بأنه تم بيعنا وأخذوني وبمعيتي بناتي ومعهن ثلاثة أطفال إلى منطقة (باب حلب). وكان في انتظارنا شاب واجبه ان ينقلنا وبلغنا بأنه تم بيعنا لشخصين وحينها بكينا ورجونا من ذلك الشخص

ان يبيعنا كيفما يشاء بشرط أن لا يفرقنا عن بعضنا. ولكن اخذني ولم ار بنت عمي منذ ذلك الوقت.

اتى شخص في عقد الأربعين من العمر واخذني إلى بيت كان فيه فتاتان. واحدة اسمها (نا) من كوجو والاخرى (خا) من صولاغ قالتا: بان داعشي سعودي تزوجهما وهو يشارك هذا الرجل في ايجار البيت. وفي الصباح جاء الذي اشتراني قائلاً: لماذا تبكين؟

- لا ابكي على نفسي وبناتي وانما ابكي على ابني المريض الذي أخذتموه. وما تفعلونه لا يفعله حتى الحيوان.
غضب كثيراً وقال:

- أتشبهوننا بالحيوانات المتوحشة؟! انتم غنائمنا وسبايانا ومن حقنا ان نفعل بكم ما نشاء.

- حتى لو بقيت معك (١٠) سنوات وانجبت لك اطفالاً فلن انسى زوجي وابني ولن اكون ملكاً لك. فضربي وهددني غاضباً:

- اذا لم تنسي زوجك سأبيعك إلى من هو أقسى مني بكثير.
بقيت لمدة أسبوع حاولت الهرب ثلاث مرات وكانت الفتاتان توصياني بالهرب ومعهن ولد بعمر (١٠) سنوات اسمه (سليم).

- قالتا: ان السعودي اتى بأمه مع أخ له وتزوجها وقد هربت مع ابنها الصغير... وهو يقول بان (سليم) ابنه، وسنعتني به حتى ياتي يوم نعود معا.
لماذا لا تحاولان الهرب؟

- قالت (نا): بان عائلتها عند الدواعش ولا تستطيع ذلك خوفاً على مصيرهم.
- اما (خا) فقالت: بانها وعدت ان تبقى معه شرط ان لا يبيعها ويحميها وهو تزوجها شرعاً.

في المحاولة الثانية دخلت بيت وفيه امرأة وفتاتان، ولأني لم أكن أجيد التحدث باللغة العربية وكانت في جيبي رسالة مكتوبة فيها اسمي ومعلوماتي ورقم هاتف

اهلي. سبق ان طلبت من كانوا معي في الاسر ان يكتبوها لي. وعندما قرأتها تلك المرأة قالت:

- لا أستطيع مساعدتك لأن زوجي قتل بقصف الطائرات. وادركت من كلامها مع ابنتها انها أوصتها ان ترافقني وتسلمني للدواعش فهربت منهم. ودخلت بيتاً آخر رفضوا مساعدتي بحجة ان ابنهم قتل بقصف الطائرات أيضاً. وفي يوم ما اتى ذلك الداعشي وغسل وجهه وذهب لينام. ثم أصابني خوف وشعور بان اليوم سيكون نهايتي. وبسبب ذلك طلبت من الفتاتين ان تقولا له بان هذه المرأة مجنونة ولا يطاق العيش معها. وعندما قالتا له بانها مجنونة ونخاف منها ولا نستطيع العيش معها، فضحك وقال:

- ستتعقل.

بعد ذلك شعرت بان كل ابواب النجاة مغلقة في وجهي، اخذت السكين ودخلت الحمام وفكرت ان اطعن جسدي بكل ما امتلك من قوة وانتحر. واذا بصوت ابنتي تبكي يا أماه...يا أماه .. ماذا افعل انا واختي ان قتلت نفسك. حينها وصلت الفتاتان ومنعتاني من الانتحار، وقالتا:

- عليك ان تتحملي وتغتسلي وتأكلي من اجل بناتك.
- يجب ان انتحر قبل ان تغتصب كرامتي.
- كل شيء وحتى كرامتك من اجل البنات وتربيتهن.
في إحدى الليالي وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل حملت بناتي ودخلت بيتاً وبعدها عرفوا قصتي ساعدوني حتى هربت.

في قاعات البيع..

يطلب من السبايا السير كعارضات الأزياء

خرجت في اليوم المشؤوم.. الثالث من اغسطس مع زوجي واقربائي وأنا حامل في الشهر الخامس حتى وصلنا إلى منطقة قرب الجبل وقد هجمت علينا ثلاث سيارات محملة بالإرهابيين.. لم نستطع مقاومتهم لعدم توفر السلاح والقي القبض على نحو اثنين وسبعين شخصاً.. كنا من بينهم حينها عزل الرجال عنا ولم نعلم عن مصيرهم شيئاً.

أضافت الناجية زري.. مواليد ١٩٩٠ تل عزيز.. التي نجت في شهر تشرين الثاني ٢٠١٥: كنت مصابة بالرعب الشديد وحالتي النفسية سيئة جدا وبعد عشرة أيام وصلنا إلى منطقة بادوش ومن ثم إلى تلعفر وعاد بعض الرجال ولكن لم ار زوجي (ج. ف) من مواليد ١٩٨٨ منذ الثالث من اغسطس ٢٠١٤.

سألت جميع اقربائي ولا يزال مصيره مجهولاً منذ ان تم اخذه على يد الإرهابيين كما هو حال مصير ثلاثمائة رجل كما ذكر شقيق زوجي.. بعد ان التقيت به في منطقة الخضراء يوم ٢٦/٤/٢٠١٥ بعد ان اخذوا الرجال اخذوني مع أربعة وأربعين شخصاً في سيارات كبيرة ونقلونا إلى سورية إلى الرقة واخذ الرجال إلى منطقة مجهولة.

بعد شهر من نقلنا إلى الرقة حولونا إلى سوق السبايا في مدينة تدمر إلى قاعة كبيرة تحت الأرض وكان المشترين جالسين على شكل دائرة على أطراف جدران القاعة. ويأتي الحارس وينزع الأوشحة عن رؤوسنا وينادي بأسمائنا واعمارنا (هل هي باكرة أم متزوجة وعدد أطفالها؟) ويطلب منا التجوال كما هو حال عارضة الأزياء ولثلاث دورات.

يتم عرض الفتيات على المشترين في الثامنة صباحاً وفي كل يوم يتم بيع ٤٠

إمرأة.

وأكملت الناجية حديثها عن ذلك السوق فائلة: حينما مررت ثلاث مرات كعارضة ازياء مع اطفالي الثلاثة أعمارهم (سبع سنوات، أربع سنوات، أقل من سنة) وكان شعوري مؤلماً لأنني كنت أشعر بالذل والإهانة وتمت المزايدة علي وشرائي بمبلغ لا أعلم ما قيمته لشخص يلقب بـ(ميسر) سوري الجنسية الذي يبلغ من العمر ستة وعشرين عاماً. وقام بضرب اطفالي والاعتداء علي واغتصابي وحاولت ضربه لكني لم استطع فقد ربطني مع السرير واعتدى علي طوال شهر كامل بوحشية شديدة مرات كثيرة في اليوم الواحد.

وبعد شهر خرجت مع اطفالي من الدار في مدينة تدمر من غير ماء وطعام إلى ان وصلت إلى بيت لأبقى فيه يوماً كاملاً الا ان صاحب المنزل طردنا بسبب خوفه من الدواعش. والقي القبض علينا في الشارع ووضعوني في السجن مع اطفالي مدة أربعة أيام. وفي السجن خزان صغير للماء دون وجود اي طعام ليتركونا في جوع طوال هذه الفترة. ثم بعد ذلك باعوني (لأبي محمد) مصري الجنسية في الرقة مجدداً.

كنت ابكي مع اطفالي بسبب الجوع. ولم يكن هناك أية رحمة لدى هذا الرجل ويعتدي علي يومياً لمدة ساعتين بدون رحمة ويحبس اطفالي في الغرفة، وكنت ابكي لسماع صراخ اطفالي، فيصفعني. وبعد أن نجوت دعوت الرب أن ينجي كل المختطفين والمختطفات لدى الدواعش.

أيها الداعشي:

أهلك أكل من زادنا، وأنت تقودني كعبدة إلى الجحيم

الاثنان كيرا في أحضاني ورعايتي، تزوجت البنت وكذلك الولد. الولد أصبح قريباً لفرمان سنة ٢٠٠٧ في كر عزيز حينما انفجرت سيارة مفخخة. فأصبت بإصابة عميقة وتركت ندباً في قلبي ولم يلتحم لأن الندب غالباً يترك آثاراً والاثر لا يعالج بتاتاً.

لكن الإنسان خلق ومعه داء النسيان كنعمة ونقمة في نفس الوقت. وما ان نسينا بعض الشيء من الآمنا، حتى أقدمت إلينا حملة أم المصائب في ٢٠١٤/٨/٣، هلك أهلي تماماً فقتل ابني الثاني (خلف رشو قاسم - معوق حرب ايران) مع ابنيه (نايف و خليل) وخطفت ابنته يوم ٢٠١٤/٨/٣.



قالت الناجية (خفاف مراد الياس/ فقير ال كسو مواليد ١٩٢١ من تل عزيز: في البداية بقيت في القرية (قرية دخيل داخل كرعزيز) لمدة شهرين في الدار دون علم الدواعش، كتنا ثلاث عجائز، نعتمد على المواد التموينية في الدار من (طحين، رز، برغل، سكر، وشاي)

نطبخ لأنفسنا في الصباح وبعد الظهر، تركنا تناول الطعام في المساء.

في البداية كنت وحيدة، جاءت أم كنتي - زوجة ابني - في اليوم الثاني تبحث عن بنتها لعلها تجدها وتخرج معها إلى الجبل. أما الثانية من عائلة الشيوخ فجاءت في الدار وبدأت تبحث عن عجوز باقية في الدور فيبدو انها سمعت صوتنا عندما كانت تنتقل من حي إلى آخر بحثاً عن أشخاص باقين.

نحن الثلاثة كنا نخبز في الصباح ونأكل الخبز مع الشاي ونطبخ البرغل أو الرز في الظهر، وتركنا العشاء لعدم قدرتنا على تحضيره.

كانت هناك ست فتيات ايزيديات مختطفات تم اسكانهن في دار (ناصر شيبو) وتم تزويجهن من قبل مقاتلي الدواعش. علمن بوجودنا بعد فترة، وخوفاً على مصيرنا من الجوع والهلاك توجهن إلينا.

بعدها داهمتنا قوة من الدواعش طلبت منا الكشف عن الرجال لكننا أكدنا لهم بعدم وجود أي رجل معنا، منهم من قُتل ومن هرب لا نعلم عن مصيرهم. وحينما شاهدوا (فلترات - مرشحات) السكائر في باحة الدار قالوا:

- لمن هذه مخلفات السكائر، يبدو لنا أن هناك رجالاً معكم، قد أخفوا انفسهم ؟
- لا... نحن نساء فقط، وكما ترانا.... اما بالنسبة لمخلفات السكائر، فتعود إلى أيام العيد قبل مجيئكم إلى شنكال بيوم واحد، ونحن لم ننظف الباحة من حينها.
- لا نصدقكم، كيف لنا ان نصدق الكافرات!!!، قضين اعمارهن بدين الكفر والإلحاد، سنفتش الدور المجاورة لكم، واذا القينا القبض عليهم، سيتم معاقبتكن بقسوة.

- خذوا راحتكم في تفتيش الدور.

ثم جاءت قوة أخرى وخلعوا باب دار (شمو الحمو) ونهبت داره، ثم جاءت إلينا ونهبت دارنا أيضاً. وأصعدونا في السيارات، قائلين سوف نأخذكن إلى قرية الوردية لكونها تأوي العديد من العوائل الإيزيدية وفي الطريق سألت أحد الحراس:

- من أين أنت ؟

- قال: من عشيرة الخاتونية.

- هل تعرف فلانة ؟

- والله هي عمتي.

- ابوك وعمتك وجدك أكل الكثير من زادنا. واليوم أنت تقودني كعبدة إلى الجحيم وليس من الغريب قد اسبيت بناتنا.

- أنا مقاتل للدولة الإسلامية وانفذ الأوامر.

لكنهم نقلونا إلى قرية كوجو الجريجة، مكثنا فيها (٢٣) يوماً ثم إلى جنوب الموصل

وتلعفر وكسك وبيجي.

وقد سمعنا بانتحار (زيري خدر إسماعيل) زوجة (عدنان جميل جتو) وكذلك

انتحار فتاتين من بنات شمی ديرو.

ركضنا حتى تمزق الحذاء

قفزنا من فوق الجدار وركضنا حتى تمزق حذائي ومشيت حافية حتى تورمت قدمي والخوف كان يملكنا. عندما حاولت الهروب عائلتها المكونة من أحد عشر شخصاً في ثلاث سيارات... أوقفتمهم سيارة للدواعش وقدمت قوة في الحال.. وهددوا أباه بالقتل، لذا قال والدها لزوجته: (مالا مه خرابي - خرب بيتنا) حينما تأكد أنهم سيأخذون بناته.. وفعلاً اخذوا (س. ا. ا. تبلغ من العمر ١٥ سنة) مع أخواتها وبنات أعمامها وجميعهن باكرات.

تم نقل العائلة إلى بعاج لمدة ثلاثة أيام ثم نقلوها إلى تل بنات لمدة شهر قبل نقلهم إلى كوجو وحينها اخذ كل من أخيها الأكبر وأعمامها الأربعة والفتيات القاصرات.

ثم اخذوا الفتيات عنوة.. وبقيت سبع فتيات في دار داعشي حيث تم توزيعهن في الموصل واجبارهن على دخول الإسلام.

أضافت الناجية (س. ا) من مدينة شنكال مكثنا في قرية القابوسية التي احتلها الدواعش. هربنا انا وابنة خالي، قفزنا من فوق الجدار وركضنا حتى تمزق حذائي ومشيت حافية حتى تورمت قدمي.. كنا نسير دون دليل والخوف يملكنا.

اصبت بهستيريا.. كنت كثيرة البكاء وباستمرار، ولم أر ابتسامة طوال بقائي هناك، صحيح كنا فقراء الحال وكانت الحالة المعاشية للعائلة دون المتوسط لكننا كنا سعداء في الحياة.

ونجوت قبل عدة ايام. والآن لا توجد لدينا أية وثائق ولم نحصل على أية مساعدات من الحكومة. كرهنا كل شيء ولا أود العودة لقريتي، واتمنى ان تتحقق العدالة وان تعود المخطوفات.

لا هدف لي في الحياة... في المخيم لا فراش ولا ملابس... الحشرات في كل مكان. وقد نجت اختها لمياء أيضاً التي تبلغ من العمر ١٨ سنة. وفقدت من عائلتها والدها واشنتين من اخواتها مع الاخ الكبير وأربعة أعمام.

تنظيم داعش غير قادر على إنجاب مفكر عقلاني واحد

لم نكن نصدق ان الدواعش سيدخلون شنكال، لقلة مصادرها الاقتصادية. يوم (٢٠١٤/٨/٣) كانت عائلتي نائمة فوق سطح المنزل وهي عادة لأهل شنكال في اشهر الصيف. في فجر ذلك اليوم المشؤوم سمعنا اصوات اطلاقات نارية. وتساءلنا: تبين ان هناك معركة في سيبا شيخدر، هرب الناس، كان والدي معوق حرب ايران ولم نكن نملك سيارة للخروج بها، أكد الوالد قائلاً: الدواعش لا يستطيعون احتلال مجمعاتنا السكنية في شنكال ولا نود الخروج من الدار، ثانيا انا معوق لا اعتقد سيتعرض لي أحد.

في الساعة الثامنة صباحاً رأيت ان الجمع قد فرغ من الناس قلقت على نفسي ثم بكيت: طلبت من العائلة:

- الخروج كبقية الناس.
- قال الوالد: إلى اين نذهب في هذا الجو الحار... لا نملك سيارة توصلنا إلى الجبل (جبل سنجار) وأنا كيف أصل إلى هناك.
- ان لم تخرج سأذهب وحدي والتحق مع الناس الهاربة.
- كيف تذهبين وحدك.. سنخرج سوية.



قالت الناجية من كر عزيز/ هدية خلف رشو/ مواليد ١٩٩٧: كنا سبعة أفراد (انا ووالدي مع شقيقين احدهما متزوج وله طفلة رضية). بقي والدي مع شقيقي الاعزب في حين خرجنا نحن، وصلنا إلى شارع مفرق الجدالة، اتصل بنا الوالد وطلب منا أن ننتظرهم، ولم يكن يفصلنا عن المنطقة الآمنة سوى ربع ساعة، لذا توقفنا عن السير لحين وصولهما إلينا.

بعد وصولهما جاءت قوة داعشية مؤلفة من (٢٠) سيارة من جهة سيبا شيخدر. طوقتنا.. مددوا والدي مع مجموعة من الشباب على الأرض ومجموعهم عشرة أشخاص. بعد ان سلبوهم المال والهواتف النقالة، طلب من النساء والأطفال الصعود إلى السيارات. (بعد ذلك رأيت في مقطع فيديو عملية قتلهم جميعاً).

مكثنا في سيبا شيخ خدر لعدة ساعات ثم إلى البعاج وحينما مررنا بالقرب من السواتر الترابية رأينا (٧) جثث متناثرة. وتوقفنا في كر عزيز ترجل الدواعش من السيارات وكسروا المحلات التجارية ونهبوها. وعندما وصلنا ما بين كر زرك وكر عزيز عند نقاط التفتيش نثروا الحلويات على السيارات (ثلاثة باصات من الحجم الكبير).

مكثنا في البعاج لثلاث ساعات أخرى وفي المساء جلبوا الباصات نفسها ونقلونا إلى قاعة كبيرة تسمى (كلاكسي) في الموصل وصلنا في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، ارادت فتاتان الانتحار بالخنق بواسطة أوشحة الرأس. جاء العديد من الأمراء والمقاتلين الدواعش، يستهزئون بالعوائل وبعض منهم يتحرش بالفتيات. القى أحد الأمراء كلمة استفزازية قائلاً: لقد سيطرنا على دينكم وارضكم وأصبحتم سبايا الدولة الإسلامية، وجلب القرآن الكريم مطالباً منا جميعاً ان نردد بعده.

- أعوذ بالله من...

- الجميع في سكوت تام.

- أكمل سورة كاملة ويطلب منا ان نردد بعده.

- الجميع في سكوت ولم نردد كلمة واحدة.

غضب الأمير وطلب من الحراس بتأديب الجميع، جلبوا العصي وأنهالوا علينا ضرباً.

جلبوا الطعام امتنعنا من تناوله بالرغم من عدم تناولنا خلال يوم كامل.

مكثنا عشرة أيام في القاعة.. أبو ذياب أخذ موبايلي عندما ألقى القبض علينا في شنكال وكانت صورتي في غلاف الموبايل، جاء في المساء وقال لي:

- هذه الصورة والموبايل لك.. أليس كذلك ؟

- بلى هذا موبايلي أخذته مني عند مفرق الجدالة.

(أبو ليث، أبو حارس، أبو معتز، أبو ليث، أبو سعد، أبو وليد) كانوا يشاهدون صورتي ويشهرون بأصابعهم تجاهي، خفت منهم.

ثم نقلونا إلى قاعة ثانية، في كل يوم كانوا يسجلون أسماءنا وتدون الملاحظات التالية: (الاسم الثلاثي.. العمر.. فتاة أم متزوجة.. عدد الأطفال.. معاقة أم لا.. الخ).

جلبوا لنا الحلويات بعد يومين باعتبار أصبحنا مستعدات للزواج من مقاتلي الدواعش لكننا كنا نرفض ذلك وامتنعنا من تناولها.

ثم نقلونا إلى دار كبيرة من ثلاثة طوابق، لم يكن هناك مجال أن نتمدد.

ذات مساء حضر مجموعة من الأمراء والمقاتلين إلى غرفة الاستقبال. وتم استدعاء الفتيات واحدة بعد الأخرى، ثم نادوا باسمي، أخفيت نفسي بين الفتيات فنادوا بالأسم عدة مرات بقيت ساكته... جاء أبو ذياب وبحث عني ثم رأني ممددة بين الفتيات سحطني من شعري قائلاً:

- نادينا عليك عدة مرات... هل انت صماء لم تسمعي أم خرساء لا تستطعين

النطق أم متكابرة؟؟!!... لقد أصبحت سبية الدولة الإسلامية. وفي نظامنا

الدولة الإسلامية توزع السبايا للمجاهدين. فادركي أنت لست حرة بل سبية

نتصرف بك كيفما نشاء؟ ضرب رأسي بالحائط مرتين، وأدخلني إلى غرفة

الاستقبال.

رأيت الفتيات واحدة متمسكة بالأخرى يصرخن وينتفن شعرهن.

طلبت مني (ف. م. ص) (من شيوخ كر عزيز) أن اجلس إلى جانبها. وطلب

مني أبو حارث أن أنهض... أهملته... ثم ناداني مرة أخرى عليك بالنهوض أيتها

الصماء وفي المرة الثالثة وضع العصا تحت ذقني ورفعني. نهضت وجسدي يرتعش خوفاً، نادى أبا ليث قائلاً: هذه الفتاة ستموت خائفة.

استهزء بي أبو ليث قائلاً: اجلسي... اجلسي... ستموتين وانت حصاة أحد مجاهدينا. كل واحد كان يختار له واحدة فيجلسها في احد اطراف الغرفة، طلب مني أن أجلس في جهة معينة... لكنني امتنعت وقلت له: بشرط أن تأتي (ف. م) معي.

تم توزيع الفتيات.. كل أمير أخذ (١٥) فتاة لمقاتليه، نحن مجموعتنا وصلنا إلى دار معين. ومن ثم تم التوزيع على المقاتلين.

أدخلونا في غرفة وجلبوا لنا الطعام ونمنا نحن (١٥) فتاة في غرفة صغيرة، في اليوم التالي دخل الارهابيون إلى الغرفة وتم توزيعنا عن طريق القرعة.

كل واحد منهم أخذ حصته من الغنيمة وتم سحلنا على الأرض، لأن جميع الفتيات رفضن الخروج معهم وصرخاتهن تصل السماء.

جاء الحارس المدعو (أبو وليد)، ادخلني مع (ف. م) في غرفة قائلاً: (ف. م) هي حصتي، أما (ه. خ) هي من حصاة (أبو ذياب) غائب حالياً وسيأتي غداً.

كنت في سن مبكر لم اتوقع بأنهم سيأخذونني للزواج بل سيأخذونني كي أصبح خادمة للدار.

أخذنا أبو وليد إلى باب الدار رأيت نجمة من مجمع (تل قصب) مقيدة ووالي الموصل - أبو ليث - يضربها وينتف شعرها وهي تصرخ، أصدونا في نفس السيارة، أدخلونا بعدها في غرفة مظلمة، لم ننم قط من الخوف.

جاء أبو وليد وأخذ (ف. م) ومكثنا أنا ونجمة، وبعد ذلك بساعات عادت إلينا وهي باكية.

في الصباح جلب لنا الفطور فامتنعنا من تناوله، طلب منا الاستحمام رفضنا. جلب عصا وضربنا وأدخلنا إلى الحمام عنوة. لم نستحم بل بللنا ضفائرننا فقط. أردنا أن نكون قذرين كي لا يقتربوا منا.

أدرك الحارس بعد خروجنا من الحمام، نادى زملاءه وجلبوا العصي، أدخلونا الحمام مرة أخرى، بللنا شعرنا وأيدينا ولم نستحم استحماماً طبيعياً وخرجنا ثانية. حينما رأنا قال: هذه المرة تأكدت بانكن استحمتم.
قال لي الحارس أبو وليد لقد جاء المدعو أبو ذياب (عمره ٢٥ سنة) وسيأخذك.

- إلى أين سيأخذني ؟
- لا أدري إلى أين.
- لماذا سيأخذني ؟
- حينها ستعلمين.. وضحك الاثنان.
ثم جلبوا إلينا فتاة اسمها (ر. الشيخ) من مقر أبي ليث.. جاء أبو ذياب بعد يومين وقال لي:

- سأذهب إلى صولاغ واصحبك معي.
- لا... سأبقى هنا مع زميلاتي.. لا أود المجيء.
- ستأتين عنوة عنك.. انهضي والا سأستعمل القوة.
ذهبنا إلى صولاغ رأيت ثلاث فتيات ايزيديات هناك، بقيت ثلاثة أيام عندهن، وهو ذهب إلى قرية كوجو، ثم عدن إلى الموصل ثانية.
جاء في اليوم التالي وقال:

- لقد اشتريت لك الملابس، عليك ان تدخل الحمام للاستحمام.
- لا... لا أريد الاستحمام... أريد أن أبقى قذرة.
طلبت مني رويده أن أدخل الحمام، لكن رفضت طلبها.. وأخيراً أجبروني على دخول الحمام للاستحمام.

جلست مع (ف. م) وبكيننا لحالنا، جاء أبو ذياب وأبو وليد وسألا عن أسباب بكاؤنا.

ثم طلب منا أن ننهض قائلين: هذا دار أبي ليث ولا بد الخروج منه، دخلنا داراً لأحد الشيعة داخل الموصل أيضاً. تبين ان أهل الدار قد خرجوا منها ولم يستطيعوا ان يأخذوا شيئاً منها. كان البيت والأثاث يغطيهما التراب. نظفناه ومكثنا إلى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل لحين اكتمال تنظيفه كاملاً. أخذ أبو وليد (ف. م) إلى غرفته، وبقيت مع أبي ذياب كل واحد منا جالس على كرسي، كنت منشغلة بدوران خيط في يدي، بدأ يضحك علي.

- لماذا تضحك علي ؟

- اراك خائفة ومرتبكة (ترتعشين).

- لا... أنا لا أخاف أبداً.. ولكن أطلب أن تنام (ف. م) معي.

- لا أقبل أن تنام (ف. م) معك هذه الليلة بل أنا سأنام معك.

- لا... لا... لن اسمح لك، انا ما زلت طفلة وعمري لا يسمح بذلك.

- انهضي !!! لننم سوياً في الغرفة الاخرى.

أجبرني على دخول الغرفة، واقفل الباب، قاومته بشدة بالأيدي والرفسات لكن الوحش قيدني ونال من كرامتي، وبكيت حتى الصباح.

في الصباح خرجت إلى خارج الغرفة رأيت (ف. م) تتناول الفطور مع أبو الوليد.

- تعالي وتناولي الفطور معنا.

- لا... أنا متعبة... لا أريد أن أتناول الفطور.. كانت الدموع تهطل مني، أدركت

زميلتي بمصيبتني فاحتضنتني قائلة:

- هكذا هي الفرمانات يا عزيزتي... ماذا نستطيع ان نفعل !!!

بعد منتصف النهار نقلونا إلى منشأة الكندي في شمال مدينة الموصل، رأينا

العديد من النساء والفتيات الإيزيديات هناك.

عصر اليوم قصفتها الطائرة، أصيب أبو ذياب إصابة بالغة في الظهر والأطراف

الأربعة، بعد أيام جاء مع أبي الوليد بالسيارة وأخذني مع (ف. م) إلى دار أبي ليث،

وفي الطريق ضحكت عليه وهو يتألم وقلت له: ينزل الله بغضبه هكذا على من تعدى على شرف الناس.

مكثنا فترة في دار أبي ليث ومعه (نجمة)، كنت اداوي جروحها، بعد فترة طلب مني الذهاب معه إلى دار زوجته في بادوش، رفضت، لكنه اجبرني.

وما ان دخلنا داره في بادوش هاجمت زوجته علي واعتدت قائلة:

- لماذا تزوجت من زوجي؟! الا تدركين انه متزوج وأب لطفلين.

- لم أتزوج منه بل أخذني عنوة عني.

- أخرجني من الدار... لا أريدك أمام ناظري.

- أنا أيضاً أود أن أخرج من الدار مطرودة... كي أصبح حرة.

- قال لها أبو ذياب: اهدئي... اهدئي يا (ملايين - اسمها الحقيقي) ستبقى في

الدار لتداوي جروحي يومياً، هذه حصتي من سبايا الدولة الإسلامية.

- أطلبي من زوجك ان لا يتقرب مني.

- والله لو أقترب منك في داري لأحرق الدار بمن فيها.

بعد فترة أصبح معافاً (أعرج) ثم نقلنا إلى دار في الموصل.

طلبت منه أن اذهب إلى والدتي، سافرنا إلى البعاج وبقيت عند والدتي فترة

من الزمن وانقطعت عنه. تبين ان لغم أرضي قد انفجر بسيارته في منطقة

ربيعة فأصيب أيضاً بإصابة بالغة في الأطراف وتوفي شخص معه.

جاء شقيقه وأخذني إلى دار أبي ذياب في الموصل، طلب مني بمرافقته إلى

مستشفى مدينة الرقة السورية لأجراء عدة عمليات له، طلبت منه ان ازور

والدتي مرة اخرى ثم اذهب إلى الرقة.

في اليوم التالي أخذني إلى الوالدة وهو من هناك سافر إلى الرقة وبعد يومين

جاءني شقيقه وأخذني إلى الرقة أيضاً.

بقيت ارافقه في المستشفى لعشرة أيام واجريت له عدة عمليات ثم تحولنا إلى

دار صديقه الداعشي المدعو (أبو طيبة) في الرقة.

ثم عدنا إلى مقرهم في الموصل، المقر مكتظ بالدواعش، بعد فترة ذهبنا إلى دار ابيه في قرية (الخيرة) بالقرب من قضاء البعاج غرباً كانوا يراعون الغنم هناك، بقيت أسبوعاً فيها.

عدنا إلى المقر مرة أخرى، طلبت (ف. م) من أبي الوليد أن تسافر إلى اختها في البعاج. طلبت منها ان ارافقها إلى كوجو، لكن أبا ذياب غضب وقال: سأنقل داري إلى بعاج وسنكون هناك بعد يومين.

عندما وصلت (ف. م) إلى عائلة اختها في كوجو هربت معهم من هناك ووصلت إلى جبل شنكال.

بقيت في البعاج لفترة وحاولت الهرب لمرات عدة وكانت لي اتصالات مع الأهل في الأقليم ومع المهربين في تنظيم داعش، وفي كل مرة يعلم بها أبو ذياب أنال عقوبة.

في المرة الأولى من هروبي ضربني بالعصا ثلاث ضربات متتالية على رأسي.. نزف الدم ووقعت على الأرض، لكن ذلك لم يمنعني من تكرار محاولاتي.

ذات يوم أخرجت صور عائلتي وكنت ابكي على الفراق، جاء بغضب ومزق الصور قائلاً:

- لقد هداك الله إلى الإسلام وستدخلين الجنة.. وما زلت تبكين على هؤلاء الكفار الذين سيدخلون الجحيم لأنهم يعيدون عن الإسلام.

- هؤلاء هم اهلي وليسوا بكفار يؤمنون بالله أكثر منك ومن كل الدواعش.

- لن تكفي عن الكلام الباطل الا بالعصي (أنهال علي ضرباً مبرحاً حتى أزرق جلدي ونزل الدم من ظهري إلى قدمي).

- انت لا تمتلك شرفاً... يا فاقد الشرف والغيرة يا نذل (لم تبق مسبة الا وقتلتها لأنني تأملت كثيراً من ضرباته).

ذهبت مع عائلة شقيقه من القرية إلى الموصل ومكثنا في دارهم ثلاثة أيام
وحينها طلبت من زوجته ان اتصل بشقيقتي وزودتني برقم مهرب اسمه (أبو
زيدان).

انا في حي (العبور) وزودته بالمعلومات الكاملة عن الدار والمنطقة، اتفقنا على
الموعد والاشارات.

أخذني بسيارته إلى داره بقيت أسبوعاً. ذهبنا إلى سورية لكننا لم نستطع
الوصول إلى المناطق الآمنة، فعدنا ثانية إلى داره في الموصل ثم توجهنا إلى قضاء
شنكال ومن هناك وصلت إلى الجبل.

أما ما رأيناه اثناء فترة وجودنا هناك:

١- شهاب أحمد علي العنزي الملقب (أبو ذياب) الذي ملكني كسبية له، فهو قاتل أبي
وأخي ونال من شرفي.

٢- فتاة اسمها (ن) من كرزرك عمرها (١١) سنة تزوجها حجي عبدالله - رجل
ضخم يشبه الفيل - كانت تصرخ عندما يدخل عليها لحين أن تفقد الوعي، ثم
أخذها العديد من الحراس.

٣- (د) من قرية كور عفو تم تزويجها لمرات عديدة والتعامل معها بوحشية
والتبادل اليومي.

٤- كذلك (ر) تم تزويجها لمرات عديدة.

٥- بشهادة أبي ذياب أنه اغتصب (١٥) فتاة ايزيدية، تم بيعهن جميعاً بعد
الاغتصاب.

٦- يطلب منا اجباراً في القاعات لبس الملابس القصيرة جداً، ويتم تصورينا
بموبايلاتهم.

٧- ما ابكاني كثيراً حينما كان يأتي بالفتيات (ر، خ، خ، د، ن) ويغتصبهن
ويبيعهن.

٨- امرأة من كر عزيز (كانت جارتنا في المجمع) تزوجها ابن عم أبو ذياب في بادوش. ذهبوا إلى سوق الموصل للتبضع، حينما نزل الرجل مع شقيقته من السيارة وابتعدا هربت ولكن ألقى القبض عليها بعد ساعات وأدخلوها في غرفة لمقر الدواعش. لم تتحمل المأساة أكثر أقدمت على الانتحار فأعدمت نفسها بواسطة وشاحها. وجلب لي أبو ذياب صورتها وهي معلقة بوشاحها لانه دخل عليها وصورها قبل نزولها لكونها عائدة إلى اقربائه، ثم تصويرها عند الدفن أيضاً.

٩- كذلك أراني أبو ذياب مقاطع الفيديو والتصوير عندما شارك في مجزرة كوجو وقال:

- كنت مشاركاً في قتل أهالي كوجو كما ترينني في الصور، وقد قتلت نساء كوجو في معهد صولاغ أيضاً ثم دفنهم بالتراب.

ليعلم الجميع... المجرم شهاب أحمد علي العنزي من أهل بادوش، بقيت معه سنة وثلاثة اشهر، وهو من نهبنا وقتل أبي وأخي ونال من شرفي واغتصب (١٥) فتاة ايزيدية وشارك في قتل أهالي كوجو ونساء كوجو في صولاغ .

الأمير خالد سعيد كان منتمياً للتنظيمات الإرهابية

مكثنا في البيت في قرية صولاغ شرق مركز شنكال في اليوم الأول من الإبادة لوجود إشاعة - حينما يتم رفع الاعلام البيضاء لا يتم محاسبة أحد - فألقي القبض علينا. أخذوا الرجال إلى جهة مجهولة. ثم جاؤوا وأخذوا جميع الفتيات والنسوة وأدخلوهن في دار تحت الحراسة المشددة. جاءت قوة في الليل أخذونا إلى مدرسة في تلعفر. في الطريق كان الحراس يتحرشون بالفتيات ويسخرون من النساء. رأينا أعداداً هائلة من العوائل الإيزيدية في تلك المدرسة.

مكثنا شهراً فيها كان يكتبون أسماء الفتيات ليلاً وفي اليوم التالي يتم إخراجهن من المدرسة. ذات ليلة أرادوا تسجيل اسمي لكنني ذكرت لهم اسماً آخر. وحينما جمعوا الفتيات بالأسماء نادوا الاسم المسجل بقيت ساكته لم أقل إنه اسمي، المنادي كرر الاسم لعدة مرات دون ان أتحرك.

قالت الناجية (م. خ. خ. ١٩٩٧) من قرية صولاغ: بعد أيام نقلونا إلى سجن بادوش ومكثنا فيه شهراً وكنا في حالة يرثى لها. تم الاعتداء على العوائل، وأخذوا الأطفال حتى سن (١٤) لتعليم القرآن والتدريب على السلاح، ثم النساء المعمار. قصفت الطائرات السجن فنقلونا مرة أخرى إلى مدرسة في تلعفر ليلاً، التقينا بتلك النسوة المنقولات سابقاً، وكعادتهم بدأوا بأخذ الفتيات يومياً.

ذات يوم جاء إرهابي داعشي من تلعفر فأراد أن يأخذني. بكيت كثيراً وتوسلت العائلة به، تركني وقال: سوف أبلغ المسؤول وسنأخذك عنوة. وحينما ذهب بدلت بعض ملابس، ودخلت إلى المراض، بقيت مدة فيها، فحينما جاء مع الحراس وبحث عني لم يراني.

في هذا الشهر، أتى العديد من رجال الإيزيدية وأخذوا عوائلهم إلى قرיתי - كسر المحراب وقزل قيو- ليسكنوا هناك، على أساس أنهم دخلوا الإسلام فمن حقهم جمع أفراد العائلة، لكن كنا في انتظار رجالنا ودون جدوى.

بعد شهر نقلونا نحن المتبقون إلى قرية قزل قيو، يبحثون عن الفتيات والنساء الجميلات يومياً بحجة توزيع الاغذية. وذات يوم جاءني شخص وطلبني فقالت له زوجة خالي: انها فتاة مصابة بالجنون لا نفع منها، فتركني.

مكثنا شهراً وجمعونا في مدرسة وسابقاً قد جمعونا فيها أيضاً. اختاروا الفتيات والنساء الجميلات، أخذونا إلى قاعة للأعراس، ومن هناك أخذني أمير اسمه (خليفة) مع فتاة أخرى اسمها (عامرة)، بكينا نحن الاثنتان ورفضنا الصعود في السيارة، فتركتا وعدنا إلى القاعة مرة أخرى.

ثم جاء الوالي واختار منا ست جميلات من القاعة، وأدخلونا في غرفة خاصة بجانب القاعة، وكل أمير يأتي ويأخذ واحدة له. بقيت وحدي فأخذني الحارس (حبيب أبو صفا التلعفري) وأدخلني في غرفة خاصة فوق القاعة لمدة ثلاثة أيام وأنا مضربة عن الطعام، ألني وعذبني كثيراً.

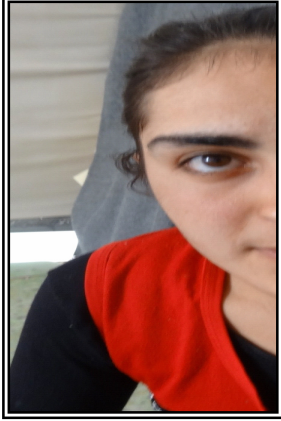
ثم نقلوني إلى دار في الموصل فيها العديد من الفتيات الإيزيديات، وقد اقتادهن الإرهابيون كسبايا لهم.

كان يعتدي علي فأتشاجر معه في كل مرة، ويهددني بأرسالي إلى سجن البعاج قائلاً: هناك سوف يدخلون عليك الحراس يومياً بالجملة. وما عليك إلا أن تكوني راضية بي. ثم هددني بتزويجي من شخص اسمه حجي (قذر جداً وكبير في العمر).

نقلوني إلى دار الأمير (خالد سعيد الجرداني) وكان قد أخذ (ب) من مركز قضاء شنكال - لديها طفلان - بقيت أسبوعين، وكانت تقول (ب): هذا الكلب يعذبني كثيراً، لا يرحمني وأطفالي. يقيد الأطفال بسياج السلم يومياً، لقد غير اسم ابنتي إلى عائشة، حينما أخذني من المدرسة لم أكن أعلم بأنه ايزيدي قد أسلم.

تحدث معي خالد قائلاً: أنا كنت من عائلة شيوخ الإيزيدية في قرية حردان شرق ناحية الشمال، لكن دخلت الإسلام قبل سبع سنوات. وانتميت إلى الحركات الإسلامية في تلعفر، وقمنا بالعديد من عمليات الخطف من أجل الفدية، حصلنا

على كمية من المال وكتنا نمول حركاتنا الإسلامية أيضاً. أعجبت ببطولات أبي مصعب الزرقاوي ومصعب البغدادي، كنت أحمل صورهم دائماً، ثم دخلت إلى تنظيم داعش، وكان لي دور بارز في تنشيط الخلايا في شنكال. زوجته الإيزيدية كانت في تركيا ويتصل بها عبر الهاتف كي تلتحق مع أطفالها بتنظيم داعش لكنها كانت ترفض.



أضافت الناجية (م. خ. خ. / مواليد ١٩٩٧): بعدما نقلوني إلى السجن، قالوا بان خالداً قد قتل نتيجة قصف الطائرات بعد فترة قصيرة (لم نتأكد من صحة الخبر). وخلال فترة وجودي في دار خالد كان يأتيني الداعشي (أبو صفا التلعفري) باستمرار، وقد زوج خالد بنت عمه إلى إرهابي آخر وكانت تسكن في غرفة داخل داره. ينام معها زوجها الداعشي يومياً، يتباهى خالد بصهره.

يتردد أمراء الدواعش إلى دار خالد كثيراً، كان له اليد الطولى في ولايتي تلعفر (الجزيرة) والموصل.

ثم نقلوني إلى قاعة، كانت هناك مجموعة كبيرة من النساء والأطفال فيها، ولحراس القاعة صلات قوية مع خالد، نقلت النسوة مع اطفالهن إلى سورية لعدم رضا المقاتلين بهن.

بعد شهر من بقائنا في تلعفر/ حي الحسن، ومعني امرأة اسمها (شكري) ومع طفليها. هذه المرأة كانت تخاف على أطفالها كثيراً. يخلق علينا الأبواب بالسلاسل، كانت والدتي في قرية كسر المحراب، ازورها باستمرار بمرافقة أبي صفا، لم يود الزواج مني بل للتمتع فقط.

حينما دخلت البيشمركة إلى ناحية الشمال/ قضاء شنكال هرب الأهالي من تلعفر. فأرسلني إلى قرية كسر المحراب/ جنوب تلعفر عند والدتي وقال: إذا وصلت البيشمركة إلى تلعفر سأخذك إلى الموصل، وبقيت يومين هناك.

ثم نقلونا إلى مزرعة وفيها قطيع من الغنم والمواشي وفيها امرأة (فيان... من تل بنات ومتازوجة في قرية كوجو) ثم إلى حي النور في تلعفر، سمح لنا بالخروج إلى السوق والمستشفى.

ذات يوم هربنا من تلعفر إلى الموصل بعد غياب مالكيها بيومين، وفي الطريق سألتنا سائق سيارة الأجرة:

- من لهجة لغتكم انتما تتحدثان بلغة عربية ركيكة يبدو انتما من الإيزيديات المختطفات أليس كذلك؟

- لا... لا... نحن من العرب - أنكرنا بأننا إيزيديات - خوفاً من تسليمنا إلى مفرزة للدواعش في الطريق أو أثناء وصولنا إلى الموصل يذهب بنا إلى أحد المقرات لهم.

- أنا متأكد من كلامي... ولكن لا شأن لي بكما... أنا سائق سيارة الأجرة... ويحرم علي اجرتكما... واتمنى ان أمنحكما مبلغاً من المال لأنني متأكد بانكما بحاجة إليه.

- شكرنا موقفه النبيل، وزميلتي لم تتحمل اجهشت بالبكاء، حينها أدرك السائق بمصيبتنا، فبدأ يضرب راحة كف يده على مقود السيارة متأثراً بجالتنا.

دخلنا داراً في الموصل/ حي الزراعي، كان لنا معرفة بهم سابقاً، طلبنا من صاحب الدار أن يتصل بالمهرب الذي حدده لنا أهلنا سابقاً والاتصال بالأهل أيضاً.

خرج من الدار وعاد بعد ساعات قائلًا: اتصلت بهما - لكن قرأت من ملامح وجهه أنه غير صادق في كلامه - وأصابني الخوف من تسليمنا إلى مقرات الدواعش، لكن زميلتي بدأت تمدحه وقالت: سنخرج الليلة حتماً.

في اليوم التالي طلبنا منه ايجاد حل لقضيتنا، خرج وعاد بعد ساعة مدعياً بان المهرب سيرسل سائق أجرة إلى البيت ومعه بطاقات الأحوال المدنية وكل شيء على ما يرام.

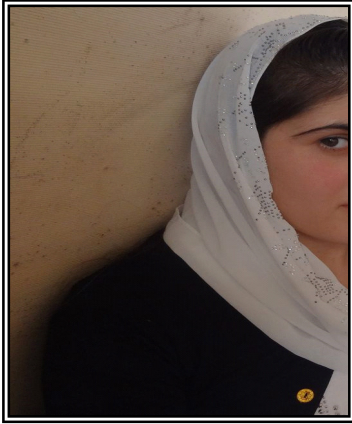
وفي المساء طلبنا منه الاتصال به مجدداً لكون موقفنا محرج جداً، خرج مرة أخرى وعاد قائلاً: هذا الرجل يقول لا أستطيع انقاذهم، هذا هو الموقف الأخير. خرجنا من الدار، وذهبنا إلى المستشفى العام، كي نستلم ورقة المراجعة ونعود إلى دارنا في تلعفر. وحينما يسأل الذي هربنا منه سنقول لقد راجعنا المستشفى في الموصل - بعد العودة إلى تلعفر والاتصال مع الأهل والمهرب تبين انه لم يتصل بأحد بتاتا.

حينما وصلنا إلى تلعفر نلنا حصتنا من الضرب والتعذيب، وبدأ يراقبنا باستمرار، ومنعنا من الخروج. تدهورت حالتنا من سوء إلى أسوء، ولكن كنا نخرج بغيابه للاتصال مع الاهل.

اتفقنا ذات يوم مع المهرب... هربنا ووصلنا إلى جبل شنكال يوم ٢٠١٥/٤/٥ بعد يومين من المشي والاختفاء، لكن قبل وصولنا إلى الجبل. رموا علينا العيارات النارية بكثافة كالطرر وكنا في هروب مستمر ونزعنا أحذيتنا. وكل واحدة منا تحمل طفلاً، الا ان وصلنا إلى منطقة آمنة، حينها أوشكتنا على الهلاك من التعب والخوف، ووقعنا على الأرض، وجاء رجال الجبل لمساعدتنا.

باعوني بعد (١٤) يوماً من الولادة

خرجنا في التاسعة صباحاً، ألقى القبض علينا عند الالتواءات الجبلية. واعدونا إلى شنكال، أنا مع عائلة والدي لأنني كنت ضيفاً في العيد.. الوالد (ع.ع. ح)، الوالدة شرين هسن شقان وأشقائي سامان (٨) سنوات سامي (٩) سنوات سهيل (١٠) سنوات وشقيقتي سهيلة (١١) سنة. ومازال مصيرهم مجهولاً.



قالت الناجية ل. ع.ع /ع/ عمرها ٢٠ سنة - من مركز شنكال: أخذ شقيقتي الداعشي حامد مطر خميس من أهل الموصل.

نقلونا إلى الموصل خلال (٢٠) يوم في قاعة في الموصل ثم تحويلنا إلى دار كبيرة. نقلونا إلى تلعفر في سايلو عند (خالد العفري) لمدة أسبوع ثم إلى دار أخرى وبعدها إلى الموصل ثانية عند شخص اسمه (نافع) ثم إلى سورية عند باب الحلب إلى شخص اسمه

(أبو تميم) لمدة شهر ونصف. ثم باعني لـ(تاب القبصي) ثم باعني هو (لأبي محمد) أراد انقاذي لكن لم يستطع وتم سجننا معه في سجن مظلم تحت الأرض. وهناك جاءني المخاض وولدت وبقيت مدة (٢٨) يوماً وكان معي (وداد من كوجو، حنان من الوردية، غزال من حردان).

بعد (١٤) يوماً ولدت هناك، ثم نقلونا إلى دار المسلمين وتم بيعنا هناك وتفرقت عن بقية النساء اشتراكي (أبو منصور) من مدينة (منبج) كان متزوجاً من اثنتين ومعها (حلا من كوجو ومعها طفلان) لمدة أسبوع كان يتعامل معها بقسوة، وبقيت معه لأكثر من سنة، قالوا لي لقد قتلنا حلا لأنها كانت ترفض الصلاة.

خلال شهر رمضان كنت أقوم للسحور وكنت أفطر في الظهر، هربت مرة ودخلت فندقاً مهجوراً ثم دخلت داراً واستجرت بهم وتم ايوائي لثلاثة أيام. وتبين أنهم من الدواعش أيضاً فأخبروا عني وألقى القبض علي وسجنت لمدة (٩)

أيام في سجن تحت الأرض. وفيه بنات إيزيديات (ايناس من شنكال، سلوى من تل
قصب، هدى ولىلى شقيقات من شنكال). وجاء أبو محمد ثانية واخذني ثم باعني
لإمرأة وأوصلتني إلى كوباني ثم مخيم نوروز وشنكال.
نلت من التعذيب ما يكفي.. وكنت في الدار دائما ولا أخرج.

ابنتي أدت دورها كمجنونة

كان زوجي في دهوك، غادرنا من دوميز شنكال. وأصلنا من مجمع كرزرك، ألقى القبض علينا، عزلت الفتيات وبعد سبعة أيام نقلونا إلى سجن بادوش. ثم بعد خمسة أيام نقلنا إلى تلعفر وكسر المحراب. وبعد ذلك إلى الموصل ثم إلى تلعفر مرة أخرى. كان بيت ابي هناك فكنت معهم وكنا نعاني من شحة الطعام.



قالت الناجية نجات باير خلف / ١٩٩٠: يوم ٢٦/٤/٢٠١٥

عزل الرجال ومازال مصيرهم مجهولاً، ابني كان عمره عشر سنوات أخفيته تحت كارتون لغلّاف الثلّاجة.

وفي اليوم التالي نقلت العوائل إلى سورية وكان عدداً

(٦٠٠) فرد من النساء والأطفال. طلبت من ابنتي الكبيرة

ان تتظاهر بالجنون، وفعلاً أدت دورها كمجنونة، فحينما يأتي المشترون ويروني أم لخمس أطفال وواحدة مجنونة يتجنبون شراي.

أخذونا إلى قرية (كسر الجمعة) بالقرب من مدينة الرقة، اختاروا لهم مجاميع من النسوة، ومكثنا (٥٣) امرأة مع أطفالهن. أسكنونا في دار كبيرة وقصفت الطائرات هذه الدار فأصيبت أربع نساء مع أربعة أطفال وهن (باسمة من الوردية وحياء من حردان ونهلة من كوجو) كانت الإصابات خفيفة ما عدا (حياة) كانت إصابة قدمها خطيرة واجريت لها عملية زرع البلاتين.

لكن نتيجة القصف تم تحويلنا إلى سجن تحت الأرض مظلم جداً لفترة طويلة. في إحدى المعارك بين وحدة حماية الشعب تم إلقاء القبض على عزيزة مع زوجها الداعشي إذ كان وزيراً.

وتحدثت مع زوجي صوت وصورة، وتم الاتفاق على تبديل الاثنين مقابل

(٥٣) مختطفاً إيزيدياً.

كان الدلال متمرساً على المزايدات في سوق النخاسة

كنا في البيت في الوردية، وصلنا إلى الجبل مرتين وكنا نعود مرة أخرى؛ لأن الإشاعات تؤكد بعدم تعرضهم للناس. في اليوم الثاني أخذونا في شاحنة كبيرة نحو (٢٠٠) فرد إلى تلعفر، عزلوا الرجال عنا لمدة عشرة أيام. مكثنا (٦) أشهر في كسر المحراب ثم إلى الموصل لمدة شهر. تعدوا على الرجال وعذبوهم ثم أعادونا إلى الحي الخضراء في تلعفر. كانوا يأخذون الرجال إلى العمل الإجباري، وأخذوا النساء اللاتي ليس لهن أزواج، ولم تبق فتاة إلا وأخذوها.

يوم ٢٠١٥/٤/٢٦ جمعوا جميع الرجال ومن ضمنهم زوجي (عيدو بشار خلف/ مواليد ١٩٩٢)، ومعه بشارخلف دربو، جردو خلف دربو، خديدا خلف دربو، خديدا حسين، رفو حسين، خلف حسين، خلف حسن، جاسم حسن، حازم حسن، خلف عبدالله، خليل بشارخلف، كمال بشار خلف، عيدو بشار خلف، سليمان خديدا، شهاب جردو خلف، سعيد جردو خلف، علي جردو خلف، نايف رفو، خالد سعدو بشار.

في نفس اليوم جمعونا نحن النساء في قاعة كبيرة في تلعفر وأخذوا النساء العمرات وعددهن ما يقارب (٢٠٠) امرأة قالوا سيتم ايصالهن إلى إقليم كردستان لكن مازال مصيرهن مجهولاً والنساء من الوردية: ١- سيفي خديدا خلف دربو، ٢- سيفي رشو خلف جومر، ٣- كوجر اسماعيل، ٤- كوجر خديدا حسن جانو، ٥- محبت خديدا حسين، ٦- ساري حسن، ٧- بهار علي عتو، ٨- بهار جردو، ٩- خاني.

وتم اختيار مجموعة منا، أنا وشقيقتي مع مجموعة أخرى تقدر (٣٠٠) امرأة مع الأطفال أخذونا إلى مدرسة لمدة أربعة أيام. وخلالها أخذوا مجموعة منا ومنهن شقيقتي الباكرا (ميان) ومازال مصيرها مجهولاً، وأخذوا جميع الأطفال وحتى الرضيع منهم.

أما نحن البقية فنقلونا مع القليل من الأطفال إلى الرقة السورية. كنا في سيارات حمل ولعدم وجود مكان للجلوس كنت واقفة لمدة يومين وعلى كتفي

ابنتي الرضيعة وكنت حامل من زوجي وأنا في الشهر الثاني من الحمل، لذا تأثرت بهذه الوقفة. مكثنا شهرين في سجن تحت الأرض، كنا في حالة يرثى لها مجموعنا نحو (٢٠٠) شخص. ثم أخذوا مجموعة من (٢٤) امرأة إلى دير الزور. ولكل محافظة (٢٥) امرأة، وتم بيعنا في سوق النخاسة. وأوقفونا وكنا عشرين في صف واحد وبدأوا بالمزايدة علينا واحدة تلو الأخرى.

قالت الناجية (باران خيرو بيسو/ ١٩٩٣ الوردية - وهي أم لطفلة (ديانا ٢٠١٣) ومازال (٢٠) شخصاً من عائلة زوجها مختطفين: حينما جاء دوري نادى الدلال وكان متمرساً على المزايدات في سوق النخاسة قائلاً: هذه السبية جميلة جداً لأنها بنت الجبل، كانت تشرب من ماء العيون الصافية... لم يمر على وجنتيها تراب الصحراء.. عمرها (٢٠) ربيعاً... انها تشبه الحوريات... قامتها شجرة الصنوبر... إلى الآن لم يلمس شخص خصلة من شعرها... هذا الشعر ينزل على كتفيها كالشلال... كانت كافرة واليوم تؤمن بديانة الإسلام... تحمل على صدرها وردة جميلة تساوي أموال الدنيا.

لذلك تخاصم بشأني شخصان لنصف ساعة... زاد أحدهم على الآخر، ثم اشتراني أحدهم يدعى (أبو هتون السوري) من اهل الميادين بسيارتين، كان متزوجاً، بعد بقائي ستة أشهر حاول بيعي وأخذ طفلي الرضيعة مني، لكنني قلت له:

- ان تم بيعي دون رضيعتي معي سوف انتحر.
- سأبيعك دونها رغماً عنك.
- لقد تعديت علي وكنت حبلى من زوجي وأجبرتني على الإجهاض.
- لا ... حسب توصية الطيبة تم اجهاضك.
- كان الجنين سليماً.
- كان الجنين ميتاً في بطنك وانت لا تعلمين.
- كان معي مبلغ (١٢٠٠) دولار امريكي وأخذتها مني.

- ان اشريتك بثمان غالٍ بعد خصام من أجل ابنتك الرضيعة لأنها جميلة وهي تشبهك.
- نعم اشريتني بثمان غالٍ والآن تود بيعي بسعر ثم تبيع رضيعتي بسعر آخر... كي تكون رابحاً من بيعنا.
- يعني تودين ان اخسر !
- لا أستطيع ان أعيش بدون هذه الطفلة.
- هذه الطفلة لشخص كافر لا يؤمن بالله... سنرعاها.
- أنا أمها لا أستطيع التخلي عنها.
- سأبيعك... واخذ الطفلة منك.
- بإمكانك أن تطلب سعراً لبيعي مع الطفلة كما اشريتني.
- لا يدفع أحد السعر نفسه الذي اشريتك.
- سأنتحر... وحينها ستخسر أيضاً، ولكن لماذا تود بيعي ؟
- لا أستطيع ان أعيلك مع الطفلة.
- إذن لماذا اشريتني ما دمت لا تمتلك لقمة تطعمنا بها؟
- كنت امتلك سيارتين وبهما اشريتك.
- باعني (لأبي دجانة الفرنسي)، لم يكن يجيد العربية الا كلمات قليلة، كان قد التحق بالتنظيم مع زوجته وأطفاله الثلاثة، بمبلغ الذي اشتراني به. بقيت عنده شهراً، كان سفاحاً يذبح الناس بالساطور. وله مقطع فيديو يقتل شاب فلسطيني اسمه (محمد مسلم) بالسدس بتهمة التجسس.
- سألته عن أسباب اعتناقه الاسلام وكيف أصبح دموياً ؟
- كيف اعتنقت الاسلام ؟
- أنا كشاب حاولت الدخول في الاسلام دون معرفة مبادئه، وانما أردت التغيير في الحياة، اتصلت ببعض الشباب الفرنسيين المسلمين والتحققت بهم.
- كنت في فرنسا بلد الأمان والسلام، لماذا دخلت في منطقة ملتهبة ؟

- أنا سعيد جداً بمشاركتي في الحرب.
- لكنك أصبحت دمويًا تذبح الناس وتقطع الرؤوس بالساطور، وأكثر الاعدامات أنت من تنفيذها ويوميًا تلتخ يدك بالدماء.
- أرتاح بعد ذبح المتهم.
كان في نفس الدار الأمير (ابو إسامة) أمير دير الزور من أهل الميادين يبيع ويشترى السبايا واشترى (٨) سبايا إيزيدية وكان يتعامل معهم بسوء. وهن كل من (بيان كانت خرساء - عيشان خديدا من الوردية - خالدة من مركز شنكال ومعها اطفالها الاربعة باع اطفالها ومن ثم باعها - نسرين من مركز شنكال - حنان - سلوى سعيد من خانصور).
طلب منه أبو أسامة أن يشتريني، ولكونه أميراً خاف منه وباعني له، بالرغم من اعتراضني، لكنه أكد بانه لا يستطيع مخالفته لكونه أميراً له. أبو أسامة كان يمنحنا كل ثلاثة أيام وجبة واحدة من الطعام.
كان معي مجموعة من النساء الإيزيديات في الدار، كان أملنا الوصول إلى الأهل في دهوك.
باعني (لصدام العراقي) ومعني (سلوى سعيد) وفتاة من عشيرة المندكان باعونا لثلاثة أشخاص من مدينة البوكمال لمدة اسبوع. ثم باعني (لأبي مهاجر) في الرقة، وسلوى لصديقه.
رفضنا التقرب منا، أخذوا سلوى إلى جهة أخرى ما رأيتهما بعد ذلك، وطلبت منه أن يعيدني إلى أبي هيتون لكنه رفض.
سجنني مدة (١٥) يوماً في دار وأقفل الأبواب، حاولنا الهرب بكسر الاقفال لكنني لم استطع. كنت في بكاء مستمر، فباعني (لأبي سمية الجزراوي) في مدينة حلب، بقينا خمسة أيام، كان انساناً سيء الاخلاق والتصرف. كنت أخدم خمسة أشخاص معه، لما جاءت زوجته الحلبية إلى الدار، تشاجرت معني، فأدخلتني إلى غرفة وأغلقت الباب، قامت تضربني بالأسلاك الكهربائية الغليظة قائلة:

- لماذا زوجي تقرب اليك ؟
- لم يتقرب مني.
- انت كذابة وملعونة يا ساقطة.
- أكرر قولي لم يتقرب (قبل مجيئها أبلغني الجزراوي بان لا أقول لها حقيقة تقربه مني والا سوف أقتلك مع ابنتك).
- بعد فتح الباب، صرخت وخرجت من الدار، وكنت الطم وأبكي في الشارع.
- جاءني زوجها وأعادني إلى الدار، طلبت منه بيعي، فباعني (لأبي حمود الجزراوي) من مدينة باب حلب، بقيت عنده شهرين. كنا في شجار مستمر، حاولت الانتحار بتناولي كمية من الحبوب المسمومة، لكنني لم أمت، رقدت عدة أيام في المستشفى.
- التقط لي مجموعة من الصور بعد دخولي مجبرة إلى صالون التجميل قام بنشر تلك الصور من أجل البيع. جاء خمسة مشترين وقالوا هذه الصور ليست لهذه المرأة، الصور المنشورة في غاية الجمال، لذا رفضوا شرائي.
- بعد شهر باعني (لأبي عبيدة الجزراوي) بمبلغ أكثر من (١٠٠٠٠) عشرة الاف دولار. في الطريق قال: لقد اشتريتك بمبلغ غال وانت لست من صورتها من الجمال، لكنه استلم المبلغ نقداً قبل أن أراك، فقلت له: هذه مشكلتك.
- كانت معي (تركو كريت بهدو) من كر شبك، أخذها (أبو نور الجزراوي عمره ٢٧ سنة) بقيت معه (١١) شهرا، ونجمة سعيد من أهل كوجو كانتا حرتين وتزوج من الأخيرة (أبو بكر العراقي).
- وكانت تأتينا في زيارات مستمرة، بعد تسعة أشهر أخذونا أنا وتركو إلى الرقة، اتصلت (تركو) بالأهل وهربنا ومشينا سبع ساعات متواصلة لحين وصولنا إلى حزب العمال الكوردستاني. ولم ينج من عائلتنا إلا أنا وابنتي وشقيق زوجي اياز بشار لكنه في حالة نفسية.



الصورة الأولى باران خيرو مع زوجها،
والصورة الثانية التقطت لدى التنظيم كي يتم بيعها.



الصورة للمفقودين/ بشار خلف دربو ١٩٦٦ - ساري حسن القيراني/ ١٩٨٠ فارس
بشار خلف قتل بقصف الطائرات في الرقة/ مواليد ٢٠٠١ - فوزية بشار خلف/
مواليد ٢٠٠٨ وصلت إلى المنطقة الآمنة في سورية ولم نعلم شيئاً عن مصيرها، وقد
دفع فدية نجاتها من قبل شقيقها سعدو، فرهاد مازال مصيره مجهولاً.



المفقودان - ميان خيرو بيسو ١٩٩٦ مع زوجها كمال بشار/ مواليد ١٩٩٢



الإرهابي/ أبو دجانة الفرنسي



أبو دجانة مع شبل من الخلافة يقتلون محمد مسلم

بعد زوجي حرمت الزواج على نفسي

تروي الناجية عن ذلك اليوم الذي حلت فيه الكارثة على الجميع.. مكثنا في اليوم الأول في البيت.. بالرغم من الحاحنا على زوجي لكنه قال: انا موظف بسيط ولا ارتبط بأية جهة سياسية أو عسكرية.. لا أعتقد بان شخصاً ما سيتدخل في شؤوننا. كانت دارنا مقابل دار الدكتور ماجد التي دخلها الدواعش بالأهازيج والهتافات.. شاهدناهم ونظرنا إليهم بوجل.. نرتعد خائفين لا نعرف ماذا سيكون مصيرنا.



قالت الناجية (زهرة حسين حجي. ٢٨ سنة تسكن شنكال / حي الشهداء): في اليوم الثاني جاءنا خال زوجي (علو كيجو العزيري) من قرية كوجو.. لم نستطع الوصول إلى الجبل لذا توجهنا إلى كوجو (أنا وزوجي حسن علي صالح مع طفلينا ووالدة زوجي وشقيقته عيشان) برفقة علو مع زوجته وبنتيهما.

حدث ما حدث لأهل كوجو في يوم الجمعة ٢٠١٤/٨/١٥. وتم نقل العوائل إلى معهد صولاغ... وهناك أخذوا النساء المسنات ومازال مصيرهن مجهولاً ومن ضمنهن والدة زوجي (فاطم حجي ملحم).

نقلونا إلى تلعفر... مكثنا عدة أشهر في قرية فزل قيو... ثم إلى مدينة الرقة السورية. كان يتم أخذ النساء في كل يوم... وذات مرة أخذوني مع (٤) نساء إلى مقر لهم في حمص في شهر تشرين الثاني ٢٠١٤، وكل شخص أخذ واحدة منا مع أطفالها.

أخذني أبو محمد السوري إلى مدينة طبقة وبقيت في داره خادمة لزوجته مدة تسعة أشهر..

- هذه تسعة أشهر وأنت في داري ولم أتزوجك.
- شكرا لك وأنا خادمة لزوجتك ولم أقصر في عملي تجاهها.

- لكن وردتنا تعليمات من الدولة الإسلامية تنص على الزواج من السبايا الموجودات بيننا لأنهن لا يدخلن الدين الإسلامي من خلال الصوم والصلاة بل بالزواج منهن فقط.
- ماذا تعني بكلامك يا أبا محمد ؟
- سأتزوجك.
- بعد زوجي حرمت الزواج على نفسي.
- زوجك قتل في كوجو.
- لا أعلم شيئاً عن مصيره... حتى ان كان قتيلاً لا أتزوج من بعده.
- لكن هذه التعليمات من مصادرها لا بد أن أتزوجك... أو بيعك لشخص آخر سيتزوجك أيضاً أو سأعيدك إلى أحد المقرات... وفيه سيتم الاعتداء والتجاوز عليك من قبل كل الحراس والموجودين في المقر يومياً.
- بإمكانك ان تقتلني... لا أستطيع الزواج من رجل مسلم.
- قالت له زوجته: دعها هكذا... قل لهم تزوجتها.
- لا أستطيع الكذب على الدولة الإسلامية وأنا من عناصرها.
- لم يتقرب مني... لكن بعدما أكملت سنة طلبت منه زوجته بيعي لأن أطفالها يزعمونها قائلة أنا لا أحتاج إلى خادمة.
- في الفترة الاخيرة كانت زوجته تضرب الأطفال بعنف يومياً... وبعض الأحيان تخرج الدماء من انوفهم وحينما أسألها لماذا؟ تغضب وتطرمني من أمامها بكلمات بذيئة... لكني تحملت ذلك من أجل ان لا يبيعي زوجها وأحافظ على شرفي.
- قال لها أبو محمد: سأبيعها لأحد عناصر الدواعش... وسأخذ هذه الطفلة الجميلة لنا.
- في اليوم التالي التحق بالمعركة وفكرت بأنه حينما يعود سيبيعي لعنصر داعشي ويتزوج مني رغماً عن إرادتي وسيأخذون طفلي مني أيضاً لذا قررت أن أهرب... حملت أطفالاً وخرجت في الساعة السابعة صباحاً.

بحثت عن عائلة غير داعشية وابتعدت عن دور الدواعش الذين يمكنهم في الدور الفاخرة المشيدة من ثلاثة طوابق... توجهت لثلاث عائلات طالبة المساعدة... لكنهم رفضوا كانوا خائفين من سلطة الدواعش. واصلت سيري بين الدور حاملة أطفالى المنتحبين... استوقفتنى امرأة شفقت على وقالت: تعالى إلى دارنا وليحصل لنا ما يحصل.

كنت أحمل رقم شقيق إحدى الأخوات الإيزيديات التي كانت معى فى الرقة... اتصلت بشقيقها قال:

- والله يا اختى زهورة انا لا أعرفك لكن اثنتين من شقيقاتى أيضاً مخطوفتان وهن فى سورية.

- نعم لقد أخذت رقمك من شقيقاتك مقبولة وأمينة/ أرجو الاتصال بشقيق زوجى/ حسين على صالح، وابلغه كي يتصل بى على هذا الرقم.

- حسين: زهورة أين أنت الآن ؟

- لقد هربت من تنظيم داعش والآن فى دار إحدى الأخوات الكريمات.

- هل جلبت معك الأطفال ؟

- نعم الأطفال معى والحمدلله.

- ارسلنى لى العنوان بالتفاصيل... كي أتصل بالمهربين ويتم انقاذك.

- نعم سأرسل لك العنوان الآن برسالة.

- الآن سأبحث عن ارقام المهربين للاتصال بك.

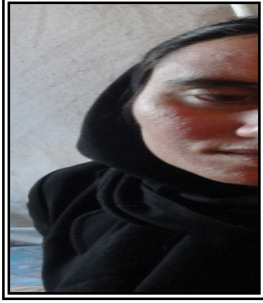
- أرجو ان تسرع فى العملية... حينما يعلمون سيقفلونى وستأذى العائلة التى أوتنى... الدقيقة لها ثمن غالٍ.

بعد ستة أيام نقلونى إلى كوبانى والحمدلله لم يتم إيذائى والتعدي على شرفى

ونجوت يوم ٢٠١٥/١٢/٢. كانت معى نجوى سعيد عمشى وبهار من خانصور ومقبولة خدر باجو من تل قصب.

سجن السبية مع مالكا

نقلونا من مزرعة الوالد في مفرق كر عزيز بعد أن أبادوا عائلتنا إلى سيبا شيخ خدر ثم إلى بعاج والموصل. بعد شهر وزعونا، وبقيت سنة ونصف مع شخص.



قالت الناجية عيشان: اختارونا نحن (٢٣) فتاة من مجموعة كبيرة في قاعة كلاكسي/ الموصل، أخذونا إلى معسكر في المدينة، جاءت مجموعة كبيرة من الدواعش واختاروا لهم. كآ خائفين ونبكي الذي اختارني أمير في تنظيم داعش اسمه (رسول عبدالله علي) الملقب (المهندس) من

قرية (سيتا) غرب الموصل. كان يعاملني بوحشية وكذلك عائلته. هؤلاء هم من قتلوا والدي وأعمامي ويتموا اخوتي ونالوا من شرفي؛ لذا كنت أنظر إليهم نظرة البغض دائماً.

أخذني إلى مقر للمحاسبة وكان له حارسان، لمدة ثلاثة أيام. في ليلة الاغتصاب حاولت الدفاع عن نفسي بشتى الوسائل لكنه ضربني كثيراً حتى فقدت الوعي. وحينها لم اعلم شيئاً، لكن حينما استيقظت من غفوتي رأيت الدم على جسدي لذا ادركت انه اغتصبني.

هربت منه عندما كنت في المقر وحينما خرجت لم اقفل الباب الرئيس ورائي خوفاً من اصدار صوت منه ويشعر بي الحراس. تجولت في الشوارع ولم أكن أدرك أنا في أية منطقة في الموصل لأنني لم أزر المدينة سابقاً وأجهل مناطقها. بعد ساعة من التجوال في الشوارع ألقى القبض علي الحراس.

كان محاسباً لدى الدواعش، طلبت من زوجته ان تبعده عني، لكنها رفضت وقالت: هذا حلال في ديننا، اخذتني ذات مرة إلى الطيبة النسائية كي احمل من زوجها.

بالرغم من دخولي في الإسلام لكنه كان يعاملني معاملة الكفرة والسبايا، هربت للمرة الثانية من عائلته التي كانت في دار مسيحي استغلها له مسكنا في الحي العربي/ الموصل. مشيت لمدة ثلاث ساعات وطرقت العديد من الدور لكن بعد

معرفتهم بأني إيزيدية هاربة رفضوا إيوائي. وأخيراً فتحت امرأة الدار لي وادخلتني إلى الغرفة. وفي الصباح الباكر جلبت مفرزة للدواعش وألقي القبض علي وأنهلوا علي ضرباً... سلموني إلى المهندس وزوجته وهما بدورهما لم يقصرا بضربي وتعديبي.

تبين انه يسرق الأموال من تنظيم داعش لكونه محاسباً لهم. وعندما اكتشف أمره ألقى القبض عليه. وحكم عليه بالسجن ومصادرة كل أمواله (وهنا تعتبر السببية من ضمن ممتلكاته) لذا دخلت معه السجن لمدة شهرين لكن كنت في غرف النساء وهو في غرف الرجال في بناية السجن نفسه. كنت اراه عند المحكمة، وتم اهدائي إلى مجاهدي تنظيم داعش في سورية بأمر من المحكمة، ثم أدركت بأنهم حكموا عليه بالقتل لاختلاسه أموال تنظيم داعش.

أصبحت من حصة (أبي عبيدة الانصاري) في الميادين، بعد ثلاثة أيام باعني لأميره (أبي خطاب العراقي - مسؤول عن بيع النفط) كان يقيم في الميادين وله زوجتان إحداها في الميادين والثانية في الرقة ويمتلك (٤) سبايا من الإيزيدية أيضاً (عاصمة من تل قصب، ايناس - حنان - من تل بنات وجميلة من صولاغ). كان وحشياً مع الجميع، يبيع ويشترى السبايا، وخلال وجودي عنده اشترى نحو (١٠٠) سبية ايزيدية اغتصبهن وباعهن لأقذر الناس. وبعد شهر ونصف باعني لأبي عبيدة مرة أخرى، بعد شهر أعادني إلى أبي خطاب مرة أخرى.

بعد شهرين باعني أبو خطاب لأبي مشعل الجزراوي لمدة أسبوع. ثم باعني هو لأبي رباح الجزراوي وبعد عشرة أيام باعني لأبي جهاد الجزراوي. وبعد مضي شهرين باعني لأبي خالد الجزراوي وبعد ثلاثة أيام باعني لأبي مازن وبعد أربعة أيام باعني لأبي صالح بعد (١٠) أيام باعني لأبي أحمد وهو باعني لأهلي، سمح لي الاتصال باهلي وتم الاتفاق على مبلغ البيع.

قتل مخطوفة إيزيدية بعد التعذيب

عند محاولتنا الوصول إلى الجبل ألقى القبض علينا وأخذونا إلى دائرة النفوس في شنكال. ثم إلى تلعفر وبعد ١٥ يوماً نقلونا إلى قرية كسر المحراب. كان معي زوجي وأطفالي ثم نقلنا إلى الموصل لمدة شهر. وأعادونا إلى تلعفر لثلاثة أشهر أخرى.

نقل جميع النسوة إلى مدينة الرقة السورية في سجن مظلم تحت الأرض لمدة خمسة أيام نحو الف امرأة مع الأطفال. ثم نقلونا إلى سوق السبايا للبيع. تم بيع الجميع ومكثنا نحن مجموعة قليلة من النساء مع الأطفال لم يرضَ بهن أحد. قالت الناجية/ ریحان حسن: ثم جاء رجل وأخذنا نحن ثلاث نساء إلى داره في دير الزور واهدى احدانا إلى صديقه. واتصلنا بالأهل، ومن خلاله هربنا. رأيت قتل رجل وامرأة أمام ناظري داخل شنكال. وفي بادوش تجادلت امرأة من كر عزير مع السجنين - حراس السجن - عذبوها ضرباً بالعصي ثم أخرجوها إلى خارج السجن وقتلواها بالمسدس.

هروب داعشي من الموصل إلى تركيا

خرجنا من حردان عصراً، ألقى القبض علينا في خانصور ونقلونا إلى سورية، في اليوم الأول ولدت امرأة من بيت خليل حرداني طفلة هناك، مكثنا (٨) أيام في سورية.

عزلوا الفتيات والشباب ونقلونا نحن العوائل إلى القيارة وبعد فترة إلى قرية كوجو. ثم إلى قزل قيو وفي كل الاماكن كانوا يختارون الفتيات ويأخذوهن رغماً عنهن. ثم إلى تلعفر وفي ٢٥/٤/٢٠١٥، جمعوا الرجال وفي اليوم التالي أخذوهم إلى جهة مجهولة.

قالت الناجية (ن. د. ح): تم جمع العوائل في مدرسة هناك، أخذني (أبو ناصر العفري عمره ٤٠ سنة). كان قاسياً معنا وخاصة مع أطفالنا حاول تجويعهم كي يموتوا. وقطع عنا الماء للشرب والاستحمام. بكى الأطفال من العطش، ولم أكن أمتلك الا الف دينار اشترت به عصيراً.

ثم اخذني أبو تيسير ثم براء، كانوا من عرب الموصل ثم (أبو خلف) ثم أبو صدام ثم عبادي اسمه الحقيقي (علي سمير) اشتراني بمبلغ قدره (٨٥٠٠) دولار. كان أميراً على قاطع برطلة متزوجاً من موصل الجديدة ويسكن حي الشرطة. حاول بيع أطفالنا وأخذني، طلب من طبيبة في الموصل ان تقوم بعملية الاجهاض لي لانه كان يخاف من زوجته. وفعلاً تم اجهاضي في الشهر الثالث؛ لكن الطبيبة لم تعلم بأني إيزيدية. وطلب من المحكمة ان تحررني، لكن المحكمة رفضت مطالبة الزواج من مسلم ومن ثم تصبح حرة.

باعني لأبي هاجر (عمر محمد صالح النعيمي) كان مدرساً في إحدى اعداديات الموصل سابقاً واصبح مديراً إدارياً للدواعش. وفي الفترة الاخيرة هرب من الموصل إلى تركيا مع زوجته ومازال هناك. وكنت أتابع الأخبار، بقيت في داره عند والدته، بعد شهر طلب مني شقيقه أن أتزوجه فرفضت لكنه الح على الموضوع، طلبت منه ان يعيد لي اطفالنا ومن ثم سأوافق على طلبه.

ذات يوم جلب أحد اصدقائه، وتحرش هذا الشخص بي، اشتكيت أمري إليه
وقلت له:

- صديقك يتحرش بي !!!
- زوجك هرب إلى تركيا، والآن انت هكذا، ما الضرر ان يصادقك شخص ما ؟
- ماذا تقصد ؟ يبدو انك أصبحت سمساراً لشرفي !!
- لا.. في اعتقادنا انك ما زلت سبية، وغير محسوب على شرفنا، فمن ينال منك
لينال وما الضرر؟
- لا أدعه يتقرب مني مهما كلف الأمر، انتم جميعاً لا تمتلكون الغيرة والشرف.
- ثم ذهبت إلى بادوش عند عائلة كنت اعرفهم بقيت أربعة أشهر، وبقي هناك
أطفالي جيهان مواليد ٢٠٠٠ وزيدان مواليد ٢٠٠٢ وريزان مواليد ٢٠٠٥ ثم
هربت مع تلك العائلة البادوشية وجلبت معي طفلي: خالدة عمرها ١١ سنة
وريناس عمره ٥ سنوات.

أخذني إلى سد تشرين في سورية

جاء الدواعش وكثا أكثر من (١٠٠) شخص في صولاغ، أخذونا إلى الدكاكين على الشارع العام في شنكال. أخذوا النساء والأطفال إلى قصر شيخ مازن، ومن حينها لا نعلم عن مصير الرجال. عند الغروب أخذونا إلى الموصل ووصلنا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، مكثنا (٢٠) يوماً، أخذوا الفتيات والشباب، بعدها أخذونا إلى تلعفر ومكثنا شهرين. ثم أخذونا إلى كسر المحراب لمدة ٥٠ يوماً ثم أخذونا إلى الرقة السورية.



قالت الناجية نادية بدل ٢٨ سنة: في كل يوم كان يأتي الدواعش ويأخذون مجموعة منا، ذات يوم أخذوني مع امرأة إلى (سد تشرين) بالقرب من منبج اشتراني شخص وأخذني إلى المقر وباعني بعد يومين لداعشي من أوزباكستان وبقيت شهراً عنده. كان

كالوحش وقدرأ لولا اطفالي لانتحرت، وكان يهددني بقتل أطفالي.

قيدني مرتين والأطفال حولي يبكون، ولم اكن اتحدث معه لعدم وجود وسيلة التكلم بيننا لانه لم يكن يجيد اللغة العربية.

وباعني لصديقه أبي محمد الأوزباكستاني. طلب مني الانجاب لكنني كنت اشترى حبوب المنع دون علمه.

و ذات يوم ذهب إلى المعركة فاتصلت بالسيد عبدالله شريم (منقذ المختطفات) وكانت معي رغدة من قرية الحاتمية. اتفقنا على الموعد في اليوم الثاني أمام الجامع لكن عندما ذهبنا إلى المكان المتفق عليه لم نرَ أحداً، اتصلت به فقال:

- عليكم بالصبر سيأتي بعد قليل.

- بعد الانتظار اتصلنا به دون جدوى، فعدنا إلى الدار ثانية.

- أتصل مساءً وحدد موعداً آخر لليوم التالي.

- وصلنا في اليوم التالي وجاء سائق السيارة وسألنا،
- هل أنتم من قبيل (عبدالله شريم)
- نعم.
- اركبوا على عجلة.
- أوصلنا إلى منبج في دار زميل له وبعد خمسة أيام وصلنا إلى دهوك.

وثيقة بيع وشراء السبايا

القي القبض على عائلتنا من قبل أفراد تنظيم (داعش) في قرينتنا (تل قصب) جنوب مركز شنكال ببضعة كيلو مترات يوم ٢٠١٤/٨/٤. والعائلة مكونة من (١٢) فرداً منهم (٣) أشقاء.



قالت الناجية (نجمة سعيد اسماعيل علي): تم بيعي في محكمة الموصل من قبل الداعشي (أبو منعم) للداعشي (أبو زبير) بملك يمين بمبلغ (١٥٠٠) دولار. وأبرم العقد بحضور حاكم المحكمة، ودونت كحجة ملكية في ديوان القضاء والمظالم في محكمة شرعية الموصل بالعدد (٢٢١) في يوم الثلاثاء ١٤٣٧/١١/١٢ هجرية الموافق ٢٠١٦/٨/١٦ ميلادية وفي الوثيقة بصمة الجانبين وختم رئيس المحكمة الشرعية .

وأشارت الوثيقة إلى اسم نجمة الكامل وعمرها ومظهرها بشكل دقيق بالقول: "الشابة نجمة سعيد إسماعيل، العمر: ٢٠ سنة، الطول: ١٣٠ سم، عيون عسلية نحيفة قصيرة".

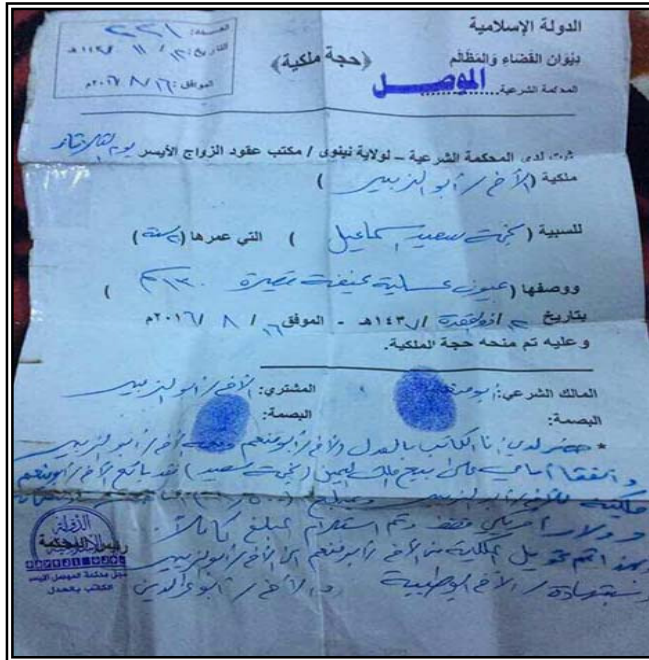
ودون كاتب العدل ملاحظاته: "حضر لدي أنا الكاتب بالعدل الأخ/ أبو منعم ومعه الأخ/ أبو الزبير، واتفقا أمامي على بيع ملك اليمين (نجمة سعيد). فقد باع الأخ/ أبو منعم ملكيته للأخ/ أبو الزبير وبمبلغ قدره ألف وخمسمائة دولار أمريكي فقط وتم استلام المبلغ كاملاً. وبهذا تم تحويل الملكية من الأخ/ أبو منعم إلى الأخ/ أبو الزبير".

وتشير "حجة الملكية" إلى أن الشاهدين هما كل من "أبو طيبة" و "أبو عزالدين".

وتقول نجمة: هذه كانت المرة العاشرة التي يتم فيها عملية المتاجرة بي بين رجال الدواعش. وكان أبو زبير يسكن منطقة شهوان في الموصل القديمة وقتل في

إحدى المعارك. وبعد اختطافهم جميعاً نجا (٣) من عائلة سعيد إسماعيل / عالية (٧ سنوات) ومروة (٦ سنوات) وهيثم (٤ سنوات)، أما مصير الآخرين لا يزال مجهولاً.

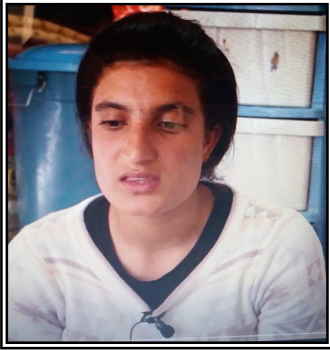
- ١- سعيد إسماعيل، ٦٣ عاماً، والد نجمة.
- ٢- والدة نجمة، ٦٥ عاماً.
- ٣- فيان سعيد، ١٧ عاماً، شقيقة نجمة.
- ٤- نوري سعيد، ٢٧ عاماً، شقيق نجمة.
- ٥- نجمة سعيد، ٢٢ عاماً.
- ٦- نجوى سعيد، ٢١ عاماً.
- ٧- نجلاء سعيد، ٢٤ عاماً.
- ٨- عالية سعيد، ٢٥ عاماً.
- ٩- عمشة سعيد، ١٢ عاماً.



الوداع
الهرب

دعاء
عند

كانت هناك معركة ضارية في مجمع كرزرك/ شنكال بالقرب من قريتنا وذلك في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل من يوم ٢٠١٤/٨/٣. تجمعتنا في دار عمنا، بعد خروجنا ألقى القبض علينا عند الإلتواءات الجبلية، كان مجموعنا (٤٤) شخصاً، تجمعتنا عند السيطرة. تعرفنا على بعض الدواعش من قرى شنكال لكنهم تلتهموا، أخذونا بالسيارات نوع (كوستر).



قالت الناجية بروين رشو ابراهيم رمبوسي/
مواليد ٢٠٠٠: اراد أحد الدواعش قتل والدي أمام
ناظري، تم جمعنا في قاعة أعراس شنكال بجحراسة
مشددة وهم حاملو السواطير- السكين الكبير، المدينة -
والأسلحة، كتأ خائفين من مظهرهم المتوحش، في
البداية اخذوا بنات عمي.

قالوا لنا بعد ثلاثة أيام سنطلق سراحكم، وخلالها نقلنا إلى سجن بادوش لمدة ٨ أيام. قصفتنا الطائرات، فظنن بأننا سننجوا، كنا نشرب من ماء تنظيف ايادي الحراس.

ثم نقلنا إلى مدرسة في تلعفر، لذا حملت شقيقي الصغير على صدري.

سألني داعشي: من هذا الطفل ؟

- انه ابني.

- كفاك كذباً، مازلت صغيرة العمر (نزع الوشاح من رأسي) قائلاً: تعالي مع
الفتيات. أخذونا إلى دار كبيرة في الموصل كان الداعشي المجرم (أبو موسى)
مسؤول الدار وأجبرونا على الإسلام. ثم نقلونا إلى البعاج، تفرقت عن (٣) من
بنات عمومتي في تلعفر. بقيت مدة (٨) أيام في قضاء البعاج وتم توزيعنا
هناك، أخذ أبو موسى الفتاة (ليلي) وتم بيع جميع الفتيات. أخذني هاشم
(أبو حذيفة) من أهل الموصل، ثم إلى قرية الوردية، حينما كان يذهب إلى
الواجب كان يأخذني معه إلى نقاط الحراسة كي لا أهرب منه. وأبقى معه

لحين انتهاء مدة حراسته. ثم نعود إلى الدار التي كانت عائدة إلى المواطن الإيزيدي (شمو جولي).

أضافت الناجية: كان يأخذني شهريا إلى الفحص كي أحبل منه، وذات مرة قالت الطبيبة:

- نعم انت حبلى.
- هذا الخبر أسعد الداعشي القذر أبا حذيفة، لكني تأملت كثيراً وأدركت حينها انه الموت الحقيقي وسأبتعد عن أهلي ومقدساتي. جئت إلى البيت وتناولت كمية كبيرة من الحبوب ورفعت (البلوكات) والأحجار الكبيرة لعدة أيام متتالية حتى اجهضت.
- عندما علم الداعشي غضب كثيراً وسألني متعصباً:
- لماذا قمت بالاجهاض ؟
- مازلت صغيرة ولا أريد أن أصبح أما.
- انت كذابة، لا تودين أن تنجبي من إنسان مسلم.
- لا.. أنا صغيرة ولا تفهمني خطأ.
- الآن أدركت انك مازلت على دين الكفار وأسلمت دون رضاك.
- الا تراني أصلي الفروض الخمسة في أوقاتها.
- لكن صلاتك رياء وليس من القلب.
- لا تتهمني بالباطل.
- هذه حقيقتك.. وأنت مرتدة عن الإسلام وتستحقين القتل. (كان يجيد اللغة الكوردية).
- بعدها بأيام حاول بيعي، سألته عن السبب ؟
- انك لا تودين ان تكون زوجتي وغير مؤمنة بالإسلام الحقيقي.
- انت متوهم، ومتزوج وتود بيعي بمبلغ من المال.
- كنت حبلى مني لكنك اجهضت.
- متى ستبيعني ؟

- اتفقت مع شخصين، أيهما يدفع أكبر مبلغ ستكونين من نصيبه.

- الم اقل لك انك اخذتني للمتاجرة ؟

عندما ذهب إلى الموصل لغرض الاتفاق مع المشتري وقبض المبلغ. كنت مع بنت عمي وتهيأنا للهروب. نراقب الحراس في سطح الدار المقابل لنا كانوا منشغلين بالهواتف النقالة (الموبايل).

قرأ الوالد (دعاء الوداع - الأوغر) وكنا نسمعه عبر موبايلنا وجاء ابن العم إلى أسفل الجبل وحفزنا على الهرب ودلنا على الطريق.

نزعنا أحذيتنا وخرجنا من دار شمو جولي ومشينا ليلاً بعد الاتصال مع الاهل. بعد مسافة من الجري، ظهرت مجموعة من الكلاب وبدأت بالنباح. حينها علموا الحراس بهروبنا، وكانت مفرزة أخرى متجولة في المنطقة سلطت علينا انارتها لكننا ارتميينا أرضاً ولم يتمكنوا من رؤيتنا. بعد عبورهم بدأنا بالجري (حفاة الأقدام) وأيادينا متشابكة، تملكنا الخوف وكنا نلتفت إلى الوراء.

وفي كل مسافة نعلم ابن العم بوصولنا إلى المنطقة الفلانية، وحينما وصلنا إلى هياكل الشقق في غرب مركز المدينة. دبت الطمأنينة في قلوبنا باننا في منطقة شبه آمنة، ولولا الاتصالات لما استطعنا الوصول في أقصر وقت.

وصلنا إلى أسفل الجبل واستقبلنا ابن عمنا واثنان من أصدقائه. حينها شعرنا بولادتنا من جديد. في البداية كان عدد أفراد عائلتنا المخطوفين (٤٤) فرداً، نجا منهم (٢٦) والباقي (١٨) مازال مصيرهم مجهولاً.

كنت أحمل طفلاً معاقاً عثرنا عليه في الجبل

نزلنا من الجبل لتدهور حالة والدتي الصحية بعد أن بتنا ليلة فيه عند خروجنا من دورنا مع بقية الناس يوم ٢٠١٤/٨/٣. وألقي القبض علينا في شنكال.. تم عزل الرجال وعددهم نحو (٤٠) رجلاً ونقلت العوائل إلى تلعفر ثم سجن بادوش واعدونا إلى قرى تلعفر في كسر المحراب وقزل قيو.



قالت (بيزار حمد تمر ١٩٧٤ تل بنات): تم إطلاق سراحنا مع مجموعة من كبار السن والمعاقين لكوني أحمل طفلاً معاقاً. ذلك الطفل الذي عثرنا عليه في الجبل بعد أن تركه أهله لكونه معاقاً فأخذناه إلى شنكال. وهو ابن مختار الرشكان.

وفي قزل قيو اراد الدواعش أخذ كنة إحدى

العجائز من صولاغ تشاجرت معهم لمنعهم من أخذها لكنهم ضربوها بلا رحمة وسال الدم من رأسها على وجنتيها وعلى ملابسها تألت لحالها لكننا لم نستطع ان نفعل لها شيئاً.

أخذوا مني عروسة ابني

أردنا العبور إلى الجبل في الصباح لكن علمنا ان الطريق مقطوعة وبعد وقت قصير دخل الدواعش القرية بعشر همرات، قالوا: لا خوف عليكم.



قالت الناجية ليلي رشيد جبو حرداني وهي أم لأربعة أولاد وثلاث بنات: بقيت في مناطق تنظيم داعش مدة ثمانية أشهر و(٢٠) يوماً: في الساعة الرابعة قالوا إما الاستسلام أو القتل؛ لذا اراد زوجي الخروج من البيت إلى الجبل، حمل بسيارته مجموعة من أفراد العائلة وبقيت في الدار، ثم قطع الطريق.

خرجت مع شقيق زوجي بعد غروب الشمس، رأينا طريق المفرق مغلقاً، فعدنا إلى قرية (عقدو خدر أمين التلعفري) بالقرب من قريتنا. كانت تربطنا بهم صلة كرافة، لاحظنا ان وضعهم غير طبيعي ويتصلون عبر الهواتف النقالة. طلب منا نحن النساء الصعود إلى السطح وأبقوا الرجال في غرفة خاصة. طلبنا منهم مغادرة الدار قائلين لهم إن كنتم غير قادرين على حمايتنا. ولم تمر ساعة حتى قدمت قوة للدواعش إلى الدار وطلب منا النزول من السطح وقيدوا الرجال. تبين أنهم أخبروا الدواعش لإلقاء القبض علينا. ثم أدركنا أنهم ينتمون لتنظيم داعش.

أدخلونا في السيارات، وتم انزالنا في المفرق. اخذونا نحن النساء إلى مقر الفوج في أم الشبابيط. وبقي الرجال في المفرق، وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل أخذونا إلى تلعفر. وفي الطريق سلبونا ما نمتلك من الذهب والمال، كانت مع زوجات أبنائي كميات من الذهب ومعني مبلغ قدره (٦٠٠٠٠٠٠) ستة ملايين دينار. ولم نسلمهم موبايلاً صغير الحجم لأنني وضعت في جيب الطفلة الصغيرة.

في الصباح داهموا المدرسة، واخذوا الفتيات الجميلات. وفي الليل أخذونا بسيارات نوع (تاتا) إلى سجن بادوش. بعد خمسة عشر يوماً عزلوا المعمرات عن البقية ثم أخذوهم إلى تلعفر ثانية وأنا كنت ضمن العجائز.

أكثر الدواعش كانوا من أهل تلعفر وهم كل من: (قحطان - أبو علي - أبو مهدي - خليفة - حجي مهدي - حجي باقر - حقي - جاسم).

جاؤوا إلى المدرسة واختاروا بعض الفتيات والنساء ذوات الأعمار الصغيرة. وقاموا بضربنا بالسوط والعصي وكذلك بسحلنا.

مكثنا فترة طويلة في المدرسة وفي كل أسبوع يتم اخذ مجموعة. بعد ذلك نقلونا إلى قرية كسر المحراب. وكنا في وضع صعب اعتمدنا على ما تركه أهالي القرية من مواد جافة وهم من المذهب الشيعي.

ذات يوم هربنا نحن سبعة أشخاص وبعد يومين من المشي والاختباء. وصلنا إلى قرية سينو القريبة من حردان شرقاً. اختبأنا في الوادي وبسبب نباح الكلاب أخفينا أنفسنا تحت القش. رأينا قوة من سبعة أشخاص توجهت نحونا، اخذونا إلى دار المختار وكذبوا علينا مدعين بأنهم لن يسلمونا إلى اية قوة داعشية، لكن بعد مرور ساعة جاءت قوة داعشية.. اعتقلونا وقال أميرهم: شكراً لتعاونكم معنا.

أعادونا إلى كسر المحراب، وضعونا في غرفة خاصة وأنهالوا علينا ضرباً لثلاثة أيام متتالية. كما ترى إحدى أصابعي مكسورة، قالوا: سندبح أطفالك أمام انظارك. كانت معي زوجة أحد أبنائي، عروس من ستة اشهر فقط. أخذوها منا، بعد مدة طلب من النساء اللواتي لديهن مفقودون الصعود في السيارات لجلب رجالهن من قزل قيو. عند وصولنا أدخلوا كل (٢٠) امرأة في دار، لم نستطع النوم تلك الليلة، وفي الصباح قالوا سيتم اخذ النساء العمرات لقتلهن والتخلص منهن. ازلنا الأوشحة البيضاء عن رؤوسنا، ولبسنا الأوشحة السوداء، ومكثنا ثلاثة أشهر.

جاؤوا في الصباح، وتم جمعنا هناك، فتشوا الجميع لعزل صغيرات العمر عن المسنات. أخذوا مجموعة من النساء بواسطة سيارات (التاتا) إلى سورية ومن بينهن (كنات) شقيق زوجي، وطفلتين بأعمار ٨ و٩ أعوام.

وعدنا نحن البقية إلى كسر المحراب، ذات يوم طلب من النساء التجمع لأخذهن. كان هناك وادٍ في القرية يتم رمي المخلفات هناك. اختبأت بخزان ماء مستهلك،

أدخلت نفسي عبر فوهته بصعوبة لكوني سميئة، ثم وضعت قطعة حديدية على الفوهة إلى الساعة السادسة مساءً. والجو كالجمر من الحر وأنا في داخل الخزان الحار، عطشت كثيراً.

داهمونا في صباح اليوم التالي، وحملونا بسيارات الحمل الكبيرة إلى الموصل. تم تغطية السيارات بمادة النايلون، كي لا يعلم أحد ما بداخلها، في الطريق كدنا نموت من الحر، مزقت النايلون بواسطة سكين صغير كنت أحمله.

في الموصل. تمرضت كثيراً وتورمت أطرافي العليا والسفلى نتيجة الضرب عندما ألقوا القبض علينا بعد هروبنا. ساءت حالي الصحية إلى درجة لا تطاق، كنت أصرخ ألماً. وتم عرضي على طبيب وتبين أنني مصابة بجلطة أيضاً. وعند عودتنا إلى تلعفر وتسجيلهم أسماء المعاقين سجلوا اسمي أيضاً لأنني كنت احمل تقريراً طبياً من المستشفى.

وحيثما كنا في الموصل يتم أخذ الفتيات يومياً وتزويجهن من مقاتلي داعش. وتم اطلاق سراحنا يوم ٢٠١٥/٤/٧ وعبر كركوك وصلنا إلى إقليم كردستان.

لم يخلع حزامه الناسف فقتل

دخلنا إلى دار كريفنا التركماني (ناجي) في قرية (كرشبك) يوم ٢٠١٤/٨/٣، طلب من النساء الست مع الأطفال الصعود إلى السطح بينما دخل الرجال السبعة إلى المضيف، لكنه خان الزاد والعشرة وابلغ الدواعش عنا.

بعد عزل الرجال في مفرق حردان أخذونا إلى تلعر ومناها إلى مزرعة كبيرة في سورية. حينها كان الجو بارداً وبنام الناس في العراء بدون غطاء. وقعت ابنتي على الأرض فأصيب خدها ولعدم وجود أبسط وسائل الضماد والجو كان بارداً التهب جرحها كثيراً وتحول إلى حبة كبيرة يملؤها الخراج. وفي الرقة انتحرت الفتاة المختطفة (هدية من قرية صولاغ) بإطلاق رصاصة مسدس على رأسها.

أخذني الداعشي (ابو حيدر التونسي) لمدة تسعة أشهر. في البداية أخذني إلى دار كبيرة في قرية نائية في الصحراء. لم استطع أن أتناول الطعام وأصبحت بحالة نفسية هستيرية، ولولا أطفالي لانتحرت في الحال. كان يجلب لي إمام الجامع ويقرأ لي الآيات كي تنفتح شهيتي. لكني كنت أقول له أخرجنا من هذه الدار في الصحراء والبرد يأكل عظامنا وانت لا تستطيع توفير المدافىء.

ذات يوم جاء داعشي تونسي آخر وقال لي:

- ابو حيدر أبلغني بان أخذك اليه وهو في العراق حالياً.
- لم يبلغني أنه سيذهب إلى العراق، متى وصل إلى العراق وتركنا هنا؟
- مثلما أبلغتك.
- انه ذاهب إلى الواجب لمدة ثلاثة أيام ويعود. متى وصل إلى العراق وأبلغك، وانت جئت من هناك؟
- أنا لا أكذب عليك.
- لكني غير مطمئنة من صحة قولك.

أخذني إلى داره في تلعفر، وحينها علمت بأنه سرقني من زميله أبي حيدر. جن جنون زوجته السورية، وأصبحت دارهم جحيماً لا تطاق من الشجار اليومي، فباعني لأبي حمزة المصري.

قالت الناجية: منيفة حمو مواليد ١٩٨٠ حردان: عندما كنت عند الداعشي (أبي حمزة المصري) طلب مني حفظ كتاب القرآن كاملاً، لكن نتيجة ظروف الصعبة لم أكن استوعب، فكان يضربني بالعصا يومياً حتى يزرق جسدي وكسر أصبعي. ثم كان يمددني ويربطني بالسريير ويجلس على صدري من الثامنة صباحاً إلى ساعات متأخرة من الليل، وتقرأ لي زوجته الآيات وتطلب مني بتلاوتها وحفظها، كان نوعاً من التعذيب اليومي.

كنت سأجن من جلوسه على صدري لثقله ولساعات النهار كاملة وفي بعض الأوقات ساعات من الليل أيضاً ولمدة شهر كامل.

ثم أخذني صالح يحيى الكوردي (أبو بشرى) من مدينة ميردين التركية. بقيت معه ثلاث سنوات.

وأضافت الناجية منيفة قائلة: جاء شخصان ذات يوم وطلبا مني تسليمهم ابني لتوديعة في معسكرات القتال.

توسلت بهما بان ابني صغير في العمر ولا يستطيع تحمل عبء المعارك، ثم قلت لهما:

- ماذا تريدون مني ؟
- مبلغاً من المال وسنتركه ولا يستطيع أحد التقرب منه ثانية.
- كما تعلمون لا أمتلك مالاً والشخص الذي يملكني حالياً في المعارك ولا يمتلك المبلغ أيضاً، هل بإمكانكم ان تناولوني الهاتف النقال كي أتصل بالأهل في دھوك كي أوفر لكم المبلغ ؟
- نعم خذي الهاتف النقال وأطلبي منهم دفترين من الدولار (٢٠٠٠٠).
- هذا المبلغ لا يمكن توفيره لكم.

- الكفار لديهم المال وبإمكانهم توفيره، وحلال لنا ما نقبضه منهم.
اتفقنا على مبلغ (١٤٠٠٠) أربعة عشر الف دولار، ولم أكن أمتلك مبلغاً ولم
يكن باستطاعتي توفيره، فأجبرت على التحايل على شقيقتي (غالية) والوالد من
أجل فلذة كبدي.

فسألتها: لماذا لم تصارحي والدك بان المبلغ من أجل شراء الولد ؟
- كنت خائفة من أن لا يتقبل الموضوع، كيف يمكن شراء الابن من الدواعش
والبقاء عندهم، فلم يكن ليصدق.
- ألم يكن باستطاعتك اعطاء المبلغ إلى مهرب وينقذه من الدواعش؟ لان هذا
المبلغ لا يستهان به.
- لم يكن لنا اتصالات مع المهربين.
أما والدها السيد خلف حمو خلف فقال: اتصلت بي منيفة مطالبة (١٤٠٠٠)
دولار كي تنقذ نفسها.

حاولت بشتى الوسائل الممكنة لجمع المبلغ وكنت أمتلك سيارة فبعتها أيضاً.
وأرسلت المبلغ اليها وهي عند داعش، وبعدها اتصلت بها وتأكدت من وصول المبلغ
إليها.

- هل وصل المبلغ كاملاً اليك ؟
- نعم يا والدي.. شكراً.
- لا تقولي ذلك يا بنتي.. سأبيع كل ما أمتلك وأستلف المبالغ من الناس من
أجلك، فأنتِ فلذة كبدي.
- أعلم ذلك، ماذا نفعل هذا قدرنا.
- متى ستعودين ؟
- في أقرب وقت إن شاء الله.
- هل ارسلت المبلغ إلى المهرب ؟
- نعم ارسلت المبلغ كاملاً.

- الم يبين لك موعداً للهروب ؟
- لا تستعجل يا والدي.. سأعود اليكم.
- والله نذرف عليك الدموع يومياً.
- من أين لك هكذا مبلغ.
- ما كنت أمتلكه سيارتي ولقد بعته، وطلبت من شقيقتك ما تمتلك من المصوغات الذهبية وشكراً لها ولزوجها. أعطتني ما تمتلك من ذهب بالرغم من انها عروس في الشهر الرابع من زفافها، جمعت هذه المبالغ وأرسلتها اليك.
- اتصلت بشقيقتي وأعلمت انها قد باعت مصوغاتها من اجلي.. لن أنسى فضلكم.
- ما نتمناه هو عودتك الينا.
- وفي الأونة الأخيرة في ناحية العياضية شمال تلعفر، كانت الطائرات تحوم فوقنا وتقصفنا ليلاً نهاراً. جميع النساء لبسن الحزام الناسف، لتفجير انفسهن عند دخول الجيش العراقي أو الحشد الشعبي.
- ذات يوم قصفتنا الطائرات وأصيب ابني في ظهره وذراعه، ونزف دماً غزيراً، علماً انه كانت هناك اصابات عديدة وقتلى نتيجة القصف. جميع الرجال كانوا في المعارك والموجودون هم النساء والأطفال. لم نكن نمتلك الأدوية للإصابات الخفيفة، فأصبحت طيبية أبني وكنت أداويه بالمعقم وألف الجروح بقطع الأقمشة.
- حينما عاد أبو بشرى من الواجب فقلت له:
- إلى متى نبقى في هذه الحال ؟
- سندافع عن أرض العياضية إلى آخر يوم في حياتنا.
- حررت الموصل وتلعفر والبعاج الجيش العراقي والتحالف الدولي ولم تبق لكم الا رقعة صغيرة.
- بإمكاننا تحرير تلعفر بعد أيام.

- أنكم تعيشون في أوهام، كيف تستطيعون تحرير تلعضر ثانية؟ أنا لا أتحمل أكثر وسأهرب من هنا هذه الليلة نحو نقاط البيشمركة.
- سنقتلك إذا هربت لانك ستكشفين مواقعنا.
- مواقعكم مكشوفة للطائرات.
- ستصبحين دليلاً إلى نقاط الحراسة واعطاء المعلومات عنا.
- سأتصل بالأهل كي يجدون لنا وسيلة لإنقاذنا.
- بشرط ان تأخذين معك زوجتي وأطفالي وشقيقتي وتوصلينهم إلى تركيا.
- نعم سأأخذهن معي إلى أهلي ومن هناك بإمكانهن الذهاب إلى تركيا لأنهن يحملن الجنسيات التركية.
- والشرط الثاني، أن يوصلوني من دهوك إلى مناطق خاضعة لتنظيم داعش في سورية.
- كيف يستطيع أهلي ايصالك إلى منطقة خاضعة لتنظيم داعش وانت الآن ضمن ما تبقى من دولتكم الوهمية.
- أدرك جيداً ان العياضية لن تدوم طويلاً لاننا انقطعنا عن تنظيم داعش فبإمكاننا الالتحاق بسورية لمواصلة الجهاد والشهادة في سبيل الإسلام.
- قاتل هنا في العياضية وسيأتي الجيش العراقي ويقتلكم جميعاً وحينها ستنال الشهادة وتدخل الجنة وتحصل على (٧٢) حورية التي تحلم بها ليلاً نهاراً.
- من الأفضل أن نواصل الجهاد في منطقة أخرى.
- وأضافت منيفة: اتصلت بالوالد، الأقرباء، أخوة زوجي وخالي، من أجل إيجاد وسيلة نتمكن الخلاص بها.
- وهم بدورهم اتصلوا بالجهات ذات العلاقة في اقليم كوردستان والبشمركة في منطقة زمار، فتوجهنا من العياضية إلى نقاط البيشمركة ومعني أطفالي والداعشي أبو بشرى وزوجته وشقيقتاه.
- حمل الداعشي معه سلاحه وعتاده ولبس الحزام الناسف.

- كيف تستقبلنا البيشمركة وانت مسلح وتتحزم بالحزام الناسف ؟
- أي خطوة منهم أو من أقربائك سأفجر نفسي بك وبأطفالك، فبلغيهم جميعاً.
- مادام الأمر هكذا لنموت هنا تحت قصف الطائرات، ولا تقلتنا بالحزام الناسف في منتصف الطريق.
- لو علموا بانى ارتدي الحزام الناسف، سيخافون مني ولا يقتربون ابدا ولا يؤذونني وينفذون جميع مطالبتي.
- فعليه لا نخطو خطوة واحدة.
- هنا تدخلت زوجته وقالت:
- منيفة على حق، نحن ذاهبون إلى نقاط البيشمركة من المفروض ان نجرد أنفسنا من كل الأسلحة، فأنا وشقيقاتك كن محزومات بالحزام الناسف أيضاً، لكن نزعناها ورميناها.
- أبو بشرى: سأحمل سلاحى ومسدسى معي، وسأنزع الحزام الناسف.
- وأكملت منيفة حديثها: كنت في اتصال مستمر مع الأهل وجاء الوالد وخالي ليلاً إلى النقاط المتقدمة للبيشمركة لاستقبالنا.
- لكن في منتصف الطريق، رأى (ابو بشرى) حزاماً ناسفاً، قد رماه أحد الهاربين من الدواعش، فتحزم به، بالرغم من معارضتنا له. وهنا اتصلت بالوالد مجدداً وأبلغته بان الداعشي قد تحزم بالحزام الناسف، دون أن يعلمنا.
- كانت زوجته تتحدث معي في الطريق:
- زوجته: عندما نصل إلى نقاط البيشمركة أرجو منك أن لا تكوني خائنة.
- منيفة: أهلي والبيشمركة عند وعدهم ولن يصيبك أي سوء.
- زوجته: أنا خائفة من تعرض أهلك لي أو لشرفي، لأخذ ثأرك لان زوجي قد أغتصبك.
- منيفة: الإيزيدية لا يتعرضون إلى شرف أبناء الأديان الأخرى، كما كان يفعل أزام تنظيم داعش.

زوجته: لو قتلوا زوجي ومن ثم قتلوني، طفلاي أمانة في رقبتيك.
منيفة: لا تخافي على شرفك، أهلي لا يلوثون أنفسهم بمجنونة مثلك تركت
مدينة (ميردين) وجاءت إلى الجحيم والعيش تحت التراب والقصف والإهانة.
زوجته: زوجي شخص متدين، وطموحه الدخول إلى جنة الخلد أوصلنا إلى ما
ترين.

منيفة: طموحه وطموح جميع مقاتلي تنظيم داعش التمتع بالسبايا في
الدنيا وقتل الأبرياء ومن ثم الحصول على حوريات الجنة. عقولهم لا تتحرك إلا
بكيفية الحصول على الجنس.
زوجته: نعم فعلاً كنت في جحيم لا يطاق.

منيفة: حين وصولنا إلى دهوك، هل تودين العودة إلى ماردين ؟
زوجته: يقول زوجي سنذهب إلى بقعة أخرى ضمن تنظيم داعش في سورية
لحين نيل الشهادة ودخول الجنة.
منيفة: مهما طال الزمن، انت ستصبحين أرملة، لأنه يود الموت من أجل الجنة
والحوريات.

زوجته: أنا متأكدة من مقتله وسيفجر نفسه لا محال، وبعدها سيتزوجني
مقاتل آخر عنوة عني، وأكثر المقاتلين في سورية هم سعوديون ومن الدول
الافريقية.

منيفة: عجيب القوانين في تنظيم داعش التعرض إلى شرف الآخرين أمر
مباح.

زوجته: هذا ما أمرنا الله بالكتاب، أما انتم كفرة لا تؤمنون بما أمرنا الله،
فيحلل شرف نساء الكفار لمقاتلي الإسلام.
وعند التقرب من نقاط البيشمركة استقبلنا الوالد وابن عمي، وطلب منه
خلع الحزام وتسليم نفسه دون سلاح.

خلف: لقد عاهدناك بالأمان وتسليمك إلى الجهات الأمنية في الإقليم.

أبو بشرى: لا أمان عند البيشمرکه، يجب ایصالي إلى تنظيم داعش في سورية.
خلف: لناخذ صوراً معك.. لتطمئن على نفسك.

أبو بشرى: لا يمكنني نزع الحزام الا بإیصالي إلى مبتغاي.
خلف: والله أمرک عجيب..

أبو بشرى: كما قلت لكم أريد أن أواصل مسيرتي الجهادية في سورية لحين
الاستشهاد.

خلف: سابلغ البيشمرکه بمطالبيک.

وتحدث معه أحد المسؤولين مطالباً بنزع الحزام، لكنه كان مصراً بعدم نزعہ،
فرماه احد القناصين وأرداه قتيلاً في الحال.

كانت إصابته في الرأس ووقع على الأرض دون أن يستطيع تحريك حزام
الأمان، ويقتلنا جميعاً معه. صرخت زوجته صرخة واحدة ثم سكتت وأمسكت

بطفلها.



لم أتعرف على شقيقتي ولم تتعرف هي عليّ

اردنا الوصول إلى الجبل، أصبحنا بين مخالِب داعش، أرادوا منا الدخول في الإسلام. بعد نصف ساعة أخذونا إلى قلعة سيبا شيخدر. رأينا تصاعد الدخان من إحدى الغرف وتعالَت الصرخات فيها لا نعلم هل تم حرق من هناك أو تعذيبهم؟ نقلونا إلى مدرسة في قضاء بعاج، حينها انقطعنا عن الوالدة.



قالت الناجية (خوخي خلف غريب ٢١ سنة): ثم نقلونا بالسيارات إلى الموصل. تفرقت عن شقيقتي.. أخذوهن إلى سورية.. وأنا إلى البعاج.. بعد خمسة عشر يوماً إلى تل قصب، ومن ثم إلى تل بنات، وتم توزيعنا، أخذني أبو أنس العراقي اسمه (محمد من الموصل) إلى الحاتمية، كانت معي شقيقتي (١) بقيت

سنة عنده. اهداني إلى صديقه أبي عائشة العراقي، وهو أيضاً بعد اسبوع أهداني إلى زميله أبي عبيدة من الموصل وكان ساكناً ببعاج، وبعد ثلاثة أشهر باعني لشخص آخر.

عذبني أبو عبيدة وكان يضربني بالسوط دائماً. ومن ثم باعني لأبي احمد العراقي بعد خمسة اشهر من تعذيب اليومي المستمر. باعني لأبي ابراهيم الموصل. أدخلني إلى غرفة مظلمة لمدة شهرين، كنا (١٠) فتيات (ب. من شنكال، س. ه. من قرية رمبوسي، ز. من قرية كوجو، ش. من دوميز، د. من قرية كورا عقدو، ف. من مركز شنكال) ننال الضرب ناهيك عن قلة الطعام. كان هناك حراس يتحرشون بنا لكننا كنا نرفض طلباتهم، يسمح لنا مرة واحدة بدخول الحمام والاستحمام مرة لكل (١٥) يوماً.

حاولت الانتحار عندما سنحت لي الفرصة للاستحمام. دخلت غرفة كانت مخزن للأدوات المتروكة في الدار بحثت فيها ووجدت حبلاً. جلبته وحاولت الانتحار به، لكن زميلاتي منعني وانتزعنه مني بالقوة. كنا منقطعات عن الأهل والعالم

بأسره. يطلبون منا حفظ القرآن، وننهض مجبرات في الرابعة فجراً من أجل الصلاة. تم بيعنا إلى رجل من الدواعش، أخذني إلى مدينة الرقة السورية، كان تاجراً للسبايا، في اليوم الثاني باعني في سوق السبايا.. السوق كان يأتيه تجار السبايا وهن بالملابس المكشوفة والقصيرة مع تسريحات تشرف عليها زوجة التاجر المتزوج من (هـ) من شنكال التي كلفت بتجميل الفتيات، وعاتبته وقلت لها:

- أنت أيضاً ايزيدية ومختطفة لماذا تقومين بتجميل الفتيات ايزيدية لغرض بيعهن في سوق النخاسة ؟

- لقد تزوجني هذا التاجر وعمله بيع وشراء السبايا. فأنا مجبرة على ما اقوم به، لا بد من تجميلهن بالمكياج والملابس الكاشفة كي يتم عرضهن أمام المشترين.

- لكنه لا يعترف بك ولا يحترمك كزوجة وشريكة حياة.

- لقد تزوجني (ابو هدى) زواجاً رسمياً في المحكمة الشرعية.

- كيف أنتِ زوجته وهو يغتصب سباياها يومياً أمام انظراك.

- هو يقول النوم مع السبايا حلال للرجل المسلم وفق فئاته الدينية.

- يحللون كل شيء لأنفسهم، وهمومهم الحصول على السبايا في الدنيا وحوار العين في الآخرة.

ترسل الصور إلى المواقع الخاصة للبيع وإلى مجموعة كبيرة من زملائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبين فيها تفاصيل السبية. ويتم التعامل في سوق النخاسة مع من يدفع السعر الاعلى. ومن لم يتم بيعها يعود بها إلى بيته لغرض عرضها في اليوم التالي، وهو يغتصب السبايا يومياً لحين البيع.

وفي بعض الاحيان كان الشباب يشترون السبايا ليوم أو يومين ثم يعودون بهن إلى السوق لبيعهن وشراء غيرهن. كما تجري مبادلتهم مع الأخريات. كانت همومهم الحصول على المزيد من الاسيرات يومياً للتمتع بهن ليس الا.

كانت الاسعار متباينة من حيث عمر السبية وجمالها وقوامها. وقد رأيت ذات يوم ان احدهم أعطى سبيته لشخص آخر لمدة يومين بعلبة سكاثر فقط.

ذات يوم سألت التاجر:

- الا تخافون من الله وتفعلون بنا هذا.. تبيعونا كالحيوانات؟

- نحن الآن لکنّ للسبايا الاحترام.

أشتراني ابو خطاب اللبناني بمبلغ (١٠) مليون سوري. كدت اهلك من التعب بسبب تواصل العمل المنزلي في ثلاث دور. دارين لزوجتيه والثالثة لشقيقته. جميعهن لبنانيات، هن الثلاثة كُنّ لا يمددن ايديهن إلى العمل والطبخ بتاتاً. واثناء الاستحمام يطلبن مني الدخول معهن إلى الحمام لغرض تدليكهن، ومع ذلك يضربنني وينعتنني بألقاب بذيئة مبتذلة.

باعني بعد ستة أشهر لصديقه (أبي ماري) وبعد ستة أيام باعني (لأبي صالح

الشامي) هذا الشخص باعني اربع مرات ومن ثم كان يشتريني.

ذات يوم طلب مني (ابو صالح) ان أرافقه لخطبة فتاة كي يتزوجها رسمياً حيث كان متفقاً معها عبر الهاتف النقال وشبكة التواصل الاجتماعي. في البداية رفضت لكنه أجبرني، وحينما جلست معها تبين انها مختطفة ايزيدية ومن ثم أصبحت حرة اسمها (هـ) من شنكال.

فقلت لها:

- من أنت ؟

- يبدو من ملامحك أنت سبية ايزيدية ؟

- نعم أنا كنت ايزيدية من مجمع تل بنات في قضاء شنكال.

- أنا أيضاً كنت ايزيدية ومن مركز القضاء، كنت سبية والآن حرة.

- أمرك عجيب، انت أصبحت حرة، وتزوجت من هذا الداعشي القذر المجرم وهو

يبيع ويشترى ويغتصب بنات بني جلدتك.

- أولاً : الدولة الاسلامية لا تقبل مني أن أبقى بدون زواج.. ثانياً: ليس لدينا الأمل بالعودة إلى الأهل، والدولة الاسلامية أصبحت قوية، فلا بد من الزواج الرسمي وتكوين عائلة.
- لا تكوني متشائمة سنعود جميعاً إلى أهلينا معززين.
- هل أنتِ تحلمين ؟
- أنصحك أن تبقيين حرة بدون زواج.
- لماذا ؟
- لأنك ستخلفين ذرية من الدواعش، وحينها لا تستطيعين العودة للأهل.
- لا.. سأتزوج، لان شقيقتي (هـ) أيضاً تزوجت زواج رسمي وهي الآن تعيش مع زوجها ومستقرة، فأنا أيضاً أود أن أتزوج رسمياً.
- ثم جاء أبو صالح وجلس بجانبها وتشاورا على الزواج الرسمي. كان من شروطها أن تتبع هذه السبية (وكانت تقصدني)، وافق على جميع شروطها؛ لأنه تزوجها بدون أن يدفع مبلغاً من المال.
- قلت لها: وا أسفاه عليك، أميئتنا ان نرى فتاة إيزيدية ونشكو لها همومنا، لكنك تشرطين عليه بيعي يا..
- ضربني أبو صالح وشجّ رأسي من ثلاث جهات، وسال الدم.
- والله أنتِ مومسة ولست شريفة لأنك تودين الزواج الرسمي من قتلة أهلك.
- أنتِ أيضاً الآن سبيته ويجامعك ليل نهار يا...
- يا... لقد أخذني رغماً عن إرادتي، ويعاملني معاملة سبية، لكن إلى الموت لن أتزوج زواجا رسمياً منهم.
- سأتزوج به، وسيبيعك في سوق النخاسة، لا تنطقين كلمة أخرى..
- جاءت معنا (هـ) إلى الدار وتزوجها. وكنت معها في شجار مستمر يومياً وبتبادل الكلمات البذيئة. كان (أبو صالح) يشجعها ويضربني باستمرار. ذات يوم

مزق حزامه عليّ من كثرة الضرب به، وفي يوم آخر انكسر السلك الكهربائي على جسدي، ولم تبق كلمة مسيئة والا كنت اسبه بها.

باعني لصديقه (أبي عبيد الجزراوي)، بقيت عنده عشرين يوماً في قرية دمشق. كان يعذبني كثيراً، حاولت الانتحار بالسلاح؛ لأن الموت أفضل من البيع المستمر والاعتصاب اليومي لكن الفتيات الإيزيديات منعني وأخذن السلاح مني.

باعني لشخص آخر وهو (ابو خليجة المصري) في الميادين كان متزوجاً رسمياً من أميرة من حردان، فأصبحت خادمة.

- كيف أكون خادمة لك وانت أيضاً مثلي سبية ؟
- أنا حرة، وأنت سبية، من واجبك أن تكوني خادمة للدار.
- لكنه يتعامل معي كزوجة أيضاً.
- هناك فرق شاسع بيني وبينك.. لا تتوهمين يا سبية.
- والله أمرك عجيب !؟
- سأبلغه بالابتعاد عنك.. وتصبحين خادمة فقط.
- الا تعلمين ماذا فعل بنا هؤلاء الكلاب وخاصة مع أهل قريتك (حردان)، والان تودين أن تتحولي من مظلومة إلى ظالمة ؟
- يجب أن تعلمي أنا حرة الآن، وتزوجت بعقد رسمي من هذا المصري في المحكمة، وانت مازلت غير حرة ونتعامل معك كسبية.
- وأسفاه.. الأندال قد مسحوا عقول بعض من فتياتنا.
- الكلام لا ينفع.
- لماذا لا تنهضين باكراً؟.. كي تؤدين عملك في البيت !
- أنا أعمل ليل نهار.
- كانت معي بنت عمي، لكن طلبت من زوجي بيعها، أنا لا أود أن تكون أية إنسانة ضررتي وشريكة لي في زوجي.
- لكنك مجنونة، وتطلبين من زوجك ان يبيعي أيضاً.

- سأبيعك وبثمنك اشترى لي مصوغات ذهبية.
- باعني (أبو خليجة المصري) لرجل من أقربائه. بعد ستة أيام باعني لإمرأة تركية (أم رحمن).
- في اليوم الرابع تحرشت بي فقلت لها:
- انت اشتريتني كي أخدمك في الدار، والآن تودين التحرش بي.
- أود أن أكون صريحة معك أشتريتك من أجل خدمة الدار والجنس.
- لكنك عند الشراء قلت ستكوني خادمة لي.
- لكونك جميلة أشتريتك من أجل الجنس وتقومين بخدمة الدار أيضاً.
- لماذا لم تكوني صريحة في البداية ؟
- اشتريك بمبلغ كبير من أجل جمالك كي أمارس الجنس معك. كان بإمكانني شراء امرأة قبيحة الوجه للخدمة بثمن رخيص جداً.
- لن أرضى بالتقرب مني.
- أمرك عجيب، هذه جارتنا وهي صديقتي، قد اشترت السبية (عائشة) من أجل الجنس وهي لا تعارض.
- أنا أختلف عن عائشة وغيرها. لن اسمح لك بالجنس معي لا انت ولا زوجك.
- لماذا ترضخين للرجال، وهم يعرضونك للأذى؟.. لقد تم بيعك لأكثر من (١٨) رجلاً. ولا توافقين بممارسة الجنس مع النساء ؟
- هؤلاء يغتصبوننا رغماً عنا. ندافع عن أنفسنا بشتى الطرق، لكن أكثرهم يقيدوننا، كي يتمكنوا منا.
- إذن سنبيعك إلى رجل قذر وضخم، حينها ستعرفين ما عقوبتك ؟
- من اليوم فصاعداً لا أسمح لأي شخص التقرب مني، لقد جن جنوننا من تصرفاتكم غير الأخلاقية.

أشكتيت أمري إلى زوجها وطلبت بيعي، فباعني لصديقه (أبي مسرور الحلبي).
هذا الشخص كان محترماً، اتفقنا على الهرب، العائلة تذهب إلى تركيا وأنا إلى إقليم
كوردستان.

هربت مع العائلة بعد عشرة أيام من قرية (الكسر) التابعة للميادين، لكن القي
القبض علينا في إحدى السيطرات فسجنا جميعاً. أخذوا الرجل إلى مقر لهم. وأنا
مع زوجته وأطفاله في دار أخرى تحت حراسة مشددة.
قدم أبو مسرور رشوة إلى حارس السجن وهرب. وجاء إلينا لم نكن تحت
الحراسة المشددة حينها فهربنا معه ودخلنا داراً، ثم وصلنا إلى الحسكة فتفرقت
عن العائلة.

حينما وصلت إلى كوباني، ودخلت مقراً، رأيت فتاة أصغر مني فسألتها:

- من انت ؟
- أنا من شنكال، كنت مختطفة لدى تنظيم داعش، نجوت ويوم أمس وصلت إلى
كوباني.
- أنا أيضاً مثلك، كنت مختطفة لدى تنظيم داعش، واليوم قد وصلت.
- أهلاً بك، لقد تم تعذيب كافة الفتيات الإيزيديات.
- يبدو لي أن صوتك ليس غريباً، من أنت ؟
- أنا (ل. خ. غ.) من مجمع (ت. ب.).
- بكيت بحرقة، واحتضنتها بقوة وأقبل وجنتيها القبلات.
- ما بك يا عزيزتي؟ ما الذي جرى لك؟ أنا لا أعرفك ؟
- أنا شقيقتك (خ. ب. غ.) !
- بكت هي الأخرى، احتضنتني بشدة غير مصدقة.
- لقد كبرت خلال السنوات الثلاث والنصف، ولم أعرفك يا حبيبتي.
- حاولت الاتصال بك، لكن لم أفلح.

- عذراً يا زمن، هذا ما جرى لنا، حيث لم أتعرف على شقيقتي ولم تتعرف هي علي.

وقد سألتها:

- هل كنت تحلمين بالأهل ؟

- بالتأكيد.. كنت أحلم دائماً باني سأنجو والأهل سيستقبلونني بحنان، لكن عندما استيقظ أندب حظي بان ما رأيته ليس الا حلماً. وبقيت احلم وكانت أمنيتي هي النجاة. في الفترة الاخيرة، زهقت من هذه الحياة ولم أتوقع بان ننجو بسهولة ذات يوم.

أما شقيقتها (- ل - مواليد ٢٠٠٥) قالت: أخذني الداعشي (فاروق من أهل الموصل) عمره (٢٥) سنة. توسلت به كثيراً لأنني في عمر (٩) سنوات كي لا يغتصبني، لكنه قيدي ونال من كرامتي. وباعني في اليوم التالي (لأبي عبدالرحمن الباكستاني) في سورية، ثم بعد شهر باعني لسليمان الباكستاني، وبقيت مدة ثلاث سنوات خادمة لدى امرأة سورية. وبعدها سلمنا أنا وهي انفسنا إلى القوات المحررة ووصلت إلى الأهل.

التعذيب بالأسلاك الكهربائية

قالت الناجية: فيان حسين بابير ١٩٩٧... كنا في صولاغ. جاءت ست سيارات محملة بالدواعش، جمعوا النساء في دارنا، والرجال في دار عم زوجي. بعدها بربع ساعة، أدخلونا عنوة في السيارات، ولم نبتعد الا مسافة قصيرة، لنسمع صوت رمي كثيف، حينها أدركنا انهم قتلوا جميع الرجال.

بعد شهرين نقلونا إلى قصر في مدينة الرقة، أخذني الشيخ عبدالله السرمي وكان قد أخذ (٧) فتيات ايزيديات وهو متزوج من ثلاث نساء سوريات. طلب مني أن أكون خادمة لزوجاته الثلاثة. هربت بعد شهرين مع آذان المغرب لان جميع النسوة توجهن للصلاة فاستغللت الفرصة... كان الباب الرئيس مفتوحاً. دخلت داراً واستجرت بأصحابها، تم ايوائي لثلاثة أيام لكنهم خافوا من تنظيم داعش وسلموني إلى الشيخ ونلت عقاباً وهو الضرب المبرح بالعصي ومن ثم رش الماء على جسدي وربطي بالأسلاك الكهربائية. كان نوعاً من التعذيب كدت أفقد الروح مع كل مرة يتم فيها اتصال السلكين ببعضهما... وتم بيع ابني الأكبر وبعدها بأيام بيع الابن الثاني الاصغر.

طعنت نفسي (٢٦) طعنة بالسكين... كما ترى مازال اثر الطعنات ظاهرة على ذراعي لكن لم أمت.

توجهت نحو غرفته كانت بندقيته معلقة على الحائط، حاولت الانتحار بها. سحبت نابض الأمان ووضعت فوهتها على بطني وسحبت أصبعي على الزناد، لكوني ضعيفة تحركت البندقية فخدشت صفحة بطني وأصابت الطلقة ذراعي اليمنى. نزفت دماً غزيراً وفقدت الوعي، وعدت إلى الوعي في اليوم الثاني وأنا في المستشفى. اجريت لي عملية جراحية، بعد التحقيق من قبل شرطة المستشفى عن أسباب الانتحار، طلبت الشرطة من الشيخ إعادة الاطفال الي، ولولا مصير أطفالتي لكررت حالات الانتحار.

ومن ثم باعني لأبي بتار الليبي، أدخلني السجن، لكوني متهمه بالهروب المتكرر. وخلال سنة كاملة في الموصل لم أمنح اجازة. كنت مع الفتيات الإيزيديات في سجن دير الزور، كانت عوائل الدواعش في الطابق الأول والثاني ونحن في مخزن تحت الأرض جعلوه سجناً للفتيات الإيزيديات.

قصفتنا الطائرات، تهدمت العمارة وقتل أعداد هائلة من الموجودين في تلك الشقق. وانكسرت قدم ابني الأصغر... كما تراه مازال يعرج. وجرح ابني الأكبر في عينه ونزف دماً واصيبت قدم البنت أيضاً. دب الفرع والهلع بيننا، حاولنا الخروج وكان الباب مقفلاً وأغلق بالمزيد من ركام البناية التي تهدمت. لم نستطع الخروج، كان يوماً مأساوياً، لكن أهالي دير الزور أراحوا الركاب عن السجن وكسروا الباب فخرجنا ونحن في حالة يرثى لها، ورأيت الناس ينتشلون الجثث من بين حطام البناية.

قصف الموقع للمرة الرابعة، فنقلونا إلى الحميدية، بحثوا عن مخزن تحت الارض ليجعلوه سجناً للفتيات الإيزيديات لكنهم لم يجدوا... أدخلونا داراً وجعلوها سجناً تحت الحراسة المشددة، بقينا ثمانية أشهر، قصفت الطائرات البناية المقابلة لنا، فأصبنا بالشظايا المتطايرة منها.

ومن بعدها ذهب أبو بتار إلى معركة حلب وبقى محاصراً لثمانية أشهر. ومن ثم التحق بمعركة جبل دير الزور. كان أميراً. وأصبح مسؤولاً عن توزيع الاسلحة بين العراق والشام وكان يتاجر بالسبايا أيضاً. كان يبيع ويشترى السبايا يومياً، ينام معها ليلة أو ليلتين ثم يبيعهما لآخر ويربح (١٠٠) دولار أو أكثر. ما ألني هو تعرض اثنين من شباب حمايته إلى امرأة عجوز واغتصابها التي اسمها (ساري) من مركز شنكال، فتشاجرت معهما.

- من أي نوع من الوحوش أنتم ؟

- انها عجوز سبية وليست بذمة أحد، لذا نلنا مرادنا.

- عجوز وإنسانة بعمر جدتكم، يا سفلة.

- لكننا لم نخالف شريعة الله.
- الله بريء من أفعالكم القذرة، ولو علم بان بعض من عبده سيكونون وحوشاً هكذا لما خلق الأرض والإنسان أيضاً.
- أنتم كفرة، والكافر يقتل ويغتصب ويباع في أسواق العبيد والنخاسة.
- من الجرم أن تكونوا على هذه الأرض بيننا، وتحسبون على البشر!!
- توفيت الطفلة (دلفين مواليد ٢٠٠٤ من مركز شنكال) في دار زكريا الليبي لأنها تعرضت للاغتصاب ولم تتحمل فتمرضت ولم يتم معالجتها، لذلك توفيت.
- نقلنا إلى (حطلة) كنت مع عدة فتيات من زورافا، خانك، اثنتين من تل قصب وأنا مع أطفالتي، وبعد أربعة أشهر قصفتنا الطائرات وهدمت نصف البناية، أصبنا ببعض الشظايا والجروح الطفيفة، فنقلونا إلى المدينة، نتيجة القصف أيضاً.
- جاءت إلينا الفتاة (نوفا حسين عزيز) وهي بحالة نفسية صعبة، سألتها عن السبب وقلت لأخفف من معاناتها:
- نحن جميعاً تعرضنا للاغتصاب والضرب والمآسي، ولكن يبدو ان وضعك مختلف ؟
- نعم يا أختاه، قتل الدواعش والدي وجميع أخوتي، ولم يبق لي أحد. وتم بيعي إلى الآن إلى (٥٠) شخصاً. وتعرضت إلى أبشع وسائل التعذيب والاعتصاب، حاولت أن أقتل نفسي لمرات عديدة لكن هذه الروح لا تود مغادرة الجسد.
- أمرهم عجيب.
- هل تعلمين ذات يوم اشتراني جزراوي (سعودي)، فربط قدمي بحبل وجرتني بالسيارة، كما تسجل جثة حيوان حينما يودون رميها في العراء، وحينها فقدت الوعي.
- لماذا فعل هذا ؟
- قال لي: أردت ان يشاهد الناس، كيف هي حالة الكفار ؟ لابد من انهاء الكفرة والتخلص من الكفار... على الجميع الدخول في الاسلام، لانه خاتمة الاديان.

- حالياً تشتكين من مرض معين ؟
- الأشخاص الذين كنت بدمتهم كانوا ينالوني الحبوب المخدرة دائماً (حبة نصفها ازرق والنصف الآخر أبيض)، لذا ترينني شبه فاقدة للوعي.
- أنا أيضاً حاولت الانتحار لمرات عديدة، لكن لم أمت ، والله ذات مرة تناولت حفنة كاملة من الحبوب بدفعة واحدة. تعرضت إلى ألم شديد وخلال عشرين يوماً كنت أنزف دماً من فمي لكن لم أمت، طلبت معالجاتي الا أن الأمير رفض قائلاً: انها تود العودة إلى الكفار ثانية.
- أضافت الناجية: كانت معنا بدرية شقيقة برفي من دهولا، وماتت نتيجة انقلاب السيارة. اشترى الداعشي الفتاة برفي كي تكون سببته، أدخلها سيارته وقادها بسرعة فائقة. كانت برفي في حالة نفسية صعبة، ارادت ان تقتل هذا الداعشي المجرم. حتى لو كلف ذلك حياتها معه. فرمت نفسها على مقود السيارة ودارته بسرعة فانقلبت السيارة، قتلت برفي وقتلت الداعشي بهذه الطريقة.
- وأكملت حديثها: كانت هناك فتاة أسمها (صفاء)، طلبت منها زوجة الداعشي الذي يمتلكها جلب الحطب للتنور وحينما حملت على كتفها الحطب رش عليها من الخلف (النفط الأبيض) واشعل فيها النار. فاحترقت حتى أصبحت فحماً، ونقلت لنا القصة (أحلام من تل قصب) حيث كانت موجودة هناك.

هربت وحدي في ليل دامس

القي القبض علينا وكنا (٤٠) فرداً - ١٣ رجل - ١٥ امرأة والبقية أطفال - في ثلاث سيارات. أخذونا إلى قرية رمبوسي، نقلونا بعد يومين إلى سجن في بعاج. وبعد ستة أيام نقلونا إلى مجمع تل بنات. ومن ثم إلى قرية كوجو بقينا فيها ثلاثة أشهر، ثم وزعونا على المزارع. ذات يوم جاءت قوة من الدواعش وأخذونا نحن الفتيات السبعة من العائلة (ثلاث شقيقاتي والبقية بنات أعمامي) إلى بعاج، تم توزيعنا على المقاتلين، إحدى شقيقاتي إلى قرية كوجو والثانية إلى الموصل وأنا إلى قرية رمبوسي.



قالت الناجية لامية سليمان نسري: بقيت عدة أيام في القرية، طلبت من زميلاتي بان نهرب في ظلام الليل، لكن اعتقدن أن الامر صعب جداً، إلا أنني كنت مصرة على النجاة من الجحيم. خرجت الساعة الثامنة والنصف مساءً، في ظلام الليل الدامس، اتجهت صوب أضواء الجبل. وصلت

قبة الشهيد في الساعة الثانية عشرة ليلاً، دخلت القبة. وأنا في تفكير عميق ماذا سيحصل لي في حالة وصول مفرزة من الدواعش إلى القبة ولهم نقطة حراسة قريبة أيضاً. ومن جهة أخرى قد هلكت من التعب وفي حالة التوجه إلى الجبل فان مقاتلي الجبل لا يعلمون بانني فتاة ايزيدية هاربة لذا سيطلق علي النار من قبلهم.

بقيت ساعة داخل القبة، وخرجت إلى السيارات المركونة هناك، وأخفيت نفسي في إحدى السيارات هناك إلى فجر اليوم التالي. خرجت واتجهت نحو الجبل، رأيت شخصين يودان جلب الماء من بئر قريبة، اتجهت نحوهما، وتم مساعدتي للوصول إلى المنطقة الآمنة.

أما شقيقتها الناجية نادية سليمان فقالت: كنت مع شقيقتي لياء لحين توزيعنا في البعاج نقلنا إلى كوجو لمدة (١٥) يوماً ومن ثم إلى رمبوسي، هربنا ذات يوم بعد الاتصال مع شخص من (كون روفي) الذي يربطه علاقة مع والد إثنتين من زميلاتي من أهل كوجو.

وصلنا إلى داره في كون روفي مساءً، لكن يبدو ان بعض مؤيدي داعش قد أدرك بوجودنا في القرية، واخبر الدواعش. جاءت قوة تجوب في القرية بحثاً عنا، لذا طلب صاحب الدار منا بالخروج خوفاً على مصيره ومصير عائلته، خرجنا من القرية إلى دار متروك في الغرب منها.

اتصلنا به في اليوم الثاني لأننا كنا نمتلك الهاتف النقال، وفي هذه الفترة كنا على اتصال مع والد الفتاتين من كوجو وهو بدوره يبحث عن حل لمشكلتنا. كانت القوة تبحث عنا في القرية من دار إلى دار لحين الساعة الرابعة فجراً. وشاهدنا خروج سياراتهم من القرية، طلب منا هذا الشخص بالعودة إلى داره في اليوم الثاني عصرًا.

قال والد الفتاتين بأنه سيرسل مهرب الينا، لكن صديقه رفض وقال أنا على وعدي بإنقاذهن، ونقلونا إلى دار ابن عمه، في هذه الأثناء طلبنا منه بان نتوكل على الله ونخرج إلى الجبل لكنه رفض. وفي اليوم الثاني أخبر مختار القرية عنا وجاءت قوة داعشية وأخذونا إلى التحقيق حول أسباب الهروب.

بقينا ستة أشهر في رمبوسي، باعني لأبي عمر التونسي في سورية، كان تاجر للسبايا يبحث عن السبايا في البعاج وتلعفر والموصل ويبيعهن في سورية. في الطريق تشاجرت معه، عندما قال: انتن كافرات ومن ديانة الكفر والضلالة، فقلت له: أنتم كفار ولا تعبدون الله، ضربني مبرحاً بسلك غليظ (الكيبل) حتى تورم جسدي وأزرق وجهي، وفي تلك الأيام بعثت صورتي إلى الأهل كي يعلموا بمأساتنا.

أخذني إلى الرقة عند دار امرأة لديها ثلاثة أطفال وهي من تل بنات مكثت عندها عشرة أيام. اشتراني منه صاحب أسواق قريب منا بمبلغ (١٠٠٠٠) عشرة الاف دولار، وباعني لأهلي بمبلغ (١٠٧٠٠) دولار.



وبعد نجاتها أعلن الشاب الغيور/ فرحان أوصمان درويش الجيلكي من حردان والناحية لامية سليمان الياس القيراني، زواج التحدي للعدو.

وقال فرحان: منذ الأيام الأولى لحملة الإبادة في آب ٢٠١٤ قررت الزواج من إحدى الناجيات، وفي يوم ٢٠١٧/٨/٣، بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الحملة عقدت الخطوبة على الناحية لامية.

وأعلن اليوم زواجنا بمناسبة السنة الجديدة ٢٠١٨، وعيد (الباتزميا).

شراء المختطفين

اجتاح داعش القرى الاشورية في محافظة حسكة في الساعة الرابعة من يوم ٢٣/٢/٢٠١٥. استهدف منطقة الخابور التي تضم ٣٥ بلدة آشورية بمحافظة الحسكة. دمررو القرى بكل محتوياتها وهدموا (١٠) كنائس وحرقوا البقية، وتمكن من السيطرة على (١٤) بلدة منها قبل أن يتمكن مقاتلو وحدات حماية الشعب الكوردية، بدعم من طائرات التحالف الدولي، من استعادتها في مايو/ أيار ٢٠١٦.

يقدر عدد الآشوريين في سورية بثلاثين ألفاً، يتركز معظمهم بمنطقة تل تمر بالريف الغربي لمحافظة الحسكة. ونزحت الغالبية الساحقة منهم عن قراهم، التي تضررت من المعارك الطاحنة بين التنظيم ووحدات حماية الشعب، وقصف طيران التحالف.

قال السيد نينوس آشور مسؤول المكتب السياسي للحزب الأشوري وعضو مجلس أخوة الشعوب لمحافظة حسكة الذي تأسس نتيجة الأزمة السورية.

قتل في اليوم الأول (١١) شخصاً اشورياً وخطفوا (٢٧٨) شخصاً منهم أطفال وكبار السن. وعلى إثر ذلك هاجر الناس إلى قامشلو وحسكة. تم تشكيل لجان لتأمين شؤون الناس. أتصل بي صديقي بركات رشو مؤكداً استعداد القرى الايزيدية ببايواء اخوتنا الاشورية معنا في قرانا في حسكة وقامشلو فشكرت موقفه. وعلى إثرها تواصلنا. طلب منا المطران (مار أفرام) مطران كنيسة المشرق الاشورية في سورية بعدم الإدلاء بأي تصريح عن مصير المخطوفين خوفاً على مصيرهم. وقد فتحت باب التواصل مع هؤلاء كموضوع انساني وأطلب من السياسيين بعدم التدخل في الموضوع.

ولكن في الشهر السادس شاهدنا شريط فيديو من قبل المخطوفين يستنجدون الخيرين بإنقاذ أرواحهم. زار وفد من حزبنا إلى المطران للبحث عن موضوع الفيديو، لكنه أكد على تواصله لإنقاذهم وطالبنا كسياسيين بعدم التدخل؛ لكننا

تفاجئنا في الشهر التاسع بشريط فيديو يظهر إعدام ثلاثة منهم (الطبيب عبدالمسيح عزاريا نوية عمره (٣٦) عاماً - آشور براهام وهما من قرية الجزيرة الاشورية/ الخابور محافظة حسكة - بسام عيسى ميشائيل (٣٩) عاماً من قرية تل شاميران الاشورية)، وثلاثة منهم قالوا غداً أيضاً دورنا وعليه نناشد الخيرين بالتدخل، وحينها أصدرنا بيان استنكار.



قال المطران بانهم يطلبون منا (٢٥) مليون دولار، ونحن لا نملك هذا المبلغ، وطلبنا منهم بفتح خطوط التفاوض مع الخاطفين. اتصلت بالسيد (الياس ناصر) رئيس مجلس حرس خابور العسكري الاشوري. والذي كان قد تعرض إلى محاولة اغتيال من قبل عناصر وحدات حماية الشعب. والذي نجا من المحاولة، لأنه سبق وأن استطاع أن ينجي أربعة من المخطوفين الأشوريين.

اتصل بنا الياس قائلاً: بإمكان التفاوض على المبلغ في الشهر العاشر ٢٠١٥ عن طريق أبي قصي (نضال لطوف الخليل). وبعد مفاوضات طويلة توصلنا إلى دفع فدية (٣٠٠٠٠) قدرها ثلاثون الف دولار عن كل شخص وبمبلغ إجمالي (٥٢٤٠٠٠٠) قدره خمسة ملايين وثلاثمائة وأربعون دولاراً لـ (١٧٨) شخصاً؛ لان هناك من خرج نتيجة الاتصالات الخاصة وقتل ثلاثة آخرين، وتم تبليغ الكنيسة لغرض دفع المبلغ.

وفي هذه الأثناء قال مسؤول الاسرى في تنظيم داعش (أبو أحمد) وزير النفط سابقاً. وموظف نفط سابق في الدولة السورية: لدينا مجموعة من الإيزيديين العراقيين، هل بالإمكان أن نتفاوض معكم حول مصيرهم، فقلنا سنسال الأخوة الإيزيدية.

أضاف السيد نينوس: اتصلنا بمجموعة من الشخصيات الإيزيدية لكنهم لم يهتموا بالموضوع. وبعدها بالسيد بركات رشو عضو مجلس أخوة الشعوب في حسكة ومؤسس البيت الإيزيدي في حسكة، وتم تزويده بأسماء (١٩٤) شخصاً إيزيدياً مخطوفاً.

تم تشكيل وفد إيزيدي (بركات رشو - تحسين خدر كوجو - شهاب داغ - هؤلکا) وزارونا يوم ٢٠١٥/١١/١٣، طلبت منهم أن يكونوا جديدين وسوف نساعدكم في المسائل اللوجستية والتنسيق مع الخاطفين والعبور من مناطقنا إلى المناطق الآمنة. بعد أسبوع اتصل بنا السيد تحسين خدر قائلاً: يبدو ان زملائي لا يستطيعون التواصل معي في الموضوع ولكني سأتواصل مع الجهات الإيزيدية وحكومة الإقليم. وتم اطلاق سراح جميع الاشوريين بالمبلغ المذكور أعلاه.

قال السيد بركات رشو: كان واجبي ان أكون حلقة الاتصال بين الأشوريين والإيزيدية وأكدت للجميع في حالة عبورهم إلى المناطق الآمنة في سورية هناك أهلي بإمكانهم مساعدتكم، لكوني في ألمانيا.

كانت العلاقة قوية ما بين الأسر الأشورية والإيزيدية في حسكة، وخاصة في مرحلة العدوان الداعشي. فحينما سمعت بتعرض الأخوة الأشوريين إلى الخطف الجماعي اتصلت بالأخوة الأشوريين وطلبت من البيت الإيزيدي في حسكة بزيارة المطران في المدينة وبأن يفتحوا أبوابهم لأخوتهم الاشوريين.

قال السيد تحسين خلف شيخ سعدو ١٩٦٥ من كوجو: في نهاية الشهر العاشر ٢٠١٥، عدنا من العراق إلى ألمانيا، أخبرني السيد (بركات رشو) من أهل الحسكة قائلاً: زرت صديقي (السيد نينوس ايشو) مسؤول المكتب السياسي للحزب الأشوري

الذي هو زميلي إذ كنا أعضاء في مجلس أخوة الشعوب في محافظة الحسكة الذي تأسس نتيجة الأزمة السورية. ولأنه استطاع انقاذ (٢٧٨) آشوريا من تنظيم داعش الارهابي. قال لي بإمكاننا أن نتفق مع رجال التنظيم لإنقاذ مجموعة كبيرة من الإيزيدية، وقد اتصلت بشخصين من إيزيدي العراق، لكنهما اعتذرا عن العمل في هذا المجال، لذا اتصلت بك.

وافقت على طلبه وناقشته حول كيفية العمل، واتصلت بالبيت الإيزيدي في أولدنبورك.

زرنا كوفد من البيت الإيزيدي مع السيد أولكا ممثل الإيزيدية في أولدنبورك والسيد بركات رشو السيد نينوس.

قال لنا نينوس: اجتمع ممثل من قومنا السريان (أبو حنا الداغستاني) مع رجال التنظيم واتفقوا عن كل فرد أن ندفع (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف دولار، و بإمكانك الاتصال مع منسقنا (أبو قصي) و(الياس ناصر) آشوري يسكن لبنان. اتصلنا بالمذكورين، أكد الشخصان على المبلغ المتفق بينهما، فقلت لهما: نحن الإيزيدية قد هجرنا من قرانا ونعيش في الخيم لا نمتلك هذا المبلغ لكل فرد، عليه نرجو منكم الاتصال بهم لتقليل المبلغ.

بعد مرور (١٥) يوماً اتصل بي شخص قائلاً:

- أنت شيخ تحسين كوجو ؟
- نعم.
- أنا مسؤول عن أسرى الإيزيدية لدى التنظيم.
- مرحباً بك.
- في البداية يجب ان تكون بيننا كلمة (سر) لأنه لا يجوز التحدث مع الكفار الإيزيدية حول بيع أسراهم، بل يجوز مع المسيحيين.
- كيف أصدقك انت ذلك الشخص لأن المنسقين لم يبلغوني بأنك ستصل بي.
- انت حر.

- بعد الاتصال مع المنسقين، كتبت اليه رسالة اعتذار.
- اتفقت مع المنسقين بتقليل المبلغ للإيزيدية من (٣٠٠٠٠) دولار إلى النصف (١٥٠٠٠) خمسة عشر الف دولار عن كل فرد، وسوف نسلمكم جميع الأسرى لدينا.
- كما قلت لك باننا لا نمتلك حالياً هذا المبلغ لأننا لا نملك أحزاباً ومنظمات كي نستطيع دفع المبلغ، وما كنا نمتلكه لقد أخذتموه عند غزوكم لشنكال.
- السيد (أبو أحمد)، أنا تحسين شيخ خلف من كوجو المنكوبة، لقد فقدنا كل شيء المال والرجال والشرف.
- أنا لا أستطيع أن أفعل شيئاً دون لجنة الشورى وخاصة حول أموال بيع الأسرى، لكن أوعدك بمساعدتكم بتقليل المبلغ بقدر الإمكان لأن أسراكم بأعداد كثيرة، وسنسلمهم جميعاً.
- حاول مع لجنة الشورى التقليل بقدر الامكان.
- ((بعد مرور شهرين)) اتصل قائلاً: قررنا بتخفيض المبلغ إلى (٥٠٠٠) خمسة الاف دولار عن كل فرد.
- اتصلت بالجهات ذات العلاقة ومنها (مكتب انقاذ المخطوفين) في دهوك، أكدوا لنا بان نظامنا في دفع المبلغ بعد استلام المخطوفين، ولا نستطيع دفع المبلغ إلى أية جهة قبل النجاة.
- اتصل بي شخصان من جهات معينة حول تقديم الدعم لإنقاذ المخطوفين، قلت لهما:
- نشكر جميع الاحزاب والمنظمات والخيرين وكل من يستطيع انقاذ مخطوفينا.
- ((بعد أيام)) قالوا: لقد اتصلنا بالمراجع وعليه نعتذر.
- لكوني مقيم في ألمانيا لابد من تبليغ حكومتها باني سأذهب إلى العراق وسورية وقد أזור المنطقة التي يسيطر عليها التنظيم، وهنا اقدم شكري للمحامي (نايف حسين) للدفاع عن القضية.

سافرت إلى إقليم كردستان، واجتمعت مع جهات فيها، تمت الموافقة على صرف المبلغ من قبلهم، ثم اجتمعت مع مسؤول في الحركة الديمقراطية الكوردية في سورية (هدب) في قامشلو وكان بمعيتي السيد (حجي الياس داود). بقينا خمسة أيام في الفندق وزودوني (بطاقة تسهيل المرور)، وبعدها استضافني السيد (ابو دلو - صلاح تمر) في داره، وشكراً لهم لمساعدتنا.

اجتمعت مع السيد العميد (علي ذياب) رئيس فرع المخابرات العسكرية السورية والعميد (غسان - ابو صفوان) رئيس فرع أمن الدولة في قامشلي، وشكراً لتعاونهما.

بعد ساعات حصلت موافقة الدولة السورية، وفتح لسياراتنا الخط الدولي، لكون الموضوع إنساني وانقاذ أناس أبرياء.

اجتمعت مع مطرانية دير الحسكة، حول كيفية جلب المخطوفين لأنهم سابقاً قد جلبوا أفرادهم من تنظيم داعش.

ورجعت إلى الإقليم، سلموني مبلغاً لعشرة أفراد كتجربة، وفي يوم ٢٩/٣/٢٠١٦ جلبنا عشر أشخاص: لكل شخص (٥٠٠٠) خمسة الاف دولار، واستقبلنا بحفاوة من قبل أهل الضحايا.

ثم استلمت من أمن الاقليم مبلغ لـ (٥٠) فرداً.

ذهبت إلى قامشلو واستقبلت الوجبة الثانية في (تل تمر) تبعد ساعة ونصف عن قامشلو. وتعرضت إلى مضايقات من قبل مفرزة في تل كوجر/ منطقة ربيعة. وطلب مني التوجه إلى جبل شنكال لغرض التحقيق من قبل مجلس شنكال. وتبين فيما بعد ان المفرزة لم تكن مخولة من قبل مسؤوليها ومخالفة للأوامر، وهنا اتصلنا بالسيد قاسم ششو.

قادونا إلى منطقة بارا، اراد اثنان من المفرزة أخذني للتعذيب بتهمة التهريب وجاء معي صديقي ابو دلو ولولاه لقتلوني أيضاً.

سلموني إلى مفرزة من اربعة عناصر من العرب، بقينا ساعتين تحت المطر، ومن باب الصدفة جاء اثنان من اقرباء ابو دلو القامشلي، حولونا إلى دائرة أمن (تل حميس)، والمسؤولون في الدائرة قدموا اعتذارهم، وعدنا إلى قامشلو من جديد.

بعد ستة أشهر جلبنا الوجبة الثالثة (٢٠) فرداً بمبلغ (٥٠٠٠) دولار لكل فرد، كان بمعيتي حجي الياس شيخ داود وابو دلو، ذهبنا إلى حدود الرقة، وفي الوجبة الرابعة (٤٧) فرداً.

وهنا نؤكد بان المبلغ المرسل استلمته من الاقليم، بينما جميع مصاريف النقل والطعام والمبيت كانت على نفقتي الخاصة.

لو كنا على دوام في هذا السياق لاستطعنا من انقاذ جميع مخطوفينا من الجحيم بوقت زمني وبسعر مناسب، لوجود اتفاق على عملية البيع والشراء بشكل رسمي من الجهات العليا في التنظيم.

واتصلت بالعديد من المنظمات المحلية والدولية لإكمال المسيرة لكن دون جدوى.

وهذه قائمة بأسماء الناجين:

- ١- اخلاص سليمان كارس
- ٢- اديب حسين خلف خدر
- ٣- اديبة محمود خلف
- ٤- اردوان خديدا ابراهيم علي
- ٥- ارشد خديدا ابراهيم علي
- ٦- ازاد خديدا ابراهيم علي
- ٧- اسماء محمود خلف يوسف
- ٨- افلين برجس سعيد خضر
- ٩- امير نايف خليل بوبو

- ١٠- انجلين جمال محلو رفو
- ١١- أورخان عزيز بشار حولو
- ١٢- أورهان ابراهيم محمود
- ١٣- ايفان برجس سعيد خدر
- ١٤- ايلخان علي محمد علي
- ١٥- باسمة تمو ملكو عمر
- ١٦- باسمة محمود خلف يوسف
- ١٧- بسمة ايزدين يوسف علي
- ١٨- بسي دربو حسين بشار
- ١٩- بيريفان الياس حجي خديدا
- ٢٠- جازية بركات شمو أوسي
- ٢١- جان خدر عساف فارس
- ٢٢- جنان محمود خلف
- ٢٣- جنرال جمال محلو رفو
- ٢٤- جهاد جمال محلو رفو
- ٢٥- حاتم حازم حسن عيدو
- ٢٦- حاجم حازم حسن عيدو
- ٢٧- حلوة خديدا ابراهيم علي
- ٢٨- حميد حازم حسن عيدو
- ٢٩- حنان حازم سيدو عمر
- ٣٠- حيو تمو ملكو عمر
- ٣١- حيو سيدو بوبو سينو
- ٣٢- خالدة قاسم احمد محمد
- ٣٣- خاين زياد خلف حسين

- ۳۴- خلف عیدو خلف شمو
۳۵- خوخی سعدو عیدو علی
۳۶- خیرهات میرزا مراد حسین
۳۷- داخواز میرزا مراد حسین
۳۸- دارین حجي تمو ملکو
۳۹- دارین میرزا خلیل بوبو
۴۰- دامی نواف خلف
۴۱- دلبین خیری بسو مراد
۴۲- دلخواز قاسم کوتی مراد
۴۳- دلسوز سعدون شرقی دویح
۴۴- دلهاد هادی جردو ابراهیم
۴۵- دلیان سعدون شرقی دویح
۴۶- دلیر سعدون شرقی دویح
۴۷- دلین سعدون شرقی دویح
۴۸- دلین جمیل خدر بدل
۴۹- دنیا خلف خیرو خدید
۵۰- ذکری داود خلیل بوبو
۵۱- رامیة نواف خلف
۵۲- ربیعة خلف خیرو خدید
۵۳- ریماس حازم سیدو
۵۴- زرکا حمد تمر خلف
۵۵- زیان محمود خلف
۵۶- زیری صالح خلف بابیر
۵۷- سارة الیاس خدر الیاس

- ٥٨- سبهان سليمان كارس
- ٥٩- سعدة الياس بوبو سينو
- ٦٠- سلمان سالم خدر ابراهيم
- ٦١- سلوى داود خليل بوبو
- ٦٢- سليمة قتلو خلف
- ٦٣- سمير سالم خدر ابراهيم
- ٦٤- سندريلا سالم خدر ابراهيم
- ٦٥- سهام حازم سيدو عمر
- ٦٦- سوزدار عيدو خلف شمو
- ٦٧- سيفان قاسم تمو ملكو
- ٦٨- سيفي محلو رفو مراد
- ٦٩- شرين شمو عبدالله ملكو
- ٧٠- صابر سالم خدر ابراهيم
- ٧١- صبرية حسن عيدو رشو
- ٧٢- صلاح فلاح سيدو خدر
- ٧٣- عبدالله حجي يوسف عبدالله
- ٧٤- عبير عاصم عبدالله خلف
- ٧٥- عجيبه حمد خديدا حسن
- ٧٦- عصمت عزيز بشار علو
- ٧٧- عمران جمال سليمان حجي
- ٧٨- غازي فيصل رفو حسين
- ٧٩- غريبة مجو كارس
- ٨٠- فادي فلاح سيدو خدر
- ٨١- فائزة برو شبلو احمد

- ٨٢- فائزة نواف خلف يوسف
- ٨٣- فرمان سالم خدر ابراهيم
- ٨٤- فهيمة سليمان حجي قاسم
- ٨٥- كريم عمر علو عبدالله
- ٨٦- كلي خدر مراد علي
- ٨٧- كلي علو سليمان بشار
- ٨٨- كوجر هسن سيدو سليمان
- ٨٩- لازمة خديدا ابراهيم علي
- ٩٠- لينا عيدو خلف شمو
- ٩١- ماهر خيرو محمد قاسم
- ٩٢- مائة فلاح حسن خرمش
- ٩٣- مخابن فيصل رفو حسين
- ٩٤- مريم حازم حسن عيدو
- ٩٥- مزبان سليم علي سليمان
- ٩٦- ملكة جمال سليمان حجي
- ٩٧- منال سعدو خيرو خديدا
- ٩٨- مهند فلاح حسن
- ٩٩- ميديا فلاح حسن
- ١٠٠- ميلاد فلاح حسن
- ١٠١- ناتلين خليل خلف رشمو
- ١٠٢- نادية نواف خلف
- ١٠٣- ناريمان ابراهيم محمود
- ١٠٤- ناريمان برجس سعيد
- ١٠٥- نارين ميرزا خليل بوبو

- ١٠٦- نازان سليمان الياس كارس
١٠٧- نازدار سليمان الياس كارس
١٠٨- ناهدة مجو علي ازدو
١٠٩- نظيفة تمو ملكو عمر
١١٠- نعيمة عبدو صالح
١١١- نورهات سعيد مسكين حسين
١١٢- نوري سعيد مسكين حسين
١١٣- نوفة الياس بوبو سينو
١١٤- نوفة خلف حسين بشار
١١٥- نوفي مراد رشو بركات
١١٦- نيركز جردو ابراهيم علي
١١٧- هانية داود خليل بوبو
١١٨- هاين داود خليل بوبو
١١٩- هدية باير آدي
١٢٠- هكر خديدا ابراهيم علي
١٢١- هوري عبدالله بركات خلف
١٢٢- هوندا خلف خيرو خديد
١٢٣- وحيدة خلف مطو خنجو
١٢٤- وضحة سليمان حاجي فاسم
١٢٥- ياسمين حازم سيدو
١٢٦- اليقة درويش شمو أوسي
١٢٧- نوروز سالم عباس احمد

كنا (٢٥٠) امرأة و(٥٠٠) طفل

عندما هاجم تنظيم (داعش) الإرهابي على القرى والمجمعات السكنية الايزيدية التابعة لقضاء سنجار بتاريخ ٢٠١٤/٨/٣. وكنت حينها في الاشهر الأولى من الحمل. علمنا بان العوائل الايزيدية تهرب جماعياً باتجاه جبل سنجار وبعضها باتجاه إقليم كوردستان فهربنا نحن أيضاً. وكان الوقت بحدود الساعة الثامنة صباحاً واستقلينا سيارتين عائدتين لعائلة زوجي (١. ش.).

قالت الضحية (بيريفان حسين قاسم سمو) مواليد (١٩٩٠/١/١) : توجهنا في بادئ الأمر إلى قرية (كورا عفدو) الواقعة إلى الغرب من قسبة (سنجار) والمحاذية للجهة الجنوبية من جبل (سنجار). وكانت هناك عوائل كثيرة من الإيزيديين الهاربين وتوقفنا هناك ظناً منا بانها آمنة، وبحدود الساعة الحادية عشرة صباحاً تقريباً تفاجأنا بمجموعة من مسلحي تنظيم داعش يحيطون بنا. كان عددهم يفوق (٢٠) عنصراً، يرتدون اللباس الأفغاني ولحاهم طويلة ومدججين بالسلاح.

قام عناصر داعش بإطلاق العيارات النارية على جدران المنازل وفي الهواء. وأمرونا بالتجمع في أحد منازل القرية وبعدها أمر عناصر داعش الجميع بتسليم ما لديهم من أجهزة موبايل ومصوغات ذهبية وحلي واموال نقدية. ومن ثم احتجزونا نحن النساء والأطفال في احدى الغرف والرجال في غرفة اخرى. وبحدود الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم قام عناصر داعش وبواسطة سيارات عائدة للمحتجزين الإيزيدية بنقلنا إلى مجمع (سيبا شيخدري) واقتادونا إلى بناية مركز الشرطة هناك. واحتجزونا نحن النساء والأطفال في احدى الغرف والرجال في غرفة اخرى.

أثناء نقلنا إلى هناك شاهدت الكثير من الجثث المجهولة الهوية مرمية داخل أزقة مجمع (سيبا شيخدري) بينها جثث للنساء المسنات. وأيضاً شاهدت جثة تعود لامرأة وحسب مشاهدتي فإنها كانت حامل. وكان عناصر داعش يخبروننا بين اعتناق الدين الإسلامي أو قتلنا جميعاً. وبسبب الروائح التي كانت تنبعث من

الجثث أخذ عناصر داعش زوجي (ا) ومعه بعض الرجال الإيزيديين. وأمروهم بجمع الجثث وقاموا برميها في حفرة داخل المجمع (سيبا شيخدر). وبحسب ما أخبرني به زوجي بعد ذلك.

بعد الاحتجاز لمدة يومين قام عناصر داعش بنقلنا نحن النساء والأطفال إلى داخل قسبة (سنجار). واقتادونا إلى بناية هناك كانت مكتظة بالنساء والأطفال الإيزيديين، ولم يكن بينهم فتيات باكرات حيث إن عناصر تنظيم داعش قد أخذوهن في وقت سابق وبحسب ما أخبرني به إحدى النساء هناك. وبعد وصولنا بجوالي نصف ساعة احضر عناصر داعش سيارات نقل الركاب (باص). واقتادونا بواسطتها إلى مدينة (تلعفر). واحتجزونا في مبنى مدرسة هناك.

كان الوقت بحدود الساعة الخامسة فجراً، فشاهدت فيها الكثير من النساء والأطفال الإيزيديين المحتجزين. وعند حلول المساء قام عناصر داعش بنقلنا بواسطة سيارات نقل الركاب من نوع (باص) إلى سجن (بادوش) القريب من مدينة (الموصل). وتم توزيعنا على الزنانات واحتجازنا فيها وكان عدد النساء والأطفال الإيزيديين كبيراً جداً. وبقينا هناك لنحو الأسبوع عانينا خلالها من ظروف احتجاز صعبة جداً. وشاهدت فيها عناصر داعش يأخذون بين الحين والآخر بعض النساء الكبيرات في السن. وأيضاً بعض الفتيات الباكرات وكذلك الأطفال الذكور من عمر ست سنوات وأكبر إلى جهات أجهلها. وبعدها قصفت الطائرات الحربية لأطراف السجن قام عناصر داعش بالاختباء بيننا واستخدمونا كدروع بشرية.

بعد توقف القصف قام العناصر بإحضار سيارات نقل الركاب من نوع (باص). ونقلونا بواسطتها إلى مدينة (تلعفر) وبالقرب من إحدى المدارس توقفت السيارات. وترجل عدد من عناصر تنظيم داعش عند مدخل مبنى المدرسة. وأمرونا بالتوجه نحوهم وكل عائلة وحدها. وهناك قام عناصر داعش بعزل الفتيات

الباكرات المتبقيات. والنساء المتزوجات الصغيرات في السن عن الآخرين. ومن ضمنهن شقيقات زوجي (ا) كل من (ج. ا. هـ.) وابنة شقيقه (هـ) المدعوة (ع).

حاول احد العناصر أخذي ايضاً وقام بضربي بواسطة اخمص (عقب) سلاحه إلا انني أخبرته بانني متزوجة. ولدي أطفال وكان معي أطفالي كل من (ابنتي ا. مواليد ٢٠٠٤ وابني ا. مواليد ٢٠٠٨ وابني ع. مواليد ٢٠١٠). بعد ذلك تركني وسمح لي بالدخول إلى داخل المدرسة مع أطفالتي. احتجزونا داخل تلك المدرسة لمدة ثمانية أيام كنا نعاني من ظروف احتجاز صعبة جداً.

كان عناصر داعش يأمرونا بترك الديانة الايزيدية وإعتناق الدين الإسلامي. وكانوا مستمرين بإهانة معتقداتنا الدينية الايزيدية وكانوا أيضاً يقومون ببث الآيات القرآنية عبر مكبرات الصوت. قام عناصر داعش بإحضار بعض الرجال الايزيديين المحتجزين والذين اعتنقوا الدين الإسلامي مؤخراً. ومن بينهم زوجي (ا) وشقيقه (م) وقام العناصر بنقلنا معهم إلى قرية (كسر المحراب). والتي هجر سكانها من التركمان الشيعة في وقت سابق من قبل عناصر تنظيم داعش. وفرض علينا الإقامة الجبرية داخل تلك المنازل في القرية واجبرونا على النطق بالشهادة وبإشهار إسلامنا.

أجبر الرجال الايزيديين المحتجزين على بناء جامع في تلك القرية. حيث كان عناصر داعش قد قاموا سابقاً بتفجير جامع تلك القرية العائد للمسلمين من الطائفة الشيعية. وبعد بناء الجامع ارغموا الرجال الايزيديين على اداء الصلاة المتبعة لدى المسلمين جماعةً ولخمس مرات في اليوم. وحلقوا شوارب جميع الرجال الايزيديين المحتجزين وامروهم بعدم حلق لحاهم. وأمروا النساء على اداء الصلاة داخل المنازل التي احتجزن فيها.

سألت زوجي (ا) عن مصير شقيقه الآخر المدعو (هـ) ووالده المدعو (ش ف خ) اللذين قد القي القبض عليهما معنا فاخبرني بان مصيرهما مجهول. ومنذ ان تم نقلهم من مركز شرطة (سيبا شيخدري) لا يعلم ماذا حل بهما. وبعد مضي نحو

أربعة أشهر قام عناصر داعش بنقلنا جميعاً بواسطة سيارات نقل البضائع (تريلة) إلى مدينة (الموصل). إحتجزونا في قاعات مخصصة للحفلات في منطقة (الغابات). بقينا محتجزين فيها لأكثر من (٢٠) يوماً. وشاهدت هناك عناصر التنظيم يأخذون النساء المتزوجات الصغيرات والمتوسطات في السن ممن ازواجهن غير موجودين برفقتهم إلى أماكن أخرى اجهلاً.

أعادنا عناصر داعش بواسطة حافلات نقل الركاب (باص) إلى مدينة (تلعفر) وتم توزيعنا على المنازل العائدة للشبيعة المهجرين في محلة (حي الخضراء). وفي اليوم التالي لنقلنا إلى هناك رزقت بمولود جديد اسماه عناصر داعش باسم (أحمد) وقد غيرت اسمه إلى (ب) بعد هروبي. وكنت وعائلي نجر على العمل القسري في إرواء أحد البساتين بأمر من عناصر تنظيم داعش والذي كان يعود ملكيته للترکمان الشيعة. واستولى عليه التنظيم بعد سيطرتهم على المنطقة.

وكان يتم أيضاً إرغام الرجال الإيزيديين المحتجزين على العمل في تنظيف الشوارع وصيانتها داخل مدينة (تلعفر). وبعد مرور نحو ثلاثة أشهر من الاحتجاز هناك. وفي ٢٦ نيسان ٢٠١٥ حضر عدد كبير من عناصر داعش وقاموا بجمع الإيزيديين المحتجزين في مدينة (تلعفر) وعزلوا عنا الرجال وأدخلوهم إلى مبنى الجامع هناك. ومن بينهم زوجي (أ) وشقيقه (م) وبعدها ادخلنا عناصر داعش نحن النساء والأطفال أيضاً إلى أحد المنازل. وقاموا بعزلنا عن بعضنا بعضاً وبحسب الفئات العمرية. حيث تم فصل وفرز الكبار في السن إلى جهة والمتوسطات إلى جهة والصغيرات في السن إلى الجهة الأخرى وكنت من ضمن الفئة الثالثة.

وبعد ان حل الظلام قام عناصر داعش بنقلنا بواسطة سيارات نقل الركاب (باص) والتي كانت بيضاء اللون مع خطوط زرقاء تتخلل جوانبها. وايضاً سيارات نقل البضائع (براد)، وأخذونا بواسطتها إلى داخل حدود (سورية).

احتجزونا في بناية تقع تحت الارض وبقينا محتجزين هناك لخمسة ايام. وبعدها نقلونا إلى مزرعة تقع على أطراف مدينة (الرقعة) وكانت أعداد النساء

والأطفال الايزيديين من النساء والأطفال المحتجزين كبيراً. وبعد مضي خمسة ايام من الاحتجاز في ظروف صعبة جداً. ومن هناك نقلنا عناصر داعش إلى معسكر كان يعود للجيش السوري سابقاً والكائن داخل مدينة (الرقّة). وكان عددنا نحو (٢٥٠) امرأة و(٥٠٠) طفل من كلا الجنسين. وبحسب احصاء عناصر داعش حيث تم تسجيل اسمائنا وتاريخ تولدنا جميعاً.

وكان عناصر داعش يأخذون بين الحين والآخر عدداً من النساء الايزيديات مع أطفالهن ويقومون بتوزيعهن على عناصرهم. وبقيت في ذلك المكان لنحو شهرين عانينا حينها العاملة السيئة من قبل عناصر داعش حيث كانوا يجبروننا على اداء الصلاة لخمس مرات في اليوم وكانوا يراقبوننا بشكل مستمر. وبعدها تم نقلي وأولادي وعشرين امرأة اخرى اتذكر من بينهن هويات كل من (ح ك ش - ك خ ر ف - ز ا) و(ميان وكولان ونوره ونوروز وعيشان ونعام واحلام وسهام ونازو ورائية وسهام وسوزان ونسو وخالدة وملكية وحيو ووليدة وفتومه) اجهل اسماء ابائهن واجدادهن. حيث تم نقلنا إلى احد المنازل في مدينة (تدمر- سورية) وتم احتجازنا هناك. وكان ذلك في شهر رمضان ٢٠١٥ حيث اجرنا عناصر داعش على الصيام واداء الصلاة بشكل مستمر. وبقينا محتجزات هناك لنحو عشرين يوماً.

وفي أحد الأيام قام عناصر داعش بنقل عدد من المحتجزات لدينا إلى جهة اجهلها وبقيت واطفالي واربعة نساء أخريات مع اطفالهن وهن كل من (رائيه وزيري وخالده وحيو). وبعد مضي يومين حضر عنصر من داعش ويدعى (ابو شادي) سوري الجنسية قصير القامة، ضعيف البنية، ويبلغ من العمر نحو (٢٢) سنة. اخبرني بانه قد اشتراني كسبية ولم يخبرني عن مقدار المبلغ الذي اشتراني به. أخذني معه إلى منزله الكائن في مدينة (الطبقة) التابعة لمدينة (الرقّة) السورية. حيث كان يقيم في منزله كل من زوجته المدعوة (ام شادي) وشقيقته المدعوة (عامرة).

وبعد مضي ثلاثة ايام طلب مني المدعو (ابو شادي) السماح له بمعاشرتي جنسياً الا انني رفضت ذلك واخبرت زوجته بذلك. والتي بدورها قد اخبرته بانها ستتركه اذا ما حاول ذلك. وبعد مضي خمسة ايام وتحت ضغط من المدعوة (ام شادي) قام المدعو (ابو شادي) ببيعي لإمرأة من التنظيمات النسوية داخل تنظيم داعش تدعى (ام طلحة الجزراوي). وهي سعودية الجنسية قصيرة القامة ضعيفة البنية سمراء البشرة تبلغ من العمر نحو (٢٨) سنة التي اتخذتني كجارية لنفسها. كان زوجها المدعو (ابو طلحة) قد قتل بعد تنفيذة لعملية انتحارية داخل سورية حسب ادعائها. وكانت تعيش وحدها في منزل داخل مدينة (الطبعة). وكنت اقوم بخدمتها في أعمال الطبخ والغسل والجلي وكافة الأعمال المنزلية.

كانت تجربني ايضاً على الصيام وأداء الصلاة وتأخذ أولادي (١. - ١٠) معها إلى الجامع للصلاة. وبعد مضي نحو شهر قامت المدعوة (أم طلحة) ببيعي لعنصر آخر من تنظيم داعش ويدعى (ابو خطاب الجزراوي). سعودي الجنسية متوسط القامة والبنية اسمر البشرة حليق الشارب ولحيته متوسطة الطويل وشعره طويل ويبلغ من العمر نحو (٢٨) عاماً. وأخذني إلى منزله حيث توجد زوجته المدعوة (ليلى) وشقيقتها المدعوة (هبة) وهما سوريتان الجنسية واتخذوني كجارية لهم اقوم بخدمتهم في اداء الأعمال المنزلية.

كانوا يجبرونني على اداء الصلاة، وكان المدعو (ابو خطاب) يقوم بأخذ ابني المدعو (١٠) معه إلى المقرات التابعة للتنظيم. وفي بعض الأحيان يبقيه هناك لعدة أيام. وبعد مضي نحو شهر قام المدعو (ابو خطاب الجزراوي) ببيعي لعنصر من تنظيم داعش يدعى (أبو مالك الفلسطيني) فلسطيني الجنسية. يبلغ من العمر نحو (٢٨) عاماً. والذي أخذني إلى منزله حيث كان تقيم معه زوجته وعائلتها. وكان يقوم ببيع وشراء النساء والفتيات الايزيديات اي كان يعمل في (سوق السبايا أو النخاسة).

وبحسب ما اخبرتني به زوجته, وأضافت بأنه يقوم بمعاشرة النساء والفتيات الايزيديات جنسياً قبل بيعهن. وأدعت بأنه قام باغتصاب العشرات من الفتيات الايزيديات اللاتي تبلغن من العمر اقل من (١٢) سنة.

في المساء حضر المدعو (ابو مالك) إلى الغرفة التي كنت فيها. وأراد التودد الي والتقرب مني الا انني رفضت ذلك فقام بتهديدي. وأخبرني بأنه سيقوم باغتصاب ابنتي المدعوة (ا. مواليد ٢٠٠٤) الا انني رجوت زوجته ووالدتها بان يمنعه من ذلك. وبالفعل قاموا بمساعدتي وبقوا معي في تلك الليلة في الغرفة. وفي اليوم التالي حضر عنصران من تنظيم داعش احدهما أسوي (صيني) الجنسية ويدعى (ابو حمزة) والآخر امريكي الجنسية ويدعى (أبو اسامة الامريكي). وقاما بشرائي بمبلغ قدره (\$٦٠٠) ستمائة دولار أمريكي بالإضافة إلى (شبل اسد).

أخذاني وأولادي معهما إلى مقر عائد للتنظيم يقع على أطراف مدينة (الطبقة). كانت محتجزة في ذلك المقر فتاة ايزيدية تدعى (ا.١) من قرية (كوجو) وتبلغ من العمر نحو (١٣) سنة. وكانت سبية لدى المدعو (ابو اسامة الامريكي)، وفي مساء ذلك اليوم حضر المدعو (ابو حمزة الصيني)، متوسط القامة والبنية, اسمر البشرة, حليق الشارب, وبعض الشعيرات الطويلة على ذقنه وشعره طويل شده إلى الخلف على شكل ضفيرة ويبلغ من العمر اكثر من ثلاثين عاماً ويتحدث اللغة العربية قليلاً.

ادخلني إلى غرفة نوم فيها فراش (دوشك) على الأرض وأمرني بنزع ملابسني الا انني رفضت. بدأ بالاعتداء علي بالضرب بصفعي بالأيدي وركلي بالأرجل وقام بتجريدي من ملابسني بالقوة، ووضعني على الفراش ونال من كرامتي. بعد مضي يومين حضر المدعو (ابو حمزة) مجدداً واحضر معه حبوب منع الحمل وامرني بتناولها. وبقيت سبيته لنحو عشرة أيام.

قام ببيعي لعنصر آخر من تنظيم داعش والذي كان يقيم معهم في ذلك المقر ويدعى (ابو اسامة الامريكي). اخبرني بأنه اشتراني لمصلحة عنصر آخر من

تنظيم داعش ويدعى (عبدالصمد المصري). واخبرني ايضاً بانني أمانة لديه لحين حضور ذلك العنصر لاستلامي منه. وكنت اقوم بخدمته في اداء الاعمال المنزلية. وبعد مضي نحو (١٥) يوماً، حضر عنصران من تنظيم داعش، واللذان أخذاني وأولادي معهما إلى قرية (خنيفيس) والتي كانت تقع في منطقة صحراوية. حيث كان المدعو (عبدالصمد المصري) يقيم هناك داخل احد المقرات التابعة لتنظيم داعش. وهو مصري الجنسية، قصير القامة، متوسط البنية، ابيض البشرة، حليق الشارب، لحيته كانت خفيفة مصبوغة باللون الاسود. يبلغ من العمر نحو (٥٠) عاماً.

كان صفته (امير) في تنظيم داعش. وفي اليوم الأول حاول التودد إلي الا انني رفضت ذلك وطلبت منه بان يسمح لي بالنوم بجانب اطفالي. وفي وقت متأخر من تلك الليلة إستيقظت من النوم فشاهدته جالساً بالقرب مني. ويقوم بقراءة القرآن فوق رأسي وتكرر ذلك لخمسة ايام دون ان يجبرني على السماح له بمعاشرتي. وبعد مضي نحو عشرة أيام نال من كرامتي بالاكراه. وفي اليوم التالي أخذني إلى عيادة طبية وحقنني بإبرة افاد بانها تحوي دواء مانع للحمل.

كان يقوم بإجباري وأطفالي (١. - ١.) على أداء الصلاة وتعلم أصول الشريعة الإسلامية. وبقيت محتجزة لديه نحو الشهر تقريباً كان يقوم خلالها وفي كل ليلة باغتصابي حيث تعرضت للاستعباد الجنسي.

قام ببيعي لعنصر آخر من عناصر تنظيم داعش يدعى (ابو مالك الجزراوي) سعودي الجنسية، طويل القامة، متوسط البنية، اسمر البشرة، حليق الشارب، لحيته خفيفة، وشعره متوسطة الطول. ويبلغ من العمر نحو (٢٣) عاماً، والذي أخذني إلى مدينة (الباب) التابعة لمحافظة (حلب) السورية.

أخذني إلى إحدى المقرات التابعة للتنظيم (داعش). وادخلني إلى احدى الغرف في المقر الا انني رفضت ذلك. فقام بالاعتداء علي بالضرب بصفعي بالأيدي الا انني

قاومته عندها. هددني بأنه سيقوم باغتصاب ابنتي (ا). جنسياً إن قاومته أكثر، عندها رضخت لتهديده.

أخذني إلى منزل داخل مدينة (الباب)، وكان هناك اثار كثيرة لجروح على جسده. أخبرني انها لشظايا قنبلة انفجرت على مقربة منه واصابته الشظايا. واخبرني بأنه تمت معالجته في أحد المستشفيات في (تركيا). وبعدها رفضت طلباته فقام بالاعتداء علي وبواسطة سلك كهربائي (كيبيل) وركلني بالأرجل. بقيت محتجزة لديه نحو اربعين يوماً. كان مستمراً باغتصابي جنسياً وبشكل يومي ويقوم بإجباري وأولادي على أداء الصلاة. كان يقوم بالاعتداء بالضرب على أولادي الاربعة بشكل وحشي ودون سبب. ويقوم بتعذيبهم بتركهم تحت المطر خارج الغرفة.

قام المدعو (ابو مالك) ببيعي لعنصر آخر من تنظيم داعش يدعى (ابو وسام المغربي) قصير القامة، ضعيف البنية ابيض البشرة، حليق الشارب ولحيته وشعره طويلان، وفي العقد الثالث من العمر، وصفته (امير) بين صفوف تنظيم داعش.

أخذني مع أطفالي (ا. - ب.) إلى مدينة (الشدادية) حيث عزل المدعو (ابو مالك الجزراوي) ابنتي (ا.) وابني (ع.) عنا وأخذهم معه إلى جهة اجهلها. واحتجزني المدعو (ابو وسام) في مقر عائد للتنظيم وادخلني إلى احدى الغرف وبالرغم من اني كنت في فترة الدورة الشهرية. وفي اليوم التالي أخذني إلى منزل داخل مدينة (الشدادية) وبقيت محتجزة لديه نحو (١٥) يوماً. بعدها قام ببيعي لعنصر آخر من تنظيم داعش يدعى (ابو عدي السوري) سوري الجنسية متوسط القامة ضعيف البنية، وابيض البشرة، وحليق الشارب، ولحيته طويلة يبلغ من العمر نحو (٥٠) عاماً. ويتقلد منصب (أمير) بين صفوف تنظيم داعش وأخذني إلى مدينة (الميادين). واحتجزني في منزل هناك.

بعد مضي نحو عشرة أيام أدخلني إلى إحدى الغرف، بقيت محتجزة لديه خمسة عشر يوماً. قام بعدها ببيعي لعنصر اخر من داعش يدعى (ابو محمد

الجزراوي) سعودي الجنسية قصير القامة ممتلئ البنية اسمر البشرة حليق الشارب لحيته خفيفة يبلغ من العمر نحو (٣٥) عاماً. والذي أخذني إلى مدينة (دير الزور) السورية واحتجزي في منزل هناك. وبعدها أخذني إلى منزل آخر كانت إيزيدية محتجزة فيه مع اطفالها تدعى (غزال) من قرية (ص). حيث كانت سبية لدى عنصر من داعش يدعى (ابو حفص التونسي) وبقيت هناك لشهر حيث ادخلني عناصر داعش ومعى المدعوة (غزال) إلى مدرسة لتعليم أصول الشريعة الإسلامية.

بعد مضي الشهر أخذني إلى منزل آخر كانت هناك امرأة إيزيدية مع أطفالها وتدعى (و. ع. س.) وهي من مجمع (ك.) وكانت سبية لدى عنصر من داعش يدعى (ابو عبيدة المصري). بقيت هناك لمدة شهرين أجبرت على الذهاب إلى مدرسة لتعليم أصول الشريعة الإسلامية في النهار وفي الليل يحضر المدعو (ابو محمد الجزراوي)، ويغتصبي جنسياً بعدها ويغادر ذلك المنزل.

بعد مضي تلك الفترة اعلاه قام ببيعي إلى عنصر آخر من داعش يدعى (ابو احمد التونسي) يبلغ من العمر نحو (٣٥) عاماً، والذي أخذني إلى منزله في مدينة (الرقّة) السورية. حيث كان متزوجاً من ثلاث نساء احدهن تدعى (عائشة) تونسية الجنسية والآخريات كل من (نور وأم حمزة) كانتا سوريتين. قام المدعو (ابو احمد التونسي) باغتصابي جنسياً لمرتين فقط طيلة فترة احتجازي لديه. وبعد ان اخبرته بان المدعو (ابو مالك الجزراوي) قد أخذ مني أولادي كل من (ع. - ا.) قام بإحضارهما الي مجدداً.

بعد ان شاهدت ابنتي (ا. مواليد ٢٠٠٤) كانت في وضع صحي سيء جداً حيث اخبرتني بان المدعو (ابو مالك الجزراوي) كان يقوم بالاعتداء عليها بالضرب يومياً. كما اخبرتني بانه كان يقوم بتجربتها من ملابسها ويلامس جسدها عن طريق إجلاسها في حضنه. واخبرتني بانه كان يحاول اغتصابها إلا أنها لم تكن تتحمل.

أخذتها إلى المستشفى لغرض الفحص وقد أخبرتني الطبيبة هناك بان هناك اثاراً خارجية داخل الجهاز التناسلي لابنتي (ا.ا). وانها ليست متأكدة فيما اذا كان غشاء بكارتها سليماً من عدمه.

بعد مضي شهر من احتجازي لدى المدعو (ابو احمد التونسي) أخبرني بانه على تواصل مع شخص ابيزدي يدعى (ب.ب). واخبرني بانه يساعد في تحرير عدد من الايزيديين المحتجزين وبانه سيقوم بإرسالني إلى افراد عائلتي الموجدين في إقليم كوردستان العراق. وبعد ان اسمعني رسالة صوتية تعود للمدعو (ب.ب) وكان يتكلم اللغة الكوردية طلبت منه ارسال ابني المدعو (ا.ا) مواليد ٢٠٠٨ في بادئ الامر.

وبالفعل وفي أحد الأيام قام بأخذي وابني (ا.ا) بسيارته إلى اطراف مدينة (الرفقة). حيث كان هناك شخصان يستقلان دراجة نارية وقاما بأخذ ابني (ا.ا) معهما ورجعت والمدعو (ابو احمد التونسي) إلى منزله. وبعد ثلاثة ايام اتصلت من هاتف المدعو (ابو احمد) بشقيق زوجي (ا.ا) المدعو (ج.ج) والذي أخبرني بان ابني (ا.ا) قد وصل إلى العراق وهو موجود معهم.

بعد نحو شهر وبالتحديد بتاريخ ٢٠١٦/٠٨/٢١ أخذني المدعو (ابو احمد التونسي) مع أولادي (ع. - ا. - ب.ب) بسيارته واتجه بنا إلى مدينة (الموصل). وبقينا ليلتها هناك، وفي اليوم التالي المصادف ٢٠١٦/٨/٢٢ اتجه بنا بسيارته إلى قرية (العاشق) القريبة من منطقة (الكسك). هناك سلمنا إلى شخص والذي ادعى بانه المهرب وسيقوم بمساعدتنا للوصول إلى منطقة وجود قوات البيشمركة. والذي أخذنا إلى منزله في قرية (العاشق)، وبحدود الساعة الثامنة مساءً رافقه شخص آخر من القرية وخرجنا معهما انا وأولادي سيراً على الأقدام. وبعد المسير لمدة اربع ساعات وصلنا إلى قوات البيشمركة المرابطة هناك. حيث كان شقيق زوجي (ا.ا) المدعو (ج.ج) بانتظارنا واقلنا برفقته إلى مخيم (شاريا) للنازحين حيث اقيم حالياً مع أولادي (ا.ا. ع. ب.ب).

اخبرني المدعو (ج.) بانه قد دفع مبلغ وقدره (\$١٥٠٠٠) دولار أمريكي مقابل تحرير ابني (ا.) ودفع مقابل تحريري وأولادي (ا. ع. ب.) مبلغ (\$٣٢٥٠٠) دولار أمريكي. وقد تم دفع جميع المبلغ من حساب مكتب شؤون المخطوفين في دهوك. ومنذ شهر نيسان من العام المنصرم ٢٠١٥ ومنذ ان تم عزلي عن زوجي (ا. ش. ف.) لا املك اية معلومات عن مصيره الذي لا يزال مجهولاً. تعرضت للاعتداء الجنسي والجسدي, كما تعرض أولادي ايضاً إلى التعذيب وتعرضت إبنتي الضحية (ا. مواليد ٢٠٠٤) للاعتداء الجنسي من قبل عنصر تنظيم داعش (ابو مالك الجزراوي).

الاستعباد بعد الخطف

كنت موجودة مع أطفالتي كل من شيلان وميلان وصباح وميلاد وبيوار في دار والد زوجي الكائن في قصبة سنجار حي روزهلات بتاريخ الحادث ٢٠١٤/٨/٣. حيث نسكن جميعاً في منزل واحد وكان في الدار افراد اسرة زوجي كلٌ من والده ووالدة زوجي وافراد اسرة شقيق زوجي وأشقاء زوجي كلٌ من (محسن وجاني).

قالت الناجية (ن. خ. م.) تولد (١٩٨٣/١/١٧) (ربة بيت) تسكن حي روزهلات: كان زوجي (م.) آنذاك في زيارة احد اصدقائه حيث امضى تلك الليلة في دارهم. وفجأة وبحدود الساعة الرابعة والنصف صباحا استيقظت من النوم على اثر اصوات اطلاق نار كثيف ودوي انفجارات قوية. وبقيت مستيقظة حتى شروق الشمس حيث شاهدت سيارات كثيرة. وعلى متنها عدد كبير من الاشخاص المسلحين بأسلحة رشاشة. وفوق تلك السيارات أعلام سوداء وكانت تتجه نحو مركز مدينة سنجار حيث مرّوا بالقرب من دارنا. الذي يبعد عن الشارع العام المؤدي إلى مركز المدينة عدة امتار. وعلمنا فيما بعد بانهم من عناصر ما يعرف بـ(تنظيم داعش).

في هذه الاثناء كانت والدة زوجي (حماتي) جالسة مع بعض النسوة من أبناء الديانة الاسلامية الذين يسكنون بجوار منزلنا. وشاهدت سيارة تابعة للتنظيم توقفت هناك واخذوا والدة زوجي عنوة وارغموها على الصعود في سيارتهم واقتادوها إلى جهة مجهولة. وبقيت النسوة الاخريات هناك لم يتعرض لهن احد من عناصر التنظيم.

بحدود الساعة الثامنة حضر زوجي إلى الدار وأخبرته بما حدث في غيابه. وعلى الفور ذهب لجلب سيارة ليقلنا إلى مكان آمن حيث كان معظم سكان المناطق الايزيدية قد نزحوا من منازلهم ومناطق سكناهم باتجاه جبل سنجار. وبعد برهة عاد زوجي بواسطة سيارة احد اقاربنا يدعى (زيدان). وكان يتبع زوجي

بسيارته الاخرى. وعلى الفور صعدت مع زوجي وأطفالي وبقية افراد اسرة زوجي في تلك السيارة. التي اعطانا اياها المدعو (زيدان).

بدأنا بالسير على الشارع العام باتجاه الشرق وعند وصولنا إلى منطقة صولاغ. قام بعض من عناصر تنظيم داعش باطلاق النار على السيارة التي كانت تقلنا واعطبوا العجلات. تعطلت السيارة مما اضطررنا للتوقف وعندها تمكن بعض من عناصر التنظيم من اللحاق بنا. وكانوا يرتدون اللباس الافغاني ويتحدثون اللغة العربية بلهجات عراقية. فمن بينهم (التركماني) ومن بينهم (الخاتوني) وطرحوا علينا سؤالاً هل أنتم من أتباع الديانة الإيزيدية أم لا ؟ فاجابهم زوجي بالنفي محاولة منه خداعهم ولكنهم تعرفوا على والد زوجي من خلال زيه (الذي يعرف من يرتديه بأنه من ابناء الديانة الايزيدية حتى وان أنكر) امر احدهم ببقية عناصر التنظيم ان يقتادونا إلى منزل بالقرب من قرية (صولاغ) وجلبوا والدة زوجي التي اختطفوها صباحاً ايضاً إلى المكان الذي كنا فيه.

وعلى الفور اقتادنا اربعة من عناصر تنظيم داعش إلى ذلك المنزل الذي يقع جنوب قرية الصولاغ. حيث كان مجموعة من عناصر تنظيم داعش يحتجزون عائلتين من ابناء المذهب الشيعي هناك. وكانوا يبكون ويصرخون حيث تعرض الرجال منهم للضرب المبرح وتعرض احدهم لكسر في انفه. وما ان وصلنا حتى اخذهم عناصر التنظيم من ذلك المنزل إلى جهة مجهولة. وبعد ذلك بدقائق بدأ عناصر تنظيم داعش باقتياد العوائل من ابناء الديانة الايزيدية إلى المنزل الذي كنا محتجزين فيه. حيث بلغ عددنا المئات وعزلوا عنا الرجال واحتجزوهم داخل منزل اخر يبعد عن المنزل الذي كنت محتجزة فيه مع المئات من الأطفال والنسوة عدة امتار.

امرونا باعتناق الديانة الاسلامية ولم يتجرأ احد منا على النطق بكلمة واحدة. توجهوا إلى المنزل الذي كان الرجال محتجزين فيه وأرغموهم على اداء الشهادة (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله). ثم امرهم بأداء الصلاة

وكان احد عناصر التنظيم يقف امامهم ويؤدي الصلاة. وامر رجالنا بتقليده في الحركات التي يقوم بها.

كان المكان محاطا بالعشرات من عناصر التنظيم المسلحين. ويجدد الساعة الثالثة والنصف مساء اخرج عناصر تنظيم داعش جميع الرجال من ذلك المنزل. وكانوا قد عصبوا أعينهم بواسطة قطع من القماش وشدوا وثاقهم بواسطة أنابيب سائل المغذي البلاستيكية.

اقتادوهم إلى عدة سيارات واقلوهم بواسطةها إلى مكان مجهول. وبعدها بحوالي نصف ساعة امرونا بالخروج من المنزل والركوب في اربع سيارات من نوع (باص) بيضاء اللون. حيث امتلأت بنا وأرغمونا على الركوب فوق بعضنا بعضاً. توجهوا بنا إلى مدينة تلعفر حيث وصلنا إلى هناك بحدود المغرب.

هناك احتجزونا نحن النسوة والأطفال داخل مدرسة مكونة من طابقين ولم يقدموا لنا اي طعام أو شراب طيلة ذلك اليوم. ويجدد الساعة الثانية بعد منتصف الليل اقتادونا بواسطة الضرب بالأيدي والأرجل والحجارة والعصي. وأرغمونا على الركوب مجددا في سيارات من نوع (باص) واقتادونا إلى سجن بادوش. واحتجزوني هناك مع أطفالا برفقة الالاف من النسوة والأطفال من ابناء الديانة الايزيدية.

اساء عناصر تنظيم داعش معاملتنا وقطعوا عنا الطعام والماء، إضافة إلى الضرب والسب والشتم واخذوا من بيننا الكثير من النسوة والأطفال ليتم بيعهم وتزويج النسوة والفتيات من عناصر تنظيم داعش. ومضى علينا في ذلك السجن نحو سبعة أيام. وفي اليوم الثامن اقتادونا على شكل مجموعات إلى مناطق مختلفة من مدينة تلعفر. حيث اخذوني مع أطفالا ومجموعة كبيرة من النسوة والأطفال من ابناء الديانة الايزيدية إلى مدرسة تقع على اطراف مدينة تلعفر واحتجزونا فيها لمدة شهرين أو أكثر. لا تسعفني ذاكرتي على تذكر المدة الحقيقية لكوننا في تلك المدرسة لما عانيناه من اضطهاد، وسلب للحقوق وتقييد للحرية.

منعوا عنا جميع وسائل الاتصال، اضافة إلى المشاهد المؤلمة التي كنا نشاهدها يوميا طيلة فترة بقائنا هناك. من سي للنساء وأخذهن عنوة بواسطة الضرب، والشم لتزويجهن من عناصر وقادة التنظيم. وأخذ الأولاد من أمهاتهم لتدريبهم في معسكرات تنظيم داعش. وتجويع وترهيب وغيرها من أساليب تنظيم داعش لاستعبادنا واضطهادنا. إضافة إلى الأمراض التي انتشرت بيننا بسبب سوء التغذية، والأطعمة الفاسدة، والمياه الملوثة التي قدمها عناصر وقادة التنظيم لنا اثناء وجودنا في تلك المدرسة لنحو شهرين أو أكثر.

نقلنا بعدها عناصر التنظيم إلى قرية تدعى (كسر الحراب) كانت تعود سابقا لأبناء المذهب الشيعي. وهجرها سكانها ابان سيطرة الدواعش على مدينة الموصل ومدينة تلعفر. أرغمنا عناصر التنظيم على الإقامة الجبرية في تلك القرية امتدت لفترة طويلة دامت اربعة اشهر أو اكثر.

في ظل ظروف معيشية صعبة ومحرومين من ابسط الحقوق والحريات حيث اصبحنا ملكاً للتنظيم يفعلون بنا ما يشاؤون. ويرغموننا على اي شيء ولم يكن بمقدورنا رد اي اعتداء يقع على اي من النسوة والأطفال، حيث كانوا ينعنوننا (بالكفار وعبدة ابليس).

في أحد الأيام اقتادونا جميعا إلى مدينة الموصل. واحتجزونا داخل قاعات للحفلات (للاعراس) وبقينا محتجزين فيها نحو شهر كامل. أخذوا خلال تلك المدة الكثير من بيننا الفتيات الباكرات والنسوة حديثات الزواج.

بعد ذلك نقلونا إلى حي الخضراء التابع لمدينة تلعفر وفرضوا علينا الإقامة الجبرية في منازل مهجورة هناك. حيث بقينا محتجزين هناك نحو اربعة اشهر تعرضنا فيها للاستعباد والسخرة. وكانوا يأخذون الرجال من ابناء الديانة الايزيدية وتسخيرهم في اعمال التنظيف والحراثة والبستنة وغيرها من الاعمال ولساعات طوال. وكانوا يرغمونهم على اداء الصلاة خمس مرات في اليوم.

عندما كنا محتجزين في حي الخضراء قمت بمحاولة انتحار حيث قفزت من فوق سطح دار إلى اسفله مما تعرضت لكسور في ساقى اليمنى وقاموا بنقلي إلى مستشفى تلعفر وتلقيت العلاج هناك لعدة أيام ثم اعدوني إلى حي الخضراء حيث يحتجزون بقية المخطوفين من ابناء الديانة الايزيدية. وبعد انقضاء اربعة اشهر من الاقامة الجبرية هناك اخذوني مع أطفالى والكثير من النسوة والأطفال إلى سورية.

قاموا باحتجاز الرجال والنسوة المتقدمات في السن في مبانٍ على شكل سجون في مدينة تلعفر، واستغرقتنا يوما كاملا إلى ان وصلنا إلى محافظة الرقة السورية. واحتجزوني مع أطفالى ومجموعة كبيرة من النسوة والأطفال داخل مبنى يقع ضمن حدود مزرعة كبيرة على اطراف مدينة الرقة. وكان عناصر التنظيم قد اتخذوه كمقر لهم وكانوا جميعا تحت قيادة احد (أمراء) التنظيم كانوا يلقبونه بـ(ابو حمزة). وكان ملثم الوجه لم استطع التعرف على ملامح وجهه.

كل يوم كانوا يقومون بأخذ مجموعة من النسوة والأطفال إلى احدى المحافظات السورية لبيعهم إلى عناصر تنظيم داعش. وبعد مرور نحو شهرين من احتجازنا هناك افتادوني مع أطفالى وأربع وعشرين امرأة إيزيدية برفقة معظمهن أطفالهن واخذونا إلى مدينة تدمر السورية.

احتجزونا في منزل في قرية قريبة من آثار تدمر وبعد يومين من احتجازنا في ذلك المنزل حلَّ شهر رمضان. وفي كل يوم كان عناصر التنظيم يوظفوننا في الليل ويرغموننا على تناول وجبة السحور. وكان الطعام قليلا ومعظمه نيئ وغير صالح للأكل وبعضه كان فاسدا. وقبل حلول عيد الفطر بأيام قاموا بتقسيمنا إلى مجموعات. وارسلوني برفقة أطفالى ومجموعة من النسوة والأطفال إلى مكان كان يدعى (سوق السبايا).

حيث تجمهر هناك مجموعة كبيرة من عناصر تنظيم داعش جميعهم مسلحون ويرتدون اللباس الافغانى وشعورهم ولحاهم طويلة وكانوا من جنسيات

مختلفة. حيث قام بعض من أولئك العناصر بشراء بعض النسوة من اللواتي اصطحبن برفقتي إلى ذلك المكان. واعدوني مع أطفالى والبقية من اللواتى لم يرضَ عناصر التنظيم بشرائهن اما لكبر سنهن أو لعدم اعجابهم بمظهرهن وجمالهن. ولم يرضَ احد منهم بي كوني كنت اسير على كرسي متحرك.

بعد أيام اخذوني مجددا مع مجموعة أخرى إلى ذلك المكان. وفي هذه المرة أيضا لم يرض احد من عناصر التنظيم بشرائى. وتكرر ذلك في المرة الثالثة وفي المرة الرابعة قام احد عناصر التنظيم بشرائى مع أطفالى مقابل مبلغ (٢٠٠٠٠٠) ألف دينار عراقى.

تعرفت على اسمه لاحقا حيث كان يدعى (ابو ابراهيم) سعودى الجنسية وكانوا يلقبونه احيانا بـ(الشيخ). وهو رجل في الخمسينات من عمره، متوسط الطول، وممتلئ الجسم، اسمر البشرة ذو لحية وشعر طويلين، وكان حليق الشارب ويرتدي اللباس الافغانى.

اصطحبني مع أطفالى إلى مبنى في محطة غاز تقع في صحراء تدمر كان عناصر التنظيم قد اتخذوه مقرا لهم. احتجزني هناك وكانت بعض النسوة المختطفات من ابناء الديانة الايزيدية محتجزات ايضا هناك. وهن كل من (منار) من اهالى قرية كوجو. كان احد عناصر التنظيم اتخذها لنفسه كسبية و(خالدة) وهى من اهالى مجمع سيبا شيخ خدر وبرفقتها طفلها اتخذها احد عناصر التنظيم سبية لنفسه) و(عدول من اهالى خانصور وبرفقتها ابنتها وكان عناصر التنظيم قد اخذوا منها ثلاثة من أطفالها) وأربع أخريات.

بعد تماثلى قليلاً للشفاء وكنت لا ازال اتكى على العصا اثناء سيرى اخذني المدعو(ابو ابراهيم). وادخلني في احدى الغرف في ذلك المبنى وأوصد الباب من الداخل وتعالى صراخ أولادى الا انه لم يكثرث لهم. وامرني بخلع جميع ملابسى وعندما رفضت انهال علي بالضرب. وامسك بشعري وقام بضرب راسى عدة مرات بجدران الغرفة، وارغمني على تناول بعض الحبوب المانعة للحمل ونال من كرامتى.

كان يقوم مرارا بضرب أولادي وإخافتهم ويرغمهم على تعلم مفاهيم الديانة الاسلامية وأداء الصلاة. وبقينا محتجزين لديه نحو ثلاثة اشهر وعشرة أيام. حيث قام ببيعي مقابل مبلغ مالي اجهل مقداره لأحد عناصر تنظيم داعش كان يدعى (ابو حسين) وهو سوري الجنسية وكان في العشرينات من عمره يرتدي اللباس العسكري (المغاويري) غالبا. وكان ذو شعر ولحية قصيرة نقلني مع أطفالي إلى دار زوجته (ام حسين) في منطقة (طبقة) التابعة لمحافظة الرقة السورية.

و حال وصولنا اخبر زوجته وهو يومئ بيده تجاهي (انها سبية ايزيدية، اشتريتها لخدمتنا وأداء الاعمال المنزلية). ووافقت زوجته على ذلك وبقيت محتجزة في داره مدة ثلاثة اشهر. كنت اقوم بخدمتهم طوال تلك المدة ولم اتعرض عندهم للضرب أو الاعتداء الجنسي.

في أحد الأيام قام ببيعنا مقابل مبلغ من المال أجهل مقداره إلى أحد عناصر تنظيم في منطقة طبقة كان يدعى (ابو عبد الرحمن وهو سوري الجنسية). وأخذني المدعو (ابو عبدالرحمن) مع أطفالي إلى منزل مهجور ممتلئ بالنفايات وأرغمني مع أطفالي على تنظيف ذلك المنزل للسكن فيه.

وفي اليوم التالي وبحدود الساعة الرابعة صباحا وبينما كان أطفالي نائمين حضر إلى الغرفة وامرني بالذهاب معه إلى الغرفة الاخرى ليقوم بمعاشرتي. وعندما رفضت الذهاب برفقته انهال علي بالضرب بواسطة الايدي والارجل. واستيقظ أولادي على صوت صراخي وبكائي إلا انه هددهم بقتلي ان لم يخلدوا للنوم. وهددني بقتل أطفالي ان لم ارافقه إلى احدى الغرف الاخرى في ذلك المنزل. واخذني عنوة إلى غرفة اخرى ونال من كرامتي.

بقيت محتجزة عنده في ذلك المنزل نحو ثمانية أيام. وفي اليوم التاسع وبحدود الساعة الرابعة مساء اخرجني مع أطفالي من ذلك المنزل. وتوجه بنا إلى منطقة مليئة بالغابات في منطقة (طبقة). وكانت الساعة بحدود التاسعة مساء وتركنا هناك.

واخبرنا ان شخصاً آخر سيأتي لاصطحابنا إلى منزل في الرقة وغادر المكان. وبعد حوالي عشر دقائق حضر شخص اخر سوري الجنسية لم يكن يشبه عناصر تنظيم داعش من حيث مظهره وملابسه. امرني مع أطفالتي بالركوب في سيارته واخذنا إلى منزل في مدينة الرقة. وكان مجموعة من الرجال والنسوة من اهالي مدينة الرقة موجودين هناك.

اخبروني انهم سيساعدوني في الهرب من قبضة عناصر تنظيم داعش. وانهم اتفقوا مع المدعو (ابو شجاع احد ابناء الديانة الايزيدية والذي يعمل على انقاذ المحتجزين لدى تنظيم داعش وتهريبهم إلى العراق وتسليمهم إلى ذويهم) على ان يقوم باعطائهم مبلغاً من المال. وفي اليوم التالي المصادف ٢٠١٥/١٢/١٥ أرسلوني مع أطفالتي برفقة شخص كانوا يلقبونه بالمهرب. واقتادنا ذلك الشخص إلى مقربة من الحدود العراقية حيث كان بانتظاري (ابو شجاع) الذي اصطحبنا بدوره إلى منطقة (فيشخابور) التابعة لإقليم كردستان العراق. حيث كان بانتظارنا أفراد أسرتي كل من أشقائي (ح وس) وانتقلت للسكن معه في مخيم بيرسفي في قضاء زاخو. وانتقلت بعدها للسكن مع افراد اسرة شقيقي في مخيم ايسيا في قضاء الشيخان. وجدير بالذكر ان زوجي الضحية (م ح ص من مواليد ١٩٧٦) ووالده وشقيقه وزوجة شقيقه المدعوة (سيفي وأولادها ايمن ونورا ومنى وليلى وملك وميسي وميردي) ما زالوا لغاية اليوم مجهولي المصير.

ما زال زوجي وأطفالي مجهولي المصير

كنت موجودة في دار الزوجية في قرية صولاغ مع أفراد أسرتي. كل من زوجي (حجي) وأولادي (شهناز وبسمة وهوليا وهانزاده وجكر). بتاريخ ٢٠١٤/٨/٣ ويجدد الساعة السابعة صباحاً حيث وردتنا انباء عن سقوط مناطق شاسعة من قضاء سنجار. وخاصة المناطق التي يسكنها ابناء الديانة الايزيدية تحت سيطرة (تنظيم داعش).

اثر الهجوم الذي شنه عناصر التنظيم امس ذلك اليوم على مناطق كر زرك وسيبا شيخ خدر وبعض المناطق المجاورة لها، وقالت (كلي): حدثت موجة نزوح جماعي من قبل الالاف من أبناء الديانة الايزيدية نحو جبل سنجار وإقليم كوردستان. وعلى الفور قام شقيق زوجي (صالح) وبواسطة سيارته من نوع (دير حمراء اللون) باصطحاب من يمكن حملهم في السيارة من افراد أسرته.

بقيت مع زوجي وبناتي المذكورات اعلاه في دارنا لحين عودة (صالح) لاصطحابنا ايضا إلى مكان آمن بعيداً عن مناطق هجوم تنظيم داعش الإرهابي الذين كانوا يستهدفون ابناء الديانة الايزيدية. وعند تأخره في العودة خرجنا مع العوائل الايزيدية النازحة سيرا على الاقدام وتوجهنا نحو منطقة (قنى).

في طريقنا اضعت بين الحشود النازحة من ابناء الديانة الايزيدية بناتي القاصرات كل من (شهناز مواليد ٢٠٠٤ وبسمة مواليد ٢٠٠٥ وهوليا مواليد ٢٠٠٨). واضعنا ايضا بنات شقيق زوجي القاصرات كل من (وفاء وخالدة بنات علي). وقبل وصولنا إلى الشارع العام حضر (صالح) بسيارته وبرفقته شقيقه (جردو) لاصطحابنا إلى منطقة (قنى).

حيث كان قد أقلّ المجموعة الأولى إلى هناك ولكن قبل ان نصل اليها. وبالقرب من الشارع العام من الجهة الشمالية اعترضت سبيلنا اربع سيارات اجهل نوعها تابعة لتنظيم (داعش)، وعلى متنها عدد من عناصر تنظيم داعش المسلحين بأسلحة رشاشة. استوقفونا وطلبوا منا جميعا الترحل من السيارات. واخذوا ما

بحوزتنا من ذهب وأموال نقدية وأجهزة الهواتف النقالة (الموبايلات). واخذوا من زوجي وأشقائه قطعتين من الأسلحة الخفيفة من نوع (كلاشينكوف).

وأمرونا جميعا بالجلوس ثم اصطحبونا نحن النسوة وبرفقتنا الأطفال إلى منزل بالقرب من الشارع العام. وجليبوا الرجال سيراً على الأقدام بإجبارهم على (الهرولة) وترديد الشعارات التي تمجد تنظيم داعش. إلى ان وصلنا إلى ذلك المنزل. هناك عزلوا عنا الرجال وأمروهم بالجلوس ومن بينهم زوجي وأشقائه (علي، صالح، جردو وعزيز). أخذوني مع طفلي (هانزادة) وبقية النسوة من بينهن المدعوة (مهية وأولادها مروان وحواس) والمدعوة (هيام وطفلتها خيرية) وأولاد شقيق زوجي كل من (ياسر وسونيا وسعاد). وعدد اخر كبير من النسوة والأطفال من أقرباء زوجي وآخرين لا تسعفني ذاكرتي على تذكر اسمائهم.

ارغمونا على ان نستقل سيارات نقل الركاب (باص) واقتادونا إلى مدينة تلعفر. وأرغمونا على الدخول في مدرسة الأزاهير المكونة من طابقين وكان عناصر التنظيم قد احتجزوا فيها قبلنا المئات من النسوة والأطفال من ابناء الديانة الايزيدية. احتجزونا معهم في تلك المدرسة، وفي كل يوم كانت مجموعة من قادة تنظيم داعش وعناصرهم يدخلون بيننا، وينعتوننا بالكفار ويسبون ويشتمون مقدساتنا الايزيدية. وكانوا يأخذون من بيننا ما طاب لهم من الفتيات الباكرات وحتى الشابات المتزوجات حديثاً.

اخبرونا انهم سيرغمونا على اعتناق الإسلام حتى يتسنى لهم الزواج بنا وأنهم قاموا بقتل جميع رجالنا وكانوا يمنعون عنا الطعام والماء لعدة أيام. وعندما كانوا يقدمون لنا بعض الطعام بكميات قليلة. والأمر الذي ادى إلى انتشار أمراض جلدية وأمراض المعدة بيننا. ومنعونا من الخروج من المدرسة لأكثر من شهر مارسوا خلالها ضدنا الاستعباد. حيث لم يبقوا على الفتيات الباكرات واخذوا ايضا الكثير من الأطفال من امهاتهم واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

في أحد الايام وبسبب القصف الجوي من قبل الطائرات التي كنا نسمع هديرها طوال الوقت وهي تحوم في الافق. وتقصف مناطق قريبة من مكان احتجازنا اضطر عناصر التنظيم إلى اقتيادنا إلى سجن بادوش. وهناك اصبح عددنا يتجاوز ثلاثة آلاف أو أكثر من النسوة والأطفال وجميعنا من ابناء الديانة الايزيدية. حيث لم يسع السجن لإعدادنا الكثيرة مما ارغموا بعض من النسوة والأطفال على البقاء في فناء السجن.

هناك أيضاً لم تسلم الفتيات البكر أو النسوة المتزوجات الشابات أو حتى اللاتي لديهن طفل أو طفلين لا أكثر من السبي. وكان عناصر التنظيم يقتادونهن إلى خارج السجن ولم نكن نعلم إلى اين يأخذونهن. سوى ان الحراس من عناصر التنظيم كانوا يخبروننا ان عناصر وقادة التنظيم يأخذونهن للزواج بهن. وارغامهن على اعتناق الاسلام ومعاشرتهن حتى ولو بالإكراه.

إثر القصف الجوي اضطر عناصر التنظيم إلى تقسيمنا إلى مجموعات. وأخذوني مع طفلي ضمن احدى تلك المجموعات إلى إحدى المدارس في المنطقة. كان عناصر تنظيم (داعش) من أهالي تلعفر يسمونها بمنطقة (تجاوز) التابعة لبلدة تلعفر. وبقينا محتجزين في هذه المدرسة لمدة تزيد على الشهر. استمرت خلالها ممارسات عناصر تنظيم داعش، وقادتهم ضدنا من سبي للنساء، وتقييد للحرية، وأحيانا إلى الضرب والشتم والتجويع.

في أحد الأيام اخرجونا من المدرسة واقتادونا إلى قرية تدعى (كسر الحراب). فرض علينا تنظيم داعش الإقامة الجبرية في تلك القرية قرابة الشهرين اخذوا خلالها الكثير من الفتيات والنسوة المتزوجات حديثاً. كانوا يأخذون الرجال عنوة لأداء الصلاة خمس مرات في اليوم، وفي أحد الأيام اخرجونا من تلك المنازل وقاموا بتقسيمنا إلى مجموعتين احداها ضمت النسوة المتوسطات في العمر مع الأطفال وكنت من ضمنهم. والثانية ضمت العجزة والمرضى. واقتادوا مجموعتنا التي ضمت النسوة والأطفال فقط دون الرجال بواسطة سيارات نقل الركاب (باص) إلى مدينة

الرقعة السورية. وأدخلونا في مدرسة مكونة من طابقين في منطقة كثيفة الأشجار وتشبه الغابة اجهل اسم تلك المنطقة.

هناك كان عناصر تنظيم داعش من جنسيات مختلفة يحضرون بشكل يومي. وكل واحد مهم يقوم بشراء المرأة أو الفتاة التي تعجبه من ناحية الجمال أو العمر. وكانوا يسموننا بـ (السبايا) وكان المسؤول عن بيعنا إلى عناصر تنظيم داعش يلقبونه بـ (الشيخ) سوري الجنسية في الثلاثينات من عمره. وهو رجل طويل القامة، نحيل الجسم يرتدي (دشداشة) رمادية اللون، وعلى راسه (غتره) أو ما تسمى (الشماغ). كان يتلثم بها ويمنعنا من التعرف على ملامح وجهه. وكان يعاونه في ذلك ثلاثة اشخاص آخرين احدهم يدعى (حجي فؤاد) والثاني يدعى (ابو خطاب) والثالث يدعى (ابو حمزة) وهم من اهالي مدينة الرقة السورية. وكان المدعو (ابو حمزة) يسخرنا لخدمتهم وأداء الاعمال المنزلية. ومع ذلك يضربنا باستمرار ويلقبنا تارة بالعبيد، وتارة بالسبايا، وأخرى بالكفار.

بعد مضي نحو شهرين أو أكثر من احتجازنا في تلك المدرسة اخبرونا انهم سيستوردون النفط من العراق. وكان يقصدون بذلك انهم سيجلبون مجموعة أخرى من السبايا الايزيديات. وان عليهم ان يسرعوا في بيعنا إلى قادة تنظيم داعش. وبالفعل قاموا بتقسيمنا إلى مجموعات، كل مجموعة تضم عدة نسوة.

أرسلوا كل مجموعة برفقة عدد من عناصر التنظيم إلى أحد قادتهم في مختلف المناطق السورية الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش. حيث كانت ابنتي (هانزادة)، وابنة شقيق زوجي (سعاد وتبلغ من العمر نحو ثماني سنوات) والمدعوة (عيشان التي كانت جارتنا سابقا في قرية صولاغ). وبرفقتنا مجموعة من النسوة من اهالي قرية كوجو لا تسعفني ذاكرتي على تذكر اسمائهن جميعاً. ومن ضمنهم (سيبان التي كانت حامل آنذاك وكانت برفقتها طفلتها)، و(ايفانة وسهى وهن شقيقات سيبان)، (قسمت وبرفقتها طفلين)، (هيفاء وبرفقتها طفلين). بالإضافة

إلى فتاة من اهل ناحية سنوني، والتي اخبرونا بانها هدية لأحد أمراء التنظيم يدعى (ابو يونس) من احد مساعدي ابو بكر البغدادي أمير تنظيم (داعش). اقتادونا آنذاك إلى دار المدعو (شيخ ديغم) الملقب بـ(ابو عبدالله) احد قادة التنظيم. وتعرفنا على اسمه فيما بعد وهو سعودي الجنسية وفي الاربعينيات من عمره، متوسط القامة، ذي لحية، وشعر طويلين. وكان يرتدي اللباس الأفغاني والمسؤول أيضاً عن تسليح، وتدريب، وتعبئة عناصر التنظيم للقتال في صفوف داعش. وكان يلقب بـ(الامير) وكان المسؤول عن بيعنا إلى عناصر تنظيم داعش المقاتلين في صفوفهم من مختلف الجنسيات.

فور وصولنا إلى داره حضر المدعو (ابو يونس)، واخذ كل من (هيفاء وقسمت وبرفقة كل واحدة منهن طفلين)، وحضر شخص يدعى (ابو عمر). والذي بدوره اخذ المدعوة (سهى) واحتفظ المدعو (ابو عبدالله) لنفسه بتلك الفتاة المرسلة كهدية في داره. وارسلني مع ابنتي (هانزادة) وابنة شقيق زوجي المدعوة (سعاد)، والمدعوة (عيشان)، و(سيبان وابنتها يانة)، و(ايفانة) برفقة مجموعة من عناصر تنظيم داعش إلى دار المدعو (ابو خديجة العراقي). وكانوا يدعونه باسم (حمودي كلوش) وهو عراقي الجنسية أحد قادة التنظيم في منطقة الحصيبة التابعة لمحافظة الرمادي.

احتجزنا في داره لعدة أشهر ولكنه وخلال تلك الفترة باع المدعوة (سيبان مع طفلتها يانة وطفلها الرضيع الذي ولدته في دار المدعو حمودي كلوش) لأحد عناصر التنظيم والذي اقتادها مع أطفالها إلى محافظة الرقة. وفي احد الايام حضر المدعو(ابو عبد الله) واخذ ابنة شقيق زوجي (سعاد)، والمدعوة (ايفانة). واخبرنا انه سيسخرهن لخدمة زوجاته لمساعدتهن في الاعمال المنزلية. وبعد توصلنا إلى المدعو (حمودي كلوش وزوجته)، وإثر ذلك بقينا عدة اشهر محتجزات في دار المدعو (حمودي).

في احد الايام حضر المدعو (أبو عبدالله) مجددا وأخذ (عيشان)، وأدعى بأنه سيقوم ببيعها إلى ذويها. فهي متقدمة في السن ولن يستفيدوا منها بشيء. وبقيت محتجزة مع ابنتي في دار المدعو (حمودي)، وكان (حمودي وزوجته) يأمراني باعتناق الديانة الاسلامية. ويسبان ويشتمان المعتقدات الايزيدية الا انني وطيلة فترة احتجاجي لدى عناصر تنظيم داعش لم اتعرض لاي اعتداء جنسي.

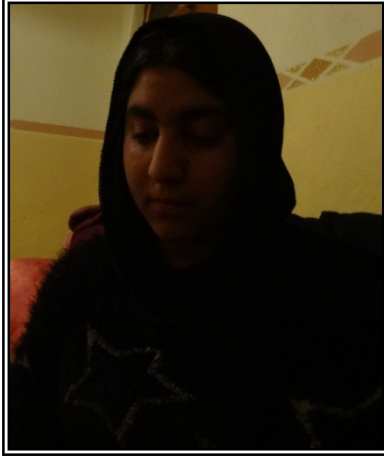
في أحد الأيام استطعت أن أتحدث خلصة عبر مكالمة هاتفية بواسطة هاتف المدعو (حمودي) مع شقيقي (تحسين). وأخبرته عن مكان وجودي واستطاع بعدها الاتفاق مع شخص (المهرب) الذي اشتراني مع ابنتي من المدعو (حمودي)، مقابل مبلغ مالي قدره (٢١٠٠٠ \$) دولار أمريكي. واصطحبني المدعو حمودي مع ابنتي إلى مدينة الموصل بججة انه سيأخذني إلى المستشفى. وبقينا في مدينة الموصل في دار أحد أقربائه يدعى (أبو صالح).

في اليوم الثالث المصادف ٢٠١٥/١٠/٣ تمكن من ايصالي إلى منطقة بالقرب من كولات، وقام بتسليمي إلى ذلك المهرب. الذي اصطحبني مع ابنتي بدوره إلى منطقة حردان. حيث وجود قوات البيشمركة هناك. كان في انتظاري شقيقي تحسين والذي اصطحبني في اليوم التالي إلى محافظة دهوك حيث أسكن حاليا. والتقيت هناك بولدي (جكر) لأول مرة بعد فراق دام لأكثر من سنة وشهرين. وما يزال كل من زوجي الضحية (حجي) وبناتي كل من (شهناز وبسمة وهوليا)، مجهولي المصير لدى عناصر تنظيم (داعش) منذ تاريخ الحادث.

طرزت رقم شقيق زوجي على قطعة من القماش

بعد ان القي القبض علينا في قنى، فقدت زوجي زيدان ابراهيم مشكو مع

أشقائه في مجزرة قنى.



قالت الناجية الماس رشو: أخذونا إلى تلعفر والموصل ومن ثم أعادونا إلى حي الخضراء في تلعفر. وحينها أخذوا عمتي (والدة زوجي - غزال قاسم بير حمزو ١٩٦٠) ومازال مصيرها مجهولاً. ثم أرادوا أخذ شقيقة زوجي (كوزي) فحملت طفلي على صدرها كي يتركوها، لكونها أم طفلة، لكنهم علموا بالخدعة فأنهالوا عليها بالسياط وسحلوها أرضاً. أخذوني إلى الرقة

السورية وأدخلوني مع مجموعة إلى سجن تحت الأرض لسبعة أيام بدون طعام. وبعدها حولنا إلى مطار الرقة وحيث المزاد العلني لشراء السبايا بعد دقائق من وصولنا وصلت أعداد هائلة من الدواعش بسياراتهم المتطورة اشتراني المدعو (دلال ابو رحمة من أهل الموصل) مع عمشة من أهل شنكال.

ثم اشتراني وسام من عائلة دلال وبقيت سنة ونصف في دار أبيه بعد مقتله نتيجة قصف الطائرات في حي التسعين ومن ثم حي الحدباء/ الموصل.

قمت بخياطة رقم شقيق زوجي بالتطريز على قطعة قماش صغيرة. وكنت احملها في حقيبتي دائماً خوفاً من النسيان، ولم أخرج للسوق بتاتاً.

اتفق شقيقي آراس مع الداعشي الذي اشتراني بمبلغ قدره (٦٠٠٠٠) ستون ألف دولار. وأوصلني إلى ساحة وتركني قائلاً: ستأتي سيارة وتساالك هل أنت من أهل آراس فتركبين بالسيارة على وجه السرعة. بقيت دقائق في تلك الساحة وأظلمت الدنيا. فقلت في نفسي ماذا جرى لي لقد تركني هذا الشخص هنا. بعدها جاءت تلك السيارة وهي نوع (هوندا ابيض اللون) وتوجهت بنا إلى قرية تبعد ربع ساعة

عن الموصل. لم أخرج من الغرفة لخمسة أيام متتالية، لان المهرب كان يخاف من الجيران. وبعدها حولني إلى قرية ثانية بعد اسدال الظلام سرنا ليلاً ومعني اثنان من المهريين وهما يحملان طفلي وأنا وراءهم لمدة خمس ساعات متواصلة. وصلنا إلى نقاط الجيش العراقي ومن ثم هم بدورهم سلموني إلى نقاط البيشمركة. بينما قالت الناجية سعدية صبري حميد : انا أيضا فقدت زوجي (عيدو مشكو) في مجزرة قتي بعد معاناة في تلعفر وبعد مكوثنا في قرية قزل قيو هربت من الباص التي نقلتنا إلى الموصل. وقفزنا عبر الحائط ومعني طفلي مع ثلاثة من العائلة اتصلنا مع الأهل لذا بعثوا الينا مهرب وتوجهنا إلى سورية ومن ثم المناطق المحررة فيها وأنقذنا الله.

أنقذني كريف والدي

خرجنا من الدار إلى دار إبراهيم ومن ثم إلى الجبل، النساء والأطفال وكبار السن ركبنا السيارات. أما الشباب فتوجهوا نحو الجبل مشياً على الأقدام. قبل وصولنا إلى الالتواءات الجبلية تم حجزنا من قبل سيطرة للعدو، عزل الرجال عن العوائل، بقي الرجال عند الدكاكين والعوائل في هيكل بناية. أخذوا الفتيات عصراً وأخذونا إلى قرية الرمبوسي ووزعونا على الدور.



وقالت الناجية/ دلفين دخيل بدل ١٩٩٧: ذات

يوم عصراً جاء شخص وناداني قائلاً:

- جئت انقذك.

- كنت خائفة منه، وظننت بانه سيأخذني عنوة

عني لغرض ما.

- أنا محمود كريف والدك... ومن خلاله وصلت

إلى دهوك بعد ثلاثة أشهر لدى تنظيم داعش.

أصاب بانهيار عصبي وهستيريا متكررة

كانت حياتي جميلة عندما كان أخي لا يزال على قيد الحياة. فقد قتلوه وهو لا يتجاوز تسعة عشر عاماً. وهو متزوج من امرأة تم أخذها قبل سبعة عشر شهراً من قرية تل عزيز.

في يوم ٢٠١٤/٨/٣ وفي الساعة التاسعة صباحاً انطلقنا انا وزوجة أخي وأمي من تل عزيز واتجهنا إلى مزرعة (بركات محمود خرو). عندما اتصلت بأخي لا يعلم بذهابنا إلى المزرعة قرر البقاء في تل عزيز مع والدي قبل اللحاق بنا ثم لحق بنا إلى المزرعة.

هجم علينا سبعة مسلحين من الدواعش بعد ساعة من وصول شقيقي. كانت أشكالهم مخيفة وبعد أن جمعوا الأقرباء في المزرعة قاموا بعزل الرجال عن النساء. وأخذوهم (وهم أخي وأولاد أعمامي) وجمعوا النسوة في غرفة. عندها قتلوا أخي وثمانية رجال من أقربائي وحملونا بالسيارات إلى مكان معين مع مجموعة أخرى من النساء والفتيات القاصرات وأطفال وأخذنا إلى بعاج.

قتلوا أهلنا أمام أعين أطفالهم، كانوا مرعبين جداً وضربونا بالأسلحة والأيدي. كنا نحو ما يقارب ستين شخصاً، ثم نقلنا من بعاج إلى الموصل في الساعة الثانية عشرة ليلاً. وكنت أرى الجثث ملقاة في الطريق بأعداد كبيرة من أطفال ونساء قتلى في الشوارع.

حجزنا في قاعة ذات ثلاثة طوابق بعد أن وصلنا مجاميع كبيرة. عند وصولنا إلى الموصل طلبوا منا الدخول إلى ديانة الاسلام. كانت هناك نساء مسنات وأطفال تم أخذهم إلى مكان مختلف وقتلهم جميعاً.

أتى الامير وطلب منا اسماءنا وأعمارنا. كانت هناك فتيات جميلات في ريعان الشباب يتم أخذهن إلى أماكن مختلفة. منهن إلى الفلوجة وأخريات إلى قضاء البعاج (٢٥٠) كم جنوب غرب الموصل.

كان نصيبي مع المتوجهات نحو قضاء الفلوجة (غرب بغداد ٢٠٠ كم). صرخت عندما أخذونا في طريق صحراوي وكنا أربع بنات. هددنا الدواعش بالقتل اذا تكلمنا، ووضعوا السلاح على رؤوسنا. كان هذا حالنا منذ الساعة السابعة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً ونقلونا إلى الفلوجة. قضينا الليلة الأولى مع شخصين من داعش وحجزونا في جامع للصلاة كان الأول يدعى (أبو حسن) والثاني يدعى (أبو جعفر).

بعدها تم فصلنا أنا وصديقتي كلا منا في منزل أتى رجل مخيف وقام بالضرب على ظهري ورأسي وكافة أنحاء الجسد. وفي اليوم ذاته ذهب إلى صديقتي وأمرنا بخدمتهم ثم قال لنا سوف نذهب للجهاد.

قدم أميرهم أبو جعفر وقال بأنه سوف يتزوج سميرة وطلب منها أن تجهز نفسها فحاولت قطع الشرايين والانتحار. أخبرني (أبو حسن) بأنه سوف يتزوجني أيضاً فزودونا بهاتف وطلبوا منا الاتصال بعائلتنا. لم نستطع كسر الباب عندما كانت سميرة تراقب من سطح المنزل حاول داعشي اعتقالني فحاولت جرح نفسي باستخدام شفرة حادة، جرحت نفسي وعصرت الدم بقوة.

اغتصبت سميرة أمامي، كانت تبكي وتصرخ وتطلب المساعدة وكان يغتصبها مرتين في اليوم وتصرخ طوال الوقت، حاولت الانتحار قبل عودتنا.



أضافت الناجية سامية من تل عزيز عمرها ١٨ سنة: ما زلت أعاني من قدمي وأصاب بهستيريا والكوابيس تنتابني ليلاً لأنني أحلم دائماً بالاعتداء علي من قبل داعش. وأتذكر أُمي لأنها كانت صديقتي وكل شي في حياتي وأخي وزوجته التي كانت جميلة جداً. حياتنا كانت كلها رفاهية ولم تعد كما كانت

في السابق. إنني أحاول أن اتغلب على مشاكلي ولكن كل محاولاتي فاشلة وكما أنه لا توجد أي رواتب أو مساعدات.

سامية تصاب بانهيار عصبي وهستيريا متكررة. كما عبرت عن مشاعرها بأنهم قد وقع عليهم أكبر ظلم لكونهم أقلية دينية والهجوم عليهم بسبب دينهم وطلب منهم دخول الاسلام. فقط لأنهم إيزيدية ويتم بيع بناتهم بعشرين سيجارة.

رفض مدير السجن أن يتم فتح خياطة الانف بالرغم من تألها

يوم الكارثة ٢٠١٤/٨/٣ ذهبنا إلى الجبل. إذ توجهنا إلى الالتواءات الجبلية وألقي القبض علينا وأخذونا إلى دائرة النفوس في شنكال. كانت معنا أهل خالي وخالتي، تم عزل الرجال عن النساء في الرابعة مساءً. وعزلونا نحن (١٥) فتاة عن النساء وأخذونا إلى البعاج في السابعة عصراً ثم إلى مدرسة الزهراء في قضاء تلعفر. بعد يومين نقلنا إلى بادوش ومكثنا هناك أسبوعاً، ثم أعادونا إلى تلعفر بمعية مجموعة كبيرة من النساء والفتيات ثم عزلت الفتيات ونقلونا إلى الموصل، بعد يومين نقلونا نحن (٦٢) فتاة إلى مدينة الرقة السورية، مكثنا أسبوعاً في السجن ثم جاؤوا بمجموعة أخرى من الفتيات الإيزيديات إلى السجن من أهل كوجو وكان عددهن (٧٥) فتاة.



أضافت الناجية (م. ا) من قرية (ع) القريبة من تل قصب جنوباً بمسافة كيلو مترين: بدأ الدواعش بعملية شراء الفتيات كأية سلعة تتبضع من السوق يدفع سعرنا إلى مدير السجن ويأخذ الفتاة دون رضاها، وكان السعر في أكثر الأحيان (٣٠٠٠٠) ثلاثين الف دينار أي ما يعادل (٢٥) دولاراً فقط أو بقطعة سلاح وخاصة المسدس. ولم تكن هناك ساعات محددة للبيع والشراء في السجن فهم أحرار في كل الأوقات يأتي المشتري مع حارس

السجن ويختار له، ثم يذهب إلى مدير السجن ليدفع له المبلغ. بعد ذلك يأتي الحارس ويأمر الفتاة بالخروج مع المشتري. هكذا كانت حالة الجميع كنَّ يطلبن من الله الموت ولا هذه الحالة لدى الوحوش.

أما عن حالات التعذيب، فحينما أخذوا (ب. ت) وأراد المشتري اغتصابها منعت الفتاة ذلك، فمزق ملابسها وضربها ضرباً مبرحاً لكنها قاومته وبعد ضربها بأخمس السلاح كسرت يدها وأزرقّت جسمها من ضرب أخمس السلاح.

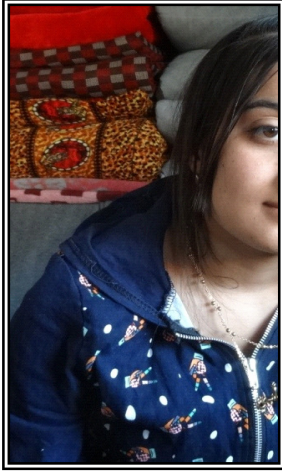
وحالة أخرى للفتاة (أ. ت) عندما اراد المشتري التعدي عليها، هربت إلى سطح الدار وركض وراءها. وما كان عليها الا أن تنتحر إذ قفزت من الطابق الثاني للدار، فكسر أنفها مع بعض الرضوغ في الجسد. بعد أن أعيدت إلى السجن رفض مدير السجن أن يتم فتح خياطة الانف. فكانت تتألم الماً شديداً تصرخ ليلاً نهاراً. وكان مدير السجن يأتي ويخاطب الفتيات قائلاً: كل من منكن ترفض ارادات مقاتلينا عند الشراء ستكون مصيرها مثل هذه الفتاة، وأضاف قائلاً: أنتن سبايا للدولة الإسلامية ويتم بيعكن إلى مقاتلينا كغنائم حرب، فالمشتري له حق التصرف بغنيمته وبما فيه البيع فيما بعد.

جاء أمير داعشي من الجنسية الاسترالية (عمره ٣٠ سنة) واشتراني وأعلمت بأنه قد اشترى فتيات أخريات وباعهنّ وعنده فتاة وضعها في دار أخرى يذهب اليها بين حين وآخر. ثم اشترى ست فتيات أخريات (في كل أسبوع كان يشتري فتاة) يتعامل مع معهن بالقسوة وفي أكثر الأحيان كان يتناول المخدرات، علماً كانت معه زوجته الاسترالية أيضاً وكانت تتحدث معنا بالعربية (لهجة لبنان) مكثنا نحن السبعة مدة ثلاثة أشهر في داره، كان يذهب للقتال نهاراً في مدينة (كوباني) ويعود ليلاً.

كنا نخطط دائماً من أجل التخلص من هذا العذاب، في اليوم الواحد كنا نخطط عشرات المرات من أجل الهروب، وكنا نتابع التلفاز، اتصلنا بأهلنا وتم إنقاذنا.

قلوبنا كالحجر لا نفع للتوسل

نقلونا من مفرق حردان إلى سورية.. بعد خمسة أيام جلبوا سيارات النقل قائلين: سوف نصلكم إلى الأهل وتم تفريقنا عن بعضنا، نحن الفتيات جلبونا إلى دار كبيرة في الموصل والعوائل إلى القيارة ولا نعلم عن مصير الشباب شيئاً إلى اليوم.



قالت الناجية (د. ع. خ) بعد يومين جاء أمراؤهم بقيادة (أبي ليث) واختاروا لهم لكل واحد (١٥) فتاة، نحن الشقيقات الثلاثة في مجموعة مع أمير ثم جاء شخص واخذ شقيقتي الكبرى (كوفان ١٦ سنة) عنوة ومازال مصيرها مجهولاً.

أدخلونا إلى غرفة للاستراحة.. وبعد ثلاث ساعات أخرجونا إلى القاعة.. وهناك شاهدنا عدداً من الدواعش وتبين لنا انه سيتم توزيعنا عليهم بالقرعة.. بعد ان

استلم كل واحد منهم رقماً وطلب منا أن نختار رقماً أيضاً فكل رقم للفتاة يتطابق مع رقم الداعشي ستكون حصته من السبي.

استلمت ورقة القرعة لكني لم افتحها طلب مني احدهم فتحتها (رجل اسمر ضخم لابس دشداشة سوداء اللون) رفضت ذلك. أخذها مني وفتحها وتبين ان الرقم مطابق مع رقمه (١٦). اراد ان يأخذني عنوة رفضت وبكيت، جاء والي الموصل (شاكر الحمداني) متسائلاً عن سبب بكائي فقلت له:

- هذا الرجل يود ان يأخذني معه وستبقى شقيقتي الصغيرة (روحية ١٣ سنة) هنا.

- هل تودين ان تأتيين معي ومعك شقيقتك ؟

- نعم بشرط ان تكون شقيقتي الصغيرة معي .

أخذني الحمداني إلى دار فارغة وفي عصر اليوم الثاني جاء مع رجل آخر وخذعنا قائلاً:

- علمنا بان عائلة عمك حاليا في القيارة، سيأخذ هذا الرجل شقيقتك الصغيرة اليهم (كانت خدعة، ومن حينها لا نعلم عنها شيئاً).

سرتت بان شقيقتي ذهبت إلى عائلة عمي، ثم جاءت زوجة الحمداني وبقيت معهم شهراً، ثم باعني إلى (أبي شهد) اسمه الحقيقي (عبدالكريم جرجيس) يسكن في حي الاصلاح الزراعي/الموصل، كان يعمل في التفخيخ ثم أصبح ذباحاً متزوج وله (٨) أطفال، يمتلك مكتباً في حي المهندسين، يذهب باستمرار إلى القيارة وبيجي. ويسكن شقيقه (أبو يحيى) في حي السומר/ الموصل لكن قتل بقصف الطائرات.

في اليوم الأول أخذني إلى دار فارغة بكيوت وتوسلت به كي لا يعتدي علي، رد قائلاً: قلوبنا كالحجر لا نفع للتوسل، كان هناك حارس في الباب ناديته كثيراً لإنقاذي من المحنة، لم يستجب خوفاً منه، ونال من كرامتي عنوة.

ثم أخذني إلى بيت فيه (٨) فتيات ايزيديات كل واحدة من حصة داعشي (دلال من تل قصب، دلال من كورا عفدو، هدى حسن وسامو سمو من رمبوسي وهي زوجة شقيق هدى، أميرة رشو من مركز شنكال، حمديّة فندي من تل قصب، ليبيّا أمين من كوجو، ولياء حجي بشار من كوجو وهي الوحيدة التي نجت، اما البقية فمازلن في قبضتهم).

بقيت معه سنتين دون علم زوجته، خلال هذه الفترة كنت في المقرات وبعض الأحيان عند دور زملائه، عندما كتا في مقر حي الكفاح في الموصل كانوا يطلبون منا العمل معهم في صناعة الأحزمة الناسفة ونصنع ستة إلى عشرة أحزمة في اليوم الواحد (نضع العجينة على قطعة نايلون ونوزع عليها الصجحات - قطع حديدية مدورة مصقولة أصغر من حبة الحمص - وتوزيع الأسلاك وربطها مع حزام جلدي مع القفل).

كان الخبير (نزار) المشرف على صناعة الأحزمة ويجلب العجينة بالعبوات البلاستيكية وقد قتل أخيراً في معركة القيارة.

لكن كنا مستغربين عن كيفية استيراد هذه العبوات عبر وكلاء وشركات عالمية وایصالها إلى مناطق داعش والتبادل المصرفي الذي كان قائماً.
ذات يوم تم التعدي على زميلتنا (بروين) وهي من اهل مركز شنكال، قررنا ان نفجر حزاماً ناسفاً بنا جميعاً، لكن لمياء حجي رفضت ومنعتنا ولو اتفقت معنا لانتحرننا انتحاراً جماعياً.

التقيت مع شقيقتي الصغيرة (٨) سنوات ومع روحية أيضاً وتم تغيير اسمها إلى عائشة.
وحيثما كنت اسأله كان يرفض الاجابة عن اسئلتى دائماً داعياً لا تتدخل في المواضيع انك سببتي للمتعة وأصبحت مسلمة وانقطعت عن الكفار (الابد من نسيان الماضي).

ذات مرة اتفقنا نحن الثمانية على الهروب وابلغانها بخططنا رفضت الفكرة وفي اليوم الثاني ابلغت المقر سراً، اتصل مسؤول المقر (نزار) بابن عمه وطلب منه الاتصال بنا على انه المهرب.. ثم خرجنا من الدار وبقيت هي لوحدها، لقد تم كشف خطتنا فأنهالوا علينا ضرباً.. (أبو شهد، عبدالباقي، نزار، نزهان، أبو يحيى، عماد) ضربونا بالخرطوم والاسياخ الحديدية (شيش) ولم يبقوا شتيمة لم يلفظوها ويستخدموها، فقدت زميلتنا (سامو) الوعي.

لكن بعد مرور أيام اعلمونا بان دلال هي من كشفت امركم لنا... لكن دلال بكت واقسمت بأنهم يكذبون ويودون زرع الحقد والضغينة بيننا كي نتناحر مع بعضنا.
وللأسف تم كشف عائلة الفتاة (سوسو) التي كانت تود انقاذنا فعلاً وتتصل بنا.
ذات مرة طلب مني (أبو شهد) بالتقاط صورة معه لكني رفضت فأنهال علي ضرباً وحبسني في غرفة منفردة لمدة يومين.

كنت اخاف من ملامحه الوحشية رجل أسود وشعره طويل يلفه كالمعكرونة ولحيته طويلة يشبه (الجن) ويتعامل معي بوحشية.
كل ما تعرضت له من المآسي والمحن سجلته في دفتر الذكريات وجليته معي عند الهروب.

تظاهرت بالجنون وحول العينين

في اليوم المشؤوم ٢٠١٤/٨/٣ كنا في دارنا مع ابنتي (برواز) وزوجي (حسين برجس سليمان) وافراد اسرته كل من والده (برجس سليمان مراد) ووالدته (خنسي خدر بيبو) وأشقاء وشقيقات زوجي كل من (ليلى ونورا ولينا وسيروان وصفوان) في الدار الذي نتشارك السكن فيه مع افراد عائلة زوجي والكائن في قرية حردان التابعة لناحية سنوني في قضاء سنجار.

بينما كان شقيق زوجي المدعو(ناجي) في دار والدتي في قرية شوركا التابعة لمجمع كوهبل. وكان الوقت بحدود الساعة الثامنة صباحاً، عندها تناقل اهالي قريتنا الانباء عن قيام عناصر ما يعرف بتنظيم داعش بشن هجوم على مناطق سكنى ابناء الديانة الايزيدية كل من (كرزرك وسيبا شيخ خدر) التابعتين لقضاء سنجار. وبانه حدثت موجة نزوح جماعية من قبل اهالي قضاء سنجار من ابناء الديانة الايزيدية.

وكان الوقت بحدود الساعة العاشرة صباحاً عندما سمعنا صوتاً مسموعاً لقراءة القرآن أتيا عن مكبر صوت من احدى السيارات التابعة لتنظيم داعش كانت تجوب أزقة قريتنا. وعلمنا من والد زوجي الذي كان قادماً من دار مختار قريتنا ان عناصر التنظيم قد حضروا إلى قريتنا وامروا اهالي القرية البقاء في منازلهم ونصب رايات بيضاء على اسطح المنازل. وعلى الفور نفذ اهالي القرية أوامر عناصر التنظيم.

وبدأنا نترقب قادم الاحداث حيث كنا نسمع أقاويل بين الحين والآخر عن قيام عناصر تنظيم داعش بقتل ابناء الديانة الايزيدية وخطف نساءهم وأطفالهم.

وعندما تدهور الوضع الامني حسب الانباء التي كان يتناقلها اهالي قريتنا بدأ الاهالي بالهرب من منازلهم، وكوننا لا نملك وسيلة نقل تقلنا إلى مكان آمن طلبنا من احد ابناء قريتنا ان يقلنا مع افراد اسرته بواسطة عربة يجرها جرار زراعي

(تراكتور). وبالفعل اصطحبنا مع افراد اسرته وخرجنا مع عدة سيارات اخرى
تقل افراد قريتنا.

وعند وصولنا إلى مفترق الطرق على الشارع العام (مفرق حردان) استوقفنا
عدد من عناصر تنظيم داعش كانوا مسلحين بأسلحة رشاشة وبجوزة بعضهم
مسدسات اجهل نوعها وعلى الفور قاموا باطلاق بضعة اطلاقات نارية تحذيرية في
الهواء. وامروا الرجال الذين كانوا برفقتنا (من بينهم زوجي ووالده وأشقاؤه
سيروان وصفوان وعم زوجي المدعو خلات سليمان مراد وابنه صلاح والعديد من
رجال قريتنا أجهل عددهم) بالترجل من السيارات.

وحينها حضرت عدة سيارات اجهل عددها كانت تابعة لتنظم داعش وعلى
متنها العشرات من عناصر تنظم داعش امروا رجالنا باعتناق الدين الاسلامي
وتعاليت اصواتهم مرددين عبارات (الله اكبر) حيث كان احد عناصر التنظيم يردد
عبارة "تكبير" وأمروا رجالنا بترديد عبارة "الله اكبر".

ثم اقتادوا رجالنا إلى حافة الساتر الترابي الواقع بالقرب من الشارع العام عند
مفترق الطرق إلى قريتنا وأمروهم بالجلوس على حافة ذلك الساتر الترابي، وعلى
الفور حضر احد عناصر التنظيم وامرنا باعتناق الاسلام وذلك بقول الشهادة
"اشهد ان لا اله الا الله ... " ولم ينطق اي منا بحرف واحد مما قاله. ثم قام احد
عناصر التنظيم بقيادة الجرار الزراعي الذي كنا في عربته. وقام عناصر آخرون
بقيادة المركبات الاخرى التي تحمل تلك العوائل الايزيدية وأبقوا على رجالنا
هناك وكان يحيط بهم عدد كبير من عناصر تنظيم داعش المسلحين بأسلحة
رشاشة وثم اقتادونا نحو الشرق وتوجهوا بنا إلى سيطرة (شلو) التي كانوا قد
سيطروا عليها واتخذوها مقرا لهم.

وتم احتجازنا خلف الساتر الترابي في تلك السيطرة (نقطة تفتيش) عدة
ساعات إلى ان احضروا مجموعة اخرى من النساء والأطفال من ابناء الديانة

الاييزيدية. وهناك جردونا مما كان بحوزتنا من اجهزة الهواتف النقالة والاموال النقدية والذهب.

وبحلول الظلام وبينما كانت طائرة مقاتلة تحوم في الافق اقتادونا جميعا إلى مدينة تلعفر واحتجزونا في مبنى مدرسة الازاهير. التي كانت مكتظة بالمحتجزين من النساء والأطفال من ابناء الديانة الايزيدية. وصباح اليوم التالي دخل بيننا عدد من عناصر تنظيم داعش. وقاموا بانتقاء بعض الفتيات الجميلات حيث اخذوا ثلاثة فتيات من كل غرفة (صف دراسي داخل المدرسة). ومن الغرفة التي كنا محتجزين فيها اخذوا عنوة ثلاثة فتيات من اهالي قريتنا. وهنّ كل من (مليكة والهام وسلوى)، اخذوهن إلى جهة مجهولة.

وفي اليوم الثالث ليلاً اقتادونا جميعا بواسطة حافلات نقل الركاب (باص) إلى سجن بادوش الذي كان مقراً لتنظيم داعش. وبعد يومين من احتجازنا هناك في ظل ظروف معيشية صعبة. تم فصل ونقل الأولاد الذكور من الذين ترأّوحت اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة من العمر واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

وبعد مضي يومين آخرين تم ايضاً فصل ونقل النساء المتقدمات في السن إلى جهة مجهولة. وفي اليوم التاسع تعرضت مناطق بالقرب من السجن(محل احتجازنا) إلى قصف جوي وعلى إثره اضطر عناصر التنظيم إلى نقلنا ليلاً إلى مدينة تلعفر. وهناك تم احتجازي مع ابنتي والمئات من النساء والأطفال في مبنى احدى المدارس في مدينة تلعفر. حيث كانت النساء اللواتي اخذهن عناصر التنظيم من سجن بادوش في وقت سابق محتجزات ايضاً في تلك المدرسة.

ومضى على احتجازنا في تلك المدرسة نحو شهر كامل وفي ظل ظروف معيشية صعبة، وحسب معلوماتي فان عناصر التنظيم كانوا يضعون في الطعام مواد مخدرة حيث كنا نعاني من الاجهاد والكسل والرغبة في النوم ولعظم الأوقات. وكانوا يذيعون وعلى مكبرات الصوت اشربة لتأوّة القرآن وكنا نتلقى اهانات وشتائم تسى إلى معتقداتنا الدينية وبهدف تجريحنا. وبعد مضي نحو (٢١) يوماً

من احتجاجنا في تلك المدرسة احضر عناصر تنظيم داعش مجموعة من الرجال المحتجزين من أبناء الديانة الايزيدية من الذين ارغمهم عناصر التنظيم على اعتناق الاسلام. وامروا افراد عائلة كل واحد منهم ان يخرجوا من مبنى المدرسة ولم شملهم مع عائلاتهم.

اخبرونا انهم سيقتادونهم إلى قرية كسر المحراب التابعة لقضاء تلعفر، وبقينا نحن اللواتي لم يكن ازواجنا من بين أولئك الرجال. حيث مضت عشرة أيام اخرى على احتجاجنا هناك ومن ثم اخذونا ايضاً إلى قرية كسر المحراب ولكنهم لم يجلبوا الفتيات الباكرات برفقتنا وتم نقلهن إلى جهة مجهولة، ومن بينهن شقيقة زوجي المدعوة (نورا) وبنات عمه كل من (خالدة وزينة بنات خلات سليمان مراد).

وبقيت محتجزة في قرية كسر المحراب نحو ثلاثة اشهر كنت قد تنكرت طيلة تلك المدة بزى النساء المتقدمات في السن. وكنت قد لبست مجموعة من الثياب بعضها فوق بعض حتى ابدو كبيرة في السن.

وفي أحد الأيام حضر المدعو(خالد سعيد وهو من اهالي قرينتنا وكان قد اعتنق الاسلام والتحق بتنظيم داعش فور مجيئهم إلى قرينتنا) إلى محل احتجازي وأخفيت نفسي عنه بالاختباء خلف خزانة ملابس في ذلك المنزل. وتحدث مع والدة زوجي وسألها عن افراد اسرتها ولكنها نفت معرفتها بمصيرهم، ثم غادر المنزل. وفي احد الأيام لا اذكر التاريخ تم نقلنا جميعاً إلى قرية اخرى تدعى (فزل فيو) والتي كانت مهجورة من سكانها الاصليين من المسلمين الشيعة. وهناك قام عدد من عناصر التنظيم وقادتهم بانتقاء العشرات من الفتيات الباكرات واقتادوهن إلى سورية وحسب ادعاء عناصر التنظيم.

وفي اليوم التالي اعادونا إلى قرية كسر المحراب، وبعد مضي عشرة أيام اخرى تم اйтиادنا من قبل عناصر التنظيم إلى مدينة الموصل واحتجزونا داخل قاعة مناسبات واعراس سابقاً تدعى (كلاكسي). وهناك ادعت الكثيرات من المحتجزات بانهن متزوجات من بعض الرجال الذين كانوا برفقتنا وادعيت ايضاً بانني زوجة

المدعو (نزار حسين شمو) وهو احد اهالي قريتنا ولكن لم تنطلي تلك الخدعة على عناصر التنظيم حيث كشفوا امر الكثيرات واخذوهن إلى جهة مجهولة. اخذوا اثنتين من الفتيات وهن كل من (جهان من اهالي قريتنا) و(رهف) واسمها الحقيقي (بيزار) من قرية كوجو. وفي اليوم التالي اخذوا (زينة) من قرية دوكري ولكنهم اعادوها بعد يومين وأخبرتنا ان الرجل الذي اخذها امرها بالاستحمام ليقوم بمعاشرتها جنسياً. الا انها هربت ولكن عناصر التنظيم امسكوا بها، واعدوها إلى الطابق العلوي بعد ان ابرحوها ضرباً.

وفي صباح اليوم التالي اخذوها مجدداً وأعادوها في المساء حيث لم تكن قادرة على المشي وتعاني من كسور ورضوض في جسدها حسب ادعاءها وأخبرتنا انها كانت ستعرض للاغتصاب من قبل احد عناصر التنظيم يناهز الثمانين من عمره الا انها رمت بنفسها من الطابق العلوي لمنزل ذلك الشخص للحيلولة دون اغتصابها.

وفي اليوم الخامس عشر حضرت مجموعة من عناصر التنظيم ادعوا انهم من شيوخ وأمراء التنظيم وقاموا بانتقاء خمس فتيات من بيننا وهن كل من (سارة وشيلان) وهن من قرية كوجو و(بيريفان) من تل قصب و(عزيزة) من عين فتحي و(شيلان) من مركز سنجار. حيث قاموا بتدوين اسمائهن والتقاط صور شخصية لهن.

وفي صباح اليوم التالي حضر الحراس من عناصر التنظيم وقاموا بإعطاء تلك الفتيات ملابس النقاب (الخمار والعباءة) أمروهن بارتدائها واخذوهن إلى جهة مجهولة. وفي نفس اليوم اخذني احد عناصر التنظيم إلى احدى غرف المبنى وبدأ يتحدث معي باللغة العربية وكان يخبرني انه يريد الزواج بي. وتظاهرت بعدم فهم حديثه وبأنني لا أجيد اللغة العربية واحضر فتاة ايزيدية لترجم حديثه. الا انني تمكنت من خداعه من حيث التظاهر بالجنون وحول العينين مما غض الطرف عني وأمر بإعادتي إلى الطابق العلوي من المبنى مع باقي الفتيات

المحتجزات، وفي اليوم التالي أخذ أحد قادة التنظيم، المدعوة (عالية من مجمع تل عزيز) إلى جهة مجهولة.

كان يحضر بعض من عناصر وقادة التنظيم من جنسيات مختلفة لآخذ الفتيات الايزيديات (السبايا) لأنفسهم ويقتادونهن إلى دولة سورية، حيث حضر في احد الأيام احد قاة التنظيم كانوا يلقبونه بـ(الشيخ) واقتادني مع ابنتي (برواز) واثنيتين من الفتيات اللواتي كن محتجزات معي في ذلك المبنى وهن كل من (ريحاب سعيد عمو) من قرية كوجو وكانت تعاني من اضطراب نفسي و(شيرين) من مركز سنجار وكانت تعاني ايضا من اضطراب نفسي.

حيث اخذنا ذلك الشخص وبرفقته حارسه المدعو(علاء) الملقب بـ (ابو معتصم) سوري الجنسية إلى محافظة الرقة السورية. واقتادونا إلى أحد مقرات التنظيم الواقعة في منطقة نائية في مدينة (الرقة) وكان في المقر عدد من عناصر التنظيم احدهم كان يدعى (بتار) لبناني الجنسية وكانوا قد قرروا سابقاً وفيما بينهم اعطاء (شيرين) للمدعو بتار واعطاء ربحاب للمدعو (علاء) الملقب بـ(ابو معتصم) وكنت مع ابنتي من نصيب المدعو(الشيخ ابو عبدالله).

وفي نفس اليوم الذي وصلنا فيه إلى ذلك المقر اخذني إلى احدى غرف المقر وكان يطرح علي الاسئلة عن (نزار) الذي كنت قد ادعيت بانني زوجته، وعن افراد اسرته وثم سألني وفيما اذا كنت حامل ام لا، فأدعيت كذبا بانني حامل، واخبرني باستهزاء ويساوره الشك في حقيقة ادعائي بانه سيجمع شملي بالمدعو(نزار).

وفي احد الأيام اخذني مع ابنتي (ريحاب) لزيارة (شيرين) التي كانت راقدة في أحد المستشفيات لتلقي العلاج بسبب حالتها النفسية، وفور عودتنا إلى المقر عرض احد عناصر التنظيم يدعى محمود ويلقب بـ(ابو قتادة) وهو لبناني الجنسية وكان يتحدث اللهجة المصرية ايضا، (وهو في الثلاثينات من عمره طويل القامة ممتلئ الجسم) عرض على (ابو عبدالله) ان يبيعي له لقاء مبلغ مالي لكنه رفض طلبه.

بعد أيام طلب من (ابو عبدالله) ان ارافقه إلى داره لكي اساعد زوجته في بعض الاعمال المنزلية، وبالفعل وافق المدعو(ابو عبدالله) حيث اقتادني (ابو قتادة) إلى دار والد زوجته علما ان ثلاث فتيات من الايزيديات كن محتجزات في دار والد زوجته وهن كل من (مانيا سالم) من قرية حردان وكانوا قد بدلوا اسمها و ينادونها باسم (مريم) و(منى) ومعها طفلها من مجمع (تل قصب) والثالثة اجهل اسمها من قرية عين فتحي، وكان عناصر التنظيم قد اطلقوا اسم عائشة عليها.

اقتادني المدعو(ابو قتادة) مع زوجته (ام قتادة وطفليها التوأم) إلى دارهم (شقة في الطابق الرابع) في إحدى العمارات في ضواحي مدينة الرقة. أمرني (ابو قتادة) بخدمة زوجته وتنفيذ جميع أوامرها ومن ثم غادر المنزل.

املت زوجته علي القيام بخدمتها وكانت تنعتني بالجارية والكافرة. سالتها فيما اذا تم تزويج تلك الفتيات، اللواتي كن محتجزات في دار والدها لأحد أفراد أسرته، الا أنها ضحكت ساخرة بأعلى صوتها. واخبرتني ان الفتيات الإيزيديات لسن سوى كافرات وجاريات وعبيد وسبايا وملكات يمين. وان ما يفعله عناصر تنظيم الدولة الاسلامية بهن من معاشره جنسية وبيع وشراء لا يسمى زواجا وانما هذه حقوق المجاهدين في الدولة الاسلامية حسب ادعائها.

ومن ثم امرتني برمي جميع ملابس وملابس ابنتي واعطتني ملابس اخرى (بنطال نسائي جينز ضيق). وامرتني بارتدائه لاحقا، ثم امرتني بالتبرج وازالة الشعر الزائد من مناطق من جسدي، وتقليم حواجبي وازالة الشعر من وجهي والاستحمام والترين، لحين عودة زوجها. ثم قامت بقص وتصفيف شعر رأسي، وكنت مضطرة إلى تنفيذ أوامرها خوفاً من زوجها (أبو عبدالله)، الذي كان قد هددني بأخذ ابنتي مني وبيعها إلى عناصر تنظيم داعش.

امرتني بأداء جميع الأعمال المنزلية، وبينما كنت أقوم بخدمتها كانت تقوم هي بضرب ابنتي التي لم تبلغ الثانية من عمرها. وفي المساء وبعد ان ضقت ذرعاً بها طلبت منها ان تساعدني على الهرب أو انني سأقوم بالانتحار. وعلى الفور

اتصلت هاتفيا بزوجها وطلبت منه ان يأخذني من بيتها. وفعلا حضر المدعو (ابو عبدالله) واعادني مع ابنتي إلى ذلك المقر التابع لتنظيم داعش مجدداً. بحلول المساء حضر احد عناصر التنظيم يدعى (محمد) إلى ذلك المقر وكان برفقته شقيقه يدعى (عامر) واصطحباني إلى منزلهما. وهناك انهال علي كل من زوجته ووالدته بالضرب والشتم وبعثوني بالعاهرة والكافرة تارة وبالجارية والسببية تارة اخرى. وفي الصباح ايقظتني والدته وزوجته وأرغماني على تعلم الصلاة وعلى ادائها معهما.

اصطحبني (محمد) مجدداً إلى ذلك المقر، وفي مساء ذلك اليوم اقتادني (ابو فتادة) مع ابنتي وبطلب مني إلى المستشفى لزيارة المدعوة (ريحاب) والتي كانت برفقتها المدعوة (شيرين) ومكثت عندهما في المستشفى خمسة أيام. وفي اليوم السادس حضر (ابو عبدالله) يرافقه (ابو حمزة) واصطحبني مجدداً إلى ذلك المقر واخبرني انه سيبيعي إلى (ابو حمزة).

حيث اخذني إلى احدى غرف ذلك المقر واخبرني انه سيشتريني من المدعو ابو فتادة وانه يود الاستماع إلى رأيي وطلبت منه مساعدتي لتقصي اخبار زوجي وأفراد أسرته، والبحث عنهم وزيارتهم في حال العثور عليهم. قال: أساعدك في ذلك بشرط ان اتمكن من معاشرتك جنسياً، الا انني رفضت وعلى الفور ضربني بمؤخرة سلاحه على راسي من الخلف، الامر الذي افقدني الوعي. وعندما استعدت الوعي شاهدته يتحرش بي، فتركني متوجهاً إلى المدعو(ابو عبدالله). وعندما عاد اخبرني انه اشتراني منه لقاء مبلغ مالي لم يذكر مقداره، وانه سينقلني إلى العراق.

توسلت اليه طالبة السماح لي باجراء مكالمة هاتفية مع والدتي واشقائي الذين كانوا آنذاك في إقليم كردستان. وفعلا اصطحبني مع (ريحاب) إلى احدى محلات الاتصالات الهاتفية وسمح لي بإجراء مكالمة مع شقيقي (مجيد) ووالدتي (كوجر). ثم اعادنا إلى المقر وغادر إلى جهة مجهولة. وبعد نحو عشرة أيام حضر إلى المقر وكان يقود سيارة مليئة بالأسلحة والعتاد والمتفجرة. اخبرنا انه قد جلبها من تركيا

حسب ادعائه بمساعدة من عناصر التنظيم من اهالي سورية ولم يذكر اسماءهم. وذكر أنه مكلف من قبل قادة التنظيم بأخذ تلك الاسلحة والاعتدة والمواد المتفجرة. التي لم استطع معرفة انواعها كونها كانت مغطاة بقماش في الحوض الخلفي من سيارته. وعلى الفور اقتادني مع ابنتي ومعنا ريجاب وشيرين وتوجه بنا إلى العراق حيث مررنا بقضاء سنجار وقضاء تلعفر إلى ان وصلنا إلى مدينة الموصل. واحتجزنا في احد مقرات التنظيم في حي الشرطة بالقرب من حي الجامعة.

امر اثنين من عناصر التنظيم احدهما يدعى (بكر) والاخر يلقب ب (ابو مشتاق) وهما من مدينة الموصل. حيث كانوا يحتجزون في ذلك المقر فتاة ايزيدية من اهالي قريتنا تدعى (نعيمة) والتي كانت سبية عند احد قادة التنظيم في ذلك المقر يلقب ب(ابو يقين). وكانت تخدم زوجته المدعوة (رولا) التي كانت سورية الجنسية وتسكن في ذلك المقر. وبعد وصولنا بعدة ساعات حضر المدعو(ابو يقين) واسمه الحقيقي (أحمد) وهو رجل في الثالثة والثلاثين من عمره، اسمر البشرة، قصير القامة ومتوسط البنية. وفي الصباح اخذ المدعو (ابوحمزة) كلا من (ريجاب وشيرين) لبيعهن كسبايا لعناصر تنظيم داعش. وامرني بخدمة المدعوة (رولا) وفي اليوم التالي قام (ابو يقين) ببيع (نعيمة) ايضاً لاحد عناصر التنظيم.

بعد مرور خمسة أيام من احتجازي بمفردي في خدمتهم في ذلك المقر احضر المدعو محمود الملقب ب(ابو قتادة) اثنتين من الفتيات الايزيديات وهن كلا من (حنان) من بعشيقية التابعة لمحافظة الموصل، و(بيان) من اهالي تل قصب. واخبرتاني انهما تعرضتا للاغتصاب مراراً من قبل المدعو(ابو قتادة). وفي صباح اليوم التالي امرني المدعو (ابو حمزة) بالاستحمام ليقوم بمعاشرتي الا انني ادعيت بأنني (في فترة الدورة الشهرية)، ومن ثم توجه إلى سورية وغاب نحو ثمانية أيام. وعندما عاد انتظر يومين آخرين ثم امرني بوجوب معاشرته، الا انني بدأت اماطل واحاول اقناعه بانني متزوجة الا انه اخبرني بأن عناصر التنظيم يهدفون إلى قتل جميع ابناء الديانة الايزيدية من الذكور وسبي جميع نسائهم، وانه لن يتوانى عن اغتصابي.

ثم امرني بأن اصلي معه ومن شدة الخوف كنت مغمضة العينين، وعندما انتهى من صلاته، اقترب مني ونال من كرامتي. وفي اليوم التالي توجه إلى سورية وغاب لنحو عشرة أيام. وعند عودته طلبت منه ان يأخذني لزيارة شقيقة زوجي المدعوة (نورا) التي علمت بأنها محتجزة لدى احد عناصر تنظيم داعش في مقر للتنظيم في حي الشرطة، وكانوا يسمونه المقر (٨) ثمانية.

وعندما اخذني إلى هناك شاهدت اثنتين من الفتيات الايزيديات وهن كل من (جيهان خلف وحنان احمد جاسو) وبرفقة الاخيرة طفلها أيهم وهما من اهالي قرية (كوجو) وكان عناصر التنظيم كل من (ابو طارق) وشخص اخر يدعى (اركان ابو سليمان) قد اتخذوهما كسبايا. ومكثت عندهما يومين وفي اليوم الثالث حضر (ابو حمزة) وأخذني مجددا إلى مقرهم الذي كنت محتجزة فيه مؤخراً، وامر اربعة من الحراس مراقبتي لمنعني من الهرب وذهب متوجهاً إلى سورية. وفي فترة غيابه كان اثنان من الحراس احدهما يدعى (احمد) والملقب ب(اسامة) وهو رجل في الثانية والعشرين من عمره من اهالي مدينة بغداد، والآخر يدعى (ابو انس) وهو رجل في العشرينات من عمره من اهالي مدينة الموصل يقومان بحراستي.

وخلال تلك الفترة اقدم الشخصان على التحرش بي وكان كل واحد منهما يقوم بذلك دون ان يعلم الاخر بما يفعله زميله بي. حيث كان كل واحد منهما يأتي على انفراد ويهددني بالقتل وقتل ابنتي ان اخبرت أحداً بفعلته وكذلك الحال بالنسبة للآخر، وبعد مرور نحو تسعة أيام عاد (ابو حمزة) جالباً شحنة كبيرة من الأسلحة ادعى انه قد جلبها من تركيا وبنفس الطريقة السابقة، وثم غادر المقر إلى جهة مجهولة وعاد في اليوم التالي. وأمرني بالدخول إلى إحدى غرف المقر ليقوم باغتصابي وعندها اخبرته اني (حائض) فامرني بان يتأكد من ذلك بنفسه وبعدما ايقن بانني فعلاً حائض تركني، وعاد وبعد مرور خمسة أيام امرني بالاعتسال واداء الصلاة ونال من كرامتي.

علما اني كنت اتعرض للضرب والشتم والإهانة لمعتقداتي الدينية في كل مرة كان يغتصبني فيها، ثم يأمرني بأداء جميع الاعمال المنزلية. واني كنت اقوم وفي بعد الأوقات برسم بعض الرسومات على كتيب صغير كان بجوزتي ومن بين تلك الرسومات صورة لعلم كوردستان وفي احد الأيام تصفح (ابو حمزة) ذلك الكتيب وشاهد صورة العلم فيها وسألني عن عدد الوان العلم فأجبتة انها ثلاثة عدا اللون الابيض. فتركني لبرهة وعاد وبرفقته المدعو (ابو يقين) واحد الحراس يدعى (ابو ضياء)، وكان بجوزة كل منهم سلك كهربائي سميك (واير) وقاموا بضربي بها إلى ان فقدت الوعي من شدة الألم.

وبعد مضي نحو ساعة من الزمن استعدت الوعي واحضروا طبيباً لمعالجتي وقرر الطبيب نقلي إلى المستشفى، ووضعوني في غرفة كتبوا على بابها "غرفة خاصة"، وأوصدوا الباب علي من الخارج. وبعد مضي نحو سبعة أيام اعادوني مجدداً إلى المقر واحتجزوني فيه. وفي احد الأيام طلبت من رجل مسن كان يسكن بجوار المقر ان يساعدني على الهرب مقابل مبلغ مالي مقداره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دولار سيدفع له شقيقي في ما بعد وافق في البداية ثم رفض بحجة خوفه من عناصر داعش.

في اليوم التالي اخبرني المدعو (أبو انس) ان أبا حمزة سيبيعيني إلى رجل عجوز يجهل اسمه وبعد ثلاثة أيام حضر ذلك الرجل المسن وبدأت افقد صوابي واقوم بسبهم وشتمهم حينها غض ذلك الرجل الطرف عني وغادر المقر. وفي اليوم التالي اخذت ابنتي وحاولت الهرب من المقر الا ان الحراس من عناصر التنظيم شاهدوني عبر كاميرات المراقبة في المبنى واعادوني إلى المقر. وعندما عاد (ابو حمزة) اخبره الحراس بذلك فقام بوضع الاصفاذ الحديدية في احدى يدي وقيدني إلى سرير في احدى غرف المقر.

بقيت مقيدة لمدة عشرين يوماً وفي اليوم الحادي والعشرين كان بعض من عناصر تنظيم داعش التابعين لذلك المقر، الذي كنت محتجزة فيه قد هربوا من احدى المعارك التي كانوا قد خاضوها، مما اضطر (ابو حمزة) إلى اخذي إلى مقر آخر تابع

لتنظيم داعش في حي الكفاح بالقرب من الجامع الكبير. حيث كانوا يحتجزون هناك فتيات ايزيديات وهن كل من (ليبيا) من اهالي قرية كوجو و(ايفانة) وهي من اهالي رمبوسي و(حمدية) من اهالي مجمع تل قصب و(دلال) من اهالي حردان. حيث احتجزني معهن مع طفلي في ذلك المقر، وكان عدد من عناصر التنظيم وهم كل من (ابو حاتم) و(ابو شهد) و(محمد) قد اتخذوهن سبايا لأنفسهم.

تعرفت على المسؤول عنهم في ذلك المقر وكان يدعى (عمار) يلقب بـ (نزار) وهو من اهالي مدينة الموصل حيث جلب في احد الأيام اثنتين من الفتيات الايزيديات وهن كل من (هدى وزوجة شقيقها المدعوة سامية) وهما من اهالي قرية الصولاغ. وكان قد اتخذهما العنصر عمار كسبايا، وبقيت محتجزة في ذلك المقر حيث كان يغيب (ابو حمزة) ليومين ثم يعود في اليوم الثالث لنحو عشرة أيام.

في اليوم الحادي عشر، أمرنا (نزار) بالذهاب إلى الغرفة التي كان جالساً فيها وهو يشاهد التلفاز حيث كانت احدى القنوات تبث مقطع فيديو ظهر فيها رجال من عناصر تنظيم داعش يتحدثون عن سوق السبايا والاييزيديات المحتجزات لدى عناصر التنظيم. حينها تحدث (نزار) باللغة الكوردية وتظاهر بأنه يتحدث إلى أولئك الرجال في التلفاز قائلاً ان كنتم تحتاجون إلى سبايا فانه يملك العديد منهن ومشيراً بيده نحونا.

مما اثار سخطي وبدأت بسب وشتم أولئك الرجال الذين ظهروا في التلفاز مما اثرت غضبه فقام بضربي ضرباً مبرحاً إلى ان فقدت الوعي.

عندما استعدت الوعي امرني بالثول أمامه حيث كان قد فتش حقيبتي التي كنت قد خبأت فيها هاتفاً نقالاً بدون شريحة الاتصال ومبلغاً قدره خمسون الف دينار عراقي كنت قد اخذتهم من شقيقة زوجي (نورا) عندما ذهبت إلى زيارتها. وهددني بإخبار (ابو حمزة) وعند عودة (ابو حمزة) طلبت منه ان ينقلني إلى مكان آخر بسبب المعاملة السيئة التي اتلقاها من (نزار) وبالفعل اخذني مع ابنتي إلى قضاء تلييف. واحتجزني في دار المدعو(ابو قتادة) المذكور آنفاً والذي كان

يحتجز فيه المدعوة (حنان حيدر من اهالي بعشيقة) واحتجزوني مع ابنتي في ذلك المنزل وبعد مضي نحو عشرين يوماً اصطحبني (ابو حمزة) مع ابنتي إلى ذلك المقر الكائن في حي الشرطة. ثم قام بوضع الاصفاذ في يدي ورجلي وقيدي إلى سرير في الغرفة ونال من كرامتي ثم فك وثاقي واخذني إلى المقر.

في صباح اليوم التالي طلبت من المدعو(ابو قتادة) ان يأخذني إلى داره وفي الطريق اخبرني ابو قتادة انه اشتراني من المدعو(ابو حمزة) لقاء مبلغ مالي لم يذكر مقداره. وفي صباح اليوم التالي اظهر ورقة ادعى بانها كتاب صادر من المحكمة الشرعية في الموصل تفيد بانه اشتراني من المدعو (ابو حمزة). وفي المساء امر المدعوة (حنان) ان تأخذ ابنتي إلى غرفتها، واقتادني إلى غرفة نومه وامرني بالسماح له بمعاشرتي جنسياً دون ان يلجأ إلى الضرب. وعندما رفضت انهال علي بالضرب ونال من كرامتي ثم ضربني مجدداً وخرج من الغرفة.

في اليوم التالي حضر احد قادة التنظيم يدعى (سمير) وهو في الثلاثينات من عمره، طويل القامة، متوسط الجسم، اشقر الشعر واللحية من اهالي مدينة الموصل وكانت برفقته فتاة أيزيدية تدعى (سليمة) من اهالي قرية كوجو. وكان قد اشترها حسب ادعائه من دولة سورية، وكان برفقته احد قادة التنظيم يدعى (ابو خطاب) وهو في الثلاثينات من عمره ومن اهالي مدينة الموصل، قصير القامة، اسمر البشرة، وبرفقته فتاة أيزيدية اتخذها سبية لنفسه تدعى (اميرة) من اهالي مدينة سنجار. وبرفقتهم ثلاثة من عناصر التنظيم احدهم مصري الجنسية والثاني فرنسي الجنسية والثالث امريكي الجنسية. وقد حضروا ليقوم احدهم بشرائي الا ان المدعو (ابو قتادة) اخبرهم عن تصرفاتي فيما يتعلق بسب وشتم الديانة الاسلامية في كل مرة. واثّر ذلك غضوا الطرف عن شرائي وغادروا المنزل.

في المساء حضر احد قادة التنظيم يدعى (شامل) يلقبونه بـ(مشتاق) وهو في العشرينات من عمره، طويل القامة، نحيل الجسم، ذو لحية وشعر طويلين، كان يرتدي لباساً عسكرياً اسود، ويعتلي فوق راسه بيرية عسكرية، ويدعي بانه من

اهل الموصل وبرفقته ثلاثة من عناصر التنظيم، علمت ان اثنين منهم من اهالي مدينة البعاج. وغادروا المنزل بعد فترة اقل من الساعة وعلمت فيما بعد من المدعو ابو قتادة بانه لم يتفق معهم على ثمن بيعي لهم. وعندما تأكدت من رغبته في بيعي بدأت اتوسل اليه ليتمكنني من التحدث هاتفياً إلى افراد اسرتي كل من والدتي واشقائي في اقليم كردستان. وفعلاً اصطحبتني مع ابنتي إلى منزل احد عناصر التنظيم يدعى (عدنان ابو قحطان)، والذي كان يسكن مع افراد أسرته وكان يحتجز في داره فتاة ايزيدية تدعى (دلفين) ينادونها باسم (مريم) وهي من اهالي قرية حردان وادعى المدعو ابو قتادة انه لا توجد شبكة الهاتف النقال.

كان ينوي من تلك الزيارة ان يقوم ببيعي إلى المدعو (ابو قحطان) وتركني ابو قتادة في دارهم وغادر إلى جهة مجهولة وبحلول منتصف الليل امر المدعو (ابو قحطان) زوجته والمدعوة (دلفين) الدخول في احدى غرف المنزل. وثم اخذني إلى غرفة اخرى وتحرش الا انني رفضت مما اثار ذلك غضبه وانهاه علي بالضرب وخرج من الغرفة بعد ان اخبرني انه سيعيدني إلى المدعو ابو قتادة وسيستعيد منه ماله الذي اشتراني به. وعلى الفور اقتادني مع ابنتي إلى دار المدعو(ابو قتادة) واستلم منه مبلغ مالي مقداره (٧٠٠٠) سبعة الاف دولار امريكي.

في اليوم التالي باعني (ابو قتادة) إلى شخص آخر من عناصر التنظيم لقاء مبلغ مالي مقداره (٨٠٠٠) ثمانية آلاف دولار امريكي. وكان ذلك الشخص الذي اشتراني يدعى (حسن محمد خلف) وكان يلقب بـ(حسون) وبـ(ابو غانم) وهو في الثالثة والثلاثين من عمره طويل القامة ممتلئ الجسم اسمر البشرة يرتدي اللباس الافغاني. الذي اخبرني لاحقاً انه من اهالي مجمع دوميز السكني التابع لناحية فايذة في محافظة دهوك. وان افراد اسرته ما زالوا يسكنون مجمع دوميز بينما التحق هو بصفوف تنظيم داعش.

في اليوم التالي اقتادني المدعو(ابو قتادة) مع ابنتي (حنان) وفتاة ايزيدية اخرى تدعى (بيان) إلى دار المدعو ابو غانم وتركني مع ابنتي في دار المدعو(ابو

غانم) وعاد ادراجہ وبرفقتہ (حنان وبيان). وكان ابو غانم يسكن بمفرده في ذلك المقر الذي ادعى انه كان سابقاً مقرّاً للحزب الوطني الكوردستاني. وقد اتخذہ عناصر التنظيم مقرّاً لهم ابان سيطرتهم على مدينة الموصل.

كان اثنان من عناصر التنظيم يحرسان المقر احدهما يدعى (ابو ايوب) من اهالي مدينة الموصل والاخر يدعى (عامر) وهو شقيق المدعو (ابو قحطان) وفور وصولنا إلى ذلك المقر حاول المدعو ابو غانم التعدي، الا انني تهربت من خلال وعدي له بانني سأمكنه من نفسي وفعل ما يشاء في يوم آخر، وفعلنا تركني وشأني. في اليوم التالي امر الحراس بمراقبتي لمنعي من الهرب وغادر إلى مقر عمله في منطقة الصناعة واخبرني انه سيعود بعد الظهر، وعند عودته اصطحبني مع ابنتي إلى دار شقيقته (ام ضحى) التي تسكن في دارها في حي القدس حيث كان يحتجز هناك فتاة ايزيدية تدعى (بدرية) من اهالي مجمع دوميز التابع لقضاء سنجار. وعند عودته في فترة الظهيرة جلب معه هاتفاً نقالاً، واقتادني إلى دار شقيقته وسمح لي بإجراء مكالمة هاتفية مع والدتي واشقائي، وامرني ان اخبرهم انني في الموصل، وانني بحالة جيدة ولا اتعرض لأي اعتداء، وان عناصر التنظيم يحسنون معاملتي ثم انهيت المكالمة بأمر منه.

في المساء احضر المدعوة بدرية برفقتنا إلى داره في حي التأميم وادخلني إلى احدى الغرف وحاول اغتصابي جنسياً الا انني هربت منه. ثم اصطحبني إلى ذلك المقر في حي التأميم، وهناك اخذني إلى احدى الغرف والتي كان فيها عدد من الاسر حيث قام بربط يدي ورجلي ووضع كمادة (قطعة قماش) واعتدى علي.

وفي صباح اليوم التالي غادر منزله وغاب ليومين وعاد في اليوم الثالث بدأ يطعمني نوعاً من اللبان (العلكة) وكان شعوري الجنسي يتغير تجاهه بشكل لا ارادي وبدأت اسمح له بمعاشرتي دون معارضة مني. حتى ادمنت على ذلك اللبان الذي كان في علبة تشبه علبة السكاثر. وفي احد الأيام واثناء غيابه عن الدار خططت مع (بدرية) الهرب من داره إلى انه لم تسنح لنا الفرصة لذلك بسبب وجود الكثير من

عناصر داعش في تلك المنطقة. وعند عودته للدار امر الحراس بترك داره, وبعد أيام قام ببيع (بدرية) لقاء مبلغ مالي مقداره (٥٠٠٠) خمسة الاف دولار امريكي إلى (ابو قحطان). وبعدها بيومين اخذني إلى دار شقيقته وبعدها بيومين اعادني مجدداً إلى داره واحضر (ابو قحطان) كل من بدرية وفتاة ايزيدية اخرى تدعى (روسيا). من اهالي قريتنا وكانت برفقتها طفل في الثانية من العمر.

بعد أيام اطمأن المدعو (ابو غانم) الي بشكل اكثر وقام باعطائي هاتفه النقال حيث كنت اجري مكالمات هاتفية مع والدتي واشقائي واستطعت اعطاءهم معلومات عن مكاني وعن (ابو غانم) وأوقات وجوده في المنزل وأوقات غيابه. وفي أحد الأيام ارسل شقيقي (خالد) شخصاً إلى دار (الداعشي) والذي اخبرني انه سيقوم بتهريبي مع ابنتي إلى اقليم كوردستان، واتفقت معه على موعد الهرب وبعدها بيومين حضر ذلك الشخص إلى مقربة من الدار، وعندها حملت طفلي وخرجت من دار الداعشي ابي غانم, ولكنني فقدت اثر ذلك الشخص وبدأت بالبحث عنه عدة ساعات دون جدوى، والتجأت إلى دار تسكنه عائلة سورية والذين قاموا باعطائي هاتفاً نقلاً اتصلت بافراد اسرتي وقاموا باعطائي رقم هاتف ذلك الشخص المهرب. اتصلت به حيث حضر إلى تلك الدار واقلني مع ابنتي إلى منطقة قريبة من منطقة زمار.

من هناك اقلني مع افراد اسرة شقيقه وتوجه بنا إلى سورية واستقبلنا قوات البككة الكوردية. وفي اليوم التالي توجهنا إلى ناحية ربيعة حيث كان باستقبالي افراد من اسرتي والذين اقلوني إلى دهوك حيث اسكن حالياً, علماً ان زوجي الضحية (حسين برجس سليمان) وافراد اسرته كل من والده (برجس سليمان مراد) وأشقاؤه كل من (سيروان وصفوان ولىلى ونورا) ما زالوا ولغاية تاريخ اليوم مجهولي المصير. ومن الجدير بالإشارة إلى ان كل من والدة زوجي (خنسي خضر بيبو) وابنتها لينا قد تمكنتا من الهرب مؤخراً من قبضة عناصر التنظيم الارهابي.

قتلت الداعشي الفلسطيني بالسدس

صابرين حسين، فتاة في الخامسة عشر من عمرها، من سكنة مجمع تل بنات، في يوم ٨/٣، هربت مع العائلة إلى منطقة (قنى) القريبة من جبل شنكال، في الساعة الثانية عشر ظهراً.

قدمت سيارة للدواعش وقالوا: لا تهربوا وعودوا إلى دياركم. بعدها بقليل جاءت عشرة سيارات محملة بمقاتلي الدواعش، هجموا علينا، أمام عيني قتلوا والدي مع شقيقين، ثلاثة من أعمامي، وابن عمي، وخطفوني مع بقية أفراد العائلة وعوائل أعمامي. كانت صدمة كبيرة لنا، لكن لا حول ولا قوة الا بالله، وتقول: بعدما نفذوا اهدافهم بإبادة العائلة.

أخذونا بالسيارات نحو صولاغ، وكان عدد الفتيات والاطفال (٤٠٠)، بقينا ساعتين، ثم إلى تلعفر، وبقينا مدة (١٥) يوماً، تم قصف موقعنا بالطائرات، تحولنا إلى الموصل. بعد عشرة أيام، تم تحويلنا إلى سجن بادوش، كنا (٥٠٠٠) خمسة الاف فتاة وإمرأة وطفل. جميعنا من ايزيديات شنكال، كنا نعيش في ظروف صعبة جداً، لا ملابس ولا استحمام ولا مكان للنوم ولا بطانيات. النوم في الازدحام وعلى الارض، نتيجة الاكل الملوث أكثرهن اصبن بالاسهال.

بعد ستة عشر يوماً تم قصف سجن بادوش، نقلونا (٥٠٠) فتاة إلى تلعفر، وكانت معي اثنتان من شقيقاتي، بعدها تحولنا إلى الموصل، وكان المجموع الكلي لنا أكثر من (١٠٠٠) الف فتاة. وتم اختيار (١٠٠) فتاة جميلة من بين العدد. أنا واحدى شقيقاتي كنا من بين تلك الجميلات المختارات لملكات جمال السبايا. وكان يتم تقديمنا كهدايا إلى أمراء الدواعش في سورية، نتيجة افعالهم الشنيعة وأعمالهم البشعة، بقينا في سجن الرقة.

وفي كل يوم يأتون الدواعش وامراؤهم ويختارون لهم ما طاب لهم من الجنس الرقيق، مقابل (١٥٠٠) الف وخمسمائة دولار فقط. في احد الأيام جاء شخص

(داعشي) واختارني، تحت التهديد ذهبت معه، وقدم مبلغ المال المقرر إلى ادارة السجن.

دخلنا إلى شقته وكان حارسه عراقي الجنسية، دخل هذا الامير إلى الحمام، ثم طلب مني الاستحمام أيضاً وبعدها الدخول إلى غرفته، لاني أصبحت زوجته.

بقيت فترة طويلة في الحمام، وأفكر فيها كيفية التخلص من هذا الشخص، بعد خروجي تحدثت مع حارس الشقة. وقال: هذا الداعشي من أهل فلسطين، انه إنسان مجرم، بلا أخلاق وضمير، وحينما يشيع منك سيطرده كي تعيشين في الشوارع، فقلت له: هل باستطاعتك أن تناولني مسدسك، قال: هل لديك الجرأة، وتستطيعين قتله؟! أنا أحرسه مقابل مبلغ شهري، ولست داعشياً، ان إخالقي لا تسمح لي بذلك. فقلت له: بكل تأكيد، لدي الجرأة، ماذا بعد فقدان الشرف، وأصبحت سبية عنوة عني، الحارس ناولني المسدس وبيده سحب النابض إلى الامام. فتحت باب الداعشي الذي اشتراني، رأيته ملقاة على ظهره ويداه متشابكتان تحت رأسه، حينما رأيته فتح عينيه، فأراد أن يقبلني، أصبته بطلقة المسدس، فهجم علي، أراد أن يأخذ مني المسدس، فأصبته بطلقة ثانية، واستمر بالهجوم علي بالرغم من اصاباته، وفي الطلقة الثالثة أصبت جبينه، فوقع على الأرض، سلمت المسدس إلى الحارس، وشكرته لموقفه الاخلاقي، وقال أنا ايضاً سأترك الشقة، وسأعود إلى العراق.

حينما خرجت إلى الشارع، كنت غريبة عن مدينة الرقة، لا أعرف شوارعها ومناطقها، لا تشبه باي شكل من الاشكال مدينة شنكال ومجمعاتها، وبعد تفكير عميق، إلى أين أتجه؟ أخيراً قررت أن أعود ثانية إلى السجن مع زميلاتي. أوقفت سائق تاكسي، وطلبت منه ان يصلني إلى السجن، فقال: يبدو انك من الايزيديات السبايا لدى داعش، حينما عدت إلى السجن، سألني مسؤول السجن: لماذا عدت؟ فقلت له: حدث سوء تفاهم بيننا، فطلب مني بالعودة إلى السجن، وفي اليوم الثاني مساءً، جاء داعشي سعودي، واختارني أيضاً، في الطريق أراد التبضع من السوق،

بقيت في السيارة. حينما ابتعد عني، هربت من السيارة، ودخلت في زقاق وكنت أمشي دون ان التفت إلى الوراء، لكنه لحق بي، ولما شاهدني، امسك بيدي وأخذني إلى داره في الرقة، وحينها اسدل الظلام.

دخلنا إلى داره فرأيت أكثر من عشرة أشخاص في الدار، سألته: من هؤلاء الأشخاص؟ أخبرني بأنهم مجاهدون، وهل ساكون زوجة لك. أم ماذا ؟ فرد علي: نحن اشتريناك، وأحرار نحن في تصرفاتنا، وأنت من سبايا الدولة الاسلامية، دخلت غرفته، وهو دخل على غرفة اصدقائه شلة السوء، بعد قليل طلب مني إحضار الشاي لهم، فتشت في الغرفة فعثرت على المخدرات، وضعتها في كتلي (قوري) الشاي. بعد أن تناولوا الشاي، فقدوا وعيهم، أقفلت الباب عليهم، ورميت المفتاح في الشارع، خرجت إلى الشارع باكية، ما الذي جنينا يارب؟!، بعد ساعات طوال من التجوال في الشوارع، والتفكير العميق. حاولت أن أسيطر على أعصابي، دخلت إلى دار، وقلت لهم إني دخيلة عليكم، بعد أن ادركوا بمصيبي، قرأت في وجوههم وأحاديثهم، بانهم لا يسلموني إلى الدواعش، وبمساعدة هذه العائلة الكريمة، وصلت إلى تركيا.

لكن بعد الرحلة المأساوية، والحفاظ على شرفها، والعودة، لم تكتمل فرحتها، لم يبقَ من عائلتها وعوائل أعمامها المكونة من (٣٠) فرداً، سوى شقيقها (س. ح)، وأمام عيونها استشهد (٧) من عائلتها بمجزرة واحدة، وببقية أفراد العائلة ما زالوا تحت رحمة الدواعش، وبحضورها تم شراء شقيقاتها، والان هن في مناطق بعيدة، أما عن مسكنها الحالي في خيمة رديئة، تفتقر إلى أبسط الحاجات.

يا لهذه العائلة من صاحبة قصة مأساوية ولكن لحد الآن لم تكتمل مصيبتها، حيث يقول شقيقها، أيام المحنة كنت في السليمانية، بعد سماعي الخير، أدركت باني بقيت وحيداً، كنت أفكر ليلاً نهاراً، وكان الطريق إلى الجبل موصداً، بعد فتح الطريق ذهبت إلى الجبل. وسألت الناس، قال لي شخص، بان والدك قد نجا من مجزرة (قنى)، كان مصاباً، بقى معنا سبعة أيام، كنا نداوي إصاباته، ببعض

المستلزمات الطبية البسيطة جداً، لاننا لم نكن نمتلك أكثر من ذلك، ولكن نتيجة صدمته من المجزرة، لأن بعد ان نجا منها، رأى جثث ابناءه واخوته، وخطف العوائل، أصابه الجنون، كان يرفض مداوي جروحه، وفي اليوم السابع، سلم روحه إلى ربه.

وأكمل ابنه الحديث، بعد معرفتي بمكان دفنه في الجبل، ذهبت اليه، لم يكن مدفوناً تحت التراب، إنما قد غطي ببعض الاحجار، كانت تفوح في المنطقة رائحة الموت، قمت بإزاحة الأحجار، ودفنته تحت التراب. بعد أن استخرجت مستمسكاته من جيبه، نمت ليلة كاملة بجانب قبره، وفي الصباح، بكيت كثيراً على القبر، لاني لم استطع الوصول اليه، حينما كان مصاباً، لعلي كنت أنقذه.

تظاهرت بفقدان البصر

قالت الناحية/ غزال إسماعيل من حردان: قال الرجال لنذهب إلى دار كريفنا



(خ. خ. العفري) في قرية كرشبك القريبة منا، فذهبنا مشياً على الأقدام وبعض منا جاؤوا بالسيارت، دخلنا دارهم وطلبنا منهم اخفاءنا لحين اتاحة الفرصة لنا بالعبور إلى الجبل أو إلى ناحية ربيعة. طلب من الأسر الصعود إلى سطح الدار بينما الرجال أدخلوهم إلى غرفة

الضيوف، ولكن رأينا حركات ابنائهم غير طبيعية، ولم تمر ساعة حتى داهمتنا قوة داعشية (وتبين ان ابناءهم منتسبون إلى تنظيم داعش).

أنزلونا من السطح وأخرجوا الرجال من الغرفة، ونسيت طفلي الرضيع في السطح وكان نائماً، اخذوا أجهزة الاتصال والمصوغات الذهبية، وما كان معنا من المال. ثم قادونا إلى مفرق حردان في الساعة التاسعة ليلاً، وهناك توقفت السيارات... أنزلوا الرجال في المفرق وقيدوهم، في الوقت الذي طلبوا منا الصعود للسيارات التي تحركت فوراً ومن تلك اللحظة لا نعرف شيئاً عن مصير رجالنا (زوجي ووالده وثلاثة من أشقائه وأربعة من أبناء أعمامه، بالإضافة إلى رجال أسرة خالدة زوجة سليمان كمال).

وصلنا إلى سيطرة الكسك، رأينا العديد من أسر حردان دون رجال، وفي الصباح وصلنا إلى مدرسة الازاهير في تلعفر.

انتقوا العديد من الفتيات ثم نقلنا إلى سجن بادوش وكنا في حالة يرثى لها. أخذوا الفتيات والنساء الجميلات، لكن خالدة زوجة سليمان كمال الهسكاني من قرية حردان أخفت ابنتها (سامية) عنهم، وسألوها:

- أين ابنتك ؟

- ردت عليهم: لا أعلم عنها شيئاً.

- يعني ساعدتها على الهرب.

- هي طفلة صغيرة وتودون اغتصابها !

- بالتأكيد سيتم اغتصابها من قبل الجاهدين، لأنها سبية.

بعد ان عثروا عليها أخذوها وأنهاالوا على خالدة بالضرب بواسطة الخراطيم البلاستيكية وأخذوها إلى الشارع العام وجلودها ثم رموها بالحجارة أمام أنظار الناس، كانت تصرخ... سال الدم من رأسها ووجنتيها ولم نستطع أن ندافع عنها ولحد الآن مصيرها مجهول.

وأضافت غزال: أخذوا شقيقتي من يدي وهي في عمر (١٢) سنة، حاولت إنقاذها وكان ابني الرضيع على صدري إذ جاء أحدهم وسحبها مني، بينما داعشي آخر دفعني من الورا... انبطحت على وجهي وسقط الرضيع من يدي بعيداً عني صارخا من شدة الالم... تماكنت نفسي واسرعت لرضيعي لالتقطه... في الوقت الذي فقدت فيه شقيقتي التي أخذوها معهم.

بعد (١٦) يوماً قصفتنا الطائرات ونقلونا إلى تلعفر ثانية، هناك تفرقنا... لا أعلم شيئاً عن حماتي وثلاث من سلفاني اللواتي فارقتنا مع بقية الأسر، ثم أخذوا مني ابنتي التي لا تتجاوز الـ(٨) سنوات.

بعد ثلاثة أشهر من الإبادة، طلب من النساء الأرامل التجمع لغرض البحث عن رجالهم... قالوا سيتم بيعكن للبيشمركة، سررنا بالخبر... تدافعنا من اجل تسجيل الأسماء، أصعدونا في السيارات وتوجهوا نحو الغرب، كانت ابنتي الكبيرة مريضة وهي راقدة في الفراش عند جدتها، عند صعود السيارات طلبت منهم جلب ابنتي لكنهم منعوني.

كتا (٣٠) امرأة مع أطفالهن في حافلة واحدة، وصلنا إلى شنكال، فرحنا بالوصول إلى المدينة على أمل تسليمنا إلى البيشمركة، لكن خاب أملنا بعد عبورنا دون توقف، وتوجهنا إلى سورية وصلنا ليلاً.

مكثنا في الرقة (١٥) يوماً، وتم توزيعنا... أخذني (أبو جهيمان الجزراوي - رجل أسود ضخم بشعر طويل ولحية كثة) كان الجو بارداً.
في اليوم التالي حملت (إذ جاء رجل بملابس بيضاء وطلب مني الصبر على الشدائد، ودار بيننا حواراً حول ما تعرضنا إليه من فرمان شنيع).

- من أنت يا مولاي؟

- من العباد الله الصالحين.

- شكراً لحضورك إلى هنا.

- هذا واجبي يا بنتي.

- لماذا لحد الآن نتعرض للفرمانات ؟

- نعم... على أهلنا المخطوفين بالصبر... لأن الدواعش سيزولون لا محال.

- أنا في حالة يرثى لها.

- (وضع يده على عيني ولقمة أكل في فمي) وطلب مني التظاهر بالعمى.

استيقظت من حلمي وبكى ابني الرضيع، أرضعته وتساقط دموعي على

وجنتيه... مسحت الدموع بأطراف منديلي (يارب... ما هذا الحلم؟).

ونمت مرة أخرى (في المنام حملت اني اقص لأطفالي حلمي مع الرجل

الصالح).

توكلت على الله وطبقت تعاليم الرجل الصالح أغلقت عيوني ولم أتحدث أبداً

خلال (٢٠) شهراً، كل هذا من أجل الحفاظ على كرامتي وكرامة ابنتي من

الاعتصاب.

جاء مالكي في الصباح وتحدث معي لم اتحدث معه، واستفسر من ابنتي فقالت

له:

- والدتي عمياء وخرساء.

- منذ متى هي هكذا ؟

- نتيجة الصدمة التي عصفت بنا عند الإبادة في شنكال.

- من يساعدها في محنتها ؟
- أنا مجبرة على مساعدتها.
- جلبت لكم الأكل، تناولوه.
- رآى بأن ابنتي تأخذ بيدي وتمدها للطعام.
- جاء داعشيان وتحدثا معه وجرى الحديث بينهما وأنا أصغي اليهم.
- مالكي: لم أكن أعلم بان هذه السبية هي عمياء وخرساء واشتريتها بمبلغ هائل لكونها طويلة وجميلة وصغيرة.
- الداعشي الأول: لعنة الله على... انها دجالة كملاكها.
- الداعشي الثاني: الخرساء لا تسمع أيضاً فهذه كذابة وحيالة.
- مالكي: تقصدون انها تتظاهر... وتكذب علي ؟
- الداعشي الأول: لنضربها وحينها ستتبين فعلتها.
- أنهالوا علي بالضرب بالعصي وأخمص البنادق على الرأس والوجه والأطراف، لكن بقدرة الله لم يخرج مني اي صوت، وفقدت الوعي... أطفالا بكوا علي.
- الداعشي الأول: نأخذها إلى المستشفى للفحص.
- الداعشي الثاني: اعتقد لا يستطيعون معرفة الحقيقة.
- مالكي: هذا كان نصيبي من السبايا لقد اشتريتها وسأخسر ثمنها عند البيع.
- الداعشي الثاني: هههههه... انها سالمة للمنام معها... ماذا تريد بعد.
- الداعشي الأول: سأخذ منك ابنك الصغير لأنك لا تستطيعين تربيته وانت عمياء، أنا متزوج من ثلاث نساء.
- بكيت وقلت لهم لا لا لا (بالإشارة).
- مالكي: اذهب إلى قاضي الشرع وأسأله هل بالإمكان أخذ الطفل الصغير من أمه السبية ؟
- في اليوم التالي قال مالكي: لم يوافق قاضي الشرع أخذ الطفل منك، (سررت بالخبر).

- مالكي: لماذا أنت مصدومة ودمعتك على خدك ؟

- أشرت إلى رأسي (أي انه يوجعني).

- سأجلب لك حبة وجع الرأس (اسبرين).

- شكراً (هززت رأسي).

بعد نصف ساعة سألوني عدة أسئلة عن عمري وأعمار أطفالي... كنت احببهم

بالأصابع فقط.

اشترى سببية أخرى بعد مرور سبعة أيام، وباعني إلى أبي عمر النجدي

الجزراوي، عمله (بيع وشراء السبايا) يشتري السببية ويدخل عليها، في اليوم التالي

يبعثها إلى الحمام النسائي والتجميل في الصالة، ويلتقط صورها بأحدث أجهزة

التصوير وبتقنية عالية وينشر الصور للبيع، وعندما باعني بعد شهرين كتب

على صورتي بالرغم انها عمياء وخرساء لكنها ملكة جمال الكون، صغيرة ونحيفة.

خلال هذه الفترة لم أتحدث حتى مع أطفالي الا ثلاث مرات مع ابنتي في

زاوية مظلمة في الغرفة، لأنني كنت أخاف من نصب الكاميرات في البيت.

- سأل المشتري وكان سورية: هذه المرأة أريدها لأنني أود أن تخلف لي ذرية.

من الرقة إلى القبيسي إلى باب حلب في سجن تحت الأرض، وتحتنا قاعة

للرجال نسمع أصواتهم. وبعد خروجنا منه إلى منبج كنا أربع نساء مع أطفالهن

(سلوى من خانصور، شيرين من دوكري، والثالثة من كوجو. بعدما علموا بانني

خرساء وعمياء لم يتركوني لحالي.

- ما أصعب شيء رأيتته ؟

- رأيت فتاة بعمر (١١) سنة أخذها داعشي من أمها وتعدى على كرامتها وأعادوها

بعد يومين وهي مغتصبة.

- قيد داعشي فتاة بسرير واغتصابها وهي تصرخ ..

٣- أبو عمر النجدي الجزراوي اشترى بيريضان من صولاغ، ووقف على رأسها بالعصي وزوجته تجملها بها بالمكياج ثم تزوجها، وبعد ذلك وزع صورها بأجمل مكياج وباعها.

- عندما كنت مع أطفال في السجن قصفنا طائرة حربية وتكسرت النوافذ والأبواب وتعرضنا إلى الأصابات الخفيفة، وأصابنا فزع وخوف شديد وخاصة الأطفال، بينما اصيبت (شرين) بأصابات بالغة و كسور في الأطراف. نقلنا إلى دار أخرى، أبو عبدالعزيز إذ طلب من أبي مارية نقلنا إلى دار الرعاية الاجتماعية، دار المضافة - البناية تتكون من أربع غرف:

١- غرفة المهاجرين (السبايا).

٢- غرفة المطلقات.

٣- غرفة زوجات الشهداء.

٤- غرفة المرابطين أي نساء المقاتلين في المعارك).

مكثنا سنة كاملة وابنتي فائزة تقودني، طلبت من الإدارة أن أكون حرة وافقت الإدارة بطلب من المحكمة الشرعية لكنهم رفضوا طلب ابنتي. جاءت شرين سألتها عن اخبار المنطقة (بإشارات) قالت لابنتي: ابني في مخيم زاخو.

قلت لابنتي بعد ان أدخلتها إلى الغرفة المظلمة تحسباً من وجود كاميرات، أن تطلب منها ان تتصل بشقيقها في زاخو وان يحصل لنا على ارقام أقربائنا بأسرع وقت ممكن. وفعلا حصلنا على رقم موبايل عم زوجي (أبو نافع). ذهبت شرين مع ابنتي إلى الاتصالات في اليوم الثاني، ولأجله صمنا أنا مع ابنتي وبقية النساء الايزيديات وواحدة ألمانية (تزوجها داعشي وجلبها إلى سورية، وطلقها وتعتبر من المهاجرين فكانت في غرفتنا) عسى الله يغفر لنا وينقذنا من هذه المصيبة الكبرى، وسألنا مديرة المضافة عن اسباب صومنا قلنا الصوم لله ونريد التقرب اليه.

عند صلاة الفجر طلبت منا الزميلات اداء الصلاة فقلت لهن قد صليت قبل قليل فتركوني وقلت لابنتي:

- انا في حالة نفسية متأزمة.

- ماذا افعل لك وبكت، جاءت الالمانية وسألتنى: ما بك ؟ وهي تتحدث باللغة العربية الفصحى. المانية: أرجو منك ان لا تصومي هذا اليوم وانت في حالة نفسية متعبة.

- أشرت باليد إلى السماء أصوم لله لا يجوز لي ان أفطر.

في الصباح جاء داعشي وسألني عن عمر ابني (سعد سعيد) وكان يلقبونه (بأبي بكر العراقي)، وطلب من مديرة الدائرة ان تحضره، وقال: غداً سنأخذه إلى معسكر التدريب لكونه طالبا لدراسة القرآن في جامع قريب منا.

طلبت من شرين ان تساعدنا في محنتنا هذه، فلبت طلبنا، ذهبت معها ابنتي وسألها المسؤولة:

- اين أنت ذاهبة يا فائزة ؟

- سأجلب مرهم الروماتزم لوالدتي العمياء.

ذهبا إلى الاتصالات واتصلنا بالمهربين، هؤلاء طلبوا منا الخروج إلى السوق، لكن مشكلة شرين ان أحد أبنائها (١٣) سنة يعمل مع رجل قد اشتراه والثاني (١٢) سنة في المدرسة.

أصعب ما تلقيته هو دعس ابني الصغير (أبي مجاهد) بحادث سيارة، حينما خرج من الدار وكان يمشي للتو، رقد في مستشفى الجبل في باب حلب، مدة (٤٥) يوماً، كانت حالته صعبة وخطرة.

في البداية لم نعلم عن مصيره وبدأت شقيقته تبحث عنه في كل مكان.

- وسألت ابنتها فائزة كيف علمت عن مصير شقيقك الصغير ؟

- قالت فائزة: بحثت عنه في كل مكان وأخيراً أمام بعض المحلات رأيت الأطفال متجمعين حول شيء ما في الشارع فسألتهم قالوا: هذه بقعة من الدم لحادث

دعس طفل صغير، فبكيت وقلت لهم يبدو انه شقيقي... سألني صاحب المحل المقابل للحادثة عن أوصاف الطفل وملابسه، فذكرته له... قال: نعم انه قد دعس هنا في حادث سير سيارة ونقل إلى مستشفى الجبل، فركضت إلى البيت وأخبرت الوالدة.

- هنا سألت الوالدة هل بكيت وصرختي ؟

- لا... وإنما سيطرت على نفسي، اعتقدت انه ميت، وما علي الا الحفاظ على كرامة ابنتي وأواصل ما خططت له بان أكون عمياء خرساء، لكن لشدة الصدمة فقدت الوعي وقعت على الأرض... استيقظت بعد أن رشوا الماء على وجهي وقشروا البصل أمام أنفي.

ثم جاء سائق السيارة الذي دعس الولد وقال:

- منذ أكثر من ساعة أنا أبحث عن أسرة الطفل.

- الام (بالإشارات): هل مات ابني ؟

- السائق: أوصلته حالاً إلى المستشفى بعد الحادث وأجري له عملية جراحية على الفور وانقذوا حياته من الموت... (يا رب أغفر لي... والدته عمياء و خرساء).

- الوالدة لابنتها: لنذهب إلى المستشفى.

- السائق: أنا سأوصلكم بالسيارة.

- فائزة: كيف دعسته يا عماء ؟

- انتم من تركتم ابنكم يخرج من البيت إلى الشارع... فدعسته لعدم تمكني من السيطرة على قيادة السيارة بعد ان أصبح أمامي وهو يمشي دون الالتفات يميناً أو يساراً.

- فائزة: ابن جارنا هو من فتح باب الدار دون أن نعلم فخرج دون علمنا.

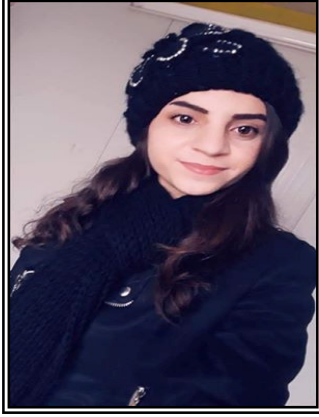
كما مرافقين للطفل في المستشفى، في اليوم الثاني تورم رأسه كثيراً، جلب

السائق مجموعة من الأطباء وطلب منهم الاعتناء به، كانت حالته خطيرة.

بعد مرور (٢٥) يوماً طلب منا المغادرة وحالته غير مستقرة، أما عن كيفية هروبنا من داعش، طلبنا من ادارة مركز الرعاية أن نذهب إلى السوق للتبضع، فمئحتنا ساعة واحدة، طلبنا منها ساعتين قائلين لهم الأطفال بحاجة إلى الملابس، فقالت المديرة: لا أستطيع أن اوقع على مدة ساعتين بل سأضيف نصف ساعة. أعلمنا شيرين بخروجنا والهدف منه، اتصلنا بالمهربين وتم ايصالنا إلى دار معينة، ثم نجونا.

أخرجوني من تحت الركاب

كنت مختطفة لعدة سنوات لكوني ايزيدية فأصبحت احدى ضحايا غزو



تنظيم داعش لمدينة شنكال. قالت الناجية أمينة قاسم خلف من قرية تل قصب القديمة: في الصباح الباكر لليوم الثالث من اب عام ٢٠١٤ احتل تنظيم داعش الإرهابي مناطقنا، كنت مع العائلة وتم القاء القبض علينا وكان عمري آنذاك خمسة عشر عاماً. بعد ان تمكن التنظيم في يوم الثالث من آب الدخول الى القرى والنواحي التابعة لقضاء شنكال،

ومحاصرة الاهالي وقطع الطرق المؤدية الى الجبل، تم اختطافنا في الساعة السابعة صباحاً. كانت عائلتنا تتكون من ثمانية أفراد والوالدة حبلى وولدت بعد ذلك في السجون الداعشية في تلعفر.



وكان ثلاثة من اشقائي في مكان آخر، ولكنهم اختطفوا ايضاً في الشارع العام في حي دوميز شنكال. اخذونا الى مدرسة كبيرة في منطقة بعاج وهناك انتحرت المختطفة (جيلان برجس).

كانوا يأمرونا بالاستحمام كي يقدمونا كهدايا الى الامراء، لكن جيلان فضلت الانتحار وأقدمت على ذلك في الحمام بقطع شرايين يدها، وقد رايتها عندما كانت تودع الحياة في الحمام وكان جسدها ملطخاً بالدم، طلب الدواعش من المختطفات بعدم التقرب من جثتها. عزل الرجال عن العوائل في البعاج واخذوا الفتيات والنساء إلى مدينة الموصل، وبقينا في الموصل عشرة ايام، ثم أعادونا الى البعاج مرة اخرى. وهنا انقطعت عن الوالدين وأشقائي لكن علمت بان الوالدة محجوزة في سجن بادوش.

أنا وشقيقتي الثلاث بقينا فترة في السجون الداعشية لمدة شهر واحد، واحدة تكبرني والأخرى اصغر مني والثالثة أكبر مني بسنة.

بعد فترة قصيرة وعدني شخص بان يأخذنا أنا وشقيقتي الى قرية كوجو للعيش مع الوالدين وبقينا ثلاثة اشهر والخوف تملكنا، ثم كشفت اسرار المحتجزين. جاء عناصر التنظيم اصحاب الشعور الطويلة والايادي المتسخة باختيار الفتيات والنساء الجميلات، ونقلونا الى دولة سورية بسيارات (الباص) كي نكون خادمت. تم بيعنا كسبايا الاغتصاب لعناصر التنظيم في مدينة الرقة السورية، فاسكنونا في مزرعة محاطة بالغابات والأشجار الكثيفة، وعناصر داعش كانوا مرقمين أي دون أسماء بل ينادون بعضهم بالأرقام مثلا ١٦-١٧-١٨... الخ.

تم اغتصاب بعض الفتيات في مدينة الموصل في العراق اما البقية فقد تم اغتصابهن في مدينة الرقة السورية.

وعندما كنا في المزرعة حاولنا الهرب وكانت معي المختطفة (نجوى سعيد) وهربنا في الساعة التاسعة لغرض النجاة، وكانوا يقولون بان تركيا قريبة جداً عن الرقة. كنا في ركض مستمر عبر الغابات والمناطق غير المأهولة بالسكان، ولكن أخيراً اصطدمنا بالنهر القريب من الحدود التركية السورية. اجبرنا بالدخول الى بيت قريب وطلبنا منهم الامان وإيجاد حل لنا كي نعبّر النهر، رحبوا بنا وكان كلامهم كالعسل، دمعت عيونهم على وضعنا بعدما قصصنا لهم قصتنا عند غزو شنكال ولكن تبين انها عائلة داعشية. خدعونا بالكلام كيلا نهرب لحين مجيء قوة



داعشية. القي القبض علينا عند بزوغ الفجر وأعادونا الى نفس المزرعة وفي نفس اليوم تم توزيعنا على مناطق متفرقة. اخذونا انا وشقيقتي مع أربع فتيات الى مقر في مدينة (حمص) وكان فيها مختطفتان من أهل شنكال. وهناك بدا الموت يتسلل في مفاصلي في المقر واني طفلة اصرخ وأحاول الفرار لكن الداعشي قيدي وتم اغتصابي،

واغتصبني قبل ان يغتصب شقيقتي في المقر. وبعدها اخذوا شقيقتي (زريفة قاسم خلف) الى منزل آخر، وهي كانت جارة لي، وعناصر التنظيم كانوا يطلقون العيارات النارية والرصاصات في الكثير من الأوقات. وفي أحد الايام سألت فتاة مختطفة أيضاً الا تعلمين عنوان شقيقتي ؟

قالت: انها في المنزل المجاور لك وهي محتجزة ولكنها لم تغتصب بعد. وفجأة سمعت صوت رصاصة وكانت تلك الرصاصة هي التي قد استخدمتها شقيقتي للانتحار كيلا تغتصب عندما حاول الداعشي (ابو سليمان الليبي) شخص من التنظيم اغتصابها، وبعد ذلك اخبروني بانها انتحرت. وانا بقيت وحيدة في المقر ومحتجزة لدى شخص من مدينة (ادلب) يكنى (ابو محمد) اسمه الحقيقي مصطفى.

وقد أخبرني بموضوع انتحارها (ابو محمد) وقال: لقد اشترى (ابو سليمان الليبي) شقيقتك (زريفة قاسم) وحاول اغتصابها وبسببه انتحرت، اما المختطفات اللواتي كن معي تم نقلهن الى مكان آخر. بقيت شهراً كاملاً في المقر، وكنت ابكي وحيدة وأواجه عمليات الاغتصاب ما يقارب شهراً كاملاً من قبل مختلف الاشخاص من عناصر التنظيم. طلبت منه نقلي من المقر الى منزل فيه مجموعة من المختطفات للعيش معهن، وبعد ذلك اخذني الى منزله للعيش مع عائلته.

ان ما حدث معي قلب حياتي رأساً على عقب ودمر احلام طفولتي. بقيت عنده سنة كاملة، ولم يبق شيئاً لم يفعله بي. حصتي كانت تناول وجبة واحدة من الطعام يومياً بالاضافة الى التعذيب المستمر والاغتصاب والاضطهاد. عائلته كانت تتعامل معي بطريقة لا انسانية وكأني لست بشراً بينهم. وعندما كانوا يغادرون المنزل يغلقون الابواب حيث لم يكن باستطاعتي جلب كاس من الماء أو رغيف خبز من المطبخ ما لم يعودوا. وبقيت سنة على هذا الوضع المأساوي وعائلته كانت تجبرني على قراءة القرآن وترك الدين الايزيدي واعتناق الدين

الاسلامي، ولم اكن الفتاة الوحيدة التي كانت تواجه هذه المصاعب في هذا العصر المتقدم، بل كانت هناك الالاف من الفتيات والنساء اللواتي تغتصبن مثلي.

كنت في مدينة (طبقة) بعد سنة كاملة في منزله اصبت بمرض نفسي، احيانا كنت اسقط على الارض واسند جسدي المتعب على جدران البيت. ذات يوم غادروا المنزل حينها كنت انا الوحيدة في المنزل فهربت ليلاً مرة اخرى عبر النافذة، لان جميع الابواب كانت مغلقة. كنت اركض مسافات طويلة لمدة يومين بشكل مستمر وحافية القدمين دون ان احمل معي طعاماً او شراباً، في الليلة الاولى اختبأت في غابات خارج طبقة السورية. وفي اليوم الثاني ايضا ركضت دون ان ادرك الى أين أتجه، كنت اهرب للتخلص من العذاب الذي كنت اواجهه من قبل الارهاب. وفي صباح يوم الثاني شاهدوني بعض عناصر داعش فامسكوني وأخذوني الى المحكمة الإسلامية وهناك سألوني:

- لماذا تهربين ؟

- بينت لهم ما كنت أعانيه من قبل عائلة (ابو محمد الادلبي)، وهل هذه هي شريعتكم ايضاً، ؟ لكنهم أعادوني الى نفس المنزل. وبعد شهر قتل ابو محمد بقصف جوي، طلبت زوجته مني مغادرة الدار وأبلغت سلطات الدواعش، فأخذوني وباعوني الى داعشي سعودي الجنسية.

بقيت عنده يوماً واحداً، وهو باعني الى الداعشي زياد (ابو طارق) من أهل الموصل وتزوجني بعقد الزواج من المحكمة الشرعية، بقيت عنده لحين تحرري بتاريخ ١١ / ٧ / ٢٠١٧ كان يغتصبني كالوحوش لمدة سنتين ومنتقل من حي الى آخر في الموصل، وبقيت شهراً عند عائلته ايضاً.

في احد الايام تعرض المنزل الى قصف جوي وتهدم المنزل، وبعد ذلك اخذني الى مقر عسكري تابع للدواعش، ومرة أخرى تعرضنا الى قصف جوي بثلاثة ايام قبل رمضان ٢٠١٧، لكن دون تاثير. وكانت معي في المقر الفتاة (هيام دخيل خلف علي) وهي من قريتي، وفي النهاية اخذونا الى الموصل القديمة، وخلال سنتين كانوا

ياخذونا من مكان الى آخر. وفي أحد المنازل تعرضنا الى قصف جوي وكان معنا



(١٢) شخصاً تابعين لعناصر تنظيم داعش، وتم قصفنا وهذا القصف ادى الى قتلهم جميعاً. واستشهدت صديقتي (هيام) ايضاً ولم يبق احد من تلك المجموعة، وبقيت لوحدي على قيد الحياة لكن كنت مصابة وأخرجوني اهالي الموصل من تحت الركام، وأصبت بكسر في يدي اليسرى وقدمي اليمنى وجرح عميق في البطن مع احتراق ورضوخ في بقية الجسم. ثم اخذوني الى مستشفى الموصل، بقيت في العناية المركزة لمدة شهر كامل.

بعد خروجنا تعرضنا الى قصف اخر في نفس المكان فاخذوني الى منزل آخر في الموصل القديمة. وكانت هناك معارك في شوارع الموصل بين القوات العراقية والدواعش. كنا نبقى أياماً بلا طعام وانقطاع التام للماء، وكانت معي (فتاة مسيحية سورية مختطفة، شهد خضر ميرزا من تل بنات، سامية سفيل عمو من تل قصب، لازمة الكوركوركي من سيبا شيخدر).

بقينا في هذا الحصار خمسة أشهر، ذات يوم خرجت زميلتي (سامية سفيل عمو) لجلب الماء ، فعند خروجها من الغرفة اصيبت بطلقة قناص في ذراعها، وحينها كنت طريحة الفراش لاني كنت اعاني الماء من اصاباتي. وبعدها في احدى



أيام الجمعة في رمضان ٢٠١٧ خرجت زميلتنا (شهناز دخيل بشار/ من قرية كوجو) محاولة الهروب والالتجاء الى قوات الجيش العراقي في الموصل، لكنها استشهدت في الشارع العام بقصف الطائرات.

والمخطوفة(شهد خضر ميرزا) من مجمع

تل بنات كانت تعاني من الام القلب والصدر نتيجة التعذيب والهموم، لم نستطع



الخروج والوصول الى المستشفى فكنا في بكاء مستمر
وتوفيت بعد تحريرها بأيام في مستشفى دهوك.

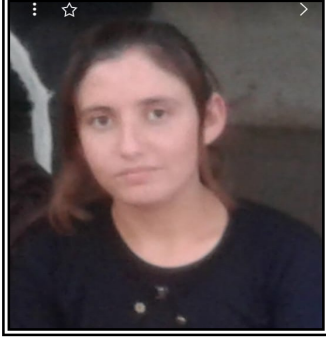
بعد مرور ثلاث سنوات وعدة اشهر من الخطف
والتعذيب الجسدي والاعتصاب المستمر، تحررت
مدينة الموصل بالكامل، كانت هناك الالاف من
القتلى والجرحى والرؤوس المقطوعة والاجساد

المرمية والمحترقة في شوارع المدينة، سلمنا انفسنا الى القوات العراقية، وتم تداوي
جروح سامية.

واختتمت أمينة حديثها: مازال اربعة افراد من عائلتي مخطوفين (الوالدين
وشقيقين) وجدتي ايضا كانت مختطفة ولكنها ماتت بعد التحرير، وتحررت مع
زميلاتي سامية بتاريخ ٢٠١٧/٧/١١ وهذه مأساة خطفي من اليوم الاول إلى لحظة
تحريرني من زنزانة الموت والهروب نحو أحضان الحياة.

كنت في اختباء مستمر

داهمت قوة داعشية قريتنا (الوردية- بالقرب من كر عزير) في ٢٠١٤/٨/٤،



قالت الناجية (فائزة حازم): أخذونا بواسطة سيارة حمل كبيرة الى قضاء تلعفر، تم عزل الرجال عن الفتيات والنساء وأخذوهم الى جهة مجهولة. وفي اليوم الثاني تم احصاء أسماء الفتيات غير المتزوجات فاختبأت خلف الوالدة وكنت أرتعش خوفاً، جاؤوا بعد يومين وأخذوا الفتيات. تشاجرت والدتي معهم

محاولة منعهم من أخذ شقيقتي لكنهم سحلوها وأخذوها حافية، لذا اختبأت وراء امرأة أخرى وهي عجوز. هنا تعالت الصرخات والعيول بين الأمهات والفتيات، مشهد يحرق القلب. جاءنا الوالد لمدة نصف ساعة فقط، ثم أخذوه.

بعد فترة أخذونا الى مدرسة في تلعفر فيها الأطفال الايتام من الايزيدية، ومن ثم الى قرية كسر المحراب/ جنوب تلعفر، وكان الوالد هناك. يتم تفتيش الدور بين فترة وأخرى بحثاً عن الفتيات. فكانت مهمتي الاختفاء عن أنظارهم في البراميل والصناديق. بعد ثلاثة أشهر حولونا الى الموصل حينها لبست ملابس الاولاد وقصصت شعري، وأخذوا بقية الفتيات. ذات يوم فتشوا جميع النساء وبحثوا عن الفتيات. كنت ارقد في الفراش ووضعت الملابس على البطانيات، جاء أحد الدواعش الى الغرفة ولم يشاهدني تحت البطانية.

أرجعوا العوائل الى منطقة حي الخضراء في تلعفر، وهناك كنت أبقى أياماً بلا طعام كي أبقى نحيفة الجسم، واحرق وجهي بواسطة تسخين معلقة الطعام وأضعها على وجهي فكنت قبيحة الوجه وأضع الرماد عليه أيضاً.

طلب من العوائل التقاط الصور وإرسالها الى مسؤول المختطفين، لكنني لم التقط أية صورة، كيلا يعلموا بوجودي، هنا أصبح موقف والدي صعباً ان علم الدواعش بوجودي داخل العائلة ودون أن يعلمهم، لذلك ارسلني الى عائلة مختطفة

ترعى المواشي خارج المدينة. بعد فترة عدت الى الوالدين، ولكنني كنت بعيدة عن الانظار لا أحد يعلم بوجودي عندهم. بعد يومين ارسلني الوالد الى دار أخرى، بعد ثلاثة أيام جاء عمي وابلغني بان احدى العائلات تود الهرب الى كوردستان وسنبعثك معهم لعله فيه خلاصك من هذا الجحيم.

كانت هناك مفرزة التفتيش للدواعش في الطريق، في هذه اللحظات أحسست بخوف كبير، قال عمي لهم: لقد كانت مريضة فأخذتها الى المضمّد لغرض زرق ابرة لها. بعد اجتيازنا السيطرة، عاد الروح الحقيقي الى جسدي، وصلت الى دار ابي، ودعت العائلة بالبكاء والدموع لانهم كانوا خائفين على مصيري في الطريق.

أخذني والدي وخالي الى هيكل بناية في الساعة السابعة مساءً وكانت ليلة ظلماء، وناولوني قنينة ماء صغيرة وقبلوني بالبكاء، كنت انتظر مجيء المهرب، وفي هذه اللحظات رأيت فتاة أخرى في احدى زوايا الهيكل، سأها والدي: من أنت ؟ بعد ان سمعت حديثنا باللغة الكوردية - لهجة شنكال قالت: أنا فتاة ايزيدية.

بقينا في هذا الهيكل الى الساعة الثانية عشرة ليلاً، جاء مهرب وناد باسمي واسم تلك الفتاة، أخذونا الى داره لعدة ساعات، ثم جاءت عوائل أخرى، طلب منا السير شمالاً لحين الوصول الى الساتر، مشينا لأربع ساعات متواصلة لا نعلم مصيرنا هل سيتم القاء القبض علينا وحينها ستكون عقوبتنا القتل، وهل سيأتي مهرب آخر كي يصلنا الى حيث النجاة ؟ كان عددنا (٤٣) فرداً، عند عبورنا الساتر، جاء الينا مهرب وصعدنا في سيارته بعد مسافة نصف ساعة وصلنا الى قوات البيشمركة، وحينها اتصلت بالوالد وأخبرته باني وصلت الى بر الأمان، لقد اسعده هذا الخبر، لكن وأسفاه كانت آخر مكالمة لي معه ومن حينها لا أعلم عن مصيره، ومازلت اراقب الهاتف على أمل أن يرني لي مرة أخرى.

الفصل الثاني

حوارات من الجينوسايد

حوار بين مخطوفة وسماسرة الجنس الناعم

كنت متزوجة وأم لخمسة أطفال، أخذوا ثلاثة منهم في تلعفر إضافة إلى زوجي. نلت تعذيبا بالعصي والكيبلات يوم منعتهم بأخذ بناتي. ذلك اليوم هو أسوأ يوم في حياتي.



قالت الناجية ليلي شمو خديدا عمرها ٣٠ سنة: أخذوني إلى سورية مع الأسر وضعونا في سجن تحت الأرض. مجموعنا كان أكثر من (٥٠٠) شخص في ذلك السجن المعتم لمدة خمسة أيام. كنا نتنفس بصعوبة لكثرة الازدحام، نقلت مع أخريات إلى سجن آخر مكثنا فيه مدة شهرين. في تلك الأثناء اشتراني شخص مع ست نساء، ومكثنا عنده في الدار لأكثر من شهرين. وذات يوم قال:

- عليك أن تتجملي كي تظهر مفاتنك.
- ولم اتجمل ؟
- ليعجب الناس بك إذا شاهدوك.
- لم أخرج من الدار بتاتا !! فمن سيراني ؟
- إفعلي ما أقول لك، وسيرى الناس جمالك.
- أمر عجيب، خرجت معك مرتين إلى السوق كنت كالغرابة في ملابس... سواد في سواد.
- لا تكوني غبية... سأصورك بالموبايل وأبعث صورك إلى المجاهدين من أجل البيع. وعندما يرونك جميلة سيدفعون مبلغاً أكثر.
- أنا هكذا ولا أريد أن تصورني.
- سأصورك عنوة عن الذي خلقك.
- لماذا تبيعني ؟
- كفى أكثر من شهرين معك، سأبعث صورك إلى المشتريين واستفاد منك مبلغاً من المال أيضا.

- القوادون هكذا يتعاملون مع المؤسسات. المرأة الفاجرة تلين لمن يريدنها، المجاهرة بالفجور، الزانية... حيث يبعث صورها إلى مشتري الأجساد الناعمة، وهو بدوره يأخذ مبلغاً مقابل سمسرتة.
- نحن في الدولة الإسلامية أيضاً يحق لنا أن نبيع سبائنا، كيفما شئنا ونستفاد منها مبلغاً من المال.
- يعني نفس القانون مع هؤلاء.
- لا... نختلف عنهم كثيراً... نحن نجاهد من أجل تطبيق شريعة الله على الأرض.
- وهل هذا ما أوصاكم به الرب؟ يحق للدواعش بيع وشراء فتيات الناس رغماً عنهن.
- نعم يحق للمجاهد أخذ ما غنم من المعارك من المال والأثاث والأرض والسبائا.
- يبدو إلهكم يختلف عن اله البشرية جمعاء !
- الإله الواحد الأحد هو (الله).
- لا... إلهكم يوصيكم بنحر البشر بالساطور، وحرق القرى والبساتين، وأخذ أموال الناس وزوجاتهم غنيمة... كل ذلك تحت اسم تكبير (الله أكبر).
- هل لديكم إله آخر ؟ يبدو أن إبليس هو إلهكم ؟
- خودى (الله) هو إلهنا، يأمرنا أن نتعامل بالإحسان مع الناس.
- أدخلني إلى الحمام أفضل لك من الحديث التافه.
- صورني وها أنا أمامك.
- أدخلني الحمام عنوة عني وطلب مني تسريح الشعر. والتقط العديد من الصور، ثم بدأ ينتقي منها الصور الجميلة ويرسلها إلى مجموعة كبيرة من الدواعش.
- ثم جاء دور بقية النساء بعد الاستحمام كان يلتقط لهن الصور الأمامية والجانبية قعوداً ووقوفاً.
- تلقى مكالمات لا تعد ولا تحصى حول البيع، وكنا نسمعه وهو يرد على المتصلين قائلاً:
- أي واحدة منها.

- اسمها (فلانه) وصورتها كذا وكذا.
- هذه جميلة جداً ويبدأ بوصفها أوصافاً غريبة من حيث القامة، النحافة، تسريحة الشعر، العيون، ويقلل من أعمارنا.
- يرد المتصل: سعرك غالٍ، هذه لا تستحق هذا المبلغ.
- بعد حديث طويل يتم الاتفاق على مبلغ البيع.
- وأخيراً قال لشخص عن بيعي وأنا أسمع.
- اتفقنا على البيع وهذه السببية الجميلة حلال عليك.
- قلت له: يقال هكذا حال القوادين أيضاً طوال النهار يبحثون عن الرجال الذين يريدون الجنس الناعم وبسعر بخس.
- ((صفعني)) أنا لست قوادا بل أنا مجاهد في سبيل الله.
- جاء الشخص المشتري في اليوم التالي من إرسال الصور، أخذني إلى داره، وتبين أنه يأوي ست نساء ايزديات أيضاً، عمله شراء النساء واغتصابهن ثم بيعهن وهكذا.
- بعد شهرين، قال:
- سأبيعك.
- لماذا تبيعني، أنا قبيحة الوجه، لا تستفاد مني.
- لا... أنت جميلة، ولكن لا أستطيع ان أعيش معك ولديك أطفال.
- بدأ يرسل صوري مع امرأة أخرى إلى كافة المناطق التي تحت سيطرة داعش.
- كان متمرساً في عملية البيع والشراء.
- وأخيراً اتفق مع شخص من حلب على شرائنا.
- جاء الحلبي بعد يومين وأخذنا إلى حلب وفي منتصف الطريق قال:
- أتجيدين اللغة العربية ؟
- نعم... ولكن ليس بطلاقة.
- يعني عندما أتحدث إليك تفهمين مني.
- نعم... نعم.

- أنا مهرب المخطوفات ولأجله اشتريتكما... وليس لغرض الجنس.
- الجميع هكذا يزعمون في البداية، وأكثرهم يقولون سنأخذك خادمة للدار.
- وحينما تدخل المخطوفة إلى الدار يتحول هذا المشتري إلى حيوان مفترس بشهوته.
- لا يا أختاه... قسماً بمقدساتي ومقدساتك سابعكما إلى أهلكما، وحينما نصل إلى الدار سامنحك فرصة التحدث مع الأهل لغرض الاتفاق على السعر.
- شكرا.
- بعدها وصلنا إلى الدار وبرهة من الاستراحة اتصلنا بالأهل مباشرة. في البداية طلب على كل واحدة منا مع الطفلين مبلغاً قدره (٤٠٠٠٠) أربعون ألف دولار - سعر المرأة ٢٠٠٠٠ عشرون ألف دولار وكل طفل ١٠٠٠٠ عشرة آلاف دولار.
- قال لي شقيق زوجي:
- لا أستطيع ان أدفع هذا المبلغ.
- حاول من الأقرباء والخيرين.
- والله مبلغ خيالي، كيف لي تدبيره !!!
- هل تعلم انا في حالة لا يمكن وصفها لك من العذاب.
- أعلم والله ولكن العين بصيرة واليد قصيرة.
- طلبت من المهرب التعاون معنا بقدر المستطاع.
- أنا اخاطر بحياتي فلا بد أن استفاد مبلغاً من المال، واعلمي جيداً أنا لست وحدي سيتم توزيع المبلغ على أربعة أشخاص.
- بقدر المستطاع، وأهلي أيضاً غير قادرين على الدفع.
- بعد سلسلة من المكالمات بينه وبين شقيق زوجي، تم الاتفاق على مبلغ قدره (٢٨٥٠٠) دولار. وكذلك زميلتي مع طفليها بنفس السعر.
- أنقذنا الله يوم ٢٠١٥/٩/١٨ ووصلنا إلى أهلنا، بعد أن فارقت زوجي وثلاثة أطفال ولا أعلم شيئاً عن مصيرهم.

حوار بين مخطوفة وانتحاري

لم نكن نمتلك سيارة، زوجي كان بقالاً. حملت أطفالتي مع شقيق زوجي في الساعة السادسة صباحاً من يوم ٢٠١٤/٨/٣. ركب زوجي بإحدى السيارات ووصل إلى مزار شيخ مند في الجبل. حينما علم بمكوثنا في مجمع كر عزيز عاد إلينا ثانية فخرجنا معاً سيراً على الأقدام في الساعة السادسة صباحاً.



قالت الناجية ليلي محلو من كر عزيز / مواليد ١٩٩٢: في الساعة التاسعة صباحاً ألقى القبض علينا مقابل مزرعة (محمود خرو) شمالاً تفصلها الشارع/ شمال المجمع. كان مجموعنا (٢٥) رجلاً مع (٧٠) امرأة وطفلاً. جردونا من المال والذهب والهواتف النقالة. رأيت العدو يرمي الرجال بالعبوات النارية

بعد أن اصطفوهم.. قتلوهم جميعاً.. كان من بينهم زوجي و(صهرنا) خلف غريبو وصهره/ محمود الياس/ فقير من آل حمو كان صديق زوجي/ غريب مجيد - كان جارنا)، الدواعش كانوا فقط (٤) رجال مسلحين. ورجالنا كانوا (٢٥) غير مسلحين، لو كانوا يمتلكون بندقية واحدة لما استطاع العدو التقرب منا.

تعاليت صرخات النساء حينما رأيناهم يقتلون رجالنا أمام أنظارنا. بعدها ركضنا نحو الجثث، حاولت التقرب من جثة زوجي، رموا الاطلاقات بين أرجلنا، ومنعونا من الوصول إليهم. وبالقرب من الوردية رأيت (٢٥) جثة على الساتر الترابي.

نقلونا إلى سيبا شيخدر رأينا تقريبا (٤٥٠) جثة في الشوارع للضحايا من مختلف الأعمار .. كان من بينهم أطفال أيضاً. بالقرب من مركز الشرطة (٤٠) جثة وبقية الجثث متروكة في الشوارع وهي خالية من البشر. فقط سيارات الدواعش كانت تجوب الطرقات، لم نستطع البقاء من رائحة القتلى. أوشكتنا على الهلاك من العطش، نقلونا بعد ثلاث ساعات إلى كر زرك. وعند وصولنا إلى قرية

كرزرك كان عددنا نحو (٧٠) فرداً. توقفوا وكسروا أقفال المحلات التجارية. ومن باب الصدفة توقفت السيارة التي تقلنا أمام محل شقيقي. كسروا وعبثوا بالمحل ونهبوه. جلبوا لنا الماء فلم تطاوعني نفسي أن أشرب من ماء محل شقيقي. تأملت للموقف أيضاً.

في البعاج بدأت سيارات الدواعش تجوب بنا في شوارع المدينة والنسوة يزغردن مهلهلات من الفرخ. وينثرون الحلويات على السيارات التي تقلنا، ابتهاجاً بنصرة تنظيم داعش واختطاف الايزيديات.

أضافت الناجية: نقلونا إلى مدينة منبج السورية اشتراني داعشي. وقبل أن ينفذ عملية انتحارية باعني لسعودي، جاءني في المساء طالباً مني ومن أصدقائه الذهاب معه للتوديع عند الذهاب للعملية الانتحارية.

- أريد أن تأتين معي سوف أفجر نفسي.
- لماذا تطلب مني هذا الطلب، لا أستطيع ان أودعك.
- لماذا ؟ ألا تودين أن أذهب إلى الجنة ؟
- أصدقاءك سيأتون معك وهم سيودعونك.
- أريد حضور كل زملائي وأنت سببتي.
- هل هي حفلة ؟
- نعم حفلة وداعي إلى ما أريد الوصول اليه، أي ما أتمناه.
- بماذا ستفجر نفسك؟
- بسيارة إسعاف.
- آنذاك لن نرى كيف استشهدت.
- أسعد اللحظات هي عندما يودع المجاهد زملاءه. ويذهب إلى العملية الجهادية (العملية الانتحارية). سترن دخان انفجار السيارة، حينئذ تتناثر أشلائي وستصعد الروح إلى السماء.
- أنت في عز شبابك، لماذا الانتحار؟

- أنت ما زلت تؤمنين بعقلية الكفار، الذين لا يطمحون في جنة الله ورؤية رسول الله.
- هل تعتقد بالانتحار ستصل إلى مبتغاك؟
- حينما تصعد الروح إلى السماء، ستستقبل من قبل رسول الله ويرحب بها ثم يتناول معه طعام رباني.
- وماذا بعد من امتيازات؟
- امتيازات لا تعد ولا تحصى.
- مثل ماذا؟
- الدخول إلى الجنة وستبقى الروح خالدة إلى الأبد؟
- لكني أرى مبتغاكم هو الجنس قبل كل شيء؟
- كل مسلم يدخل الجنة حصته (٧٠) حورية، وبإمكانه ممارسة الجنس مع الجميع في اليوم الواحد.
- هل يعقل هذا؟
- كيف لا، هذه هبة من الله لهذه الروح، والكفار من أمثالك لا يصدقون.
- طبعا الكفار لا يصدقون لديهم عقل. وأنتم مقاتلو داعش بلا عقل.
- أزيدك علماً بأن في الجنة هناك أنهر من الخمر الرباني وأنواع الفواكه والفيافي.
- غريب كل هذا موجود في جنتكم (حوريات وأنهر الخمر والفيافي) وتحرمونه في الدنيا؟
- نعم لهذا لا نود العيش في الدنيا بل نود الرحيل إلى الآخرة.
- ما زلت في مقتبل العمر، ألم تستعجل في الرحيل؟
- غداً صباحاً لي موعد مع الاستشهاد في الساعة السادسة.
- متى ستخرج من الدار؟
- في الساعة الخامسة فجراً.
- أودعك بالسلامة إلى الجنة.

- لكن أريد منك الحضور ولو بمسافة بعيدة عني. وتنظرين حينما أفجر نفسي
كي تزغردين وتهلهلين.

- أكرر كلامي... هل هو عرس كي أزغرد !!!؟

- نعم هو عرسي الحقيقي بنقل الروح من الدنيا الفانية إلى الدنيا الباقية.
خرج في الساعة الخامسة للعملية الانتحارية، وفتح الباب سريعاً لفرحته
بعملية الانتحار؛ لذا سنح لي المجال بالخروج من بعده. لبست الملابس السوداء،
خرجت هائمة على وجهي وتجولت في المدينة إلى المساء. لعدم معرفتي بالمدينة
والخوف من إلقاء القبض علي كنت في تجوال مستمر. حتى خارت قواي وتورمت
قدماي فجلست أرضاً. جاء رجل مدني وهو سائق سيارة وسألني:

- ما بك يا أختي ؟

- أتوسل اليك أن تساعدني لأنني بحاجة إلى تعاونك؟ استجرت به، بكيت وقبلت
يداه.

- تناولني قنينة ماء، قائلاً: إني أعلم بأنك متعبة جداً وعطشانة.

- أرجو مساعدتي يا بن الحلال.

- بكى بحرقة والله سأساعدك بما أستطيع.

- أرجو مساعدتي.

- ما بك ؟

- أنا هاربة من الجحيم (أدرك بأنني إيزيدية وأصبحت سبية) وبكيت.

- بكى على حالي.

- هل بالإمكان أن تساعدني ؟

- بكل تأكيد !!

ركبت معه في السيارة، وقف عند مطعم وجلب الطعام؛ لكن من الخوف
والتعب لم استطع تناوله. وقال: عليك الجلوس في الحديقة العامة للمدينة، كي

أتصل ببعض الخيرين وبنقذك من هذه المحنة، وسأعود إليك بعد ساعة. أوصلني إلى حديقة عامة وجلب لي الطعام والشراب وقال:

- ابقى هنا إلى الساعة الثامنة مساءً، سأحاول بشتى الوسائل انقاذك من هذا الجحيم، ولكن إذا تأخرت إلى ما بعد الساعة الثامنة مساءً إرحلي.

- لماذا لا أبقى في انتظارك ما بعد الساعة الثامنة ؟

- سأبحث عن وسيلة لإنقاذك، وسيتبين إلى الساعة الثامنة.

جلست في الحديقة العامة، ولم تمر نصف ساعة حتى جاءت سيارة تجول في الشوارع. وبالقرب من الحديقة تبحت عني وتنادي عبر مكبر الصوت: لقد هربت السبية (ليلى محلو)، (ليلى سلمى نفسك). أدركت بأنهم يبحثون عني وسمعت من المنادي من: يراها نرجو الاتصال بنا لتسليمها إلى سلطة الخلافة في المدينة.

في هذه الأثناء ترددت من العودة إلى البيت أو البقاء لحين مجيء الرجل. خرجت من الحديقة ووصلت إلى الباب الرئيس. داهمت الحديقة قوة من رجال الحسبة، كان هناك العديد من النسوة والأسر فيها. وما زادني خوفاً مرور أكثر من ساعة على الموعد. بكيت على حالي وأردت الخروج من الحديقة، لان شرطة الحسبة كثفوا من تفتيشهم في الحديقة. وحينما خرجت في الساعة التاسعة وقفت سيارته أمامي وقال السائق:
إركبي بسرعة بسرعة.

كان معه زميل له، أوصلني إلى داره، ثم إلى دار أبيه في مزرعة خارج المدينة. وبقيت مع والديه سبعة أيام، اتصلت بالأهل. ثم حولوني إلى مدينة الرقة وتسلمني مهرب وبعد الاتفاق على المبلغ مع شقيقي. أوصلني إلى الرقة عند المقبرة العامة حسب توصية المهرب، وقال: أرجو الوقوف عند قبر معين وستأتي امرأة وتسألك: هل المرحوم زوجك واستشهد، حينها اعلمي انها عائدة لنا. فقول لها من بعثك ؟ فإن قالت: أحمد بعثني، تذهبين معها.

بعد أكثر من ساعة جاءت تلك المرأة وقالت كلمات السر. ذهبت معها إلى دارها، وفي اليوم الثاني، جاء المهرب وصعدت خلفه على الدراجة البخارية. خرجنا في الساعة الخامسة عصرًا، عبر الطرق الوعرة. البساتين والمحاصيل الزراعية بين التلال والصخور. وقعنا ثلاث مرات على الأرض، وتألّت كثيراً. المهرب كان رجلاً مسناً، وبصره ضعيف جداً في الليل؛ لذا كان يصطدم بالأحجار فنقع على الأرض وننجرح. كان يقول ابنتي أنا بمثابة والدك، إلزمني من خاصرتي بيدك. إلى أن وصلنا إلى مدينة كوباني في الساعة الثانية بعد منتصف الليل سرنا (٩) ساعات متواصلة دون توقف. حينما وصلت يوم ٢٠١٦/٤/١٤ قال لي: لقد وصلنا إلى المنطقة الامنة لكني لم أصدق بكيت وقتلت له:

يا عم أرجوك ان توصلني إلى جماعة الكورد، يبدو لي هؤلاء جماعة الدواعش أيضاً. بعد كل هذا الخوف والتعب تسلمني إلى الدواعش مرة أخرى ؟
هؤلاء كورد، وأنت الآن حرة، ونجوت من تنظيم داعش.

لقد كانت رحلة قاسية ومأساوية فقدت الروح لمرات عديدة منها أولاً: عندما طلب منا ترك العقيدة بقوة السلاح، ونلعن الدين الذي آمنت به منذ الولادة. ثانياً: حينما قتل زوجي أمام ناظري فركضت إليه، ومنعوني من الوصول إليه وهو في السكرات الأخيرة. ثالثاً: عندما أراد الداعشي القذر أن ينال من كرامتي، ولم أستطع الدفاع عن شرفي. رابعاً: في الحديقة عندما كانوا ينادوني باسمي، لو ألقى القبض عليّ لكانت العقوبة قاسية جداً بالضرب والجلد أمام الأهالي. خامساً: حينما وصلت إلى المناطق الآمنة تخيلت بأن فيها دواعش أيضاً، وخان بي الرجل وسلمني إياهم. أنا الآن متعبة نفسياً، لا معيل لأطفالي، وأشلاء أهلي أكلتها الحيوانات وعظامهم جرفتها السيول.

حوار بين حراس السجن ومخطوفة

بعد أن خرجت البنات الخمسة من النوافذ كانت المخطوفة (سلوى خلف)



السادسة إذ قالت:

- قبل أن اخرج رأيت حراس الدواغش يوجهون أضواء مصابيحهم نحونا فعدت إلى الغرفة، وكانت معي (زينة حسين - فتاة عمرها ١٤ عاماً). كانت ترتعش خوفاً وتقول سأذهب وأخبر الحراس بأن البنات قد هربن فمنعتها من ذلك وبعد هروبهن بدقيقتين طرق أحد الحراس الباب فأجبتة:

- ماذا تريدون ؟

- هل أنتن موجودات في الغرفة؟

- نعم، لا تفتحوا الباب لأننا سنام وغدا سوف نجيبكم.

ذهبوا ولم يفتحوا الباب وبعد ذلك بخمس عشرة دقيقة هربنا أنا وزينة من النوافذ. وأنا ممسكة بيدها ووعدتها بأني لن اتركها ابداً. وسأكون أختا كبيرة لها وحينما خرجنا من الغرفة... قلت:

- سأنظر من فوق الحائط ان لم يكن هناك أحد سنهرب وحينما صعدت على الحائط رأيت أحدهم أنار الضوء ونادى:

- يا أخوة... يا أخوة... البنات هربن... البنات هربن.

قبل أن يصل إلينا عدنا إلى الحوش (باحة الدار) كان هناك صندوق اختبأنا فيه. وحينها سمعت أصواتهم وصرخاتهم وأصوات الرصاصات تعلقو في السماء، سمعت أحدهم يقول:

- لم يهربن أنا متأكد... لقد رأيتهن قبل قليل... إنهن موجودات في البيت لنفتش.

بعد عشر دقائق تقريبا أحدهم رآنا ونادى:

- يا أخوة يا أخوة.. رأيت الفتيات.
مسك بشعري وانا أرتجف خوفاً من بطشهم قائلاً:
يا كذابات... يا خائنات، لماذا تهرين ؟
قلت لهم:
- أنتم الكذابون والخائنون... نظر إليّ باحتقار وردد ماذا؟! لم أدعه يواصل
قلت له: أنا سأخبركم أين ذهبن أخواتي وصديقاتي.
قال مستفسراً بغضب: إلى أين ؟
- أحد أصدقائكم طرق النوافذ وأخرجهن وذهبن بسيارة. ولم أذهب لأنني
ظننت أنها خطتكم فرد صديقه قائلاً:
- فيلم هندي.. سألني بأي اتجاه؟
- أشرت له لجهة معاكسة لكنهم كانوا حائرين.. هل يصدقوني أم لا ! ثم
أخذونا إلى بيت أحد الدواعش.. كان متزوجاً من إحدى الفتيات الإيزيديات..
سألني الفتاة الإيزيدية عنهم أخبرتها بنفس المعلومة. وكانت زينة تبكي
وتمسك بيدي ولا تتكلم أبداً. بعد نصف ساعة تقريباً أرجعونا إلى الغرفة التي
كنا فيها سابقاً. وحاولوا بكل الطرق أن يعلموا الحقيقة.
في البداية جاء اثنان منهم وقالوا:
- أمسكتا الفتيات وقلن لم يخرجهن أحد، وهن خرجن وحدهن.
- قلت لهم: إنهن تكذبن وخوفاً منكم قلن ذلك، لكني لا أخاف وأقول الحقيقة.
خرجوا من الغرفة وبعد ساعتين جاؤوا مرة أخرى وقالوا :
- إننا اكتشفنا من الذي أخرجهن.
- بالرغم من كل الحزن والمأساة التي كنت أعيشها ضحكت في داخلي؛ لأنني
تأكدت بأنهم لم يعثروا عليهن.
سألتهم:
- ماذا سيكون عقاب الذي أخرجهن وهربهن ؟

- سنرميه في السجن.
- ثم خرج من الغرفة ولم أنم تلك الليلة، وكنت أفكر بصديقاتي وبما سيفعلون بهن إن أمسكوهن.
- عند الصباح كنت أسمع أصواتهم يقولون:
- غريب كيف أستطعن الهرب بلحظة ؟ وأين ذهبن ؟
- آنذاك تأكدت بأنهن وصلنا الجبل وارتحت كثيرا.
- بعد ذلك جاء الحارس وقال:
- من اليوم عقابكن هو منع الطعام و الشرب عنكن...تركنا ثم جاء آخر وسألني:
- أين ذهبت البنات؟ وهددني بقتل (سيف سعد) الذي كان على أساس انه أخي فقلت له:
- أخبرتكم بالحقيقة وليس لدي أية إضافة.. وعدني إذا أخبرته الحقيقة سينقذني.. كررت له نفس الكلام.. قلت مصرة:
- هذه هي الحقيقة... لكنك لا تصدق.
- أتى مسؤولهم في الساعة الثالثة عصراً.. كان يتحدث اللغة التركمانية، ومعه مترجم اللغة الكوردية وبيده عصا. كلما سألني سؤالاً ومهما كان جوابي يضربني ويضرب زينة أيضاً وسألني تكراراً:
- أين هربت الفتيات؟
- (لم أغير كلامي) هددني بذبح أمي وأبي وأخواني أمام ناظري. وهددوني بالاغتصاب وبكل شيء. ثم أخرجني من الغرفة وكان يمسك بشعري ونادى أحدهم قائلاً:
- أكملنا التحقيق مع هذه الفتاة وقررنا أن نقتل.
- وضع أحدهم كيساً على رأسي وطلب مني أن أنطق الشهادة.
- نطقت شهادتي (باسم خودى وطاووس ملك)... صفعني على وجهي وقال:

- انطقي شهادة الإسلام !!
- لماذا شهادة الإسلام ؟ كي أذهب إلى الجنة ؟ !! أم ماذا ؟
- نعم.. نعم، حينما تنطقين شهادة الإسلام ستدخلين الجنة.
- ما دتم تعلمون بأني سأذهب إلى الجنة يعني أنا غير مذنبه فلماذا تقتلونني؟
- لأنك تكذبين على دولة الخلافة الإسلامية.
- حدقت في وجهه قائلة:
- هل أنتم ستذهبون إلى الجنة حين تنطقون شهادة الإسلام ؟
- نعم.
- لذلك لا أريدها... لا أريد جنتكم... أريد الذهاب إلى النار... إلى الجحيم بعيداً
- عنكم وعن أفكاركم... أثناء ذلك بدأت زينة بالصراخ:
- لا تقتلوها... لا تقتلوا سلوى!!!
- قلت لها: أسكتي فليقتلوني كي لا أموت في كل ثانية...
- لذلك غيروا رأيهم وقالوا:
- لن نقتلك... طالما تريدين الموت أعادونا إلى الغرفة، مكثنا فيها ليلة أخرى .
- اخذوا زينة في اليوم التالي وأعادوها إلى كوجو، بقيت وحدي هناك لمدة أسبوع
- دون طعام وشراب.
- في كل يوم كنت أنال الضرب حتى فقداني للوعي ثم يخرجون... بعد أن
- انتهت عقوبتي جاء أحدهم ليقول:
- سأخذك زوجة لي لكن اصدقاءه منعه.. لأن أميرهم المسؤول عني لم يكن
- موجودا. وكان في طريقه من تلعفر إلى رمبوسي ليقرر ما مصيري.. كنت
- انتظر وصول الأمير ليقرر مصيري، وكنت أحاول الانتحار في كل لحظة..
- لكنني لم أجد شيئا انتحر به، وقبل أن يصل الأمير بخمس دقائق قصفته
- الطائرة وقتل.
- جاء أحد الحراس وضربني بالعصا قائلاً:

- يا لك من محظوظة.. لقد قتل الأمير قبل أن يصل إلينا.
- نظرت إليه وأجبت بصوت عالٍ: محظوظة!! وكيف محظوظة وأرى وجهك القبيح!! لكنه لم يفهم جيداً لأنني تحدثت معه بالكوردية... ثم اشتراني الداعشي (أبو كرم).
- في الصباح الباكر خرج أبو كرم من بيته إلى المعارك، وبقيت مع زوجته. في يومين كنت لا أستطيع أن أتناول شيئاً كنت أبكي دائماً، فاتصلت زوجته الأولى (أنوار) بأختها وقالت لها:
- تعالي أنا أحتاجك بشيء... كانت أختها (فاطمة) متزوجة في قرية (كرعان) تتكلم الكوردية. جاءت وشرحت زوجة أبي كرم كل شيء لها وسألته عن سبب البكاء. أخبرتها بأنهم حجزوني في غرفة لمدة ثمانية أيام دون أكل وشرب. وفي كل يوم كانوا يضربوني بالعصا إلى ان أفقد الوعي، لكنها لم تصدقني وعندما نظرت إلى أطرافي السفلى وظهري جمدت في مكانها وقالت:
- لماذا فعلوا بك هذا؟
- لا أعلم؟
- إن كنت تقولين الحقيقة فإني سأتكلم مع أخي وسأحاول ان يرجعك إلى كوجو لتبقيين مع أهلك.
- فرحت بقولها.. بعد دقائق رأيتها تترجم كلامي لزوجة أخيها، وهي تضحك فردت عليها زوجة أخيها قائلة:
- إنه قليل بحقها ليتهم اغتصبوها أيضاً لأنها كافرة.
- عادت أختها لتسألني بالكوردي هل اغتصبوك؟
- كلا.
- قالت لزوجة أخيها: مع كل الأسف لم يفعلوا بها ما تمنيت. حينها فقدت أمني في الحياة، لم أتحمل حاولت أن أخنق نفسي بوشاحي. وبعد ساعات صرخت

زوجته الصغيرة، وقالت إنها تريد أن تقتل نفسها. وأنا في الغرفة كي يعاقبوني وهجموا علي واتصلا بزوجهما ناقلين له ما حدث.

في لحظة دخل أبو كرم وبيده عصا، وعينيه جاحظتان من الغضب.. شعرت بخوف شديد منه، وبدأ يضربني وهو يردد:

- هل تريدين الموت؟ هل تريدين الموت؟

- اجبته باللغة الكوردية نعم، هذا فقط ما أريده منك. لا أريد أكثر من الموت، كانت زوجاته تنظران إلينا وتضحكان.. أخرج سلاحه وشهره بوجهي متسائلا:

- هل حقاً تريدين الموت؟! ... حسنا سأحقق امنيتك الآن، عندما أيقن إنني لا أخاف من الموت، قال:

- كلا لن أقتلك بل سأقتل سيف أمام عينيك.

جلست في مكاني بصمت وقلت له:

- إفعل بي ما تشاء وأطلب ما تريده فقط لا تتكلم عن مصير (سيف).

- حسناً لأن ليس لدي الأمر ولكن ستكونين خادمة لزوجاتي وأطفالي وسأراقبك دوماً. وأقسم بالرب إن أخطأت مرة أخرى سوف أذبح (سيف) وأبعثك إلى (سوق السبايا) في مدينة الرقة.

قلت له: إنني موافقة سأعمل كل ما تطلبونه مني بالتمام.

حوار بين داي غزال قاسم وأبنائها الخمسة المصابين

جاءت بناتي إلينا في مجمع كر عزيز يوم العيد لغرض زيارة قبر والدهن (محمود خرو) قبل ان يحتل الدواعش قضاء شنكال في اليوم التالي.

قال ابني مراد: لنلتحق بالجبل لكن اخوته وعائلته، أكدوا بأنه يجب ان نتشاور مع شقيقنا الأكبر بركات في مزرعته شمال المجمع. وصلنا المزرعة مع كافة أقربائنا، اتصل بركات بكرفان الدم من عرب المنطقة قالوا: هؤلاء لا يؤذون الناس الأبرياء، فأطمأن بركات بأن لا خوف علينا.

جاءت قوة ومرت من أمام المزرعة، فرمى (الفقير مراد جردو غزالة) على عداد الرباعية في السيارة الأخيرة فأصابه. اتصلت السيارة الأخيرة ببقية القوة فعادت، ودخلت المزرعة، وألقي القبض على الفقير، ونحروه بالساطور. كان مشهد الذبح منظراً رهيباً مقززاً.

قال مراد محمود: هؤلاء سينتقمون منا.

بركات: لا تخف ما علاقتنا بهذه الحادثة.

داي غزال: والله يا بني أرى شرارة النيران في وجوههم، ونحن تجمعننا سبع أسر هنا.

بعد ذلك سيقتلونكم.

ركضت إلى سيارة ابني ميرزا، نادى علي حفيدي فرمان وهو مصاب (تحت جثة ابني مراد):

- يا أماه... لقد فسخوا السيارة لا تقتربي منها.

- هل أنت مصاب يا بني ؟

- نعم أماه... مصاب بعدة عيارات.

- أين بركات ؟

- لقد هرب نحو أشجار الزيتون.

ركضت نحو الأشجار ورأيت ابني البكر (بركات) مصاباً، فقلت له:

- هل أستطيع أن أضمد جروحك ؟
 - هؤلاء غدرونا يا أماه !!!
 - دعني أرى إصاباتك يا بني وأضمد الجرح بقطعة من القماش.
 - إصاباتي كبيرة يا أماه... لكنني عطشان وبحاجة إلى جرعة ماء.
 - لا... يا بني إنك تنزف دماً كيف أرويك بالماء !!! هذا لا يجوز.
 - يا أماه... أرجوك اروييني بقطرات من الماء.
 - يا بني ستموت حينها... كيف أمنحك شرب الماء وأقتلك بنفسك !؟
 - لا... لا... لن أموت أنا حالتي جيدة.
 - حالياً إصاباتك حارة لا تشعر بالألم الشديد وها أنت تنزف دماً يا بني.
 - لا تخافي يا أماه... إجلبني لي كوباً من الماء.
- جلبت له نصف كوب من الماء كي لا تؤثر على إصاباته أولاً وثانياً أردت أن ألبى طلبه قبل وفاته؛ لأنني أدركت أنه سيموت لا محال. من كثرة الإصابات ونزيف الدم الغزير الجاري من جروحه. للأسف حينما شرب الماء... فارق الحياة ورأسه فوق ساعدي.
- جلبت البطانيات لتغطية الجثث، حملت حفيدي المصاب (فرمان بركات محمود) إلى بستان آخر بالقرب منه. وضمدت جروحه بثلاثة أوشحة، وكنت أضمد هذه الجروح بالديتول فقط. لعدم وجود علاج آخر، بقيت خمسة أيام بين جثث أبنائي وأحفادي وأقربائي. وكان من بين الجثث اثنين من طبقة البيروانية أيضاً.
- اتصل بي في اليوم الثاني ابني (فيصل) من ألمانيا، فأخبرته بما جرى، نتيجة الصدمة فقد الوعي.
- فقلت له: ألو... ألو... ثم رفعت زوجته السماعة وقالت وهي باكياً:
 - أخبرينا يا أماه... ماذا جرى للأسرة ؟ العقل لا يصدق ما تقولين !!!
 - مثلما أخبرتكم... لقد أبيدت عائلتنا عن بكرة أبيها.
 - وأين أنت الآن؟

- أنا جالسة في البستان بين الجثث يا بنتي.
- يا للهول... هل نحن في حلم !!؟
- بعد اليوم الخامس، جاء كرفاننا (معارفنا) العرب إلى البستان، وحينما شاهدوا الحالة، بكوا ولطموا على وجناتهم وضربوا رؤوسهم.
- طلبت منهم ايجاد حل للمصاب (فرمان) حملوه بسيارتهم إلى مستشفى شنكال. ومن هناك أتصل بنا شخصياً. لكن بعد ذلك لم نعلم عنه أي شيء وأصبح مصيره مجهولاً.
- لم افتح باب حظيرة الأغنام إذ كان فيها (١٥٢) نعجة. وتبين أن (جنود خديدا - أبو سامي) قد جاء في اليوم الخامس وفتح باب الحظيرة وكان هناك كومة كبيرة من الحنطة وأخرى للشعير في المزرعة، فسألته: لماذا جئت يا جنود ؟
- جئت أسأل عنك وعن زوجتي (ميان).
- أسودت وجوهنا... وهي تندب حظها وعلى ما حل بنا.
- في هذه الأثناء داهمتنا قوة من الدواعش وشهروا أسلحتهم باتجاهنا فقلت لهم:
- أستحلفك بالله أن تقتلني كي أستريح من همومي وما أصابني.
- قال الداعشي: أين الرجال نحن نبحث عنهم ؟
- هؤلاء رجالنا لقد قتلتموهم جميعاً.
- نعم نحن جننا لنطبق تعاليم الدين على هذه الأرض.
- أنتم لا تؤمنون بأي دين في هذا الكون.
- الإسلام هو ديننا.
- الإسلام منكم براء، وقد شوهتكم صورة الإسلام.
- نطبق الدين بالعنف والسلاح (كان من عرب الخاتونية ويتحدث باللغة الكوردية بطلاقة).
- لعنة الله عليكم وعلى فكركم الضال يا كلاب ((في تلك اللحظات تمنيت الموت)).

كان معه في السيارة طفلان إيزيديان عمرهما بحدود (١٠) سنوات، يبكيان وطلبنا مني ان اتوسل إليه كي يطلق سراحهما.

- أين قطع الغنم ؟

- موجود في المزرعة.

- جئت خصيصاً من أجل القطيع (طلب من الطفلين الترحل من السيارة وقيادة القطيع نحو قضاء البعاج).

ثم قالت لي جارتنا الطفلان طلبا منا رغيفي خبز فأعطيتهما.

في اليوم السادس خرجت من المزرعة مع ميان (أم سامي جندو)، غزال عباس وزوجة أخيه.

بقيت يومين في الجبل، وخلال سبعة أيام لم أذق الطعام بتاتاً، كنت متماسكة. قالت كوري مراد زوجة (بركات محمود خرو): حاول رجالنا تجنب الخطر لكن وقع المحذور، الدواعش عزلوا الرجال عن النساء والفتيات، ثم أخذوا الفتيات والنساء ذات الأعمار الصغيرة وعددهن (٣٤) من أسرتنا تم تحميلهن بسيارات (مراد وبركات و خليل) وبقي (٧٧) فرداً.

وصلنا إلى قرية جدالة ثم إلى قرية (حيالي) عند شقيق زوج ابنتي، وطلبت منه أن نعود إلى المزرعة لدفن الجثث وإنقاذ ابني المصاب. في منتصف الطريق شاهدنا قوة من الدواعش تتقدم نحونا؛ لذا اضطررنا بالعدول والعودة إلى حيالي.

وقالت زوجة (فرمان المصاب) وهي والدة (٣) أطفال: اتصل بنا فرمان منذ اليوم الأول في المستشفى ولحد الآن مصيره مجهول.

قال سلطان بركات: عندما أدخلونا نحن الرجال والأطفال الذكور جاء أحدهم قائلاً: نطلب من الجميع بنزع ما يمتلكون من الأسلحة والاعتدة والساعات، المال، الموبايل.

- كم عددكم ؟

- العدد ٢١ شخصاً.
- اخرجوا الأطفال من بينكم، (فخرج سبعة) وبقي (١٤) شخصاً.
- قال أحد المسلحين في الباب: يا أطفال ما دينكم ؟
- نحن إيزيدية.
- والله قتلكم حلال، لأنكم خارج ديانة الإسلام.
- أدخلنا غرفة النساء والأطفال والعدد الكلي كان (١١٨) فرداً، منهم (٨) فتيات من بيت الفقير (حنيفة عباس) وثلاثة من أهل القرية.
- جاء رجل ضخم الجثة، عزل الفتيات عن النساء والأطفال وأصبح عددنا (٧٧) فرداً. ومن ثم حملوا الفتيات بالسيارات، وبعد أن تحركت السيارات من المزرعة. سمعنا صوت العيارات النارية، اعتقدنا بأنهم يرمون في الهواء. بدأت النسوة بالصراخ ونحن محتجزون وأحد مقاتلي داعش واقف في باب الغرفة وأغلق الباب. بعدما قتلوا الرجال انسحبوا من المزرعة. وكنا نطرق الباب بقوة ففتح الداعشي الباب وصعد في سيارته في الساعة العاشرة والنصف.
- عندما خرجنا رأينا أنهم قد قتلوا رجالنا في البستان. وان الجميع قد هربوا أثناء الرمي وتم ملاحقتهم بين الأشجار وقتلهم. بينما استطاع سبعة النجاة من المذبحة وهما من أسرة عيدو خدر.
- في البداية رأينا شقيقي فرمان مصاباً وهو تحت جثة عمي مراد، ثم ميرزا وجثة والدي وأولاد عمي، لكننا لم نعر على ابن عمي طلال مراد.
- ذهبت إلى صاحب البستان (رشو خديدا جوكى) الذي يجاورنا بمسافة ٢٠٠م، طلبت منه اسعاف شقيقي قدر المستطاع.
- أضافت داي غزال: كان كلبان يحرسان قطيع أغنام بركات، لم يتركا جثته منذ اللحظات الأولى لوفاته. حاولت إطعامهما لكنهما رفضا كانا يتألمان كالبشر وينبجان ورأسهما إلى السماء. حاولت إطعامهما، لكنهما رفضا ولم يتناولوا شيئاً ولم يتركا

الجثة ولو للحظة واحدة. وهما ينوحان، نعم الكلبان أوفى من بعض من عاشرنا لسنين طوال.



وتحدثت (أم سامي) بالدموع قائلة: لم يبق سوى بعض النساء المعمار مع بعض الأطفال. صرخنا ونحن نشاهد جثث شهدائنا. حيث لم نستطع أن ندفنهم. وبعد ساعة توجهت النساء والأطفال نحو الجبل. خوفاً على بقية الأطفال، لكنني رفضت وبقيت مع الجثث، لكوني لم أعد أملك شيئاً في هذه الدنيا الغدرة. فابني الوحيد (العريس) استشهد، وسبوا عروسته وسبوا

ابنتي سامية أيضاً. وأسرنالهم يبق منها أحد فقد وقع أفرادها قتلى أو سبايا. وجلست بجانب جثة ابني، أندب حظي إذ كان زوجي أسيراً في إيران لفترة طويلة. ثم رزقنا الله بولد وبنت، وربيناها بالسهرة والتعب والعذاب حتى كبرا. وقبل عدة أشهر كانت لي الفرحة الكبيرة، وكدت أطيّر إلى عنان السماء يوم عرس ابني الوحيد وأملي في الدنيا. وحينما كان يقول لي (وا داكى... يا أماه) كنت أطيّر من الفرح. ولم تمر أشهر حتى فقدت الابن وعروسته وابنتي وداري وأرضي وما أملك. فرجوت من ربي أن يقبض روحي.



وأكملت الحديث بإنهمار الدموع: كنت أنادي الجميع لعل أحدهم يتنفس، جلست بجانب جثة ابني (سامي) وأنا أقبل وجنتيه. طوال الوقت أطلب منه الرد علي، كما في كل مرة كان يقول لي (وا داكى... وا داكى)؛ لكنني أدركت أنها نهايته ونهاية الأسرة. وسأبقى وحيدة في دنياي، بلا ناس، بلا دار، بلا أرض أوي إليها. في منتصف الليل حاولت أن أحمله على

ظهري وأدفنه في مزار (شيخ مند) القريب من المزرعة. ربطت وشاح رأسي بحزام

ظهري (قطعة قماش طويلة)، لكنني لم أستطع. وطوال الوقت كنت أبكي على الجثة، وأنا وحيدة معه ومع بقية الجثث في ظلمات الليل الدامس. رفضت أن أترك ابني هناك، لأنني لم أتركه منذ ولادته. وحينما كان يغيب ساعة أو أثناء العمل، كنت أسأل عنه. كيف لي أن أتركه الآن ؟ في كل ساعة كنت أحاول حمله على الظهر، لدفنه في المزار، كي أعرف أين قبره. لأزوره بين حين وآخر، ولم أتركه هناك، خوفاً عليه من أن تلتهم الكلاب الجائعة جثته. ولا يكون لأبني قبر في هذه الأرض الواسعة. وطلبت من السماء أن تستقبل روحي، لكن السماء رفضت استقبال أرواح البشر. لأن أهل الأرض الذين أبادونا يحملون عقولاً وأفكاراً رثة ودينئة. وخلق الله لهم الأرض ليعيشوا بها بعقليتهم العفنة وقلوبهم القاسية مع قذارتهم.

بعد عدة محاولات استطعت ان أحمله على ظهري، ولكن بعد خطوتين انكبتت على وجهي. وفقدت قواي، والجثة كانت ثقيلة الوزن. آه يا بني، حتى دفنك أصبح صعباً علي! والآن بعد أن فقدتك أخاف من مصير جثتك. وحشة المكان والأشلاء المتناثرة هنا وهناك، وعدم وجود الحركة في المنطقة. وما كان علي إلا أن أحضن جثته طوال الليل مع القبلات المتواصلة على الوجنتين. وفي الصباح أدركت أنني لا أستطيع أن أفعل له شيئاً، وما علي إلا أن أبحث عن (عروسته وابنتي سامية). لعل أملاً يرجع بعودتهما، ولكن فقدت كل شيء ولم أعثر على أحد.

وأضاف سلطان: ذهبت إلى الجبل بمعية جارنا إلى جدالة. ثم زرت مزار شيخ مند وعن طريق الصدفة رأيت طلال مراد قال لي: لقد انقذنا الله من هذه المصيبة.

وأخيراً عندما حررت شنكال زرت المزرعة بمعية قوة خيري شيخ خدر. وكانوا كل من (منير خيري ومروان، مجدل شيخ خدر، حسن مجي) ورأيت الجثث مغطاة بالبطنيات.

وهذه قائمة بأسماء القتلى(جانكوري).

- ۱- عطو جعدو خرو ۱۹۵۱.
- ۲- خليل جعدو خرو ۱۹۶۸.
- ۳- برکات محمود خرو ۱۹۶۹.
- ۴- ميرزا محمود خرو ۱۹۷۹.
- ۵- مراد محمود خرو ۱۹۷۵.
- ۶- فرحان برکات خرو ۱۹۹۲.
- ۷- سامي جندو خرو ۱۹۹۳.
- ۸- فرمان برکات محمود خرو ۱۹۹۰.
- ۹- صبري عطو جعدو خرو ۱۹۸۱.
- ۱۰- عیدو صبري عطو جعدو خرو ۱۹۹۰.
- ۱۱- سالم صبري عطو جعدو خرو ۱۹۹۵.
- ۱۲- عيشان شرف عجول ۱۹۷۴.

حوار بين زوجة أمير و"ضرتها" السبية

ألقي القبض علينا في شنكال وكان زوجي في كوردستان. أدخلونا في سجن الرقة لمدة يومين وتم توزيع الجميع. كل أربع نساء في دار، ثم جاء المشترون وأخذوا كل واحدة لدار في مدينة الميادين. وكان الذي اشتراي أميراً مصري الجنسية متزوجاً. وكانت زوجته تعاملنا بسوء كزوجها السيء.



قالت جميلة خليل وهي أم لخمس أطفال عن

حوارها مع زوجة الأمير التي بدأتها بالاستفسار:

- لماذا أخذك زوجي لتصبحين ضرتي؟
- إساليه هو ؟
- كان بإمكانك عدم قبوله.
- إشتراي دون أن أراه.
- لعنة الله على الرجال في الدنيا والآخرة، لا يحترمون شريكة حياتهم.
- كما ترين أنا في أية حالة.
- لعنة الله عليك أيضاً.
- سأكون خادمة لك ليلاً نهاراً.
- سأكون جلادك ليلاً نهاراً يا تعيسة الوجه.
- أنا استجيرك بأن ترحميني والأطفال.
- يا لحظي الأسود، أنا أصلي منذ صغري، لأصبح مع كافرة تشاركني بزوجي.
- لقد دخلت في الإسلام وأنا أصلي والحمد لله.
- أأست إيزيدية يا ملعونة ؟
- نعم من أهل شنكال.
- إذن أنت كافرة ومن قوم كفار (لعنة الله على هذا القوم).
- والله قومنا يؤمنون بالله الأحد أكثر منكم.

- ((تزم شفيتها)) كانت سليطة اللسان وقبيحة المنظر.
- أنا أسيرة في داركم، وإن تحدثت معك بسوء بإمكانك قص لساني.
- نعم سأقصها بالسكين.
- بعد مرور أسبوعين، شدتني من شعري بقوة.
- أرى زوجي يتحرك نحوك أكثر من اللزوم.
- والله لا أتحدث معه بتاتا.
- أنا أراقب تحركاتك ليلاً نهاراً عند وجوده.
- أنا في أية حال وأنت تتحدثين معي بهذه الطريقة!!
- منذ فترة وأنا أعلمك الآيات القرآنية، ولكن أنت غبية لا تحفظين.
- أنا منشغلة بتربية أطفالي الثلاثة وتنظيف الدار وتحضير الطعام.
- نعم ولكن من الواجب حفظ الآيات القرآنية.
- أنا أصلي في كل الأوقات.
- سأجلدك في حالة عدم حفظ الآيات أيضاً.
- والله همومي تكفيني، ودرجة استيعاب الحفظ أصبحت معدومة.
- هكذا ستظلين كافرة، لا يمكننا ايواء كافرة في دارنا.
- أرجو أن ترحمي حالي، لا أعلم شيئاً عن اثنين من أطفالي، وزوجي، وأقربائي، وأبناء قريتي المنكوبة (كوجو).
- هؤلاء كانوا كفرة ونالوا جزاءهم العادل.
- ماذا فعلنا ؟ كي ننال هذا الجزاء بإبادة القرية ؟
- من لا يؤمن بالإسلام ديناً، لا يجوز بقاؤه على الأرض.
- بعد شهرين وأكثر قالت لزوجها أرى أن هذه الكافرة تود الهروب.
- جزاؤها عندي أنا أمير في الدولة الإسلامية وسببتي تود الهروب من دولة الخلافة !!
- لماذا تودين الهروب من دولة الخلافة ؟

- من قال لك هذا؟ أنا لم أخرج من الدار بتاتاً !!
- في أية محاولة منك للهرب، سأقطعك إرباً... إرباً... قالها بعصبية.
- كيف أصل إلى أهلي وهم في السليمانية؟
- تذهبين إلى السليمانية وتودين الوصول إلى الكفار... لزمني من عنقي وأراد خنقي.
- ئاخ... ئاخ... أرحمني أرجوك... صفعني على وجهي مرتين قبل أن يتركني.
- مرة أخرى سأبعثك إلى مجموعة حراس المقر، والجميع سينالون منك يوماً.
- ثم لن تفكري بالوصول إلى أرض الكفر والإلحاد.
- صدقتي أنا منشغلة بأمور البيت ليلاً نهاراً ما هذا القوم يا رب !!

حوار بين مخطوفة ومالكها

لم نكن نمتلك سيارة للخروج، قبل وصولنا إلى الجبل داهمتنا قوة من الدواعش عند نقطة خزان الماء. اطلقوا علينا العيارات النارية، نهبوا منا ما نمتلك ومكثنا من الساعة ٩-١٢ ظهرا كنا نحو (٦٠) أسرة. جلبوا سيارة نوع كيا وأخذوا الكثير منا إلى سجن مقابل مستشفى شنكال. أرادوا قتلنا لكن لم يفعلوا بسبب عدم توفر المكان المناسب. وفي الطريق شاهدنا جثثاً مرمية على الطرقات وجرحى ينزفون دماً حتى الموت. ثم نقلونا إلى الصناعة وبعدها إلى التلال/ العراء.



قالت الناجية (نورا خرمش رشو/ مواليد ١٩٨٠) من مركز شنكال: تحدث معنا شخص كوردي سوراني (ستكونون قرابين لروح دعاء) ثم نقلونا إلى دائرة النفوس. أخذوا الفتيات والنساء الجميلات في الساعة العاشرة صباحاً ثم إلى مقر

الاتحاد الوطني الكوردستاني لمدة يومين. قصفت الطائرات مركز شنكال، فتم تحويلنا إلى سجن بادوش، أخذوا منا أبناءنا.. كان من ضمنهم ابني البكر واستطعت إخفاء البقية تحت البطانيات. قصفتنا الطائرات بعد سبعة أيام نقلونا إلى مدرسة في تلعفر. أخذوا ما تبقى من الفتيات أيضاً وبعد أيام طلبوا منا لم شمل الأسر، ونقلنا بسيارة حمل إلى مدرسة أخرى.

رأيت أبنائي فيها ومكثنا فيها أسبوع، ثم جلبوا الشاحنات. ونقلنا إلى قرية كسر الحراب، ومكثنا فيها مدة أربعة اشهر. في كل أسبوع كانت تداهمننا قوة منهم، ثم نقلونا إلى قاعة كلاكسي في الموصل، وبقينا فيها مدة (٢٧) يوماً. كان المسؤولون كل من (نافع الموصل، عدنان الموصل) ومجموعة من النساء للتفتيش وأخذوا ما نمتلك. كانت هناك كل يوم مداهمة للتفتيش وأخذ الفتيات، ثم نقلونا إلى حي الخضراء في تلعفر لمدة خمسة أشهر.

يوم ٢٦/٤/٢٠١٥ أخذوا الرجال بعد التجمع في الجامع إلى جهة ما ومازال مصيرهم مجهولاً إلى اليوم. تم تجميع الأسر في مدرسة واخذوا الفتيات ثم جلبوا السيارات للحمل، ونقل الجميع عبر الطرق الترابية في الصحراء. استغرقت الرحلة مدة يومين بدون طعام إلى مدينة الرقة السورية في سجن مظلم وقذر تحت الأرض لمدة أسبوع كامل. واجهت إحدى الحوامل جنينها وهي من حي النصر في شنكال.

نقلونا إلى سجن في الغابات في الرقة، أكلت القذارة أجسادنا فأصبنا بالجرب. حراسنا كانوا أجنب، جاء الأمير (أبو عزام الجزراوي) قائلاً: سنأخذ كل (٢٥) امرأة إلى دار للسكن ولكن كانت حيلة. فأخذونا نحن (٢٥) إلى مقر دير الزور.. كان الحراس في الطابق الإسفل ونحن النساء في الطابق العلوي.

جاء داعشي عراقي وأخذنا إلى ساحة المطار في دير الزور... كان هناك (٣٠) داعشياً فتحوا سوق البيع كل واحد منهم أخذ واحدة منا عبر البيع المباشر. وعملية البيع والشراء كانت تجري كالتالي: كانت هناك امرأة داعشية مع الحراس تنادي بالأسماء والتسلسل... تأتي المرأة المخطوفة وسط مجرمي الدواعش ويطلب منها نزع الوشاح(غطاء الرأس) وتدور كعارضة الأزياء. وينادي البائع بأعلى صوته عن مواصفاتها وجمالها ومدى حفظها للقرآن. ثم تتم المزايدة عليها فمن يدفع أكثر يستلمها، وفي حالة الرفض يتم جلدتها؛ لذا كانت مجبرة على الذهاب مع المشتري. وأكثر المشترين الدواعش كانوا حفاة الأقدام والقذارة والقمل تملأ لحاهم.

نحن ثلاث نساء دخلنا داراً (أنا وواحدة من مركز شنكال والأخرى من تل قصب) مكثنا فيها أسبوعاً. حاولت الانتحار بقطع شرايين اليدين بواسطة سكين دون علم أطفالي، لكن زميلتي رأتني ومنعتني.

- ما الذي تحمليين يا نورا ؟

- إنه سكين لأقطع شراييني... أريد الموت.

- هل أصبحت مجنونة ؟
- نعم أصبت بالجنون لما شاهدت من تعامل وقسوة مع قومنا.
- لكن ما فائدة الانتحار... هل ستحصلين على نتيجة.
- أعلم اني سأموت واتخلص من حياة الدنيا.
- هذا ليس حلاً ؟
- لا توجد حلول أخرى... لقد أسودت الدنيا في عيني.
- عليك بالصبر قد يأتي الفرج !!!
- أي صبرٍ وفرج... أنا أم لمجموعة أطفال ويودون اغتصابي عنوة.
- لكن في حالة الموت... سيموت الأطفال أيضاً؟
- لقد كرهت الدنيا... أريد الرحيل عنها يا أختي.
- وحينما علم مالكي (أبي رحمة العراقي) قال:
- اذا انتحرت سأرمي بجثتك في العراء للكلاب السائبة، وحينها سأبيع أطفالك الأربعة.
- حينما أموت واخلص نفسي من هذه الدنيا الظالمة.. لا يهمني مصير جثتي للكلاب أم تحت التراب.
- ههههههه... انت سمينة لحمك يكفي لإطعام مجموعة من الكلاب لمدة أسبوع كامل.
- ثم باعني لداعشي تونسي أراد إسكاني في المقر (المضافة)، لكنني رفضت وقلت له: يتم تعرض النسوة في المقرات إلى الاغتصاب الجماعي من قبل الحراس. أرجو إيوائني في دار سكنية... كان يشتمني كثيراً، أخذ أطفالي الثلاثة الكبار إلى معسكر التدريب، ثم إلى سوق البيع دون علمي.
- طلبت منه أن أتحدث مع أهلي في العراق.
- أنت الآن والحمدلله أصبحت مسلمة وتصلين في كل الأوقات.
- نعم أصلي الصلاة الخمسة يومياً.
- لماذا تودين التحدث مع الكفار ؟
- إنهم أهلي.

- ولكن هم كفار وأنت مسلمة.
- ولكنهم أبي وأعمامي وإخوتي.
- التحدث مع الكفار فيه أثم.
- هؤلاء أيضاً يؤمنون بالله.
- من أتخذ غير الإسلام ديناً فهو كافر.
- هل ستسمح لي بالاتصال بهم أم لا ؟
- لا... ستنايلن عقوبتك في الآخرة.
- لا يهمني عقوبة الآخرة وحينها سيحاسبني ربي... أريد التحدث مع أهلي.
- أنت ما زلت في عقلية الكفار !
- أريد الاتصال مع شقيقي في ألمانيا.
- هل شقيقك في ألمانيا ؟
- نعم في ألمانيا منذ فترة طويلة.
- في حالة الاتصال به هل سيساعدك إن طلبت ذلك.
- نعم يمتلك مطعماً في ألمانيا.
- يعني أفهم من كلامك أنه ثري.
- عند الاتصال به سيرسل لي (يورو... يورو).
- هل حقاً سيرسل لك مبلغاً من اليورو ؟!
- بالتأكيد أنا شقيقته ومحتاجة.
- والله أنا لا امتلك ديناراً الآن... لو أرسل لك مبلغاً سيساعدنا.
- هل ستناولني الهاتف النقال كي أتصل به ؟
- بالتأكيد... خذي الهاتف واتصلي بشقيقك... وقولي أنا مرتاحة عند هذا الجاهد.
- دخل مبلغ اليورو في الموضوع... وترك محاسبة الآخرة.
- لكن كيف سيرسل لك المبلغ وانت دخلت دين الإسلام، وهو مازال في الإلحاد والكفر.

- لا دخل لك في هذا الشأن هو شقيقي.
- لم نستطع الاتصال عبر الهاتف النقال، ذهبنا إلى البدالة الرئيسة في اليوم الثاني، وفشلنا في الاتصال أيضاً.
- ما دمنا لم نستطع الاتصال بشقيقي، سأتصل بأهلي في العراق؟
- يعني الاتصال بزوجك الكافر ؟
- لا... قتل زوجي أثناء دخول الدولة الإسلامية إلى شنكال (اخفيت عنه حقيقة وجوده في كردستان).
- أكيد... لأنه اذا كان على قيد الحياة ستلتجئين إليه.
- الاتصال بأولاد عمي وبناته.
- لن أسمح لكِ التحدث بلغة الكفار.
- ما علاقة اللغة بالكفر ؟
- أريد أن تتحدثي بلغة القرآن وهي اللغة العربية، كي أفقه منك.
- لكن بنات عمي لا يتحدثن اللغة العربية.
- والله هذه مشكلتك، لا أريد التحدث باللغة الكوردية بتاتا.
- سأتحدث مع ابن عمي (طبيب) وهو يجيد اللغة العربية بطلاقة.
- ما هذا البلاء يا ربي... سببتي تود التحدث مع رجل كافر وأنا أصغي إليها (اللهم لا تحسبها من الذنوب).
- الو... الو... كيف الحال... (بعد التحية والسلام بيننا).
- هل يودون شراءك مني ؟
- خذ السماعة وتحدث مع ابن عمي (لأن في شرعكم التحدث مع الكفار عن المبالغ والصفقات المالية حلال).
- الو... دكتور كيف الحال ؟
- شكرا... نورا بنت عمي وما تطلبه سأرسله لك.

- لو أرسلتم لي مبلغاً قدره (٢٠٠٠٠) عشرون ألف دولار سأرسل لكم نورا مع أطفالها ما عدا أبنها البكر عمره (١٤) سنة.
- لماذا لا ترسل الأبن البكر ؟
- لأنني بعته منذ فترة كغلام لرجل .
- نريد منك إرجاعه وإرساله مع أمه.
- أجدها صعبة لأنه دخل معسكر التدريب سابقاً.
- وتوالت الاتصالات بيننا من أجل نجاتي مع الأطفال .
- لو زودناك بدفتر من الدولار (١٠٠٠٠ دولار) على المبلغ، هل ستجلب لي ابني، كي أخذه معي.
- بالتأكيد... سأرجع مبلغ ذاك المالك وأعيده إلى داري.
- إذن اتفقنا على المبلغ الاجمالي أنا مع جميع أطفالني (٣٠٠٠٠) دولار.

حوار بين (جيلان برجس) والدواعش قبل الاستشهاد

جاء الأمراء من الموصل وكل واحد منهم اختار ثلاث فتيات جميلات من سجن بادوش. ووزعت بقية الفتيات على المناطق الأخرى في الموصل.



قالت الناجية: بفرين شفان عمو من قرية كوجو: قسمونا إلى قسمين قسم أخذ إلى سورية، والقسم الثاني إلى البعاج. وأنا كنت بالقسم الذي نقل إلى بعاج ومعى شقيقتي نوفة. أدخلونا هناك إلى مدرسة تعج بالمختطفات ثم إلى دار كبيرة. كتا (١٥) فتاة، جلبت لنا الملابس

وطلب منا الاستحمام لغرض توزيعنا على مقاتلي الدواعش.

كان هناك مسؤولان (أبو موسى وأبو عبدالله من عرب البعاج وبقيمان في سورية - حسب قولهما) هما من يأمران.

- أبو موسى: على الجميع دخول الحمام والاستحمام ولبس الملابس الجديدة (ههههه اليوم عرسكن) يوم ٢٠/٨/٢٠١٤.

- جيلان: من سمح لكم بتزوجينا ؟

- أبو موسى: انت وزميلاتك سبايا ومن حقنا كمجاهدين في دولة الخلافة التصرف بكن.

- جيلان: أهلنا لم يقاتلوكم... نحن كنا على أرضنا وشعب مسالم... كيف أصبحنا سبايا الحرب ؟

- أبو موسى: لقد فتحنا شنكال يوم ٣/٨/٢٠١٤، قتلنا رجالكم، غنمنا منكم ثروة كبيرة وحصلنا على الآف السبايا.

- جيلان: سأبقى بهذه الملابس التي جلبتها من أهلي ولن أدخل الحمام قط.

- أبو موسى (بعد ساعة): لقد جاء دورك يا جيلان برجس للاستحمام.

- جيلان: قلت لك لن أدخل ولا أريد الاستحمام (كانت كاللبوة في قفص حديدي ترمجر).

- أبو موسى: كيف تصبحين عروسة لأحد المجاهدين بهذه الملابس الملوثة ؟

- جيلان: هيهات أن تروني عروسة لرجل داعشي قدر.

- أبو عبدالله لأبي موسى: لماذا لا تود هذه السبية الدخول إلى الحمام للاستحمام؟

- أبو موسى: انها ترفض الاستحمام.

- أبو عبدالله: يا سبية ادخلي إلى الحمام... والا سأجلك.

- جيلان: دعوني بلا استحمام وبهذه الملابس.

- أبو عبدالله: ستكونين عروسة لأحد مجاهدينا ولا يجوز أن تكوني بهذه الملابس بتاتا.

- جيلان: سأدافع عن نفسي بشتى الطرق كي لا يتقرب أحد مني.

- أبو عبدالله: أنا سأكون عريسك، والآن ستدخلين الحمام للاستحمام دون جدل.

ورمقها بنظرة فاحصة، وهو يتفرسها من أخمص قدميها إلى قمة رأسها،

وينظر إليها بعينين فاجرتين ولسان مدلوق كالكلب في الحر.

- جيلان: أود أن تقتلني الآن، كي أحافظ على شرفي وكرامتي قبل الاغتصاب.

لماذا يخاف البشر من الموت، ويتقبل هكذا حياة؟ ومشاهدتي لمقتل أبي

وأعمامي سيبقى عالقا في ذاكرتي ما حييت. ثم تركتموهم مسجين بدمائهم

على الأرض في العراء لتكن جثثهم لقمة سهلة للحيوانات.

- أبو عبدالله: قلت لك دون جدل (أخذها من يدها) أما ان تدخلني أو أحطم

رأسك. ثم سحبها عنوة ورمها في الحمام، كان قويا كثور المصارعة، وأوصد

عليها الباب.

لم تمر ربع ساعة وعلم الحراس بانها انتحرت لأنها صرخت بعد أن قطعت

شرايين يديها بواسطة (شفرة الحلاقة).

- أضافت الناجية بفرين شفان عمو: كانت شقيقتها الصغيرة (جيهان برجس) عمرها (١٠) سنوات، جالسة بجانبها وقالت:
- جيهان: ماذا يقول هذا الحارس يا بفرين ؟
- بفرين: اللهم سترك... ما هذا الخبر المؤلم.
- صرخت جيهان... وا أختاه... وا أختاه... لطمت على وجهها كثيراً.
- نوفة شفان عمو: كفاك لطماً وصراخاً يا اختي جيهان...
- جيهان: لماذا تركتيني وحدي بيد الوحوش يا جيلان ؟ والله لن أبقى من بعدك يا أختاه.
- نوفة: الله يرحمك يا جيلان... كفاك بكاءً يا أختي جيهان.
- بفرين: دعيها تبكي، لتزيح عن صدرها ثقل العذابات التي تعانيها؛ لأن ذاكرتها الحزينة مليئة بالمآسي التي مرت بها وعائلتها.
- أبو عبدالله: على السبايا الجلوس في غرفهن.
- جيهان: أريد ان أبقى مع أختي في الحمام.
- أبو عبدالله: أسكتي وأجلسي في الغرفة وإلا سنعاقبك.
- نوفة: نود أن نغسلها قبل الدفن.
- أبو موسى: انها لا تستحق الغسل والكفن والدفن.
- بفرين: إكرام الميت دفنه.
- أبو عبدالله: سنرمي بجثتها إلى العراء لتأكلها الحيوانات.
- جيهان: أرجوكم أن تدفنوا الجثة في مكان معلوم، وسأتي معكم حين دفنها، لعلنا في يوم ما ننقل رفاتها إلى مقابرنا في شنكال.
- أبو عبدالله: قلت لك اجلسي في الغرفة... سنرمي بجثتها إلى العراء دون دفنها.
- جيهان: يا إلهي كيف يرمون بجثتها في العراء للحيوانات؟! (وكل توسلاتها ذهبت أدراج الرياح).

وأضافت نوفة: أخرجوا الجثة مغطاة ببطانية من الحمام، ونحن جميع
الفتيات (١٤) ودعناها بالصراخ والدموع.
ثم دخلنا إلى الحمام ورأينا شفرة الحلاقة التي استخدمتها في تقطيع شرايينها،
صرخت شقيقتها لكن الوحوش اسكتوها.

وا أختاه!!!:

جيلان برجس نايف، مواليد ١٩٩٥ مجمع كر عزيز - شنكال، كانت طالبة
الصف الخامس العلمي، متفوقة وذكية، خارقة الجمال والأخلاق، انتحرت في يوم
٢٠/٨/٢٠١٤، في معتقل قضاء البعاج.
لم تقبل المساومة والمهادنة على حساب مبادئها وقيمها الدينية النبيلة. فأبت
إلا الانتحار وتوديع الحياة عوضاً عن العيش في المذلة بيد الدواعش المجرمين. هذه
الصفات من شيمة المرأة الإيزيدية وأخلاقها النبيلة. ألف رحمة على روحها
الطاهرة، وستستقبل الجنة هذه الروح الحاملة بكل فخر واعتزاز، وستكون في
رحاب الخلد.

وا أختاه... يبدو أنك لم تنصاعي لرغبات الأعداء ولم ترض أن يلمس أحد
خصلة من شعرك. وعفافك جعلك أن تغلقي دفاتر ذكريات الحياة، بالرغم من أن
الحياة جميلة. والله جل جلاله جعل الأرض متاعاً لعبده لينعم بحياة سعيدة.
يا أختاه... إن الجمال هدية الله للبشر، وكل فرد يدعو من ربه أن يمنحه
المزيد من الجمال. ولكن يبدو أن الجمال في عصرنا يجبر بعضنا على الموت. لوجود
الوحوش البشرية المفترسة، لا يجيدون إلا لغة العنف؛ لذا الجميلات يفضلن وداع
الحياة إلى دار البقاء. مع أثر الشهامة في دنياهن.

نعم يا أختاه، رفضت أن تكوني ذليلة وجارية، وأن تكوني متعة لشخص
عنوة. وهو اقترف الجرائم وأسأل من دم بني جلدتك وشنكالك. لقد صدمت مع
الحياة بكل معانيها، ومع العقيدة بكل مفاهيمها.

وا أختاه... ماذا أستطيع أن أفعل من أجلك. وماذا أقول عن شهامتك، عفافك، حفاظك على الشرف، يا ويحي... لا أستطيع إلا أن أطلق صرخات وصرخات من الأرض إلى السماء من أجل شقيقاتك الشنكاليات. يبدو أن أصوات الأجداد في فرماناتهم (حملات الإبادة) كبلتها السماء العالية فكيف تستجيب لصرخاتي! نعيش على هذه الأرض بمذلة ومهانة منذ القدم، في عصور التخلف والانحطاط الفكري. وكذلك اليوم في عصر العولمة (القرن الحادي والعشرين)، وفي معظم العصور نحن فريسة سهلة، لا فرق بين أمس واليوم، الجميع لا يراؤون بنا ولا يرحموننا.

وا أختاه... سأواصل صرخاتي للعالم، كشخص مكبل بالأغلال.
فكيف لي أن أصغي لصرخات (شرف شنكال وأنيه) تحت رحمة الظالمين بدون حراك؟
وا أختاه... جرحنا عميق جداً، كيف لنا أن نمشي ونأكل ونفكر؟ وشقيقاتك مازلن تحت العذاب المميت.
كيف يغمض جفني وأخواتك سبايا عند تنظيم داعش، يعاملهن بالقسوة بما لا يتصوره العقل البشري وخياله الفكري.
يرحمك الله...

حوار بين مخطوفة والحاكم الشرعي لتنظيم داعش

خرجت يوم ٢٠١٤/٨/٣ من قرية كوجو نحو الجبل، ألقى القبض على عائلتنا في منطقة (قنى) مع أربع أسر من أقربائنا، أخذوا الرجال ومعهم أشقائي (جمال، جلال، ساهر) مع أعمامي وابنائهم، وتم إبادة الرجال في مجزرة قنى ونجا شقيقي جمال وكان مصاباً بسبع عيارات نارية.



بعد إلقاء القبض علينا تم توزيعنا على الدواعش، كانوا كالوحوش في التعامل معنا، يهدون سباياهم إلى بعضهم بعضاً ليوم واحد أو لبضع ساعات. الذي أخذني كان عراقياً مقيماً في سورية عمره (٢٢) سنة وكان متزوجاً. توسلت به بعدم التعدي على كرامتي لكنه كان وحشياً. حاولت الانتحار بتناول كمية كبيرة من الحبوب لكن لم أمت بل تأثر الرحم مما جعلني لا أحمل منه.

كان يشارك يومياً في معارك جبل شنكال ويعود إلينا. وبعد ثلاثة أشهر قتل في الجبل. فأخذني شقيقه إلى مدينة الشدادي في سورية. أراد الزواج بي لكن زوجة القتل والتي تعتبر ضرتي لم تقبل منه وقالت له: هذه السبية هي ملك زوجي المقتول ولي الحق أن أبيعها، دار شجار بينهما... ثم باعني لعمها (والد زوجها) بمبلغ قدره (٨٠٠) دولار. في اليوم التالي أخذني إلى المحكمة الشرعية في قضاء البعاج. القاضي الشرعي كان صباح الدين الوهاب المتيوتي من قرية خيلو/ شنكال. واشتراني القاضي لأبنة عبدالله من مواليد ١٩٩٩، كان مقاتلاً لدى الدواعش.

- القاضي: سأشتريك لابني المقاتل المجاهد في سبيل الإسلام.
- أرجوك ان تبيعني لأهلي لأنني لا أريد الزواج مرة أخرى.
- أنت الآن سبية في الدولة الإسلامية... لا تفكري بأهلك الكفار سنقتلهم عاجلاً أم آجلاً.

- أمتنع الزواج من ابنك... أرجوك ارحمني.

- أنا دفعت مبلغ الشراء.... لا يجوز أن تمنعي من الزواج.

- مهما كلف الأمر لن أوقع على الزواج في المحكمة.

- عنيدة إلى هذه الدرجة، سحب المسدس من خاصرته وهددني بالقتل.

جاء ابنه مع اثنين من الشهود وأجبرت على التوقيع بالزواج من ابنه (عبدالله). بقيت سنتين في دارهم في الموصل، لم يكونوا يرحمونني. ويتم ضربي من قبل أمه وأخواته ويلقبوني بالكافرة. أما عبدالله فكان في الواجب القتالي في شمال الموصل ينتقل بين بعشيقة وتلكيف. وأخيراً سجل اسمه في عملية انتحارية في الرمادي في شهر كانون الأول ٢٠١٥، ونفذها ومات منتحراً.

لم يبك أحد من الأسرة على مقتله بل الجميع دعوا من الله بدخوله إلى الجنة. بعد فترة نقل القاضي صباح الدين إلى محكمة البليج. وكان اشقاؤه أيضاً دواعش (عبدالرحمن الملقب حقي - كان يتحدث عن مهاتراته في بداية الحركات الإسلامية المتطرفة وعن قتلهم الجنود والناس المساكين) وكذلك ابنه أحمد، جميعهم كانوا يجلبون لنا صورهم في المعارك.

قال صباح الدين المتيوتي: كنت المسؤول والمنفذ الرئيس لتفجيرات كرعزير وسيبا شيخدر. وأنا من جهزت السيارات والمتفجرات والانتحاريين والتخطيط في سنة ٢٠٠٧. لأنني كنت اتعامل مع الإيزيدية على الدوام ولي معلومات عن جغرافية مجمعاتهم.

خلال فترة وجودي هناك لم يسمحوا لي بالخروج من الدار. وفي النهار كنت مسجونة في الغرفة، وفي الليل يسمحون لي بالخروج لقضاء الحاجة، وغسل ملابسهم، وأواني الطعام مع تنظيف الدار يوميا. ويمنحوني وجبة طعام واحدة في اليوم وهذه الوجبة القليلة ما تبقى من فضلاتهم أثناء الغداء.

بعد مقتل عبدالله أرادوا تزويجي إلى ابنهم الآخر بعد انتهاء العدة (وهي أربعة أشهر) لكن لم تكتمل حتى أصيب ابنهم جراء قصف الطائرات في الرمادي وأصبح

معاقلاً لا يستطيع النهوض من الفراش، وقالت أمه: سننتظر ان يشفي ابننا ثم نزوجك منه... لكن بعدها بفترة وكان ما زال راقداً في الفراش هربت.
أخذ صباح الدين زوجته وأطفاله الصغار إلى البليج لكون دوامه هناك. بقيت مع زوجة ابنهم الكبير (أحمد) وطفلها، مع المعوق... وكانوا صائمين ونائمين فهربت.

حوار بين مخطوفة وداعشي عراقي

أخذونا من صولاغ إلى تلعفر. كنت مع الأسر في سجن تحت الارض. جاء (أبو عبدالرحمن الجزراوي. عمره ٣٠ سنة) وأخذني بالقوة ووضعني في دار مع ثلاث فتيات إيزيديات.

طلب مني أن استحم. رفضت كنت كالمجنونة شعراً وملبساً. قدرة لم استحم منذ شهر. أنهال علي بالضرب حتى فقدت الوعي وكسر ظلعا في ظهري. بعد ذلك لم استطع الحركة لمدة شهر. كانت الفتيات يتعاون معي من أجل ايصالي إلى الحمام لقضاء الحاجة، خلال تلك الفترة. حاولت الانتحار فقطعت شرايين اليدين، أدخلت المستشفى وأجريت لي عمليتان. ولم يستطيعوا وقف النزيف من الشرايين لمدة ثلاثة أيام. تعذبت وتألمت كثيراً ولمدة أكثر من شهر لم استطع أن أحرك يداي. اهتمت الفتيات بي وبأطفالي وكن يحضرن الطعام لنا.



قالت الناحية: بيريفان الياس حجي عمرها ٢٠ سنة. طفلها وزوجها فقدوا في صولاغ: ازدادت أوضاعي سوءاً ثم أصبت بحالة نفسية من جراء التفكير ببقية أفراد عائلتي الذين افتقدتهم للأبد. حيث تعرضت عائلتي

الكبيرة لإبادة جماعية وقتل منها (٤٠) شخصاً، ولم اتحمل الموقف. ضربت بطني بسكين حادة فأجريت لي عملية جراحية أخرى في المستشفى. وقبل الخروج من المستشفى حاولت الانتحار مرة أخرى. رميت نفسي من الطابق الرابع للمستشفى لكن أحد المرافقين للمرضى أنقذني بأعجوبة. أمسك بإحدى يدي ولو لم يكن قوياً لسحبته معي ومات هو الآخر أيضاً.

حبسوني في غرفة منفردة لاعتقادهم أنني مجنونة لمدة أسبوع. لأن ما تعرضنا له لم يمكن سهلاً. حتى لو عدنا يوماً إلى شكلنا كيف لنا أن نعيش كبقية الناس. إذ فقدنا كل ما نملك من شرف ورجال ومأوى وآمال. هل هناك شيء يستحق ان نعيش

من أجله ؟ كان زوجي عسكرياً في الموصل يحبني ويعشقني لحد الجنون وكذلك أطفالنا. في كل يوم كان يتصل ثلاث مرات بنا حينما كان في الواجب، ويسألني عن الأطفال دقيقة بدقيقة. أما الآن أطفالني يبكون من الجوع ولا يتوفر لي الحليب لأطعمهم.

- ألم تفكري بمصير الأطفال ومستقبلهم ؟

- لا... مصيبتنا أكبر من مصير الأطفال ؟ تم إبادة عائلتنا فأنا وأطفالني لسنا أفضل منهم.

- هل شكرت المنقذ ؟

- لا... وإنما غضبت عليه وقلت له: أنا أود أن أموت وأنجو بنفسني من هذه الدنيا الغدارة القذرة... لماذا لم تدعني أرمي بنفسني ؟ قال لي:

- إتقي الله، أكثر الناس لديهم مشاكل اجتماعية... وحرام أن تموتين بهذه الطريقة الانتحارية.

- هل تعلم إنني إيزيدية متزوجة ويتم بيعي في سوق النخاسة، ومالكي يتعامل معي كالحوش ؟

- أعلم جيداً... هذا قدركم... يجب أن تتحملوا... وعند الله باب الفرج.

كان مالكي مصاباً لذلك تلقيت عذاباً شديداً منه نتيجة الضرب، والتعذيب الجسدي لمدة ستة أشهر في سورية بعدما رقد في المستشفى. وبقيت رصاصتان في جسده لشهر قبل أن يأخذني. كان يداوم في تكرير لمدة (٢٠) يوماً، ويقضي بقية اجازته (١٠) أيام معي. ويواصل عالجه مع اثنين من زملائه المصابين أحدهم (أبو سعد الجزراوي - فقد كعب قدمه) والثاني أيضاً جزراوي تشوه نصف من وجهه. وعندما ينتهون من المعالجة يطالبني برفع النفايات من الغرفة. يحمل الحزام الناسف في كل الأوقات مع رمانات يدوية.

- لماذا أتيت من الجزيرة العربية لتتعدون على الإيزيدية والأقليات الدينية المسالمة في العراق ؟

- أنتم مشركون... جعلتم طاووس ملك شريك لله.

- نحن نعبد الله فقط.
- قتلکم حلال... وسبي النساء والأطفال وغنائم الأموال.
- كنت أطالبه ببيعي إلى العراق. وكنت أتصور أن العراقيين لا يتعرضون لشرف العراقيات مهما كلف الأمر، وذات يوم جاءه ضيفان عراقيان فقال لي:
- إذا تودين أن أبيعك لهما لا مانع لدي.
- نعم أود أن أصل إلى تراب العراق... هذه أمنيتي... والعراقيون لا يتعدون على شرف بعضهم... أنتم الدواعش من خارج الحدود (أمنيتكم التعدي على شرف العراقيين).
- عراقي من تلعفر: سأشتریک من هذا الجزراوي بمبلغ قدره (١٢٠٠٠) دولاراً.
شكراً... أود الوصول إلى أرض العراق... وأنتم أهل تلعفر جار لنا.
- عراقي من تلعفر: نعم... ستصلين إلى أرض العراق... وكانت لدي صداقة مع العديد من إيزيدية شنكال.
- أشكرك على موقفك النبيل.
- ومن ثم نقلونا إلى تلعفر في دار فيها خمس فتيات إيزيديات (دلال من كوجو وسيمون). هؤلاء كانوا يصنعون الأحزمة الناسفة، وذات مرة رفضت العمل معهم لصنع الأحزمة فربطوني بالسياج لمدة ثلاثة أيام وأنهلوا علي بالضرب.
- ١- (ح. ك) ماتت مع ابنها وداعشي نتيجة قصف الطائرات في سورية.
- ٢- بنت إيزيدية مخطوفة سرقت مسدساً من الجزراوي وقتلته عندما كان نائماً ثم انتحرت بالمسدس نفسه.
- ٣- (ل. ح. ب) ضربت داعشياً بقنينة زجاجية من الخلف على رأسه، لكنه لم يمت وأنهل عليها بالضرب.
- كان بإمكاننا قتلهم لكن ما المفر من بعد العملية ؟
كان لنا الأمل بالعودة ونرى رجالنا ولكن للأسف فقدناهم واصبحنا أسر بلا رجال.

حوار بين مخطوفة ورجل عجوز

سقطت شنكال يوم ٢٠١٤/٨/٣، كانت الوالدة مريضة، رفض شقيقي الهرب وتركها وهي راقدة في الفراش. جاءت عمتي مع عائلتها إلينا مكثنا تلك الليلة، وكان جيراننا متعاطفين مع الدواعش. أغلقت كافة الطرق المؤدية إلى الجبل، أجبرنا بالتوجه إلى قرية كوجو.



قالت عيشان علي صالح/ مواليد ١٩٧٥ من قرية عزيرية/ شنكال: جاء صاحب محل الأسواق إلى شقيقي حسن طالباً منه بعدم الخروج من الدار، لأنهم يقتلون جميع الإيزيديين، وقد نحروا الآن (٩) منهم أمام أنظارنا.

مكثنا في كوجو لحين ٢٠١٤/٩/١٥ وحدث ما حدث لكوجو من إبادة جماعية، أخذونا إلى معهد صولاغ

وبقيت فيه شهرين. طلب مني ان أترجم ل(لندا من صولاغ). أردت أن أدخل الغرفة كان هناك مجموعة من الدواعش مع أمير لهم. منعني الحارس من دخول الغرفة للترجمة. وقد عرفته كان من عرب شنكال شقيق (حسين قاسم خلف حديد) يسكن جنوب تل قصب. سبق وأن أسهم باختطاف الإيزيديين من المنطقة. سألتني لماذا لا تودون أنتن الثلاثة في السجن بالزواج من مقاتلي الدولة الإسلامية؟ جلبونا نحن الثلاثة إلى الساحة وطلبوا منا شتم الإيزيديين وأهتهم وملائكتهم، لكننا رفضنا. أخذنا شخص من عشيرة مسلمة من تل بنات.. أدخلونا إلى الأمير.. عرفته قلت له:

- كيف حالك يا جميل ؟

- ماذا تقولين يا عائشة ؟ (سجلت اسمي هناك - عائشة أحمد).

- هذا هو اسمك.

- هل تعرفيني ؟

- نعم في تاريخ كذا جئنا إليك مع أحد أقربائي.

- نعم... نعم.
- كنت سيداً (من قراء الكف) ودارك في دورة تلعفر.
- في نفس اليوم باعني لداعشي قذر، مكثنا عنده خمسة أيام.
- (زوجته): لماذا أصبحت ضرتي يا ملعونة؟
- أنا لم اتزوجه... الدولة الإسلامية منحني هدية له.
- سأقتلك جوعاً وعطشاً.
- هذا هو حالنا... ماذا أفعل ؟
- إلى اليوم الثالث لم نتناول الطعام.
- أرجوك سأموت مع ابنتي جوعاً ولليوم الثالث لم نذق طعم الطعام.
- أصبحت ضرتي وتودين الأكل !!
- أنا أستجير بك، انك تعلمين ماذا حدث لنا في شنكال.
- خلال خمسة أيام أكلنا مرتين قليلاً من الطعام، ولم استطع ان أشكي أمري
- لزوجها أيضاً. وفي اليوم السادس خرج زوجها، شهرت المسدس بوجهي وقالت:
- حان وقت موتك وموت ابنتك يا كافرة يا ملعونة.
- لماذا القتل ؟ ماذا فعلت.
- لا اريد أن أراك في داري.
- دعيني أهرب إلى جهة ما ؟
- عندما تهربين سيتم إلقاء القبض عليك وتعودين ثانية إلينا.
- لو لم تكوني قدرة لما تزوجت شخص داعشي ينتهك حرمة شرف الآخرين.
- سأقتل ابنتك أولاً ثم أقتلك (وضعت فوهة المسدس في جبينها).
- اقتليني أولاً كي لا أرى موت ابنتي.
- أريدك ترين ابنتك في السكرات الاخيرة وهي تسبح في دمها، كي تتألمين كثيراً.
- لا تقتليها... سحبتها من شعرها بقوة، ورميت المسدس من يدها.
- تعالت الصرخات بيننا وابنتي تصرخ (ماما.. ماما).

- وهنا حضر زوجها (أبو عيسى) وقلت له:
- هل تؤمنون حقاً بالله وتصومون (٣٠) يوماً من أجله بالإضافة إلى الصلوات الخمسة في اليوم الواحد، وزوجتك تود قتلنا.
 - اهدئي... اهدئي.
 - في الصباح زعلت زوجته وخرجت من الدار، وأغلقت الباب وراءها. ناديت جارتنا (آية) وكنا في محلة المحكمة قرب سوق الرقة:
 - أرجو ان تساعديني
 - سأبلغ رجلي بأن يساعدك وإنقاذك من هذه المحنة.
 - مكثنا جائعين، بحثت في الدار عن فتات الخبز القديمة، عثرت على قطعة معفنة، غسلتها وناولتها إلى الطفلة .
 - جاء زوجها (عبدالمالك) مع أبي عيسى واتفقا على شرائي، وبقيت خمسة أيام معه، وذات يوم تم ضرب الطفلة وكسر رأسها من قبل ابنتهم الكبيرة (١٠ سنوات). وسرقت قلادتها وكنت أغسل أواني الطعام، ركضت إليها وهي في حضان أبيها، رفعتها إلى الأعلى وصفعتها وقلت:
 - لولا هذه الطفلة لهربت (٢٥) مرة، لماذا سرقتم قلادتها ؟
 - زوجته: نحن لم نسرق منها شيئاً.
 - إذن أين هي قلادتها ؟
 - لا نعلم، ابنتي لا تعلم عنها شيئاً.
 - لو طلبتموها مني لمنحتكم القلادة بلا تردد... أما أن تسرقوها فلا أرضى بهذا بتاتا.
 - دار شجار بيننا وتركت منزلها وقالت لزوجها الداعشي:
 - لن أعود وهذه الكافرة في دارنا.
 - تمام... سأعلن عن بيعها.
 - باعني في اليوم التالي (لأبي يحيى الاسترالي) يجيد اللغة العربية، عمله بيع وشراء السبايا (متأجرة السبايا).

- وضع الكاميرات المخفية في غرفتي دون أن أعلم. كان يفيق عند الفجر لأداء الصلاة ويطلب مني النهوض، كنت أتوضأ وأغلق الباب لأخلد للنوم دون صلاة.
- أبو يحيى: لماذا لا تصلين يا عائشة (الصلاة خير من النوم)؟
 - ألا تراني يومياً أنهض فجراً أتوضأ وأصلي في غرفتي ؟
 - أنا أشك أنكِ تصلين بعد الوضوء.
 - أنا مسلمة والحمد لله وأؤدي الصلاة في أوقاتها.
 - لكن تعالي وشاهدي نفسك في كاميرة المراقبة ؟
 - هل وضعت لي كاميرة المراقبة في الغرفة.
 - نعم كما تشاهدين... أناديك للصلاة... تقومين للوضوء وبعدها تغلقين الباب وتنامين دون صلاة.
 - لا... هذه الأيام أنا متعبة جداً... ولذلك أنسى الصلاة.
 - كوني مسلمة حقيقية وإلا سوف تنالين عقوبتك بترك الصلاة.
 - من الآن فصاعداً لم أترك ركعة واحدة.
 - هناك كاميرة مراقبة عليك لمعرفة كافة تصرفاتك.
 - بعد فترة طلبت منه زيارة عائلتي .
 - زودني بالأسماء كي أبحث عن قريباتك، ونحصل على العناوين لغرض الزيارة.
 - صابرين علو كيجو، ميادة داود ملحم، ونسه صالح محمد.
 - (بعد يومين) قال لي: سألت عن قريباتك الثلاثة، لقد هربن من الدولة الإسلامية إلى محافظة دهوك.
 - في اليوم التالي صباحاً سعدنا في السيارة وكانت معنا زوجته، أراد بيعي مع الطفلة... دخلنا العديد من المقرات والدور لغرض شرائنا (كتنا نستحم كل شهرين مرة)... لم يرض أحد بنا للشراء فعدنا ثانية إلى داره.
 - في اليوم الثاني باعني لأبي هريرة في الباب وتبين انه (كريف الدم لعائلتنا) لكنه لم يعلمني. أدخلني في دار احد أصدقائه كان معه (وداد داودكي وغزال

الشيخ من حردان) كانت طفلة الاخيرة ترتجف برداً لأنها لا تمتلك الملابس الشتوية والجو بارد. البستها بعض ملابس ابنتي.

عاد أبو هريرة بعد أربعة أيام ولم يأخذني معه بل باعني لجزراوي في الرقة، وبقيت معه إلى الشهر الثالث.

في الشهر الثاني حاولت الهرب لكنني لم استطع فعاقبني، بحثت عن زوجة شقيقي لكن دون جدوى.

باعني لأبي غانم (يده مصابة) من محلة باب الأبيض/ الموصل وصديقه أبي ميا أراد أن يدخلني إلى دار فارغة فرفضت فقال لي:

- عليك دخول الدار وأصبحت سبيتي.
- لن أدخل الدار وهي فارغة... كي تنال من كرامتي.
- لقد اشتريتك بنقودي وأصبحت ملكي.
- لست نعمة كي تشتريني ؟ هل اشتريتني من والدي أم عمي... انما اخذتني من إنسان لا أخلاق له... أناس يتاجرون بأعراض الآخرين. (صفعته)، وهربت.
- جاء أميره (كان تونسياً) واعترض طريقي سائلاً :
- مابك يا عائشة ؟ أراك عصبية .
- هذا الداعشي كذب وقال سأشتريك لخدمة زوجتي وأطفالي، ولكن الآن يود ان يدخلني إلى هذه الدار الفارغة لينال من كرامتي.
- تعالي إلى داري وأخذني إلى داره لمساعدة عائلته.
- بعد يومين جاء صديق الجزراوي وتشاجر مع الأمير التونسي قائلاً له:
- لماذا أخذت سبية صديقي ؟
- انا ليس لي طمع فيها، لكن صديقك كذب عليها... قال لها أخذك للخدمة دون ان يصارحها بالحقيقة بالدخول عليها.
- الآن هو في الواجب في المعركة... ولن نسمح لك بإيوائها عندك.

- عائشة: لا تتخاصموا يا أخي التونسي شكرا لحسن الاستضافة. سوف أذهب معهم (أبو ابراهيم، أبو محمد، أبو شاكر) بقيت (١٥) يوماً. أعلم نساءهم الصلاة وقراءة القرآن، بعدها بقيت (٢٠) يوماً في الطابق العلوي، ذات يوم أرادوا مني غسل مقر لهم في مدينة تبني.

كنت في الطابق الثاني أستيقظت الطفلة فجراً وقالت:

- أنا جائعة.

- نعم يا حبيبتي لدينا (قرصة ونصف من الخبز) لكن لماذا نهضت في هذا الوقت المبكر.

فكرت في هذا الوقت كي نهرب من هذا البيت، ربطت الطفلة بوشاحي وأنزلتها إلى الإسفل لكنها لم تستطع ان تفك الوشاح عن جسدها. فسحبته ثانية وبعد عدة محاولات فتحت الباب وخرجت هاربة حملت الطفلة على ظهري ومشيت بين الأحياء والدور إلى المساء، خوفاً من الالتجاء إلى دار وأهلها من المتعاونين مع الدواعش. وأخيراً رأيت رجلاً كاهلاً جالساً في باب الدار فقلت له:

- يا عم أنا أستجير بك...

- ما بك يا بنتي؟

- أنا عراقية تائهة... ليس لي أحد.

- الدنيا لا أمان فيها يا بنتي... نحن فقراء.

- لا تخف يا عماء... (كان يظن اني من الدواعش وأنا أختبره في إيواء الشاردات).

- أدخلني إلى الدار.

بعد نصف ساعة اتصل بابنه وحملني بسيارته نوع (كيا) إلى قرية تبعد عن

المدينة نصف ساعة.

في اليوم الثاني عدنا إلى مدينة تبني واتصلنا بالأهل، ورجعت إلى الدار في

القرية، بقيت ليلتين وكانوا يسألوني أسئلة كثيرة.

- هل حقاً انت من أهل الموصل ومسلمة.

- نعم أنا من أهل الموصل والحمد لله مسلمة وأصلي الصلاة وأصوم.
- هذه الطفلة ابنتك ؟
- بالتأكيد هي ابنتي.
- كيف وصلت من العراق إلينا.
- أخذني شخص إلى هنا للزواج ثم تركني هنا.
- كانت المفاخر تجوب المنطقة بحثاً عني، وضعت نقطة على الجسر الخشبي للنهر الذي خلف البيت. نهضت فجراً ونهضت معي صاحبة الدار، طلبت من ابنهم انقادي عبر النهر بالمركبة الصغيرة. تسللنا عبر الأحراش إلى المركبة الصغيرة وكان صاحبها اسمه (فاضل) انقذني عبر النهر. ولم يعلم بأني إيزيدية وهاربة إلى أن وصلت إلى قرية (كفر). وهناك دخلت داراً، جلبوا لي الطعام، امتنعت من تناوله وقلت لهم:
- انا استجير بكم، اتمنى أن تلبوا طلبي.
- تناولي أكلك، وابشري خيراً.
- أنا عراقية وهاربة من رجل، اتمنى ان أصل إلى شمال العراق.
- أنا وأبني في هذه الدار، نحن من السعودية.
- أرجو أن أستطيع الاتصال مع الأهل.
- لكن هنا لا يمكن الاتصال بالعراق لعدم وجود خط بيننا.
- إذن كيف يمكنني الاتصال بالأهل ؟
- سنتصل بأهلنا في السعودية وعبر خطهم يمكنك التحدث مع الأهل.
- من خلال السعودية اتصلت بالأهل وزودتهم بالعنوان، وقال ابنها من الأفضل ان أوصلك إلى قرية (أبي خشب)، لأن دارنا يزار يوميا من قبل الجزراويين، وهذا خطر على حياتك فاوصلني إليها.
- بقيت من ٢٠١٦/٣/٢ إلى ٢٠١٦/٣/١٦، وبعد ذلك جاء المهرب واوصلني إلى أهلي في كوردستان.

حوار بين مخطوفة وأسرة من مدينة منبج السورية

نزلنا من الجبل لتدهور حالة والدة زوجي الصحية بعد أن بتنا ليلة فيه. بعدما خرجنا من الدار مع بقية الناس يوم ٢٠١٤/٨/٣. وألقي القبض علينا في شنكال... تم عزل الرجال وعددهم ما يقارب (٤٠) رجلاً ونقلت الأسر إلى تلعفر ثم سجن بادوش، وأعادونا إلى قرى تلعفر في كسر المحراب وقزل قيو.



قالت الناجية من براثن الدواعش باران إسماعيل وروت قصتها من اللحظة التي انقطعت فيها عن بيزار(شقيقة زوجها) في ٢٠١٤/١١/١٠، في قرية قزل قيو إذ تقول:

عندما أخذوا الفتيات، كانت من ضمنهن ابنتي (ايفا)، طلبت منهم ان أكون معها، لكن الأمير الداعشي رفض وقال:

- نحن سنأخذ الفتيات فقط، وأنت كبيرة السن.

- سأتي مع ابنتي (سوزان وإيفا) مهما كلف الأمر.

- كم عمرك ؟

- مواليد ١٩٧٦.

- اركبي في السيارة مع ابنتك وسوف نبيعك هناك في سوق النخاسة.

وصلنا إلى سورية، بعد مسافة (٩) ساعات متواصلة دون توقف. كنا (٢٥٠) شخصاً في دار كبيرة. في اليوم الثاني ولدت ابنتي (ايفا) ولداً وتبرعت فتاة من كوجو بالدم لها، وسمي في المستشفى باسم (خطاب).

في اليوم الخامس باعوني لشخص لكنني رفضت الا أن تكون ابنتي (سوزان - عمرها ٧ سنوات) معي. أخذونا نحن (١٠) نساء مع الأطفال إلى دار. في اليوم التالي أخذوا سبعة منا، وبقيت مع ايفا وامرأة من كوجو وأدخلونا في مخزن تحت الأرض لعمارة من (٨) طوابق تستعمل كمستشفى.

جاء شخص يدعى (عبدالرحمن) وطلب مني أن أذهب إلى داره كخادمة؛ لكنني رفضت أيضاً الا بشرط ان تكون ابنتي (ايفا - كانت صماء وخرساء هناك) معنا.

حاولت نزع بندقية الحرس من يده كي أقتل نفسي بها؛ لكنه اتهمني باني حاولت قتله بها. أنهال علي ضرباً، دخلت إلى غرفة هناك، واغلقت الباب على نفسي. وفي اليوم الثاني قدم شكوى ضدي... قيدي وأخذني مع سوزان في السادسة صباحاً. حبسوني مع سوزان لمدة خمسة أيام دون طعام. فقط في اليوم الثاني أعطوني قليلاً من السكر والملح وقنينة ماء وبعدها أخذوا ابنتي سوزان مني.

أخذني (أبو عبدالرحمن التركي) من منبج قال: كان جدي السابع إيزيدياً من تركيا ونتيجة إحدى الحملات الإسلامية أجبر على ترك ديانته القديمة.

طلب من صهره وابنه الانضمام إلى تنظيم داعش لكنهما رفضا فأدخلوهما السجن.

بعد مرور شهر جاء طفل إيزيدي، وأخبرني بأنه كان يصغي إلى عبدالرحمن. وهو يتحدث عبر الهاتف النقال مع شخص صيني. وتم بيعك إليه وطلبت منه زوجته ان تكون ابنتها معها لكونها صغيرة لكنه رفض وقال: سأبيع ابنتها بثمن باهض لشخص آخر.

في اليوم التالي أخذني مع ابنتي إلى المقر ومن هناك جاء الصيني وأخذني بسيارته. مكثنا (5) أيام وفي ليلة ممطرة وعاصفة جاء عبدالرحمن وقال للصيني: كانت لباران بنت في الرقة وقد هربت نحو الكفار ووصلت إليهم. عليك الحذر منها ومن ابنتها سيهربون أيضاً. فاتصلا بشخصين وجاؤوا ليأخذوا ابنتي سوزان، حاولت اقناعهم بفسح المجال لنا بأخذها في اليوم التالي وطلبت من ابنتي التهيؤ للهروب.

في اليوم الثاني كانوا يبطلون أرضية الغرف بمادة السيراميك وحينما تعبوا ناموا.. هربت مع ابنتي عبر سياج الدار في ليلة ظلماء ممطرة وتعصف بها الرياح.. طرقتنا باباً لكنهم رفضوا ايواننا قائلين: هذا الصيني كان مجرمًا في دولته وهرب ليلتحق بتنظيم داعش وهو هنا لا يرحم أبداً... كيف استطعت الهرب منه؟! لو ألقى القبض عليك سيقطعك إرباً.. إرباً (كان شخصية اجرامية مشهور بقسوته وسفكه للدماء).

ابتعدنا ثلاثة أحياء وطرقنا باباً آخر، فتح لنا شاب داره وعندما علم بأمرنا
اعتذر وقال:

- ابن عمي ينتمي إلى تنظيم داعش وحينما يعلم سيخبر عنا.
- يا بني... جد لنا حلاً في هذا الجو المطر.
- هناك أحياء بعيدة عنا هؤلاء غير منتمين إلى لداعش بإمكانك الذهاب إليهم.
- طرقنا باباً في تلك الأحياء سمح لنا بالدخول.
- تفضلي إلى الغرفة.
- أقدامنا موحلة بالطين وملابسنا مبللة... دعونا هكذا ونجلس تحت الطارمة.
- عجوز الدار: أدخلوهما إلى الحمام وجهزوا لهما الملابس. وألف لعنة على هذا
الصيني القذر... أصبح عالية على المجتمع المنبجي.
- شكرا لدينا ملابس في حقيبتنا.
- عجوز الدار: (بعد الاستحمام) يا بني أوصولها إلى دار (فلان) في القرية،
فالصيني سيبحث عنها في المدينة.
- قال الابن لأمه: نعم يا أماه سأخذها إلى القرية في هذه الليلة المطرة.
- جاء معنا شابان وهما يحملان المصابيح اليدوية، وبعد ساعة كاملة سيراً على
الأقدام في الأوحال وصلنا إلى الدار.. في الطريق كان الحديث عما يقوم به هذا
الصيني واعتداءاته الوقحة على أهل منبج.. يجبر أبناء المدينة على الانضمام
لداعش وكل من يخالفه يعتبر مرتدأ عن الإسلام.. يحلل قتله لا يرحم أحداً أبداً..
ولا يستطيع أحد من المواطنين تحديه أو نقله من هذه المدينة. يقتل ويغتصب
علناً، ولا يراف بأحد، وصلنا القرية.. دخلنا الدار.. فيها أسرة فقيرة جداً لا
تمتلك حتى أثاث وأفرشة منام.. دارهم غرفة واحدة رثة سقفها صفائح حديدية
(جنكو) وهم في حالة يرثى لها.
- أرادوا إشعال المدفأة جلبوا قطعاً من القماش الممزق وأدخلوها فيها كي يتم
تدفئتنا. كانوا لا يملكون النفط ولا الحطب بالرغم مما أصابنا.. بكيت لوضعهم

التردي أيضاً.. قلت مع نفسي اجتمع بؤسنا بمحنة هؤلاء الفقراء الطيبين..
ستكون المصيبة اكبر لو اكتشف امر وجودنا عندهم.

- لماذا هذا حالكم ؟

- نحن من أهل السفيرية ومنذ ثلاث سنوات هاجرنا إلى هذه القرية.

- (في الصباح) طلبت منها ان أغادر.

- لا يا أختي لا تستطيعين الخروج في هذا الصباح، هذا الصيني القذر من المؤكد
قد أبلغ مرآب السيارات (كراجات) وسيلقى القبض عليك، ليكن حالك من حالنا
اصبري قليلا.

خرجت المرأة بعد منتصف النهار إلى السوق لمعرفة الأخبار والأجواء، عادت
قبل غروب الشمس وقالت:

- الصيني قد أعلن حالة الطوارئ في المنطقة... لهروب امرأة سبية مع ابنتها
وتود الوصول إلى الكفار، وستعطي المعلومات الكاملة إلى الأعداء فلا بد من إلقاء
القبض عليها. والجميع يتحدثون عن هروبك.

- وما الحل يا أختاه ؟

- في الليل سأخذك إلى منطقة أخرى وهؤلاء لديهم سيارة. بإمكانهم ايصالك إلى
منطقة آمنة.. على الأقل بعيدة عن أوامر هذا الداعشي الصيني القذر.

خرجت في الليل إلى منطقة أخرى وطرقت باباً خرجت امرأة متوسطة العمر

وقالت: نحن من الكورد.

- أنا أستجير بكم ؟

- والله نحن (٨) أسر في الدار.

- فقط هذه الليلة.

- بإمكانك الذهاب إلى الجامع فهو بيت الله.

- لا أود الذهاب إلى الجامع.

- هذه دكاكين متروكة قريبة منا تستطيعين الجلوس فيها إلى الصباح الباكر.

نزلنا في دكان متروك، بعد دقائق جاء شابان وسألا عن سبب وجودنا في ذاك المكان ؟
- يا بني... انا من منطقة السفيرية، فقدنا ما نمتلك من المال والمستمسكات في
السيارة التي أتت بنا. لا نستطيع الذهاب وعليه سنبقى هنا هذه الليلة إلى
الصباح الباكر.

- الشاب: سأخذ ابنتي إلى المستشفى لتلقيحها، بعدها سأخذك إلى دارنا.

بعد نصف ساعة عاد إلينا مرة أخرى وسألني:

- أرجوك ان كنت تحملين مشكلة ان تخبريني ؟

- قلت لك انا فقدت ما أملك وفي الصباح سأخرج من هنا واذهب إلى بيتي.

- أخاف ان تكوني من السبايا الإيزيدية أو المسيحية وقد هربت من دور المجاهدين ؟

- لو كنت سببية هاربة لما التجأت إلى هذا المحل المتروك.

- وعليه سأبلغ والدي ومن ثم سأتي لأخذك لدارنا.

- جاء والده.. أخذني إلى نفس الدار التي طرقتها وقال متسائلاً: من أين أنت يا

أختاه ؟

- من عفرين ؟

- ونحن أيضاً من عفرين... من أية محلة ومن أي فخذ من العشيرة.

- لم أكن أعلم شيئاً عن عفرين، لذا صارحته بأني إيزيدية وهاربة من تنظيم

داعش.

- أهلا بك يا بنتي.

عندما علم ابنه ندم على ايوائه.. كان خمسة شباب جالسين عنده، اقسام

الجميع بان لا يعلم أحداً بالموضوع.. لكنه لم يحلف وقال: لو علم داعش ستذبح

عائلتنا بالكامل.

- قلت لابنتي: لنخرج من هذه الدار يا بنتي.. مادام لم يحلف سيخبر عنا لا محال.

- طلب منه أحد زملائه بأن يحلف لايواء هذه المرأة مع طفلتها إلى شروق

الشمس. كيف تغادرنا في هذا الجو الممطر ؟

- قال لصديقه: يا أخي لو علمت السلطات في التنظيم سيتم ذبحنا جميعا ونحن (١٢) فرداً.

- شكرا لكم... هات يدك يا بنتي لنخرج من الدار... لهم الحق أنهم يخافون من الدواعش هنا. فتحت الباب فاذا بعاصفة هواء قوية ممطرة ضربتنا. وليل دامس لا نستطيع الرؤية... خافت الطفلة وصرخت، لكني سحبتها وخرجت هائمة على وجهي... لا أدري إلى أين أذهب !

- قال الشاب: إرجعي يا أختاه لحين أن تهدأ العاصفة.

- شكراً لن أعود ثانية.. ولن تهدأ العاصفة.. سرنا في المحلة بين الدور طرقتنا ثلاثة أبواب لم يفتح لنا أي باب... في نهاية الشارع رأينا دراجة بخارية مركونة بجانب دار، قالت سوزان:

- يا أماء... هذه الدار يمتلكون هذه الدراجة وبإمكانهم انقاذنا بها إذا أرادوا.

- سنطرق دارهم... عسى ان يتم ايواننا أولاً على الأقل.

خرجت فتاة معاقة وعادت لتخبر والدتها التي سمحت لنا بالدخول، وايواننا في تلك الليلة اللعينة الهائجة. أدركت المرأة من ملامحنا.. باني إيزيدية هاربة تود الخلاص.

اشعلوا الحطب في مدفأتهم وطلب منا التقرب منها كي نتدفأ وتجف ملابسنا...

سألني زوجها:

- ما قصتك يا أختي وانت استجرت بنا في هذه الليلة العاصفة الممطرة.

- والله أقول لك الحقيقة إنني إيزيدية هاربة.

- اهلا بك... من أين أنت ؟

- من شنكال (وبكيت بحرقه).

جلبوا لنا الشاي والطعام البسيط لكننا امتنعنا من تناوله... قال ابنهم الكبير:

انا سائق سيارة أجرة. ولو لم أبع سيارتي يوم أمس للأسف، لأوصلتك الآن إلى مدينة باب السلام.

في الصباح طلبت منه ان يؤجر لنا سيارة.. كنت أحمل معي مبلغاً قدره (٣٠٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار عراقي. كنت قد خبأته من شنكال بين طيات ملابسي واحتفظت به. (كان الصرف لكل مليون دينار عراقي مقابل ٧٠٠ دولار). سلمته المبلغ كي يتم صرفه وتبديله عند الصراف في منبج، عاد قائلاً:
- رأيت سائقاً سيصلك بمبلغ قدره (١٠٠٠) الف دولار وسلمته مبلغاً قدره مليون وأربعمائة ألف دينار مقابل أجرته. وسيأتي في الليل ويأخذك وسلمني بقية المبلغ ..

- شكرته لموقفه النبيل وانتظرت الليل بفارق الصبر.

جاء السائق عند منتصف الليل وسلمني المبلغ قائلاً: اعتذر.. والله أخاف على مصري. بحث الرجل عن سائق منذ الصباح لكن الجميع امتنعوا. للأسف لم استطع ان أقنع أي سائق كي يوصلك إلى مكان آمن.
بعد منتصف النهار جاء أحدهم وطلب مبلغاً خيالياً.. كانت ابنتي تحمل تراحي في أذنيها كنت أود أن اهديها إلى ابنة هذا الرجل الذي قام بضيافتنا... وأخيراً وافق بالمبلغ قدره (٣) ملايين دينار مع التراحي الذهبية ليوصلني إلى باب السلام على الحدود التركية.

وقف في الكراج.. ترحلنا وتبين ان جميع المسافرين يركبون عربة جرار زراعي (تركتور) قلت للسائق لا أملك أي مبلغ... لذلك امتنع ولم يسمح لي بالركوب... وحينما سمع الركاب قال أحد الشباب للجميع: هذه المرأة لا تمتلك أجرة الجرار... أرجو أن نجمع بيننا أجرتها... هكذا ركبت معهم... وعند الحدود التركية كان هناك خندق طويل عميق، لم نستطع تجاوزه وعبوره نزل أحد الشباب إلى الخندق وساعدنا في العبور. ومن الجهة الثانية كانت هناك جرارات تنتظر المسافرين. ركبناها وساعدنا الشباب للمرة الثانية بدفع الأجرة أيضاً إلى أن وصلنا إلى مدينة (كلس) التركية. كانت الساعة التاسعة مساءً... ومنها إلى مدينة غازي عنتاب بعد ساعتين، وتفرق الجميع وأنا لم أعلم أين اتجه ؟

جاء شاب وقال:

- هل لك مكان تأوين فيه ؟

- لا يا أخي... أرجو مساعدتي.

- سأخذك إلى الجامع إلى الصباح.

- شكراً.

عندما وصلنا إلى الجامع تبين انه مغلق الأبواب ولا حارس عليه. ومشينا قليلاً رأينا شاباً صغيراً جالساً في باب داره. سأله الذي رافقنا هل تستطيع ان تؤوي هذه المرأة هذه الليلة إلى الصباح وحينها ستغادر إلى سلوبي.

بتنا في داره... في اليوم الثاني أوصلني إلى الكراج العام في عنتاب. وطلب من

السائق ايصالي إلى سلوبي قال السائق:

- أريد أجرتي مقدماً.

- والله أملك (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار عراقي فقط.

- هذا المبلغ لا يساوي نصف الأجرة.

- أنا هاربة من تنظيم داعش ولا أملك مبلغاً آخر.

- أركبي... بقي لنا نفر واحد.

سارت بنا السيارة من الساعة العاشرة ليلاً إلى الساعة السابعة صباحاً إلى أن وصلنا إلى سلوبي. وحينما ترحلنا في الكراج العام، تبين انه مزدحم جداً بأهالي كوبياني. الذين يودون الوصول إلى إبراهيم الخليل في إقليم كردستان. لم نستطع الحصول على سيارة الا في اليوم الثاني وركبنا سيارة إلى ابراهيم الخليل... عند السيطرة طلب منا ضابط البيشمركة جواز السفر أو مستمسك.

- والله لا أملك أي مستمسك.

- من أين أنت.

- من شنكال... كنت مخطوفة لدى تنظيم الدولة ونجوت منهم.

- أهلاً بك... حذاء طفلك يساوي دولتهم القذرة.

حوار بين مخطوفتين

بعد نقلنا من معهد صولاغ إلى تلعفر مكثنا أربعة أشهر في قرية كسر المحراب. ثم نقلنا إلى مدينة الرقة السورية. وخلال أيام معدودة اشتراني مع أطفالتي الثلاثة شخص. أخذني إلى الحصيبة التابعة إلى محافظة الانبار العراقية. كان سعودياً يكنى (بأبي جمال)، نقلنا إلى دار صديقه هناك لمدة شهرين.



تحدثت لنا الناجية حلوة خالد علي عمرها (٣٠) سنة من قرية كوجو: بعد شهرين باعني لشخص سوري يكنى (بأبي جمال) في دير الزور، وقال له: حينما اشتريتها كانت على ديانة الكفر والضلالة. وعندي تعلمت الصلاة وقرأت القرآن وهي الآن مسلمة حقيقية؛ لذلك سابعها لك بثمان غال. رضي السوري بالمبلغ المتفق بين الطرفين.

بقيت عنده في دير الزور لمدة أربعين يوماً. ولم يكن يمتلك داراً لذا كنت في السجن طول هذه المدة. وهو أيضاً في أكثر أوقاته مشاركاً في الحرب؛ لذا اضطر إلى ان يصدر لي هوية إنسانة حرة وقال: يبدو أنني لا أستطيع أن أقوم بواجبي تجاهك بشكل صحيح؛ لأنني لا امتلك داراً وامكانياتي ضعيفة لسد رمقكم ورمق أطفالك... عليك التوجه إلى أقربائك أينما كانوا.

ذهبت إلى تلعفر عند والدتي وأقربائي. بعد أربعة أشهر تم نقل الجميع إلى مدينة الرقة السورية مرة أخرى. وضعونا نحن سبع نساء مع أطفالنا في سجن تحت الأرض لمدة خمسة أشهر، الجحيم الحقيقي للحياة كان هناك... العيش شبيه بالموت تماماً، كنا نخاف على أطفالنا من الموت أو الامراض الجلدية المزمنة... ثم نقلونا إلى دار كبيرة ومكثنا فيها (١٥) يوماً.

كانت المصيبة في مناطق التنظيم تكمن في عملية بيع النساء كالغنم... يتم البيع والشراء لأكثرهن بأكثر من ست مرات.

- المخطوفة (ن. ب. ك) من تل قصب الجديدة تزوجها داعشي وولدت منه طفلاً. وقتل الداعشي فأخذها داعشي آخر ورأيتها حبلى منه أيضاً فقلت لها:
- كيف تربيين هذا الطفل وهو من داعشي مقتول ؟
 - ماذا أفعل انه ابن بطني وحملته تسعة أشهر، والآن أرضعه من صدري، وهو معي ليلاً نهاراً وأنا متعلقة به.
 - وما مصير الذي في بطنك انه من رجل داعشي آخر !!؟؟
 - سيكون لي طفل آخر ومن داعشي ثانٍ، سأرعاه مثل ما أرى هذا الطفل.
 - هذا يعني انك لا تفكرين بالعودة إلى أهلك ؟
 - كيف لا أفكر في العودة !! انا أبكي على أهلي ليلاً نهاراً.
 - ظروفك قد لا تسمح لك أن تأخذين الأطفال إلى شنكال ؟
 - سأخذهم في حال سنحت لي الفرصة بالهرب من هذا الجحيم.
 - هل تعتقدين بأن أهلك سيسمحون لك أن تربي أطفال الدواعش في دارهم.
 - ماذا أفعل إذن ؟؟؟ هم فلذات كبدي.
 - تستطيعين أن تهدي هذا الطفل إلى الجامع أو أي شخص يود تربيته بالتبني. وثانياً تتخلصي من بطنك أيضاً، وحينها باستطاعة أهلك مساعدتك بالخروج من الجحيم.
 - لن أترك ابني أبداً... سأحاول اقناع أهلي أن أرعاه على ذمتي وتربيتي، بعيداً كل البعد عن أفكار الدواعش ووحشيتهم.
 - لكن أرى أفكارك بعيدة عن الواقع في شنكال ؟
 - يا أختاه... حينما نقول انه فرمان... فرمان يحمل في طياته كل المأساة العجيبة والغريبة، وعلى مجتمعنا الإيزيدي أن يرى حلاً لكل مصيبة أو مشكلة.
 - هذا صحيح كل ما تفضلت به، لكن هناك حلاً سهلاً وبسيطاً كما قلت لك: التخلص من الابن بإهدائه إلى أسرة وأن تتخلصي من الجنين.
 - سأبلغ الأهل بمراجعة المراجع الدينية والاجتماعية الإيزيدية حول الموضوع.

- جميع الإيزيدية بكل مراجعهم الدينية والاجتماعية والثقافية متفقون على عودتنا إلى الأهل معززات مكرمات. ولكن هذا لا يعني أن نجلب معنا أطفال الدواعش !!!
- إذن ما الحل لمشكلتي ؟ أنا لا أستطيع أن أترك طفلي من جهة... ومن الجهة الأخرى لا يمكن ان استغني عن أهلي وديني وشنكالتى. في كل يوم أذرف كأساً من الدموع عليهم نتيجة فراقى عنهم.
- لقد ضحى أهل قريتنا في كوجو بالمئات من الأرواح من أجل ديننا ومعتقداتنا. وانت لا تودين التضحية بشيء بسيط، وتقولين يوماً أذرف كأساً من الدموع من أجل أهلي !!
- يا عزيزتي... أهلي أيضاً وقرانا قدموا ضحايا من أجل الدين وشنكال. وما أصابنا ليس بقليل.
- يعني قدم أهلك ضحايا وأنت لا تودين التضحية بإهداء ابنك إلى إحدى الأسر هنا.
- اهداء الام ابنها إلى الآخرين ليس بأمر سهل !!!
- لكن أباؤه اغتصبك عنوة وكنت مقيدة اليدين (حسب قولك) !
- نعم هذه هي الحقيقة في البداية قاومته كثيراً بالأيدي والأرجل والرفسات، لكنه قيدي ونال من شرفي لعدة مرات، ومن حينها حملت هذا الطفل.
- الطفل جاء ليس برضا منك وأبوه اغتصبك. وأنت مقيدة اليدين ومكمنة الفم كي لا تصرخين.
- نعم... نعم... وبعد ذلك كان يعتدي علي كثيراً ويضربني حتى يزرق جسدي.
- هذا الظالم قد رحل إلى الجحيم وبئس المصير، وأنت ترعين ابنه !
- هذا الطفل لم يكن له ذنب بما تعرضت له... والأم لها حنين على طفلها دائماً.
- نعم حنان الأم لا يوصف تجاه فلذات كبدها، إذ كانوا من زوجها... ولكن ليس بأطفال لقطاع.
- أرجوك أنا تربييت في أسرة محافظة على شرفها وكرامتها. أنا بنت شنكال الأصيلة، وأهلي والحمد لله لهم سمعتهم في المنطقة؛ لكن مثل ما قلت لك جاء الطفل رغماً عن إرادتي.

- عذراً عزيزتي، أكن كل الاحترام لعائلتك وسمعتهم في الوطن. وأدرك بمصيبتك أنه جاء الطفل رغماً عن إرادتك وانت حامل من داعشي آخر. وأيضاً بدون رضاك لأننا تحت سلطة ظالمة تحمل أفكاراً يخالف إلههم عن الله الذي يعبد به بقية البشر. تحت اسم الإله يتم نحر البشر وحرقتهم بالنار... ولكن يجب ان تكون لديك إرادة قوية ولبقية الأخوات الأخرى من مخطوفاتنا. بعدم إيواء أطفال الدواعش بل بإهدائهم إلى الأسر الأخرى في مناطقهم، وعلى أخواتنا الحوامل التخلص من هذا الجنين بصورة وأخرى... لأن الفرج بات قريباً.
- بكت بحرقة وألم وهي تشاهد صور أهلها بين أصابعها تارة... وتارة أخرى تنظر إلى طفلها.
- كفى يا أختي بكاء... الصبر مفتاح الفرج، الله (خودي) يمهل ولا يهمل.
- شكراً لك ولنصائحك.
- أنتِ مازلت صغيرة، وحينما تعودين إلى الأهل الكثير من الشباب سيتمنون الزواج بك. وجميع الفتيات الناجيات يتزوجن، نسمع أخباراً بزواج الناجيات يومياً. وشبابنا قد تحملوا جزءاً من مأساتنا، لأن الواقع مأساوي جداً. على الجميع المشاركة من أجل تخفيف المعاناة قدر المستطاع، شكراً لهؤلاء الشباب.
- نعم مثل هذه الأخبار نسمعها يومياً، وهي أخبار سارة جداً.
- الإيزيدية تعاملوا مع الضحايا من بناتهم ونسائهم بكل حكمة. فالمجلس الروحاني والمجالس الاجتماعية أصدروا بياناتهم باستقبال الناجيات من الخطف بكل رحابة صدر. وكما نشاهد موقف الشباب النبيل بالزواج من الناجيات أصبحت ظاهرة تعود عليها الأهالي.
- فعلاً تعاملوا بكل حكمة مع ضحايا الفرمان.
- ولكن علينا نحن المخطوفات أن نتحمل بعض المأساة، ونترك خلفنا كل مخلفات الدواعش وأفكارهم المسمومة للبشرية.

حوار بين مخطوفة وسائق تاكسي

روت رحلتها من الحاتمية إلى مركز شنكال قائلة: سافرت لبيت عمتي للبقاء هناك ليلة واحدة. من أجل مراقبة الوضع ومستجدات الحدث؛ لكن للأسف جارهم من المتيوت أخبر عنا وألقوا القبض علينا. أخذونا إلى دائرة النفوس عزلوا عنا الرجال. ثم أخذونا إلى تلعفر ومكثنا هناك لمدة ثلاثة أيام.. كنا نشرب من ماء الحمامات وكنا في حالة يرثى لها.. التحرش كان مستمراً بالفتيات والنساء.. ثم نقلونا إلى سجن بادوش ومكثنا هناك مدة أسبوع.. أعادونا مرة ثانية إلى قاعة كلاكسي في الموصل.

تحدثت لنا الناجية (ل. ص. ا) / مواليد ١٩٩٦ قائلة: في البداية اختاروا الجميلات.. كانت شقيقتي بينهن (عزيزة) في اليوم التالي جاء أميرهم وتم توزيعنا. ومن ثم جاء الأمير أبو موسى (أزهر علي حسين الخاتوني)، مع أمير آخر واختاروا مجموعة من الفتيات، وأنا من ضمنهم، وثم أخذونا إلى قضاء بعاج.. كنا كل من (جيلان برجس، لويزا صبري جيهان برجس، نؤفا عمو، بفرين عمو، غزال، رويدة، انتظار كوجو، نجلاء سعيد وعالية سعيد من تل قصب.. فخريّة وشيماء خيرو من شنكال، حنان من بعشيقّة، بهار وشقيقتها جميلة من تل عزيز).

عندما انتحرت جيلان كان من الدواعش الموجودين آنذاك.. كل من أبي هلال وأبي عبدالله وأبي غفران (عيد مشعل)، أبو موسى (أزهر علي حسين الخاتوني). بعد ذلك جاء أبو موسى وأخذني مع عمتي وشقيقتي إلى قرية الرمبوسي.. واغتصبني وبقيت شهرين معه ومعني (شيماء وفخريّة من تل قصب). كان أميراً على بعاج، قتل في إحدى المعارك. وعدت إلى أهله في الحصيبة/ سورية لأنهم هاجروا بسبب القصف. طلب مني ان أصوم وأصلي وان أبقى أرملة ابنهم في دارهم. ثم ذهبت إلى عائلتي في تلعفر وبقيت عندهم لمدة شهر، جاء داعشي من بعاج وأخذني.

أبو غفران وأبو رقة أخذوني إلى تل بنات.. ثم إلى الموصل في نفس اليوم أرادوا بيعي فتشاجرت معهم. أخذوني إلى دار فيها عشر فتيات من أهل شنكال كي أتعلم معهن القرآن.. كنت أتشاجر مع الحراس دائماً فنقلوني إلى الرقة السورية.

في الليلة الأولى قال لي أحد الحراس في الدار:

- إذا تودين الهرب سأساعدك.
- علمت انه يود أن يعرف هل لي نية للهروب من براثن تنظيم داعش، فقلت له: أنا أصبحت مسلمة والحمد لله، لا أود الخروج من ارض الخلافة الإسلامية.
- شكراً لثقتك بالإسلام والدولة الإسلامية.
- في الليلة الثانية كنت وحيدة، غلق الحارس جميع أبواب الغرف والبواب الرئيس للدار وغادر... هربت من خلال كسر النافذة وقفزت من جدار الدار متجاوزة السياج والأسلاك الشائكة المدببة.
- نزلت وسرت في الشارع مرتدية الخمار في جو ممطر بغزارة. أوقفت سيارة تاكسي طلبت منه ان يوصلني للحسكة أو دير الزور فرد قائلاً: أنا أعمل في داخل الرقة فقط، لكن بإمكانني ايصالك إلى الحسكة.
- صعدت في السيارة، طلب مني الأجرة مقدماً فقلت له:
- أود أن أكون صريحة معك أنا لا أملك أي مبلغ لأنني إيزيدية أتى بي الدواعش إلى هنا وانقطعت عن عائلتي.. وأنا أستجير بك أن تساعدني.
- لا أستطيع أن أوصلك بدون أجرة.
- للرجال شيم وأنا امرأة أستجير بك، في هذه الليلة الممطرة الدامسة أن تنقذني من أيادي الظالمين.
- لا أستطيع أن أتحدى رجال التنظيم.
- ناولني هاتفك النقال كي اتصل بأهلي في كوردستان.
- هاتفني فارغ من الشحن - تحجج ممتنعاً رافضاً المساعدة .
- أوصلني إلى منطقة خارج مناطق التنظيم، وسيدفع لك أهلي المبلغ الذي توده.

- لا أستطيع عبور الحدود في مسالك غير قانونية مع التنظيم.
- خذني إلى دارك.
- لو علموا سيهدمون داري على رأسي.
- جد لي حلاً يا أخي.
- هل تجيدن اللغة الكوردية.
- سأخذك إلى دار شخص كوردي خارج المدينة.. ولا تطرقين الباب الا حينما
ابتعد عنك.
- طرقت الباب لمرات عديدة لكنهم لم يفتحوا الباب، فلم يكن أمامي الا بفتح
الباب وذلك برفع ذراع السداد من الأسفل، استقبلوني وقالوا ما الامر ؟
- رفعت الخمار عن وجهي وقلت لهم أنا إيزيدية هاربة وقصصت لهم قصتي.
- أدخلوني إلى الدار.. سألوني كيف اخترت دارنا وعندما علموا بان سائق تاكسي
أوصلني. خافوا من وصول الخبر إلى الدواعش لأن سواق التاكسي اكثرهم يعملون
استخبارات للدواعش.
- أوصلوني إلى دار ثانية مهدمة.. بقيت فيها سبعة أيام ومن خلالها اتصلت مع
الأهل.. بعدما أوصلوني إلى حلب طلبوا مني المبيت في الدار.. لكنني رفضت وخفت
منهم فاشترت موبايلاً مع الخط.

حوار بين زوجة داعشي مقتول وأصدقاء زوجها

كنا مع شقيقاتي (محبت، هيفاء، نازدار، وبننت عمتي نادية مع ٢٥ فتاة في معسكر في الموصل). تم توزيعنا على المقاتلين، أخذني حسين علي حسين (أبو فاطمة الحديدي) من سكنة منطقة العبور بالقرب من حي التنك/ الجانب الأيمن من الموصل. كان متطوعاً في التنظيم، وسابقاً عامل في معامل الكاشي. كنت ازور شقيقاتي وبنات عمي، وكانت زوجته تشتري لي الملابس.



قالت الناجية هدية بركات محمود خرو: اتصلت مرتين مع الأهل، قتل في إحدى المعارك في جزيرة الخالدية، فبقيت مع زوجته وكان لها طفلان. وعندما حررت القيامة، اتصلت زوجته بشقيقها الجندي في الجيش العراقي، وتم التنسيق معه وهربنا إلى الجيش. وسلمت نفسي لهم، ثم اتصل شقيق زوجة الداعشي بأهلي وتم ايصالنا إلى الحمدانية واستقبلتني عائلتي.

- حينما ذهب إلى الخالدية قالت له زوجته:
- هل كنت محتاجاً إلى هذا العمل في التنظيم.
- أصبحت الآن أحد عناصره ولا يمكنني التراجع.
- أنا على يقين ان عدت من معارك الخالدية سالماً، لن تسلم من بقية المعارك المستمرة.
- سأذهب بعون الله سننتصر على الأعداء.
- لقد أخطأت حينما قبلت الزواج بك.
- لا تقولين ذلك، الرجال للمعارك.
- لقد أخطأت بدخولك إلى تنظيم الدولة الإسلامية مرة ومن ثم كررت الخطأ حين جلبت هذه الفتاة السبية وأصبحت ضرتي.
- لا تهتمي بالأمر سأرجع بعد أيام.

- وإن لم ترجع ؟ من سيربي الطفلين ؟
- أمانة في عنقك.
- لماذا تركهم أنت ويبقون أمانة في أعناقهم ؟
- هدي هو الدخول إلى الجنة، بعد ذلك ساستقبلك هناك.
- ماذا أفعل بهذه السبية ؟
- انقلها إلى دائرة الدولة.
- وبعد بقاءه عدة أيام أتصل بزوجته اثنان من أصدقائه قائلين.
- البقاء في حياتك.
- زوجته: كيف قتل ؟
- في معركتنا في الخالدية هذا اليوم.
- متى تجلبون جثته ؟
- لا نستطيع جلب الجثة، فقط أخبرناك للعلم بمقتله.
- ألم يترك وصية ؟
- لا... لقد احترقت جثته وأصبح فحماً.
- ألا تستطيعون جلب عظامه كي ندفنه في مقبرتنا ؟
- حتى جثته المفحمة الآن في منطقة يسيطر عليها الجيش العراقي، لكن نبشرك بدخوله الجنة.
- لكن حياتي ستصبح جحيم لا تطاق.

حوار بين مخطوفة وشاب شهيم

نقلوا الأسر من مفرق حردان إلى تلعفر وبقي الرجال مقيدين. في الليل اختارونا نحن ست فتيات بالأسماء. ويبدو أنهم كان يعرفوننا معرفة حقيقية، وهم من عرب المنطقة. حاولت الأمهات بعدم أخذنا لكن دون جدوى، تعاملوا معنا بالضرب. مكثنا أسبوعاً في دار في بكاء مستمر نطالبهم باعادتنا إلى أمهاتنا وأضربنا عن الطعام. جاء شيخ واخذ واحدة في عمر (١٣) سنة في الساعة الثانية من بعد منتصف الليل. في اليوم التالي أخذني (الأمير شيخ عبدالله - عراقي الجنسية)، مع فتاة أخرى إلى دار أحد المسيحيين في الموصل.

وبعد أربعة أيام أخذوا الفتاة وبقيت وحدي لمدة شهرين، نقوم للصلاة بالقوة، هذا ما قالتها الهام خيرو حجي حرداني: هربت ذات مرة عبر سطح الدار إلى سطح الجار، وهربت من بابهم المفتوح إلى الشارع. نزعنا احذيتي آنذاك رأني الحارس، ركض ورائي وأنا أركض وأصرخ.

- قف... قف... أنا سألحق بك.

- (صرخت) النجدة... النجدة...

- مهما صرخت وهربت سأمسك بك لا مجال.

- أنتم عديمو الشرف والأخلاق.

لكنه لحقني وتشاجرت معه بالأيدي فقيديني وضربني. شتمته كثيراً، أدخلني إلى المراحيض وربطني بالصنوبر، حينما جاء الداعشي الذي كنت معه وكان مرّ أربعة أيام على ربطتي، تأملت كثيراً من القيد والرائحة الكريهة، طلب الحارس برفع القيود عني لكنه قال:

- انك تودين الهرب مرة أخرى.

- أقسم لك بالله لن أهرب ثانية.

- لن أصدقك... انت كافرة وتودين الوصول إلى الكفار.

- أخذني إلى والدتي.

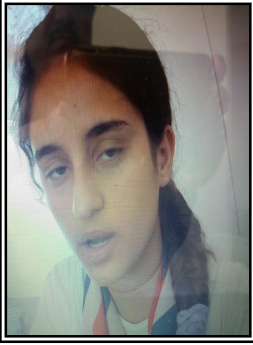
- سبق وقلت لك عليك نسيان أمك... حينما كنت كافرة كانت أمك... أما اليوم
لقد أصبحت مسلمة وتقرأين القرآن فتلك الأم لم تعد أمك مرة أخرى.
- لقد ولدت منها ورضعت من صدرها كيف لم تعد أمي ... وتريد مني نسيانها،
كما أن اثنا عشر فرداً من عائلتي مجهولو المصير أيضاً.
- هكذا هي قوانين الإسلام ونطبقها في دولة الخلافة.
- بكيت بحرقة... لأن لا حول ولا قوة لي.
بعد أربعة أيام نزع القيود من معصمي وأخذني إلى داره. بقيت شهرين مع
عائلته، كانت زوجته تعاملني بقسوة. وفي ليلة ظلماء بغياب الداعشي هيات نفسي
لبس الحجاب والخمار. هربت في الساعة الثامنة مساءً حافية لكي لا أصدر صوتاً.
لم تحس زوجته وعبرت دارهم إلى دار جار لهم ومن ثم إلى الشارع العام. مشيت
هائمة على وجهي فدخلت إحدى الدور عبر الحائط لكنهم طردوني من البيت
قائلين:

- تودين أن ناوي كافرة وهاربة من الدولة الإسلامية.
- بكيت... أنا استجير بكم في هذه الليلة الظلماء.
- ان لم تخرجي سنتصل بأحد مقرات التنظيم الإسلامي القريبة.
- خرجت باكية لا أعلم إلى أية جهة اتجه... طرقت عدة أبواب لكن الأهالي لم
يفتحوا أبوابهم لي... دخلت غابة في العاشرة والنصف ليلاً... في تلك الأثناء
رأيت سيارتين مركونتين أمام باب إحدى الدور. فقفزت عبر الحائط إلى
حديقة الدار، وأنداك وقعت على وجهي في الحديقة.. كان هناك خمسة شباب
جالسين فيها فنهضوا... طلبت منهم إيوائي لأنني هاربة... قال أحدهم:
- بإمكانني إيواؤك، وناولني كوباً من الماء.
- الأربعة الآخرون: ما بك يا زميلنا... هذه مصيبة لن نسمح لك أن تفعل ذلك.
- فتاة هاربة واستجارت بنا... فأين شيمة الرجال ؟
- الأربعة: ستندم على فعلك هذا... كيف ستأوي كافرة في دارك ؟

- عليكم بالتكتم على الموضوع في بيوتكم... وأنا سأجد لها الحل المناسب...
 - المخطوفة: أرجوكم أن لا تخبروا عني. اعتبروني أختاً لكم وأنا في هذه المحنة.
 - الآخرون: نستغفر بالله، أنت تكون سبية كافرة أختاً لنا (ضحكوا مستهزئين).
- أخذني هذا الشاب إلى داره لمدة أسبوع. وعبر الاتصالات وصلت إلى أخوالي في دهوك.

حوار بين مخطوفة وإنسان خيّر

توفي والدي وكان عمري (ثلاثة أشهر). ألقى القبض علينا في صولاغ مع أسرة أخرى. نقلونا إلى سورية أخذني أبو ثابت الجزرأوي. وكانت معنا زوجته أيضاً، بقيت شهرا معه، كنت أنال الضرب يوميا منه ومن زوجته أيضاً بالأيدي والعصي لأنني كنت أرفض الصلاة وحفظ الآيات القرآنية. وذات يوم أخذني إلى المعسكر التدريبي فرأيتهم يذبحون البشر كالخرفان ويضعون الرؤوس على الصدور.



قالت الناجية: داليا قاسم جولو/ تل قصب: بقيت مع شقيقتي بسمة مدة أسبوع. وعندما علم (أبو عمر) مالك شقيقتي بأني لا أصلي أنهال علي بالضرب حتى فقدت الوعي.

هربت ذات يوم وكنت واقفة في الشارع العام سألني

شخص وهو يقود سيارته قائلاً:

- إلى أين يا أختاه ؟
- لم أحبه.
- أطلب منك إبراز هويتك إذا أمكن ؟
- أنا إيزيدية وهربت من دار داعشي استجير بك أن تنقذني.
- أصعدي في السيارة.
- (حينما صعدت السيارة) عرفت إنك إيزيدية وهاربة وذلك من حركاتك غير الطبيعية.
- أرجو الاتصال بشقيقي في العراق وهذا رقمه.
- على الرحب والسعادة هذا هاتفي النقال بإمكانك الاتصال.
- الو... الو... باسم... أنا داليا لقد هربت وأنا الآن في بيت أبو داهر في مدينة المسكن بالقرب من الرقة جنوباً ٣٠كم.
- اريد التحدث معه أيضاً.

- الو... أنا أبو داهر وشقيقتك أمانة في داري.
- أرجو ايصالها إلى مدينة حلب في العنوان التالي... في بيت (شحييت) وأكون شاكرأ منك.
- سأوصلها إلى حلب.
- نجوى كانت زميلتي في مدينة المسكن، كانت تتعرض إلى التعذيب باستمرار حاولت الانتحار لعدة مرات لكنها لم تفلح.

حوار بين خطيبين في الوداع الأخير

من سورية الى الموصل ومعني ثلاث من شقيقتاتي في قصر الموصل، اخذوا شقيقتي الصغيرة (دلفين) بعد الضرب بالعصي، ثم حولونا الى البعاج. قالت الناجية ابراس امين بركات من حردان: هناك انتحرت (جيلان برجس) من



كرعزير تم انتشار جثتها من الحمام بواسطة بطانية ورمى احد الدواعش طلقة نارية، قالت لهم ابنة عمي (خوناف): الى اين ستأخذون الجثة ؟

فرد أحد الدواعش: سنرمي الجثة للكلاب في تلك الاثناء كانت المختطفة (عزيرة شمو خلف / من مجمع خانصور) لديها موبايل (قد خبأته في شعرها) واتصلت بشقيقتها وأخبرته بانتحار (جيلان) وطلبت

منه قصفنا بالطائرات لنموت جميعاً. نقلونا الى داخل مدينة البعاج، ومن ثم الى كوجو وجاؤوا بالوالدين، وهناك تعرفت على الشاب (سامي حسين شمو) من أهل



قرية حردان، واتفقنا على الزواج كي ينقذني من أيدي الدواعش، وتمت عملية الخطوبة. ثم نقلونا الى قرية قزل قيو، وهناك اخذوا شقيقتي الاخرى بالرغم من صغر سنها.

ذات يوم جاءوا واستفسروا مني ومن سامي - كل منا على وحده - ليعلموا مدى مصداقية

زواجنا، فأكدنا باننا اتفقنا على الزواج، وعلى اثرها نقلونا الى داخل تلعفر. ويوم

٢٦/٤/٢٠١٥ طلب من جميع الرجال بالتجمع، انتابني خوف على مصير سامي فقلت

له:

- لنهرب سوية.

- لو يلقي القبض علينا سيتم تعذيبي وقتلي ويأخذونك سبية لهم.

- إني أرى بأنه سيأخذونكم الى السجون ومن ثم الى المصير المجهول.
- مسكني من ساعدي وقال: انها خيمة سوداء وستزول.
- لكن قلبي غير مطمئن للوضع.
- لماذا لا تأتي ؟ اما النجاة والعيش لكرامة أو الموت سوية بشرف وسيجمعنا قبر واحد.
- اني اراك متشائمة جداً !
- أين التفاؤل ! انهم يبحثون عن جميع رجال الايزيدية في منطقة تلعفر.
- سيتم القاء خطبة وتوجيهات بصدد الالتزام بأركان الشريعة الاسلامية.
- أليست هناك خطب في أيام الجمع وفيها ارشادات ؟
- يبدو لديهم تعليمات معينة سيتم نقلها اليها.
- سأنتحر لو تم سجنك.
- لماذا تنتحرين ؟ انا رجل وقد يتم سجنني لسبب ولآخر.
- لا... اني متشائمة من هذا التجمع، وارى هناك اباداة أخرى لرجال الايزيدية.
- منذ ان تم خطفنا في بداية آب ٢٠١٤ تم جمعنا عشرات المرات.
- حينما يتم دخولكم الى السجن، بالتأكد سيأخذني أحد الدواعش سبية له.
- كيف نستطيع الهرب في هذه اللحظات، ولسنا مهينين ؟ ولا يوجد مهرب لينقذنا، انها عملية صعبة، وارى موتنا المحقق يا حبيبي.
- لتتوكل على الله ونهرب، عسى الله ان ينقذنا.
- العملية ليست سهلة، انها مسافة أيام سيراً على الأقدام.
- أعلم جيداً، لكن هناك احتمال ان نصل الى بر الامان.
- واحتمال كبير سيتم القاء القبض علينا وقتلنا.
- وانا ارى هذا اليوم هو اليوم الاخير لجمعنا، ومصيرنا الهلاك، ستدخل الى السجن ويأخذوني سبية لهم، وأنا أفضل الموت على الاغتصاب.
- والله لو كنت أرى بصيصاً من الأمل للنجاة، لأخذت يدك بيدي وهربنا.

- وأنا أرى الأمل في النجاة وليس البصيص منه.

- لنذهب هذه المرة الى هذا التجمع الاجباري، وبعدها سنفكر في عملية الهروب، لان العملية بحاجة الى مساعدة الاهل كي يجدوا لنا مهرباً متمرساً.

- أنا خائفة من هذا التجمع، وأرى الغضب في وجوههم. تعانقنا وبكىنا، عاهدته ان أكون وفية له، ذهب الى حيث التجمع، ولم أره بعد ذلك.

ثم جمعونا في مدرسة تلعفر، حضر مجموعة من الدواعش (ابو علي الاقتصادي - حجي باقر - خليفة - حجي مهدي) وبعدها اخذوني الى مقر ابو علي ليلتين، أخذني داعشي يدعى ابو عمر، كان اكبر من والدي، وأخذ داعشي اخر زميلتي (باسمة).

ومن ثم أخذني شخص آخر يدعى ابو علي، كان يعاملني بكل اساليب التعذيب والقسوة، لم تبق وسيلة الا وقد استعملها معي كالسجل بالأرض والضرب بالطرقة وأخمص البندقية والمسدس.

وحيثما اردنا الهرب من تلعفر والعياضية كان هناك قصف مكثف للطائرات لعدة أيام متتالية، واينما تذهب ترى الاشلاء المشوهة لمقاتلي داعش وتدمير العجلات. وحيثما اقتربنا من السواتر الامامية للبيشمركة فجرت امرأة اجنبية داعشية نفسها برجل من البيشمركة فاستشهد مع امرأتين وثلاثة أطفال، وعندها سلمنا انفسنا الى قوات البيشمركة. كنت غير مطمئنة بانني قد نجوت من ظلم هذا الداعشي ويراودني لحاقه بي وتعذيبي، لذا بقيت من الصباح الى المساء مع العوائل الهاربة دون أن أعلم البيشمركة بأني ايزيدية.

حوار بين مخطوفة ووالي تلعفر

عندما القي القبض علينا.. كنا (٣٠) فرداً من الأسرة ومعى زوجي.. نقلونا إلى ناحية القيارة - جنوب الموصل - لمدة شهر. نقلونا إلى قرية كوجو ومكثنا فيها لمدة شهر آخر. بعد ذلك إلى قرية قزا قيو، مكثنا فيها (٢٨) يوماً. ثم نقلونا إلى قاعة في غابة الموصل لمدة شهر أيضاً.. ومن ثم اعادونا لحي الخضراء في تلعفر، كانوا يأخذون الرجال إلى العمل بالتنظيف.



قالت الناجية روزا درويش شمو مواليد ١٩٩١ متزوجة ولها طفلة اسمها (ديلين): بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٦، طلب من جميع الإيزيدية التجمع.. الرجال تجمعوا في جامع حي الخضراء/ تلعفر، والنساء مع الأطفال في المدرسة القريبة منه.. من حينها لم نر رجالنا من بينهم زوجي أيضاً.

اما النساء فتم تحويل أكثرهن إلى مدينة الرقة السورية. أما نحن (٥٠) امرأة مع الأطفال فأبقونا في تلعفر.. بعد أيام أخذني أبو يقين العفري - مسؤول إداري.. بقيت سبعة أشهر عنده.

هربت ذات يوم وكنت صائمة رغماً عني في شهر رمضان. وضعت طفلي على حائط الدار وعبرته بالقفز عليه. ثم طلبت منها برمي نفسها علي والتقطها. مشيت في جو حار، وأجرت سيارة الأجرة إلى قرية (ابو مارية) لأنني سابقاً تحدثت مع مهرب، وطلب مني بالتوجه إلى هذه القرية كي يستطيع إنقاذي، قال السائق: - اجرتي (١٠٠٠٠) عشرة الاف دينار.

- والله لا املك الا (٥٠٠٠) خمسة الاف دينار فقط.

- في الطريق عندما تحدثت ابنتي معي باللغة الكوردية قال: يبدو انك كوردية ؟

- لا أنا من عرب قرية أبو مارية.

- لماذا تحدثت هذه الطفلة معك بالكوردية ؟
- أخي أرجو أن توصلني إلى القرية وسأدفع لك أجرتك.
- يبدو لي أنك إيزيدية وتودين الهرب من الدولة الاسلامية !
- قلت لك إني من أصول كوردية ومتزوجة من عربي في قرية أبو مارية.
- لن أصدقك ابدأ... أرجو الترحل من السيارة ؟
- كيف أترجل من السيارة في الشارع العام خارج المدينة ؟
- أرجوك أنا على باب الله.
- أوصلني إلى المستشفى...
- ثم أخذت سيارة أجرة أخرى إلى قرية أبو مارية أيضاً.
- وفي الطريق استجرت به وطلبت منه الموبايل كي اتصل مع أهلي.
- لم تتصلين ؟
- قلت لك انا أستجير بك.
- أنت سبية إيزيدية وتودين الهرب من الدولة الاسلامية ؟
- أرجو مساعدتي.
- ركن سيارته جانباً في الشارع العام الخارجي بين تلغزر وقرية أبو مارية،
- وطلب مني بالترجل فوراً.
- امتنعت من الترحل وطلبت منه مساعدتي وإعادتي إلى المستشفى مرة أخرى.
- ترجلي... ترجلي... وسحبني بالقوة من السيارة... رمانى أرضاً.
- الرجاء... الرجاء... ان لا تبلغ عني.
- حملت الطفلة على صدري ومشيت في الشارع العام وأدركت أنه سيبلغ عني.
- وسيتم البحث عنا حتى لو اختبأنا في الوديان.. على الفور توجهت نحو مفرزة
- الدواعش وقالوا:
- إلى أين يا سبية ؟!
- تشاجرت مع مالكي.. أنا تائهة لا أعلم إلى أين أذهب ؟

- لا... ابلغنا السائق تودين الهرب من الدولة الاسلامية.

سلموني إلى مقر لهم وهم بدورهم سلموني إلى أبي يقين، انهال علي بالضرب دون رحمة إلى أن فقدت الوعي.

سألت الطفلة (دليلين) ماذا كنت تفعلين عندما كانت والدتك تصرخ تحت ضربات الداعشي؟

- الطفلة: أخذني شينكو من صدر والدتي.. وأدخلها للغرفة لضربها.

- ماذا فعلت ؟

- كنت أبكي وأصرخ ماما... ماما.

- هل كان اسمه شينكو ؟

- أجابت الوالدة كانت تسميه بهذا الاسم لانه كان داكن اللون

جاء الوالي حجي طعمة وقال:

- لو هربت مرة أخرى.. تأكدي سنقتلك فوراً.

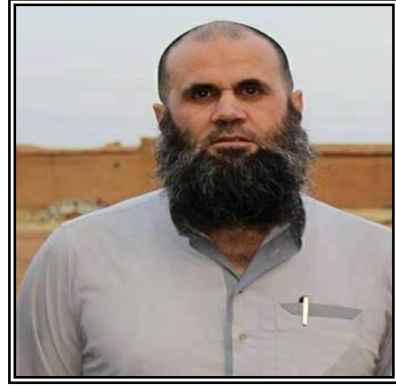
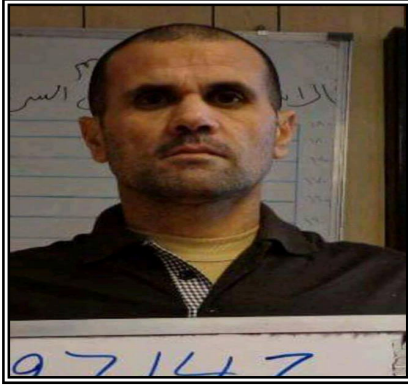
- عهداً لن أهرب مرة أخرى.

- هذه المرة الأخيرة ننصحك.

بعد ذلك حصلت على موبايل واتصلت بالمهربين. كنت مع ايفانا وليد من تل قصب، فيان من كوجو وكلستان خديدا حاونج من كوجو.

طلبت منهم الهرب على وجبتين وقلت لهن: اذا كشفوا أمرنا سيتم قتلي لأنني هربت قبل فترة قصيرة وفشلت في مبتغاي... هربت في البداية كل من ايفانا وفيان وبقيت مع كلستان. ثم خرجنا فعلم شاب جار لنا وأبلغ عنا. جاءت وراءنا دورية لهم وعند قرية (أبو مارية) رموا على سيارتنا. خرج السائق المهرب (أحمد خضر محمود) من السيارة وهرب نحو الدور لكنهم لحقوا به والقي القبض عليه وانهالوا عليه بالضرب وسال الدم منه، ومن ثم قتلوه، وأعادوني إلى المقر.

قصفت الطائرات مقر الوالي حجي طعمة وقتلته، وبعده تم تعيين والي جديد وهو (أبو ابراهيم - عمار مصطفى العفري - عمره ٥٠ سنة).



عمار مصطفى يوسف الحسن، الملقب: أبو إبراهيم

أخذني الوالي أبو إبراهيم كسبية له.

أضافت الناجية: سألته عن اسباب عدائهم للإيزيدية وما مصير (٤١٠) من رجالنا الذين دخلوا في الاسلام. ومن ثم بعد (٩) أشهر أخذوهم يوم ٢٦/٤/٢٠١٦ من جامع حي الخضراء في تلعفر ولم نشاهدهم.

- لماذا هذا العداء تجاه الإيزيدية ؟

- لانهم ليسوا من أهل الكتاب.

- هل أنتم وحدكم من أرسل الله لهم الكتاب وأنتم الوحيدون تعبدونه ؟

- بالتأكيد... القرآن الكريم كتاب الله.

- لكن الإيزيدية يؤمنون بالله منذ أكثر من ٥٠٠٠ عام، وأنداك كان العرب في عهد

الجاهلية كما تقولون أنتم عن تلك المرحلة.

- من لا يملك كتاباً سماوياً، نعتبره كافراً، يجب محاربتته.

- هل هذه هي تعاليم الله ؟ من لا يؤمن بكتابكم يجب عدم إبقائه في الأرض.

- نعم هي كذلك.

- لكن لا أعتقد ان الله يقول لكم باسمه انحروا واحرقوا البشر.

ذات يوم جاء حجي عبدالله - إحدى قدميه مبتورة نتيجة قصف لطائرة - قال:

- هل تودين الهرب من الدولة الاسلامية ؟

- لا... التوبة... هربت ثلاث مرات سابقاً ولم أفلح.
- كنت مسؤول الإيزيدية في قرיתי كسر المحراب وقزل قيو مع المرحوم حجي باقر الذي قتل بقصف الطائرات.
- عندما قصفت الطائرة الوالي حجي طعمة وقتلته. اتهم حراسه بتدبير المؤامرة والاتصال بالطائرة، لذلك كان الامير الجديد (أبو ابراهيم) يقود سيارته بنفسه دون حماية. كي لا يعلم أحد بتحركاته ومواعيده، لكن في أكثر الأحيان كان ابنه ابراهيم بمعيته. وكان الامير متزوج من امرأتين. الأولى من تلعفر، والثانية من تركيا التحقت بالتنظيم مع طفلتها من أجل الجهاد ولجمالها أتخذها الوالي زوجة ثانية له.
- كان معه (أبو أحمد وأبو يزن) في المقر ويتم تبديل المقر كل أسبوع خوفاً من القصف. عندما وصل الحشد الشعبي إلى جنوب تلعفر رحلت الأسر. وبقت بعض نسوة مقاتلي الدواعش متحزمت بالأحزمة الناسفة. أما الوالي فقد أرسل زوجته إلى الموصل وقال لي:
- ستبقين عندي هنا في تلعفر.
- لماذا أرسلت زوجتيك إلى الموصل وأبقى أنا معك ؟
- لا استطع بدون امرأة للغسل وترتيب الدار.
- تلعفر أصبحت منطقة حرب... لقد اقترب الجيش والحشد الشعبي. وأنا لا أجد استعمال السلاح ومعى طفلتان واحدة من مجمع كرزرك والثانية من أقربائي.
- جميع النسوة المتبقيات يحملن الأحزمة الناسفة، وعند الاضطرار سيفجرن أنفسهن بأعداء الدولة الاسلامية.
- هل تعتقد انكم ستقاومون ولن تخسروا دولتكم الاسلامية في الموصل وتلعفر؟
- لقد جاء في القرآن الكريم... سيكون المسلمون في محنة لمدة أربعة أشهر، وبعدها سيفرج الله عنهم وينصرهم على الأعداء.
- هل تستطيعون المقاومة وأنتم محاصرون وتعاونون من قلة الأكل والشرب.

- نعم مشكلتنا أعدادنا بالآلاف مع قلة الطعام والمشتقات النفطية، لكن لدينا ما يكفي من السلاح والذخيرة الحربية.
- لماذا بدأتكم بحملة كسر أجهزة تلفاز كافة الدور في تلعفر ؟
- كي لا يشاهد الناس المعارك ويسمعوا أخبار العدو... ولكي لا يزرع في قلوب الناس الرعب ويضعف إيمانهم بالمقاومة.
- ذات يوم جلد الوالي شاباً (١٠٠) جلدة لأنه كان على علاقة مع فتاة.
- اشتراني حجي باقر من أبي يقين بمبلغ (٨٦٠٠) دولار لكنه اعادني اليه بعد (٢٠) يوماً. كنت اذهب إلى دور المضافة ورأيت المبالغ المالية الهائلة التي يمتلكونها.
- في شهر كانون الأول ٢٠١٦ بدأ الحشد الشعبي والجيش العراقي باستهداف مدينة تلعفر بالقصف العنيف. مما أدى إلى هجرة السكان نحو الموصل، وأبقاني الوالي عنده... كان لي اتصال مع الأهل وطلب مني الوالد مغادرة تلعفر والهرب نحو كردستان.
- بنت عمي شادية كانت لدى القاضي الشرعي في ولاية تلعفر أبو ماجد - عمر الجبوري.. كان القاضي الشرعي في الشورى وعندما تحررت تحول إلى تلعفر.
- قلت لزميلاتي لقد هربت سابقا وتم تهديدي بأخذ ابنتي. وأنا معتقة الرقبة وعندما يلقي القبض علي يتم محاكمتي بالمرتدة عن الاسلام. هناك سلاح داخل الدار سأحمله معي وفي حالة القاء القبض علي سانتحر به.
- جاء أبو يزن، حجي عبدالله، أبو ابراهيم مع ابنه ابراهيم تناولوا العشاء وخرجوا.
- سألته عن زوجي وبقية الإيزيدية الذين أخذوهم من تلعفر يوم ٢٦/٤/٢٠١٥ وعددهم (٤١٠) رجال.
- لماذا لا تعطيني المعلومات الكاملة عن زوجي صباح بركات.
- بعصبية أكرر عليك الكلام: لا أريد أن تسمعي هذا الكلام.. زوجك كان كافراً ونال جزاءه.
- لكنه دخل في الإسلام مع بقية الرجال.

- قلت لك زوجك وبقية الرجال كانوا يحاولون الهروب من الدولة الاسلامية وارتدوا عن الإسلام.
- الجميع كانوا يصلون في الجامع يومياً ويحضرون خطبة الجمعة.
- لكن حينما تسنح لهم الفرصة يهربون إلى الكفار ويرتدون عن الإسلام ويعودون إلى ديانتهم القديمة.
- إذن ما مصيرهم ؟
- بالله عليك هل اشتقت إلى زوجك (صباح) ؟
- هناك العديد من أقربائنا معهم وليس زوجي فقط.
- لا تفكري بهم.
- لدينا أطفال مفقودون أيضاً أخذتموهم من أمهاتهم عامر، ساهرة، إبراهيم وتينا.
- أسأل عن الأطفال.
- بعد يومين جلب لي تينا، سألته: أين بقية الأطفال ؟
- فقط عثرنا على هذه الطفلة عند أسرة عربية فأخذناها منهم.
- أبلغني عن مصير (٤١٠) رجال إيزيدي في تلعفر ؟
- لقد أخرجنا الشباب الصغار من بينهم وقتلوا بقية الرجال. وعددهم ما يقارب (٥٠٠) رجل.
- لماذا حكم على هذا العدد الهائل منهم بالموت ؟
- حينها كنت أميراً في الرمادي ولم أكن والياً على تلعفر.
- من الذي نفذ الحكم عليهم ؟
- آنذاك كان الدكتور سيف عبدو الكركري والياً على تلعفر، الذي قتل بقصف الطائرات بين الموصل وتلعفر.
- هل كان يمتلك الصلاحية بإعدام (٥٠٠) رجل دون عذر شرعي ؟
- لم يكن يمتلك تلك الصلاحية، لكن عندما استحصل موافقة الخليفة أبو بكر البغدادي حينها نفذ حكم الرمي.

- ماذا كتب عنهم حتى وافق الخليفة على إعدامهم ؟
- كتب للوالي واجتمع معه وابلغه وجهاً لوجه بأن هؤلاء كلما سنحت لهم الفرصة يهربون بالرغم أنهم دخلوا في الإسلام.
- أين تم دفنهم ؟
- في حفرة (بئر الحمام بئر علو عنتر) شمال مدينة تلعفر بمسافة ٨ كم عمقها ٧٠ م (بين تلعفر والعياضية).
- أرجو ان تأخذني إلى هذه الحفرة كي أرى جثثهم ؟
- لا تستطيعين رؤية الجثث، لأن الحفرة عميقة جداً.
- لا أصدقكم الا أن أرى الجثث ؟
- لو كان زوجك حياً في السجون لما استطعت أن أأخذك زوجة لي.
- أنتم تفعلون كل شيء تحللون الحرام.
- لا يجوز في الشريعة الاسلامية أن يتزوج أحداً منا من زوجة شخص حي.
- لكن الناس لا يصدقون إلا بمعرفة مكان دفنهم ومقابرهم الجماعية ؟
- بعد أن نفذ حكم الإعدام الجماعي بهم، صدر أمر ببيع نساءهم وقد بعنا جميعهن إلى مقاتلي الدولة الاسلامية.
- إذن انتهى أمرهم وأصبحوا من الماضي ؟
- أبلغني جميع النساء بأن الرجال قد لقوا حتفهم رمياً بالرصاص.
- لكنهن سيفكرون بأزواجهن لحين العثور على المقبرة الجماعية لهم.
- قلت لك الحفرة عميقة جداً تلبع ملايين الجثث دون امكانية رؤيتهم أو إخراجهم منها.
- لماذا لم تعلنوا عبر وسائل الإعلام الخاصة بكم بأنكم نفذتم حكم الإعدام ب(٥٠٠) رجل إيزيدي. دخلوا في الإسلام وبعد (٩) أشهر من الصوم والصلاة وحضور خطب الجمعة.
- لم يستحصل لنا الموافقة من الجهات العليا بالنشر والإعلان.

- بعد أيام أردت التأكد من قوله فقلت له: أخبرت الوالد بالموضوع وبعث شخصاً من تلعفر وكشف ما في الحفرة العميقة ورأى فيها سبعة جثث فقط.
- أقسم بالله... هذا الشخص يكذب على والدك، وإلى الآن لم ير مخلوق بشري قاع الحفرة؛ لأنها تصل إلى أعماق الأرض. ولي ثقة عمياء بك أقول لك الحقيقة، كي تنسي زوجك السابق.
- الختاري: لماذا لم تزوري تلك الحفرة بنفسك... ؟
- حاولت زيارة حفرة علو عنتر لكن الأهل ابلغوني بعدم الركوب مع الوالي بسيارته؛ لأنه مستهدف من قبل الطائرات الحربية.
- بعد فترة زرت دار خاص للشباب الإيزيدية ما يقارب (٥٠) شاباً يافعاً. في دار كبيرة في تلعفر جميعهم يدرسون في معهد تعليم القرآن والشريعة الإسلامية.
- سألت أحدهم: هل بالإمكان أن يأتي أحد منكم معي إلى روضة الأطفال ؟
- سألني المدير: ومن تكونين ؟
- زوجة والي تلعفر.
- معذرة مولاتي سيأتي أحد الشباب معك.
- في الطريق لا يجوز للنساء التحدث مع الرجال إلا مع المحارم، سألت الشاب: من أين أصلك يا أخي.
- كان خائفاً لأنه يتحدث مع زوجة الوالي قال: من شنكال.
- إيزيدي ؟
- كنت إيزيدياً لكن دخلت الإسلام والآن أدرس مع زملائي في معهد ديني.
- جميع الطلبة من أصول إيزيدية ؟
- أكثرهم من إيزيدية شنكال.
- أنا أيضاً كنت إيزيدية لكن دخلت الإسلام والآن زوجة والي تلعفر.
- حاولت ان أسأله العديد من الاسئلة لكنه أعتر من التحدث معي؛ لأنه درس في المعهد لا يجوز للرجل التحدث مع النساء.

- بعد فترة زرت مدرسة ابتدائية وجميع الطلبة فيها تم أخذهم من أمهاتهم الإيزيدية. وأغلبهم بعمر الزهور من سنة إلى ثلاث سنوات ويقدر عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة. وبعد (١٥) يوم زرتهم للمرة الثانية وكان الذكور معزولين عن الإناث، الجميع في حالة يرثى لها.

سألت ابنتها ديلين التي كانت معها:

- عندما زرت المدرسة بمعية والدتك هل رأيت صديقة لك ؟

- نعم... رأيت ابن اليفا ابن خالتها.

- كانت هناك فتاة ايزيدية اسمها خوخي تزوجها داعشي في تلعفر. بعد فترة لبست ملابس الدواعش (اللبس الأفغاني). وحملت المسدس في خاصرتها ووضعت اليشماغ على رأسها... مشت في الشارع كي تهرب بتلك الملابس، لكن لاحظ أحد شرطة الحسبة بان مشيتها غير طبيعية فناداها.

- أيها المجاهد هل تسمح لنا بالوقوف وإبراز هويتك.

- كانت تسمعه وتحاشت الوقوف.

- كرر كلامه أيها المجاهد... أيها المجاهد... طلبت منك التوقف.

- لم يكن أمام خوخي الا ان ترميه باطلاقتين من مسدسها وتصيب شرطي الحسبة. لكن شرطيا آخر بجانبه رماها فأصيبت قدمها... حاولت الهرب والاختفاء لكن شرطة الحسبة القوا القبض عليها وتم محاكمتها... قال إبراهيم ابن الوالي:

- أخذناها إلى حفرة علو عنتر - حفرة عميقة جداً بلا قاع تقع شمال تلعفر



بعده كيلومترات. مددناها على حافة الحفرة، فطلبت منا الاستعجال في قتلها وشتمت الدواعش وهتفت للإيزدياتي، وقالت: لقد قتلتم إخوتي وأقربائي سألتحق بهم... فقال لها أحد شرطة الحسبة: سنقتلك يا بوخي يا بوخي،

وأكد ابراهيم لقد ضربتها بطلقتين على رأسها ثم دحرجناها إلى أعماق الحفرة لتصل إلى بقية المقتولين من الإيزيدية الذين عددهم (٥٠٠) رجل. والآن أهل تلعفر يسمون هذه الحفرة بمقبرة الكفار الإيزيديين.



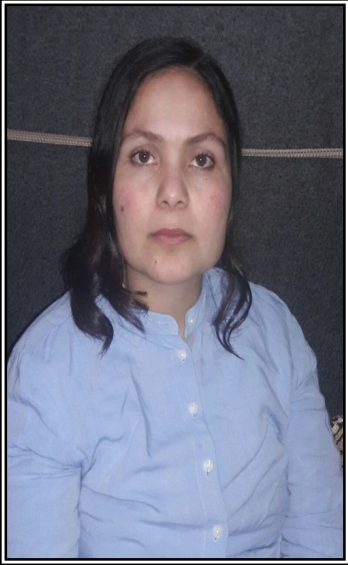
مجزرة بئر الحمام - علو عنتر

حوار بين داعشي وزوجته

عندما غزا داعش قضاء شنكال.. أصيب العديد من الاطفال وتوفي القسم الاكبر منهم. وارسل البقية إلى مستشفى الموصل وتلعفر، لذا ترى العديد من هؤلاء الاطفال كانوا مصابين.

كانت هناك دار في الرقة تحتوي على أكثر من (٣٠٠) طفل إيزيدي للبيع. كان الناس يشترونهم، وأنا أردت أن أربي اثنين منهم فقلت في نفسي لو بقيت هنا ليكونوا أبنائي وإذا عدنا للوطن سأسلمهم إلى ذويهم.

اخترت اثنين من هؤلاء الأطفال المصابين كانا شقيقين مصابين من أهل (سيبا شيخ خدر) يبكي الصخر والحجر على حالهم. الأول عمره (٩) سنوات والثاني (٨) سنوات. وخدمتهم مدة شهر كامل وقمت برعايتهم أكثر من أطفال. بالرغم من ذلك كانا يلعبان كرة القدم يومياً؛ لذا كانت إصابتهما ممتلئة بالخراج وكل يومين ارسلهما إلى المستشفى. فأوصى الأطباء بان حالتهم تستوجب الرقود في المستشفى لعدة أشهر. سلمتهم إلى إدارة المستشفى بكتاب رسمي. ومع ذلك كنت ازورهم بين فترة وأخرى وقد رقدنا عدة أشهر. كانت جارتني هناك زينب من كوجو.



قالت الناجية/ تركو كريت بهدو من قرية كرشبك بالقرب من مجمع زورافا: راجعت دار الإيتام مرة أخرى وطلبت منهم تسليمي (أمجد بن سيفي من حردان):

- تركو: أريد منكم تسليمنا هذا الطفل الذي اسمه (أمجد).

- مسؤول بيع الأطفال : هذا الطفل نبيعه بسعر غال.

- لماذا ؟

- نبيع أمجد إلى الشيوخ والوجهاء كعبيد بإمكانه ان يعمل لديهم في غرف
المضافة بتقديم القهوة والشاي والأكل للضيوف.
- لكنه من معارفي وقريتهم بالقرب من قريبتنا ولي علاقة مع والدته.
- سنبيعك بمسدس إذا تملكينه ؟
- من أين لي المسدس.
- إذن عليك دفع مبلغ (٥٠٠) دولار.
- لا أملك هذا المبلغ أيضاً.
- لدينا امرأة مسنة مصابة بالربو وتتألم كثيراً. إذا أردت ان تقومين بخدمتها
سنسلمك إياها بدون مبلغ.
- موافقة، لكن معها هذا الطفل أيضاً.
- المرأة وحدها فقط.
- مع ذلك أنا موافقة.
- موعدنا بعد يومين سنهين أوراقها، وحينها سنتصل بك.
- بعد يومين لم يتصل أحد، اتصلت بهم في اليوم الثالث، لكنهم اعتذروا دون
ذكر الأسباب.

بعد فترة نقلونا من الرقة إلى البوكمال. جاء لقمان كتي وشقيقه الينا طالبين
من الشيخ عبدالله الذي كان يملكني بجلب شقيقته (زيري). بعد محاولة منه
جلبها إلى داره. ومن ثم استطاع ان يسحب ابنها من معسكر التدريب وبقيت
ابنتها مجهولتا المصير. وهنا مدح لقمان أهلي أمام الشيخ، وكان ذلك حافزاً لي.
وبعدها أستأجر لي الشيخ دار دخيل كتي.

في عيد الأضحى، طلبت من الشيخ أن أذهب إلى بيت أم لقمان كتي (بفري)
وافق ووضع شاة في السيارة كقربان لعيدهم وتوجهنا إلى مدينة الحصيبة.
قالت بفري: في البداية ابني (كمال) دخل في الإسلام وطردهنا من البيت. كما أن
الكثير من أبناء القيرانية، طلبوا منا الرحيل عن المنطقة. تحملنا المأساة وبعض

الناس أجبرونا على ترك المنطقة. وكان ابني دخيل يغني في أعراس المنطقة ويجلب لنا مبالغ من المال.

فقلت لها: كان بإمكانهم الذهاب إلى منطقة شيخان أو دهوك أو شاريا وخانك، ليبقوا على عقيدتهم.

- بفرى: والله لقد تحملت المأساة من حينها إلى يومنا لم نستقر في بقعة معينة.

كالقطة تحمل صغارها في فمها من مكان إلى آخر، ولم نذق طعم الحياة.

- تركو: ماذا ستفعلون لو سقط تنظيم داعش؟

- بفرى: نحن على علم اليقين بأن التنظيم سيسقط كما سقطت دولة صدام سابقاً.

- ابنك دخيل أخطأ عندما طلب من أهل كوجو التخلي عن عقيدتهم.

لم يدخل أحد من أولادي في التنظيم إلى الآن (لقمان مؤذن متزوج من عفرية سنية، سلام مصلح للدراجات الهوائية، دخيل يعيش مع أخته في الموصل ولديه محل يسترزق منه. وشقيقته كانت متزوجة من داعشي من أهل الموصل لها طفلان وحامل أيضاً وزوجها فجر نفسه في قرية الرمبوسي. أما بارزان فعاطل عن العمل).

أضافت الناجية تركو: ذات يوم جاءت جارتنا الداعشية في سورية، وقالت:

- ارجو أن تعطينا مبلغاً من المال (٢٠٠٠) دينار كقرض، وسوف اعيدته اليك بعد أشهر.

- ألم يستلم زوجك الراتب الشهري؟

- نعم استلمها لكنه أعادها اليهم طالباً بتقديم اسمه كي يفجر نفسه.

- هل سجل سابقاً اسمه لغرض الانتحار.

- نعم سجل منذ فترة، ولكنه يود تقديم الموعد.

- وهل من يود أن يقدم الموعد للانتحار، يقدم رشوة للمسؤولين؟

- نعم دفع لهم راتب الشهر كاملاً وأخذ قرضاً من زملائه أيضاً.

- ما السبب في تقديم الموعد ؟
- يود دخول الجنة بأقرب وقت.
- شيء غريب، من يود دخول الجنة عليه دفع رشوة للمسؤولين في التنظيم.
- موعد انتحاره بعيد، لذلك قدم تلك الرشوة لهم.
- وأنت ماذا ستفعلين ؟
- سأتزوج من مجاهد آخر.
- وماذا ستريحين من استشهاد زوجك ؟
- إن شاء الله سأذهب إليه في الجنة.
- في حالة دخول زوجك إلى الجنة، ستكون الجنة من حصتك أيضاً.
- بما ان زوجي موجود في الجنة، نعم عندما أموت سيطلب وجودي معه.
- ماذا أقول لك، هل اقول اتمنى ان ينتحر ويموت بأقرب فرصة ممكنة ؟!
- الكفار لا يصدقون اعتقادنا.
- يا أختي أنا لست كافرة ودخلت الإسلام.
- معذرة عزيزتي والله أنا لم أقصدك وأدرك انك الآن مسلمة ومؤمنة بالإسلام.
- وعند الانتحار في منطقة (هيت) سجل مقطع فيديو وأرسله إلى زوجته.
- يطلب منها الحفاظ على ابنها، والقبول بالزواج من مجاهد آخر. ولا نسمح لك ان تبقيين أرملة. وقد رأيت المقطع بنفسي، وبعد مرور أربعة أشهر تزوجت من داعشي آخر، وهي مسرورة جداً. فقلت لها:
- يبدو انك مسرورة جداً بالزواج للمرة الثانية.
- فعلاً أنا مسرورة.
- بالتأكيد حفلة الزواج تحمل معها السرور والفرحة دائماً.
- علمت الآن بأن زوجي الأول قد ضحى بنفسه من أجل الاسلام. الله قد أدخله إلى الجنة، وزوجي الثاني وهو مجاهد أيضاً سيفجر نفسه أو يقتل في إحدى معارك المسلمين مع الكفار وسيدخل الجنة أيضاً.

- ما تعنين ستتزوجين من مجاهد آخر وهكذا.
- لا .. لا تفكرين بعيداً أصبح دخولي إلى الجنة مضمونا، سينتظراني هناك.
- وأكملت الناجية حديثها: كان فقط في محلتنا (١٨) أرملة قد فجر أزواجهن أنفسهم، وهن وأطفالهن في وضع مأساوي.
- في إحدى المعارك خسرت عشيرة (الكرابلا) اثني عشر شخصاً، ومثلها عشيرة السلمانية في السلامة.
- وهنا صرخت زوجة أحدهم أمام حشد من الناس :
- كافي تقشمرن الناس (الجنة.. الجنة) لم يبق لنا رجال.
- رد عليها أمير داعشي بغضب: لن نسمح لك بكلمة ثانية. ولا نسمح ببقاء نساء الشهداء أرامل، وبعد انتهاء العدة وهي أربعة أشهر لا بد من الزواج من المجاهدين.
- في مدينة (البوكمال) قام الدواعش بإعدام ثلاثة أشقاء. وبقيت جثثهم معلقة في السوق لمدة ثلاثة أيام، لانهم كانوا سابقاً منتمين إلى حزب البعث السوري العائد إلى بشار الاسد. وكانت أم الضحايا جالسة أسفل الجثث تنوح وتلطم، والناس يشاهدون المنظر دون أن يرفض شخص ما ذلك المشهد.
- بعد ثلاثة أيام تم رمي الجثث في العراء، ومنع الأهل من دفنهم في المقبرة ومنعواهم من إقامة مجلس العزاء.
- وأكملت حديثها: كان التيار الكهربائي مستمر دون انقطاع، لكن نعاني من عدم توفر الطعام. ذات يوم كانت الطائرات تحوم فوق المدينة، وتقصف خرجت الناس من الدور إلى الحفر والخنادق. أردت أن أموت مع أطفالي، قصفتنا إحدى الطائرات بصاروخ، وخرجنا منه سالمين.
- رأيت اشخاصاً معلقين وهم أحياء في الطريق بين (البوكمال وحصيبة)، حينما سألتهم ما السبب ؟

حديث خلف الباب

تزوجت سنة ٢٠٠٣ من الموظف (خيري عبدالله). رزقنا الله بثلاثة أطفال (ولدان وبنات). كنا نعيش حياة رغيدة، وفي يوم ٢٠١٤/٨/٣ هربنا مع بقية العوائل من مجمع تل بنات إلى جبل شنكال؛ لكن الدواعش اعترضوا طريقنا والقي القبض علينا، عزل الرجال عن بقية العوائل.

مجموع عائلتنا كان (٢٥) شخصاً. نجا منا إلى الان (١٣) شخصاً والبقية في عداد المفقودين.

تم نقلنا إلى تلعفر وسجن بادوش، ثم إلى تلعفر مرة أخرى وبعد ذلك إلى قرية كسر المحراب. بقينا ثلاثة أشهر في القرية في حالة مأساوية، لعدم توفر أبسط وسائل العيش ولقلة الطعام.



قالت الناجية (ايمان مروان خلف/مواليد ١٩٨٨): جاء أمير داعشي وجمع النساء والفتيات وقسمنا بين سورية والعراق. وانا كنت ضمن مجموعة سورية، تم نقلنا إلى مدينة الرقة عاصمة التنظيم. تم توزيعنا على المقاتلين عن

طريق القرعة بعد بقائنا بضعة أيام في مزرعة كبيرة. وأصبحت من حصة أبي (دار التونسي) رجل وحشي في التعامل، كان يتعامل معي ومع أطفالي بقسوة، ذات يوم جاء شخص وطرق باب دارنا:

- من في الدار ؟

- ((الحديث خلف الباب)) ماذا تريد، الرجل ليس في البيت وأنا امرأة وحدي.

- ممكن اتحدث معك.

- لا.. معذرة.

- يا اختاه.. اسمعيني.. أنا مرسل من قبل أهلك في شنكال.

- ماذا تريد... ؟
- اذا تودين الوصول اليهم بإمكانني مساعدتك.
- كيف أصدقك..؟
- الشخص الفلاني من أهلك هو الذي أرسلني اليك.
- بعد تفكير عميق حملت أطفالي وهربت من كثرة تعرضي للضرب وقسوة التعامل والألفاظ البذيئة التي كان يلقبني بها الداعشي أبو دار، لكن بعد يومين في داره القي القبض علينا:
- سألوني في التحقيق :
- كيف هربت ؟
- نتيجة القسوة التي عاملني بها أبو دار التونسي لم أتحمل فهربت.
- ما علاقتك بهذا الرجل وهو من أهل الموصل ؟
- عندما هربت دخلت داره مستجيرةً به.
- لكننا نظن أنه مهرب السبايا إلى أهلن أهل الكفر والضلالة ؟
- أقسم بالله لقد تعامل معي بكل رحمة عندما دخلت داره.
- كيف نصدقك بان هذا الرجل ليس مهرباً ؟
- لو كان مهرباً لما أدخلني داره وأبقاني يومين عنده وكان بإمكانه أن ينقلني في نفس الساعة إلى منطقة آمنة.
- انت الآن تدافعين عن شخص مهرب؛ لأنك ستحتاجين اليه لاحقاً.
- أنا خرجت من الدار؛ لأنني تأملت كثيراً من سوء معاملة أبي دار التونسي.
- وسنحت لي فرصة عدم وجوده في الدار، لذا هربت ولجأت إلى دار هذا الشخص.
- بناءً على إفاداتك.. أولاً: قررنا اعفاء هذا الرجل من تهمة تهريب السبايا.. ثانياً:
- السجن لمدة (١٥) يوماً بحقك مع (١٠٠) جلدة.
- خرج المهرب من لجنة التحقيق ملوحاً برأسه بالشكر؛ لاني أنقذته من الموت المحقق. أدخلوني السجن وجلدت. السجن كان مظلماً كل يومين وجبة واحدة من

الطعام ومعني أطفالى بىكون من الجوع ناهىك الرائحة الكرىهة التى تفوح من قذارة الغرفة.

بعء خروجى من السجن، دخلت منزل أبى دار ثانية، فعاقبنى بكل قسوة ولطمنى بكفه على عىنى الىمنى ومن حىنها لا أرى بها. وعذبنى عذاباً شديداً حتى فقدت الوعى.

بعء ثلاثة أشهر، حاولت اجهاض حملى، فسألنى:

- لماذا حاولت الاجهاض ؟
- أنا لم أحاول الاجهاض قط.
- ان تناولك الأدوية ومراجعتك إلى المستشفى دون علمى، دليل واضح انك تودىن الاجهاض.

- انت متوهم كنت مرىضة وراجعت المستشفى.

- سأبىعك إلى شخص آخر.

- كىف تبىعنى وأنا حامل.

- ما ىدور فى عقلك الهرب والإجهاض، ماذا أفعل بك ؟

أمضىت عنده (١١) شهراً، ثم قتل فى إحدى المعارك. آنذاك كنت حبلى فى الشهر السادس، فأصبحت حرة. حاولت التخلص من الجنىن، فهربت مرة أخرى إلى المناطق الآمنة؛ لكن القى القبض على مرة أخرى وأدخلونى السجن ونلت التعذىب، وبعدها نقلونى إلى المضافة وهناك أنجبت ولداً.

بعء ثلاثة أشهر تم طردنا من المضافة فى الشدادىة، لان ابنى (ش) بلغ ثلاثة عشر عاماً. والموجودات فى المضافة أكثرهن نساء أرامل، وفى حالة بقائى ىجب إرسال الابن إلى معسكر للتدرىب.

أستأجرنا داراً وتم صرف مبلغ (٥٠٠٠٠) خمسىن ألف دىنار عراقى لكل فرد من العائلة، ندفع منه للإىجار والبقىة للمصارىف الىومىة.

ثم نقلنا إلى الرقة وبقينا سنة هناك، ثم إلى مدينة (البيادين) كانت هناك (ن، ف، ف، خ مع أربعة أطفال) من كوجو وكذلك (ا. ح. م) مع (ج. م. وأطفالها الأربعة) بالإضافة إلى اثنين من أطفالنا. كان المجموع (١٦) شخصاً هربتهم من تنظيم داعش وكنت على الاتصال عبر النت مع الاخ حسن سليمان من كوجو. فقلت لها:

- شكراً لموقفك تجاه المخطوفات، كان عملاً مشرفاً.
- بالرغم من الخطورة، كنت اتصل مع الأطراف وأهربهن دون خوف.
- ألم تخافي من تنظيم داعش ؟
- كان هدفي إنقاذ أولئك المختطفات من العذاب، فانا كنت حرة، فبإمكاني التحرك، بينما هن في المضافة تحت المراقبة.
- ألم يتم التحقيق معك عندما هربن واثنان من أطفالك.
- تم محاكمتي.. وبالرغم من تعرضي للضرب لكنني لم أعترف، فحكم علي بالسجن في غرفة منفردة ضيقة المساحة لمدة ١٦ يوماً.
- لماذا كنت تناشدين المختطفات بالهرب من تنظيم داعش وانت تبقيين فيها ؟
- أنا هربت طفلي أيضا ووصلا إلى الأهل في دهوك. أما انا فكان في ذمتي طفل من شخص داعشي وقد قتل والده وهو في الشهر السادس في بطني، ولم اتمكن من التخلص منه.
- بعد ولادته أصبحت متعلقة به لكونه ابني ؟
- بالتأكيد.. هكذا حال كل الأمهات.
- لكن اياه قد اغتصبك عنوة ونالك منه الضرب المبرح وأفقدك إحدى عينيك وينبذك بالألقاب البذيئة.
- صدقت فيما تقول.. لكنني تخلصت منه وأنا حامل.
- ماذا كنت تنتظرين ؟

- كنت خائفة وأحلم بان والدي سيقتلني.. لاني غيرت ديني وقد اغتصبت وولدت منهم، رغم أن كل ذلك كان تحت التهديد، القتل والإجبار.
- هل سمعت بان أحد الاباء قد قتل ابنته الناجية من تنظيم داعش ؟
- نعم شاهدنا مقطعاً قتل فيه ايزيدي ابنته ثم شاع الخبر بيننا بسرعة البرق؛ لكن بعد فترة تبين انه مقطع من فيلم غير واقعي.
- نعم كان الفيلم بعنوان (رشا با - العاصفة) من إخراج حسين حسن، هذا الفيلم قد أساء إلينا جميعاً.
- المشكلة تكمن في هذا الطفل معي.
- كان بإمكانك إعطاء الطفل إلى عائلة هناك.
- كنا نطالب بقرار من المجلس الروحاني الايزيدي بإعادة الاطفال معنا أيضاً؛ لأنه من الصعب أن تتخلى الأم عن ابنها.
- نحن معك في حنان الأم مع الأبناء لكن هكذا قرارات من الصعب أن يتم اتخاذها.
- لماذا ؟ كان مصدر سرور العالم بأجمعه حينما صدر قرار من المجلس الروحاني حول عودة جميع المختطفين والمختطفات وهم طاهرون.
- موضوع الأطفال صعب جداً من الناحية الاجتماعية. كيف يمكننا ان نربي طفلاً من أب داعشي؟ قد قتل رجالنا في المجازر وقد اغتصب نساءنا. اما من الناحية القانونية كما تعلمين ان الشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع في الدستور العراقي. فحينما يكون الطفل من شخص مسلم لا بد من تسجيله مسلماً.
- لا أعلم بهذه القوانين.
- هل كنت مؤمنة بإسلام الدواعش كما وصفوك بعض زميلاتك ؟
- لا أبداً، كنت اتظاهر هكذا أمام النساء في المضافة كي استطيع تهريب أكبر عدد من المختطفات.
- كيف وصلت إلى الأهل ؟

- هربت ومضيت في الطريق مدة سبعة أيام متواصلة حتى وصلت إلى المنطقة الآمنة.
- شكراً لأنك أهديت هذا الطفل إلى عائلة مسلمة في سورية.
- نعم أهديته وتخلصت منه.
- كيف تعامل الأهل معك.
- شكراً للجميع، لقد استقبلوني بالفرح والأهازيج، وأنا الآن سعيدة جداً، أكاد أطيّر فرحاً؛ لاني بين الأهل والأحباب بعد ثلاث سنوات ونيف من الفراق.

أرادوا أن يقتلوا الطفل البريء



الناجية (عمشة علي الياس الخالتي/مواليد ١٩٩٥)،
من مجمع (كرعزير)، زوجة (خليل خلف رشو كسو
الفقير من ال ميسكى زازا)، عن مأساتها تحدثت قائلة:

يوم ٢٠١٤/٨/٣، كنا في كرعزير، هربنا وبمسافة ثلاث
ساعات مشياً حتى وصلنا إلى الخبازية بالقرب من جدالة
القرية القريبة من الجبل، وعبرنا الشارع العام متجهين
عبر الطريق الترابي نحو جدالة، وهناك رأينا سيارات

كثيرة توقعنا أنهم من البيشمركة، ولم نكن نشعر بالخوف لذلك، ورأيانهم وقد
كانوا يستقلون السيارات البيضاء، فجأة رفعوا الأعلام السوداء، وكانوا قادمين من
منطقة (شلو) فطوقوا الأهالي، كنا نحو (٢٠٠) شخص.

طلبوا منا التوقف، كل من هرب قتلوه في الحال، لم يتحدثوا مع أحد، بل قاموا
بالقتل العشوائي للناس، دبت الفوضى ومن ثم العويل بين الناس، هنا وهناك
وقعت الضحايا. كل من وصل إليه طلب منه الانبطاح أرضاً، ثم تم قتله في الحال،
ثم بدأوا بعزل الرجال عن النساء. وبدأوا بقتل الرجال بعد أن طلبوا منهم
الانبطاح أرضاً ورأيت بعيني أنهم قتلوا زوجي (خليل خلف رشو) وشقيقه (نايف
خلف ١٩٨٩). كما رأيت بان حماي (خلف رشو) قد انبطح على الأرض، لكني لم
ارهم حينما قتلوه، ومن العائلة كنت (انا وابني الصغير "مؤيد"، شقيقة زوجي،
وحماتي).

ورأيت بأم عيني أنهم قتلوا أكثر من خمسين شخصاً، وفي هذه الأثناء اقدم
بعض الأشخاص من عشيرة الفقراء ومعهم قطع كبير من الغنم. وهنا توقفت عن
الحركة ووقع طفلي الصغير من يدي، ووقعت على الأرض لأنني لم اتحمل الموقف
المرعب. بدأ الرمي على جميع الرجال أمام عيني، جاء ثلاثة دواعش طلبوا مني
الصعود معهم لكني رفضت، لذا طلب مني ان اعطيهم طفلي ليقتلوه وبدأت

أصرخ. حاولوا قتل طفل آخر بعمر عشر سنوات كان معي من اقربائنا، فصرخت، وهجمت عليهم لإنقاذهم.



وفي هذه الأثناء بدأ شخص من عائلة (ال حسن معو) بالرمي عليهم، ودافع عنا بكل بسالة لكن لكثرة الداعشيين أصيب بطلقتين. بعد ذلك حاول إنقاذ نفسه، لكنهم رموه وأصابوه في جبينه، ففارق الحياة في الحال، لذا انقذت هذا الطفل ولولا غيرة هذا الرجل، لقتلوا هذا الطفل لكنهم انشغلوا بالرمي عليه.

ثم أصدوني عنوة في السيارة، كان الوقت التاسعة صباحاً، ثم استولوا على السيارات، ووصلنا إلى مخفر للشرطة فوق تل شمال مجمع سيبا شيخدر، وتجمعنا بأعداد هائلة من النساء والأطفال، صراخ وعويل وبكاء، منظر رهيب، جلبوا لنا الفطور (اللبن والسمون) لكن الجميع رفضوا تناول أكلهم، مكثنا ساعة، قالت لهم امرأة ايزيدية من عشيرة القيرانية من أهالي سيبا شيخدر:

- لماذا تتعاملون معنا هكذا نحن لم نقاتلكم؟

- قالوا لنا أنتم الآن كفار، وسوف ننقذكم من دينكم وستدخلون الجنة بواسطة الإسلام.

أصدونا الباصات وتوجهنا نحو البعاج، وعزلت عنا حماتي (خفاف خلف قاسو)، وكان في الطريق مجاميع من الضحايا الايزدية متناثرة على السواتر، وحين عبورنا سيطرة (مفرق كرزك) بدأوا بالرمي في الهواء، نثروا الحلويات فوقنا، ووصلنا إلى البعاج، أدخلونا في المدرسة وكنا نحو الف شخص، مكثنا أربع ساعات، طلبوا منا ترك عقيدتنا والدخول في الإسلام، قلنا لهم:

- إنكم قتلتم جميع رجالنا... كيف لنا ان نترك ديننا؟ أمهلونا مدة عشرة أيام وبعدها بإمكانكم محاسبتنا.

نقلونا إلى الموصل بواسطة الحافلات الكبيرة، توقفنا في مركز مدينة شنكال، رأينا الجثث في الشوارع، ثم صعدوا معنا مجموعة أخرى من النساء اللواتي كنَّ في مركز المدينة، عند كل مسافة كانوا يوقفون الباصات ويتم تصويرنا بكاميرات الفيديو. طلبت منهم حليب لطفلي لأنني رميت مستلزماته عندما قتلوا زوجي، قدموا لنا حليباً غير صالح للشرب، والطفل لم يتناوله. وكان يبكي على طول الطريق ويقول (ميمي، ميمي - أي اريد الحليب -) وصلنا إلى قاعة (كلاكسي) في الموصل، قدموا لنا لكل واحدة رغيف خبز.

بدأت ابلل هذا الخبز بالماء وناولته إلى طفلي، وبقيت بدون أكل. حاولت شقيقة زوجي (هدية) ان اقسامها الرغيف، لكنني رفضت، لأن صورة قتل زوجي وشقيقه أمام عيوني. كنا نقول لحراس الدواعش اخرجوا من القاعة، لكنهم كانوا بداخل القاعة دائماً، ولضيق المكان لم نستطع ان نتمدد وننام. لم يقبلوا ان نتحدث مع بعضنا، والحراس الداعشيون كانوا عديمي الأخلاق والتصرف، وفي كل زاوية كانت هناك كاميرة تصوير، كنا جميعاً بموبايل واحد.

وخلال سبعة أيام بالموبايل كنا نتصل بالأهالي من الساعة الثالثة فجراً إلى الساعة السادسة منه، وكان الاتصال تحت البطانية. بعد ذلك ادركوا بوجود موبايل داخل القاعة لذا فتشوا الجميع وخاصة الأطفال، وحينها عثروا على الموبايل لدى (ب. خ. م) في جواريبها. وضعوها في غرفة منفردة بدون أكل وشرب وبعد ثلاثة أيام جلبوها شبه جثة ينبض فيها النفس.

ثم قالوا لنا سوف نودعكم إلى بيوتكم، مكثنا عشرة أيام هناك، نحن من الاعمار اقل من عشرين سنة وضعونا في بيت بالموصل، تبين ان هناك أعداداً أخرى من الفتيات هناك. كانت الدار ذات أربعة طوابق وذات مساحة كبيرة جداً، جاء أحد أمرائهم وأخذ (٣٠) فتاة غير متزوجات. وقالوا سوف نذهب إلى سورية، وكانوا يختارون الجميلات، وجميعهن رفضن الخروج من الدار مع هذا الأمير من أهل الموصل. وبدأن بالبكاء والصراخ، ولكن الحراس أصعدوهن عنوة في السيارات.

كان الحراس في القاعة اكثرهم من الموصل والكورد، وفي كل يوم يأتون بكبار السن من أهل الموصل ويأخذون الفتيات عنوة بقيمة (١٥) الف دينار فقط. لم يبق في القاعة إلا المتزوجات أكثر من أربعين امرأة. وبدأوا بإخراجهن يومياً، ثم بقيت وحدي، قالوا لي سنقتل طفلك ونتخلص منه ومن بكائه، وفي نفس اليوم بقيت في البيت المغلق.

في الساعة الثانية عشرة بكى طفلي وحاولت أن افتح لي الحارس الباب لكنه رفض. كان هناك ثلاثة حراس، كسرت الباب، لاحظت أن الحراس نائمون شربت الماء وناولته لطفلي، خرجت من الدار في الساعة الثانية عشرة ليلاً. ومشيت مع طفلي أربع ساعات، كنت أمشي دون معرفة اتجاهي، حتى وصلت إلى الشارع العام في الساعة الرابعة فجراً. رأيت رجالاً كبير السن واشتكت له أمري، قال ان الإيزيدية (كرفاني) ولعنة الله على داعش وتصرفاتهم، اعطيته رقم موبايل شقيقي واتصلنا به.

وأكملت (عمشة) الحديث: في كل مرة كانوا يريدون أن يقتلوا هذا الطفل البريء، بالرغم ان كل الضحايا في سنجار هم ابرياء لا ذنب لهم، لكنني حافظت عليه.

لقاء مع طبيبة

لقاء مع الطبيبة النسائية د. نغم نورت حسن، فتاة ايزيدية، طبيبة ممارسة نسائية وتوليد ولدت في ناحية بعشيقية/ الموصل سنة ١٩٧٧ وهي من عائلة مثقفة، جدها كان من أوائل المعلمين في بجزاني سنة ١٩٣٥ ووالدها معلم وهي شقيقة خمسة أشقاء وشقيقات جميعهم خريجي الجامعات، خريجة كلية الطب/ جامعة الموصل ٢٠٠٢-٢٠٠١ عملت في العديد من المستشفيات (كركوك، الموصل، الشيخان) وكذلك مع المنظمات الإنسانية كناشطة لمساعدة النساء والأطفال .

- ما مدى شعورك في مساعدة الناجيات ؟

لدي شعور قوي جداً لمساعدة الناجيات من تنظيم داعش بدافع انساني طبي اجتماعي ديني يدفعني لمساعدة أي إنسان يحتاج وفي الواقع في الظرف الحالي لم اجد أي شريحة في المجتمع وقع عليها الظلم والعدو والاضطهاد والاعتصاب أسوة بأهلنا في سنجار من الايزيدية بشكل عام، والنساء بشكل خاص فهم أولى بالاهتمام والرعاية من غيرهم بالوقت الراهن، ولهذا قررت ان أساعدهم من أول يوم إلى الآن.

- بعد هذه الفترة الطويلة في مساعدة الاخوات الناجيات كيف تشعرين هل فعلاً قدمتي خدمة انسانية لهن؟

نعم بعد فتره ما يقارب (٤) سنوات اشعر بشيء من الارتياح لما قدمته من مساعدة انسانية للناجيات من خلال عملي الوظيفي أو عملي كناشطة. حيث عملت في عدة برامج لمساعدتهم عن طريق علاجهم الطبي في مركز دعم الناجيات والزيارة المستمرة للمخيمات. رأيت الكثير من الحالات منهن من تعاني من ظروف نفسية واجتماعية صعبه. وللاطلاع على أوضاعهم عن قرب. والعمل في البرنامج الحكومي الألماني لنقل ضحايا داعش من المتضررين نفسياً إلى ألمانيا لغرض العلاج النفسي. وقمت بزيارة بعض الحالات في ألمانيا للاطلاع على وضعهم ونقل معاناتهم إلى الجهات المختصة. كما كان لدي دور في اختيار عدد من الحالات النفسية الشديدة لنقلهم إلى كندا عن طريق منظمة UNHCR.

كما أقوم في بعض الأحيان بزيارة ملاجئ الأيتام لضحايا داعش في الشيخان لتقديم المساعدة الطبية لهم، لكن في نفس الوقت اشعر بالعميق لأننا لم نتمكن من تلبية كافة احتياجات واستحقاقات هؤلاء النسوة لعدم توفر جميع مستلزمات الحياة من حيث السكن والمعيشة والراحة النفسية والجوانب المادية الأخرى..

- لو لم تكن نغم طبيبة وإيزيدية... ماذا كنت تتوقعين للحالات المستعصية للناجيات ؟ ومن كان سيعالجها ؟

في الواقع ما حصل على هؤلاء من ظلم وعدوان واغتصاب وتعذيب وسجن وضرب وإجبارهم على تغيير الدين وغيرها. يحرك الضمير الإنساني لكل من لديه ضمير فوجود طبيبة إيزيدية في هذه الظروف ضروري جدا لكي يشعروا بالامان والاطمئنان، لانه في السنة الأولى من الإبادة كان وضع الناجيات صعب جداً لدين خوف شديد من المجتمع ويعانون من فقدان الثقة، لكن مع استمرار زيارتي وزيارة بعض الناشطين الإيزيديين استطعنا ان نكسر حاجز عدم الثقة والخوف لاقناعهم لتلقي العلاج اللازم.

- عدد الحالات الصعبة التي تمت معالجتها ؟

خلال عملي في المركز والبرنامج الألماني التقيت (١٢٠٠) حالة جميع الحالات كانت صعبة ومؤلمة وتعاني الناجية من حالات نفسية شديدة وبعض الأمراض الجسدية كالسل وفقر الدم الشديد والأمراض الجلدية وبعض الأمراض المزمنة.

- ما الحالات التي ابكتك ؟ ولماذا ؟

حقيقة هناك من الحالات تبكي الحجر لان الغالبية الكبرى تعرضن إلى الاغتصاب والتعذيب والاهانة، في بداية الأمر كنت أشاهد الآلاف من الحالات على الارصفة وفي الشوارع والحدائق من الهاربين من داعش يعيشون ظروف صعبة لعدم وجود إمكانية استيعابهم بهذا الكم الهائل. اما الحالات الأخرى عندما أزرور المخيمات والملاحظ عدم توفر ابسط مستلزمات المعيشة من اكل وشرب وتدفئة واغلب الخيم تعج بالمرضى. أما المأساة الكبرى لي هي الناجيات عندما اسمع

قصصهن وحديثهن عن ما حدث لهن وحالات الانتحار للعشرات من الفتيات للحفاظ على عفتهن وقسوة التعامل معهن في سجون تحت الارض وضربهن وحرمانهن من الطعام وعدم توفير مياه السبح. ونقلهن إلى عشرات الأماكن وأخذ أطفالهن واغتصابهن. وقتل الرجال وأخذ الأطفال للتدريب على السلاح وغسل أدمغتهم وتخرجهم كإرهابيين.

واكبر الماسي هي الاغتصاب وبيع وشراء الفتيات كالأغنام بأرخص الاثمان في أسواق النخاسة بطريقة وحشية لم يشهد لها التاريخ البشري في الماضي والحاضر. فكيف لي ان لا أبكي طول الدهر وانا اسمع كل هذه المآسي والظلم على هؤلاء المساكين والمظلومين ليس لشيء فقط لأنهم ايزيدية.

- أسرد لنا مجموعة من الحالات المأساوية لبعض الناجيات، لأنهن تحدثن اليك كطبيبة معالجة وأخت في نفس الوقت تقف معها في محنتها.

الحالة الاولى: ع. ر. ١٧ سنة، تاريخ إلقاء القبض عليها ٢٠١٤/٨/٣ تحررت في شهر حزيران ٢٠١٧. في ٢٠١٤/٨/٣ هاجم الدواعش قريتهم وأخذوها مع أهلها وعدد كبير من النساء إلى الرقة واجبروهم على الاسلام ثم قاموا بفضلها عن الأهل وأخذوها مع عدد كبير من الفتيات إلى القصور الرئاسية في حي العربي... وحسب قول الناجية : أجري عليهن القرعة وأنها كانت من حصة داعشي من الموصل كان رجلاً كبير السن اغتصبها وضربها وعذبها وكان يعاملها كخادمة.

أخذها إلى الموصل عند امرأة كانت تقوم بتعليمها القرآن والصلاة، ثم إلى القيارة لمدة شهر وباعها لشخص آخر من أهل تلعفر وتعامل معها بنفس القساوة. باعها إلى شخص آخر وبقيت عنده مع عائلته لفترة طويلة، زوجة الداعشي تشجعه على اغتصابها وأولاد الداعشي يقومون بضربها ويجروها على التسول في الشوارع، تخرج صباحاً إلى الشوارع للتسول وتعود قبل المغرب وتأخذ منها ما حصلت، إلا ان تحررت الموصل وهربوا مع العوائل وهددوها بعدم ذكر ما حصل

لها، لكنها ذكرت وألقي القبض على الداعشي من قبل الجيش العراقي ووصلت كوردستان في شهر حزيران ٢٠١٧.

أما الحالة الثانية: الضحية (ا. ك. عمرها ١٧ سنة) خطفوها يوم ٢٠١٤/٨/٣ تحررت ٢٠١٧/٧/٥ عندما هاجم الدواعش قريتها فصلوها عن أهلها أخذوها إلى بعاج لمدة يومين ثم إلى سورية وباعوها في سوق النخاسة، اشتراها شخص سوري. تقول الضحية: كان يقوم بضربي هو وزوجته وهي تشجعه على اغتصابي أيضاً، مدعياً نحن من أهل الكفر والضلالة، ويقومون بتعريتي والتقاط الصور وتهديدي بالنشر.

في أحد الأيام ذهب إلى المعركة وسمعنا انه قتل ولا نعلم صحة الخبر، باعتني زوجته إلى شخص عراقي، أخذني إلى شقته في الموصل مع صديقه وكانت معه سبية ايزيدية تدعى (س. م)، وكانوا يغتصبونا ويضربونا وحاولنا الهروب عدة مرات لكننا فشلنا وفي كل مرة يعذبني بالضرب وبالكهرباء، سمعت ان اختي الكبيرة انتحرت في سورية وفي احد الأيام قصفت الطائرة المنطقة وقصفت شقتهم وكانت هي وصديقتها المخطوفة، وقتلت صديقتها مع عنصرين من داعش واصيبت (ا. ك) بجروح وحروق نقلت على اثرها إلى المشفى في الموصل بمساعدة الجيش وتحررت يوم الخامس من تموز ٢٠١٧.

- هل واجهتي صعوبات ومشاكل من قبل أهالي الضحايا ؟

كانت أسر المخطوفات في إحباط لما فقدوه من عوائلهم بدون ذنب لكن كان لقرار الشجاع لبابا شيخ الرئيس الديني الأعلى للديانة الايزيدية بعدم محاسبة أي ناج أو ناجية من الخطف بل يجب تقدير الظروف واستقبالهم وتشجيعهم ورفع معنوياتهم على ما تحملوا من متاعب وتعذيب وتحملوا الأهات وقرروا العودة إلى الأهل للمحافظة على دينهم وكرامتهم.

كان للقرار ترحيب بين أبناء المجتمع بشكل عام لكونه قرار عقلاني وصائب، لذا استقبلهم الأهالي والمجتمع بالزغاريد، مما أدى إلى تشجيع الكثير من الشباب

على تزويجهم ورفع معنويات الناجيات وعوائلهم وهذا دليل على تقبل المجتمع لهم ولولا مساعدة اهاليهم لما استطعنا من مساعدتهم في العلاج.

- هل ارتاح ضميرك حالياً بعد ما قدمتي هذه الخدمة الانسانية ؟

نعم وبكل سرور وانا فخورة بعلمي، عند تقديمي لأي خدمة تساعد على تحسين وضع الناجية الطبي والنفسي أشعر بالفرح لأنني زرعت البسمة في وجهها، لكن تبقى غصة في أنفسنا باننا لا نتمكن من توفير كل ماتحتاجه الناجية، لانه خارج عن إمكانياتي المحدودة..

- من يعمل في هذا المجال سيصيب بحالة نفسية، هل دكتوراة نغم حالياً مصابة بالحالة النفسية ؟

أحمد الله بانه منحني القوة والصبر، لمعرفتي بالأمهن وسماعي للقصاص، ولكن هذا لا يعني لا أفكر بمأساتهن ليلاً نهاراً وفي أغلب الأوقات ابكي عندما أقابل الحالات الصعبة خاصة الفتيات الصغيرات اللاتي أعمارهن ٨ سنوات وتعرضن للاغتصاب وكذلك حالات الانتحار في سجون داعش، وعندما تأتي امرأة وقد أخذ أطفالها منها وقتل زوجها أمام عينها، وبيعت فتاة اكثر من عشرين مرة.

أتشهد عندما نشاهد أن أطفالنا بعمر الورود يتدربون على ابشع انواع القتل واصبحوا انتحاريين كل هذه الأمور تعطيني القوه والحافز الأكبر للاستمرار بمساعدة هؤلاء المظلومين عن طريق علاجهم أو إيصال اصواتهم إلى المجتمع الدولي والمحلي.

- من هن الطبيبات والمرضات اللاتي وقفن معك في هذا الجانب الانساني ؟

أكن كل الشكر والتقدير لجميع العاملين في مركز دعم الناجيات وبدعم من دائرة صحة دهوك.

- من ساعدك وساعد الناجيات للمعالجة من منظمات انسانية وجهات حكومية ؟

حكومة الإقليم كان لها دور في فتح هذا المركز وتوفير المستلزمات اللازمة بالتعاون مع منظمة الـ UNFPA التي تعمل جاهدة لتوفير كافة الخدمات الطبية

اللازمة للناجيات بالاضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والمحلية قامت بمساعدة الناجيات في الكثير من المجالات .

- هل من ملاحظات أخرى ؟ وماذا تريدان أن تضيفي إلى الحديث .

أتمنى ان يتم الاهتمام بهذا الملف اكثر وأكثر من خلال:

١- البحث عن مصير الألف من المختطفين.

٢- توفير الدعم المادي للناجيات.

٣- تحقيق العدالة.

٤- فتح مراكز لرعاية الأطفال الناجين وتأهيلهم وإعادة اندماجهم بالمجتمع..

الملاحق والصور

مذكرات الناحيات كتبت في ظل سلطة التنظيم

شنگال... يا سيدة المعاناة وأقحوانة الحياة..

تحية من القلب إلى كل إنسان أينما كان، وإلى كل إنسان شريف يجمع شمل الإنسانية، وتحية خاصة إلى شنگالنا الجريحة. وولودت الحياة الإنسانية الجميلة، ومعاناتها، بكل تجلياتها. نجواك في الحياة الجديدة، نجوى الطيور إلى الورود، وأزف للنصف الرقيق، تحية النصف الشديد. وأقيمت بينهما شارة العهد السعيد. في كل وجه الحياة، يرف منكم دم الخدود قبل المودة من ثغر الوجيد. بالإرادة والصمود برهنت أنك في الحياة شريكة العيش الفريد.

شنگال... يا سيدة المعاناة واقحوانة الحياة، وتمنحيني الإحساس بأنك معي، في كل مكان وزمان. فليس لي غير أن أجمع من النبض روعة، لأصوغه فلائد من محبتك، ومفاهيم القوة والعزة والتوق إلى الحرية، منهجك وحنانك كحنان الأب والأم لأطفالهما الذين التحموا كقلب واحد. ليرسم للحياة وجهه الحقيقي، في الموت والحياة والضحك والبكاء والقوة والضعف. فإنك سحر دائم، وفكر دائم، وثقافة دائمة، لصنع التاريخ الجيد.

(أحبك.. كم تمنيت أن أقولها... كم تمنيت تشعري بها... ليتني استطيع أن أكتبها وعلى جدران قلبك أحضرها. ليت إحساسي حبر وسماؤك ورق وعلى قبرك رسمها. احبك بكل ما أملك، ولا أملك سوى حبك الذي هناني وارواني حبك الذي اسعدني و... مع كل حبي).

(سأظل أحبك، حتى آخر أنفاسي ولن أنساك مهما طال الوقت ومهما طال الزمان لن أنساك أبداً، اذا عيني لن تراك فان قلبي لن ينساك).

توف داود/ من أهل تل عزيز - كتبت في الموصل.

بكم تمنيت ان اقولها
 كم تمنيت ان تقربني بها
 ليشتي استطيع ان اكتبها
 وعلى جدران قلبك افزها
 لوت اما سا هيو وسا نوك
 ورق وعلى قرك ارسما
 عليك بكل ما املك والملك
 يا هيبيا سوع عليك عليك
 لذي هتاني واردي
 لك الوفا انصرتي
 مع عمل جيب
 معي ونامي

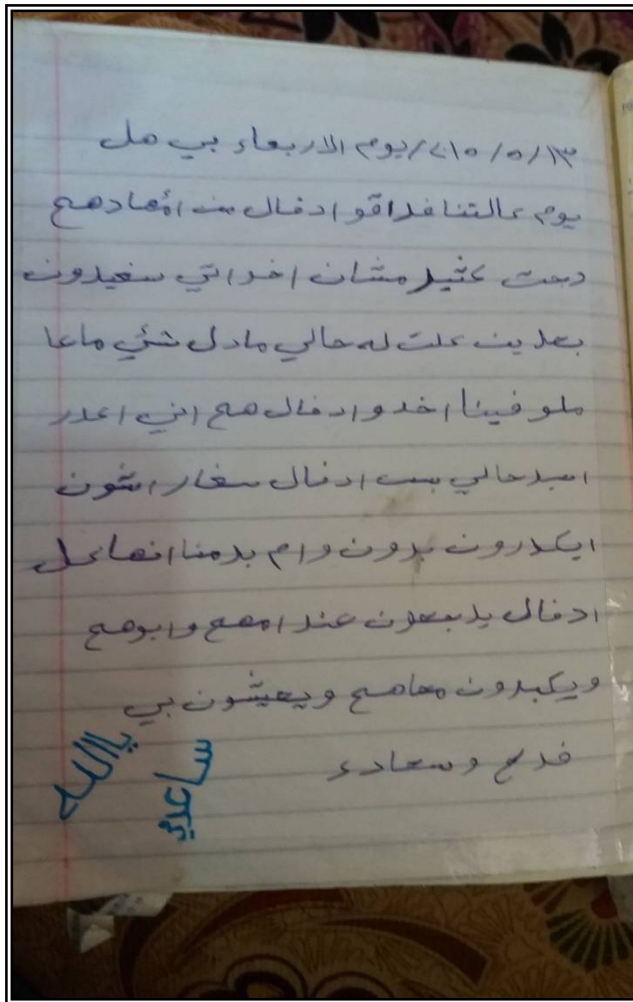
سَأَظَلُّ اهِبِكَ
 حَتَّى اَفْرِ اِنْفاسِيَا
 وَلَنْ اَنْسَاكَ مَهْمَا
 طَالَ الرَّقِيَّةُ
 مَهْمَا طَالَ اِنْ عَانَ
 لَنْ اَنْسَاكَ اَبَدًا
 اِذَا عَضِي لَنْ تَرَكَ
 لَنْ قَلْبِي لَنْ يَنْسَاكَ
 موهوم

بلو افه داور د تل عزيز

يوم الأربعاء ٢٠١٥/٥/١٣

يوم كالونا فرقوا الأطفال عن أمهاتهم، رجوت كثيراً مشان أخواتي سيأخذون،
بعدين قلت لحالي ما ظل شيء ما عاملوا فينا أخذوا الأطفال، وأيضاً أنا أكدر أدبر
حالي بس الأطفال الصغار أشون يكدرن بدون أم، اتمنى ان كل الأطفال يرجعون
عند أمهم وابوهم ويكبرون معاهم ويعيشون بالفرح والسعادة ... ياالله ساعدني.

دلال عيدو / الموصل



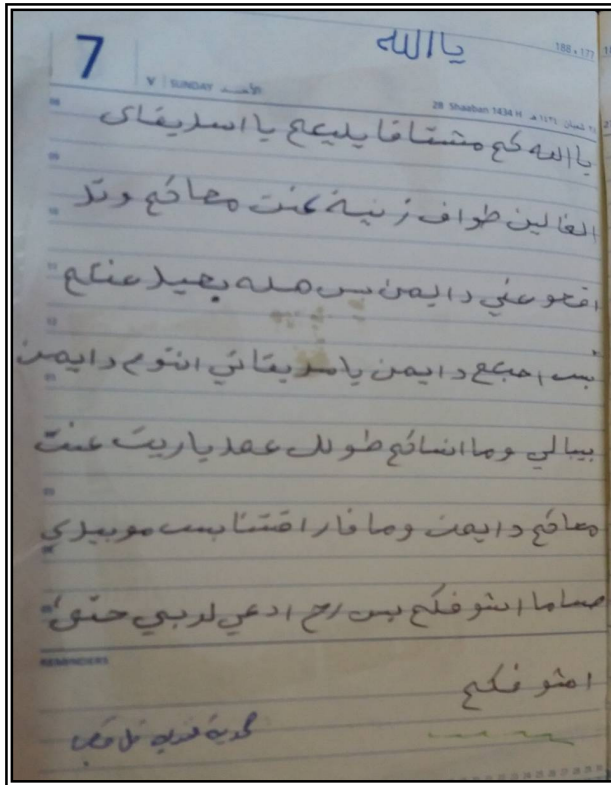
يا الله

كم مشتاقا إلى صديقاتي الغالين (طواف، زينة) كنت معانك وتدافعون عني
دايما، بس هسة بعيد عنج بس احبج دايمن يا سديقاتي انتم دايمن ببالي
مانساج طولل العمر، ياريت كنت معاكج دايمن ومافارقتنا بس مو بيدي، هسا ما
اشوفج بس رح ادعي لربي حتى اشوفكج.

حمدية فندي

من أهالي تل قصب

كتبت في الموصل



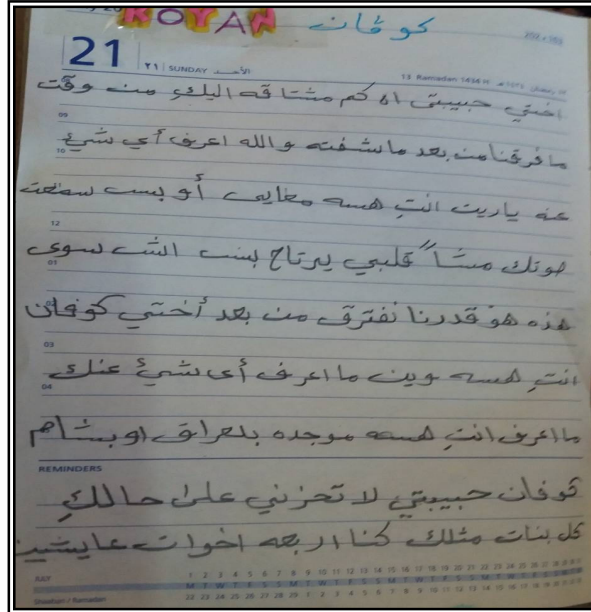
إلى أختي كوفان kovan

أختي حبيبتي أه كم مشتاقه اليك من وقت ما فارقتنا من بعدها ما شفتها ولا
أعرف أي شيء عنها، ياريت هسة انت معاي أو بس سمعت صوتك مشان قلبي
يرتاح بس ايش أسوي (ماذا أفعل) هذا هو قدرنا نفترق من بعد أختي كوفان ...
أنت هسة وين !!!؟؟ ما أعرف أي شيء عنك.... ما أعرف انت هسة موجودة
بالعراق أو بشام .

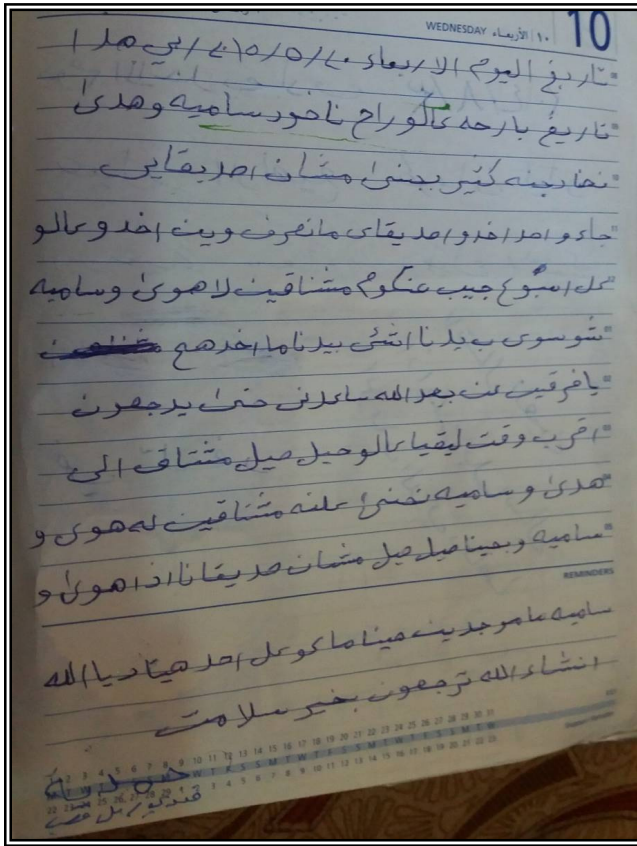
كوفان حبيبتي لا تحزني على حالك كل البنات مثلك.
كتا أربع أخوات عايشين.

دلال عيدو

كتبت في الموصل



تاريخ اليوم الأربعاء ٢٠١٥/٥/٢٠ بي هذا تاريخ بارحة كالو راح ناخذ (سامية
وهدى) ضجنه كثير بجنى مشان أصدقائي . جاء واحد اخدوا اصدىقاي ما نعرف
وين اخدوا وكالو محل أسبوع جيب عنكم مشتاقين لهدى وسامية.
شو سوي بيدنا شي بيدنا ما اخدهج .
يافرقين عن بعدالله ساعدني حتى يرجعون أقرب وقت ليقيا... كالو
حيل حيل مشتاق إلى (هدى وسامية) نحنى كلنا مشتاقين لهدى وسامية وبجينا
حيل حيل مشان صديقانا اذا هدى وسامية ما موجودين هينا ماكو كول أحد
هينا....ويا الله إن شاء الله ترجعون بخير وسلامت.
حمدية فندي/ من أهالي تل قصب - كتبت في الموصل



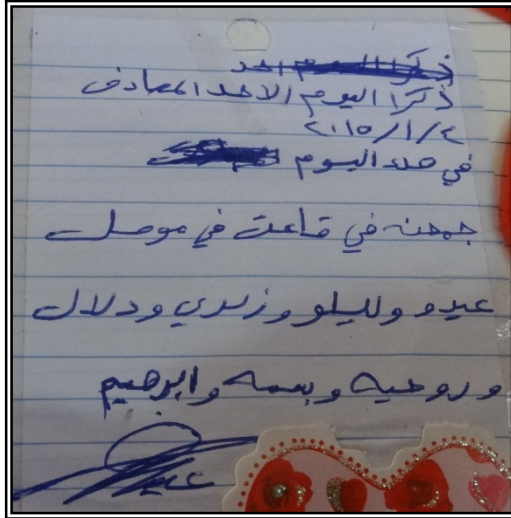
ذكري اليوم الأحد ٢٠١٥/١/٤

في هذا اليوم جمعنا في قاعة في الموصل

عيدو و ليلو و زيري و دلال و روحية و بسمه و ابراهيم

التوقيع عيدو

هذه الرسالة كتبها عيدو خرتو حرداني عندما كان في قاعة كلاكسي في الموصل ومعهم أفراد عائلته، ولكن للأسف بعدها تفرقت العائلة بين براثن الدواعش ... البعض منهم نجوا والآخرين مازالوا يئنون ... أما عيدو والوالد مصيره مجهول أيضاً .



ما يهمني الموت

مصادف ٢٠١٥/٤/١ يوم الأربعاء / الساعة .. : ٩

آه يا أخي الغالي جنت بد حبيبي كثير وماتخليني أحزن بي حياتي بس
هسه اني حزينه كثير وام بتعذب

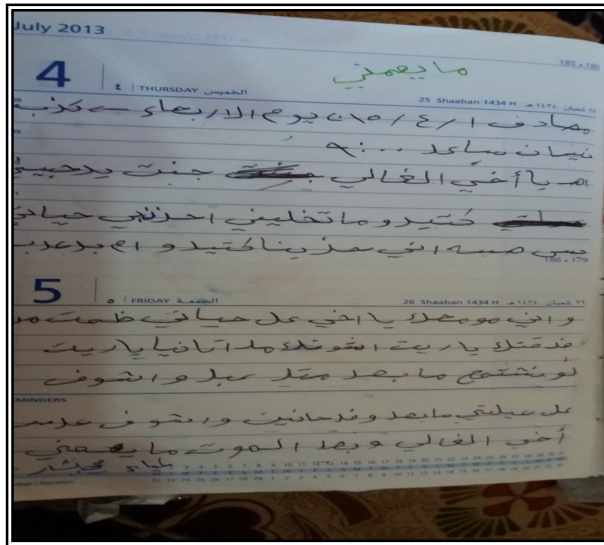
واني مو معاك يا أخي كل حياتي ظلمت من فرقتك
ياريت أشوفك مرة ثانية ياريت لو نجتمع ما بعد مثل قبل وأشوف كل
عيلتي مابعد وفرحانين

واشوف عرس أخي الغالي وبعدها الموت ما يهمني.

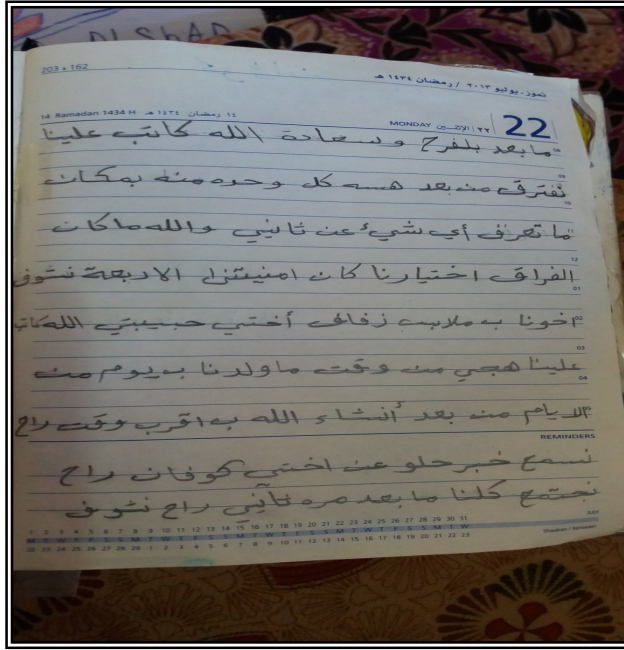
لمياء حجي بشار / من أهل قرية كوجو - كتبت في الموصل.

لمياء التي نجت أخيراً بإصابات خطيرة بعد أن فقدت اثنتين من زميلاتهما:
كاترين بسي مراد وأخرى عندما حاولوا النجاة، لمياء حصلت على جائزة زاخروف
بالمناصفة مع نادية مراد من الاتحاد الأوربي.

كتبت لمياء هذه الذكرى وهي حزينة ومشتاقة إلى أخيها وكل العائلة وأملها ان
تجتمع العائلة يوماً ما كما كانت. وأخيراً تتأمل ان ترى عرس شقيقها ومن بعد
العرس لا يههما الموت.



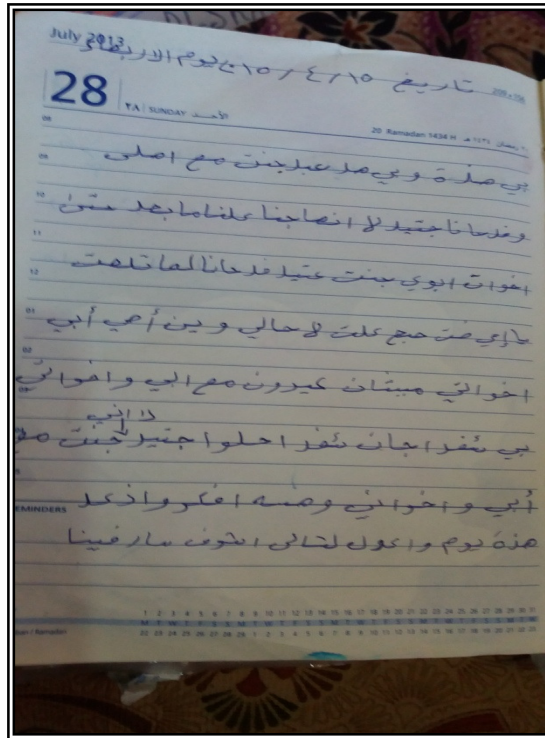
ما بعد بفرح وسعادة... الله كاتب علينا نفترق، من بعد هسة كل وحدة منا
بمكان ماتعرف أي شيء عن الثانية والله ما كان الفراق اختيارنا كان امنيتنا
الأربعة نشوف أخوتنا بملايس الزفاف (العرس) !!!
أختي حبيبتي الله كاتب علينا هيجي من وقت ما ولدنا بيوم من الأيام من بعد
إن شاء الله باقرب وقت راح نسمع خبر حلو عن أختي كوفان راح نجتمع كلنا ما
بعد مرة ثاني راح نشوف ...
دلال عيدو



كتبت المخطوفة (دلال عيدو حرداني) هذه الذكرى في مذكراتها يوم عيد
رأس السنة الإيزيدية، حينما كانت سبية في الموصل... تتذكر الأعياد السابقة
عندما كان يتم لم شمل العائلة... توزع الحلوى للمعايدين.... لعبة ضرب البيض
الملون... تزيين الدور بورود شقائق النعمان... تحضير مجموعة غداء دسمة
للضيوف.

تاريخ ٢٠١٥/٤/١٥ يوم الأربعاء ((عيد رأس السنة الإيزيدية))

بهذا العيد جنت مع أهلي وفرحانا جيت وفرحنا كثير لأن أصحابنا مع بعض حتى أخوات أبوي جانت كثير فرحانا لما تلمت .
يا أمي حتى هيج قلت لحالي وين أمي وابي واخواتي مشان يعيدون مع أبي وأخواتي ... شفت جان حلو كثير (سابقاً) لأنني جنت مع أمي وأبي واخواني
هسة أفكر وزعلانة هذا اليوم وأقول لحالي أشوف اشصار فينا .
دلال عيدو حرداني كتبت في الموصل عيد رأس السنة الإيزيدية

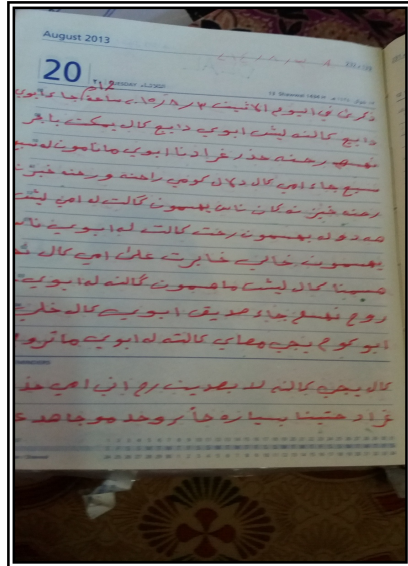
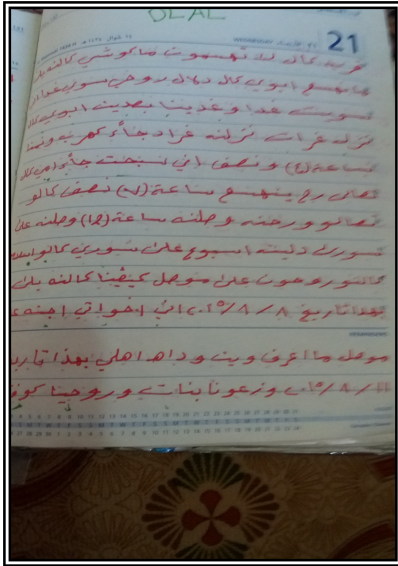


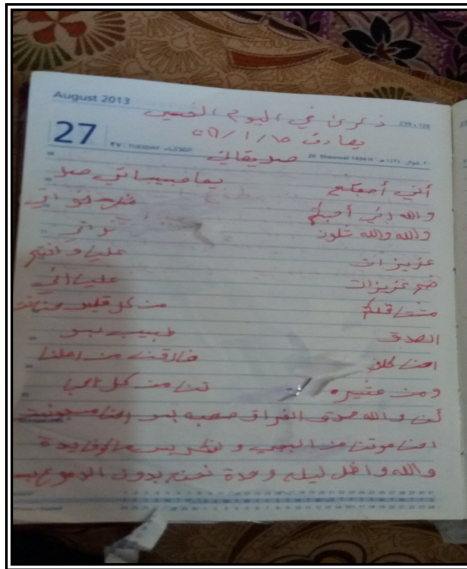
٢٠١٥/٨/٣

ذكرى في يوم الاثنين من يوم ٢٠١٤/٨/٣ الساعة ١٢ جاء ابوي ويبيكي فقلت له ليش تبكي فقال يمكن باجر يهزمون (ننهزم)... راح نحظر اغراضنا، ابوي مانام للصبح... في الصباح جاءت أمي قالت: دلال قومي راح نخبر خبرنا، كان الناس يهزمون فقالت أمي: ليش (لماذا) هولاء ينهزمون وخبرت الوالد ذهبت الوالدة وخبرت والدي الناس يهزمون... خالي خابر على أمي وقال لها : سوف نهزم (نهرب)، جاء صديق ابوي وقال: خلي ابوكم يجي ويأي (ليأتي والدكم معي) فقلت للوالد: لا تروح وياه

قال: يجي... قلنا له لا... بعدين

اني و أمي حضرنا الاغراض وحتينا بالسيارة... جاء مجاهد





زواج الناجيات

الناجيات عفيفات، إنهن لم يفقدن الشرف، بل الذين تعرضوا لهن وحوش لا يحملون الشرف، لذا استقبل الايزيدية الناجيات بعز لان ديانتهم لا تحاسب المعتصبة لكونها وقعت في أيدي الأعداء دون إرادتها.

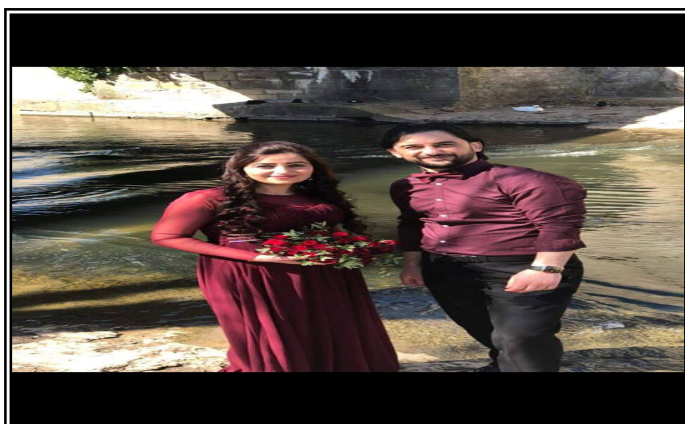
أعلن الأخ علي والاخت فيان التي نجت من أيدي الدواعش المجرمين خطوبتهما. محسن جميل قاسم/ في المانيا تزوج من الناجية صفاء حسون حولو. جمال حيدر بير درمان يسكن حالياً في (خانك القديمة) تزوج من احدى الناجيات. زرت عائلة ناجية في مخيم شاريا قبل أشهر، وبعدها بمدة زرتهم أيضاً فأبتسمت ابنتهم الناجية وأبلغتني بان ابن عمها قد خطبها، فباركت لها. ونتيجة وجودي المستمر في المخيمات وإجراء المقابلات مع الناجيات. هناك العديد من الشباب يطلبون الزواج من الناجيات. فالناجية (و.ع) في مخيم ايسيان قد قدم لها شخصان طلبا للزواج بها، لكنها ترفض الزواج وأمنيتها تكملة الدراسة. وإلى الآن حسب معلوماتي قد تم زواج (٥) ناجيات من شباب الإيزيدية، وهذه نماذج من صور الزواج



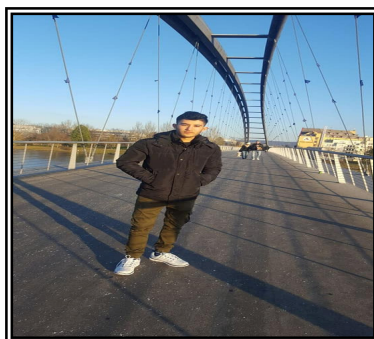
علي وفيان



اسماعيل وجنار أوسو من كوجو



زواج فيان الهسكاني من الناجية سميرة سعيد عمر



زواج طلال حسين حسن من الناجية نجمة سعيد اسماعيل



استقبال إحدى الناجيات



طفل بعد زواج ناجية



عرس جماعي للناجيات



الارهابيون الذين اشتروا المختطفات



Shamal

دوعاء زوجة ابو سيف (وزير النفط لداesh)

دخيل تعلقو قائيڊي والناجيه هيام



الناجيه بلقيس صبري وسيف سعد

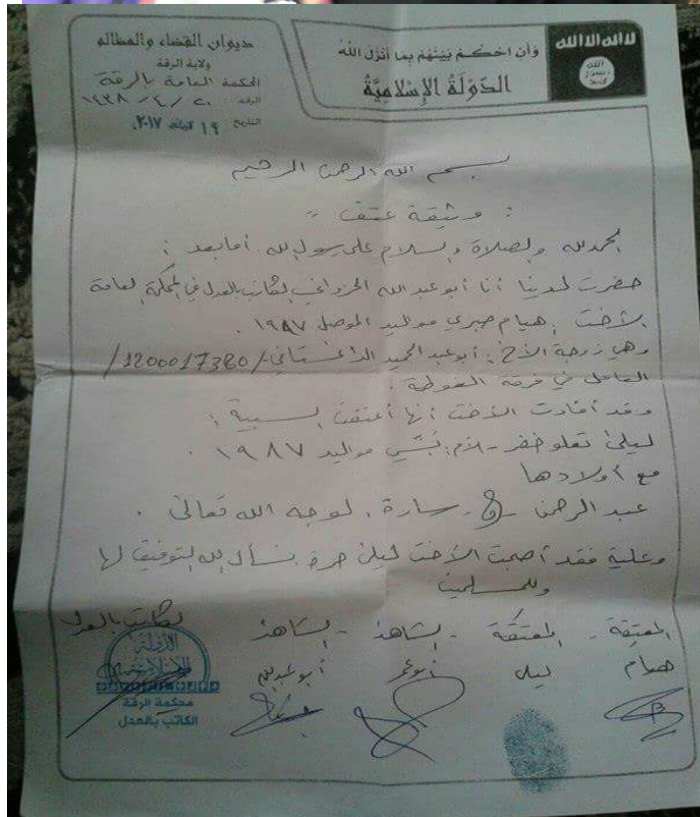


ياسر وزينا



الناجيات القديسات - فريدة عباس رشو - نادية مراد - لمياء حجي

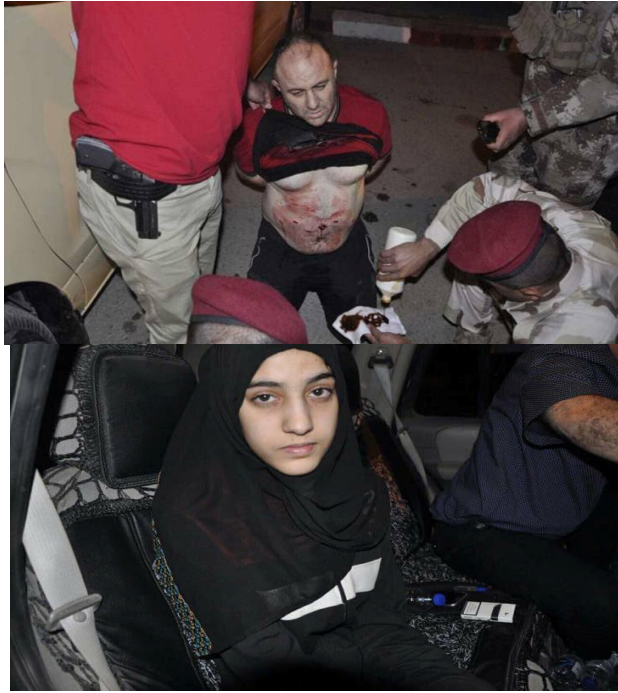




هذه الوثيقة تؤكد على بيع المختطفة ليلي تعلقو من شنكال

تحرير مختطفة

بعد الشك بوجود فتاة ايزيدية مختطفة من قبل جيران الإرهابي الداعشي في حي أور/ منطقة الشعب.
تم تحرير المختطفة (هيام صالح مراد عنتر من مجمع كرزك/ ٢٠٠٤ شنكال) ليلة ٢٧-٢٨/٣/٢٠١٨، من قبل قيادة عمليات بغداد/ قاطع الفرقة ١١ مدينة الصدر التي نفذت الواجب والقي القبض على الأمير الداعشي (احمد فرمان محمود محمد العبادة) من أهل الموصل/ حي القادسية، في دورة صباح الخياط قرب مدينة الصدر/ بغداد. وقد حاول الداعشي الانتحار بواسطة الة حادة، وهو من العناصر القيادية للتنظيم في العراق.



لقطات عند خطف فتيات أهل شنكال



صورة لمدرسة الازاهير في تلعفر

<p>Yezidian Reference Religious</p>	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّوَاحِدِ الْوَاحِدِ</p> 	<p>المرجع الديني لعموم اليزيدية في العالم</p>
<p>العدد : ٢٨</p> <p>التاريخ : ٢٠١٥/٢/٦</p>		
<p>مهرجه عيا ناينى كشت ئيزد يان</p>		
<p>الى / من يههه الامـــــر</p> <p>الموضـــــوع / بيان</p>		
<p>بمر اليزيدية في الوقت الحاضر في ظروف صعبة ومعقدة جدا، حيث تعرضوا الى عملية اباده منظمة، وفتقوا الكثير من الضحايا بعدما قامت (داعش) بغزوة سنجار – شنغال في الـ ٣ من شهر آب ٢٠١٤ اذ قاموا بخطف الاف النساء والاطفال والرجال، وتعرضوا الى ممارسات تنافي كل القيم الانسانية، واجبروا على اعتناق الديانة الاسلامية، وكون هذا الموقف يعد موقفا صعبا يواجه اليزيدية نرى في المرجعية الدينية ان هؤلاء قد اجبروا على ممارسات شعائر دينية تنافي الديانة اليزيدية تحت الضغط والاكراه والقوة نطن ، وبهدما بذلت وتبذل جهودا لاعادة العديد من هؤلاء المخطوفات والمخطوفين نؤكد بان هؤلاء الناجيات والناجين يبقوا ايزديين النقياء وليس لأحد ان يمس عقيدتهم اليزيدية بشيء لأن ما تعرضوا له امر خارج ارادتهم . لذلك ليس لأحد ان يقرر مصيرهم او هويتهم الدينية بل العكس علينا جميعا ان نمد لهم يد المساعدة كي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية لينجاوزوا المحنة التي مروا بها ... ولذلك ندعو الجميع ان يتعاونوا مع هؤلاء الضحايا ويدعموهم لكي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ويندمجوا مع المجتمع .. والجميع مطالب باتجاح هذه المهمة ولكم منى الشكر والعرفان والتقدير .</p>		
 <p>الباباشيخ</p>		
<p>خرتسو حاجسي اسماعيل</p> <p>الأب الروحي والمرجع الديني لعموم اليزيدية في العالم</p> <p>عراق/نجف/الغداء الشهبان موبيل/٢٣٨١٧٣٣ / ٠٧٠.٢٣٨١٧٣٣ --- hadi_babasheikh@hotmail.com --- offi@maktab-babasheikh.com</p>		

كتاب من المرجع الروحاني (باباشيخ) يسمح بعودة المختطفين والمختطفات إلى
ديانة الإيزدياتي بعد نجاتهم.

نعم إنها المرأة الجريئة والفولاذية

قد يتصور بعض الناس ان المرأة لا تمتلك صفات الرجل من حيث الشجاعة والجرأة في ساحات العمل والوعى، لكن المرأة الكوردية بشكل عام والإيزيدية بشكل خاص تمتلك هذه الصفات بل أكثر من الرجل، وتتحدى الصعاب والمحن ولو كلف ذلك روحها، فهي تفدي الروح دون أن تبالي، خير مثال على ذلك ما تقدمه المرأة الثورية الكوردية من تضحيات ضد تنظيم داعش في سورية والعراق.

أما في الساحة الإيزيدية، فقد برزت مجموعة من النساء الجريئات بعد كارثة شنكال ٢٠١٤/٨/٣، منهن:

- ١- النائبة الدكتورة فيان دخيل - في مجال عملها كبرلمانية في برلمان العراق- ورحلاتها المكوكية عبر العالم. وكرمتها قمة جنيف لحقوق المرأة والديمقراطية بجائزة عام ٢٠١٦ للمرأة المدافعة عن حقوق النساء في العالم يوم ٢٣/٢/٢٠١٦.
- ٢- سفيرة السلام القديسة نادية مراد، استقبلها العديد من الرؤساء والملوك والبرلمانيين في العالم، وبينت وحشية تنظيم داعش، ولقبت بسفيرة المنظمة البلجيكية لحقوق الإنسان والتنمية BAMRO، وفازت بجائزة النوبل.
- ٣- الناشطة نارين شمو، لها دور مميز في الصحافة والمؤتمرات العالمية.
- ٤- البطلة نازى مسطو دنايي، التي دخلت إلى قلب تنظيم داعش لعدة مرات واستطاعت أن تنجو ببناتها من براثن الوحوش.
- ٥- الشجاعة خوناف خلف مراد الهسكاني، تلك المرأة الحديدية، التي أنقذت (٥١) شخصاً من أيدي الدواعش من قلب مناطق تنظيم داعش، بجنكتها وشجاعته الفائقة يوم ٢٠١٤/١١/٥.
- ٦- النائبة السابقة أمينة سعيد (لها دور مميز في مجال انقاذ المختطفات).
- ٨- المخرجة السينمائية والاعلامية والسياسية الإيزيدية دوزن تيكل Düzen tekka حصلت على جائزة من المستشار الألمانية انكيلا ميركل، عن مجهودها في فيلمها السينمائي Hawar الخاص بنقل معاناة كارثة شنكال.

- ١- النائبة في البرلمان الأوروبي (فلك ناز)، كانت لها دور كبير في إيصال معاناة أهل شنكال إلى أوروبا والعالم، وانقذت مجموعة من المختطفات.
- ٢- دور الناحيات في المؤتمرات الدولية (فريدة عباس، اخلاص خدر باجو، لمياء حجي بشار، ايفانا وليد، شرين حرداني، اشواق حجي، صفية محمود). سيخلد التاريخ هذه الأسماء، كل واحدة منها في مجال عملها.





